

الدرر الكامنة

فى

أعيان المائة الثامنة

لشيخ الاسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد

ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩ م)

الجزء السادس

طبع تحت مراقبة

شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها

قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الثانية



١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٣٣ - محمد[١] بن محمود بن أحمد، البابرتى[٢] الشيخ أكمل الدين الحنفى، و يقال: محمد بن محمد بن محمود، ولد سنة [بضع عشرة و سبعمائة -[٣]]، و أخذ عن أبى حيان و عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى. و قرره شيخو فى مشيخة الشيخونية، وعظم عنده جدا، ثم عند من بعده إلى أن زادت عظمته عند الظاهر برقوق بحيث كان يجىء إلى شباك الشيخونية فيكلمه و هو راكب و ينتظره حتى يخرج فيركب معه، وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل، و يقال: إنه كان يعتقد مذهب الوحدة، ذكره ذلك عنه ابن خلدون، و صنف «النقود و الردود» شرحا لمختصر ابن الحاجب. و شرح عقيدة النصير الطوسى، و شرح مشارق الأنوار للصغانى شرحا وسطا غزير الفائدة. مات سنة ٧٨٦ و قد جاوز السبعين[٤].

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/١٧٩ بأكثر مما هنا - ع (٢) مخ: البابرى، ف: البايرى (٣) زيد من الإنباء، و فى المطبوع بياض (٤) له ذكر فى معجم المؤلفين ١١/٢٩٨، و فيه: من تصانيفه: العناية فى شرح الهداية فى فروع الفقه الحنفى، السراجية فى الفرائض، حاشية على الكشاف للزمخشرى فى التفسير، شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للصغانى و سماه تحفة الأبرار فى شرح الأنوار، و شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبى حنيفة - ع.

٢٠٣٤ - محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد، الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث، سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما، ولازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن، وجمع الوفيات وأتقن الفن، وصنف تاريخ بيت المقدس، وكان حنفيا فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيا. مات سنة ٧٧٦[1] ولم يتكهل.

٢٠٣٥ - محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر، السلمي أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي، سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث، مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٨ وله ثمان وخمسون سنة.

٢٠٣٦ - محمد بن محمود بن حسن[2]، الموصلي، ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧١٤، ووصفه بأنه معمر صالح زاهد، كان يقال إنه عاش مائة وستين سنة، ومات بمصر - كذا قال.

٢٠٣٧ - محمد بن محمود بن سلمان بن فهد، الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود، ولد سنة ٦٦٩، وسمع من الفخر وغيره، وتعانى الخط فأجاده جدا، وباشر مع أبيه كتابة السر، وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد، ثم ولي مكانه بعد موته، وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب، وكان تنكز يحبه ويكرمه، ومن شعره في مملوك اسمه أسندمر:

ثلث اسم من تيمني　　بين الورى عذاره

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ١/١٤٠ في وفيات هذه السنة. وفي معجم المؤلفين من آثاره: تاريخ بيت المقدس للبيضاوي، ووفيات مختصرة - ع (٢) مخ: حسين.

و ثلثه

و ثلثـه الثانى له صوغـه عطاره
و ثلثه الأخير قد جرعنى نفاره

و مات عن قرب فى شوال سنة ٧٢٧[1] .

٢٠٣٨ - محمد بن محمود بن أبى الفتح بن محمود بن أبى القاسم ، شمس الدين ابن الكويك التكريتى ، نزيل الإسكندرية التاجر المشهور ، و كان له ببلده صورة و معروف و بر ، و هو عم والد أبى جعفر و أبى اليمن المحدثين ولدى عبد اللطيف بن أحمد بن محمود ، مات فى ٢٨ ذى القعدة سنة ٧١٤ .

٢٠٣٩ - محمد بن محمود بن محمد بن بندار ، الشافعى بدر الدين التبريزى[2] ، كان معروفا بالصلاح و الخير و ناب فى الحكم ، و ولى قضاء القدس و بعلبك ، و خطب بالخليل و مات به فى شوال سنة ٧٢٥ .

٢٠٤٠ - محمد بن محمود بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقى ، الحنبلى البعلى شمس الدين ، سمع من أحمد بن أبى الخير جزء ابن عرفة و حدث ، و كان يلقن القرآن بمسجد الحنابلة ، مات فى ثانى عشرى[3] المحرم سنة ٧٤١ .

٢٠٤١ - محمد بن محمود بن محمد بن أبى المكارم ، البعلى تقى الدين ، ولد سنة ٧٠٣ ، و سمع من أبى الحسين و الخطيب[4] ضياء و القاضى عبد الخالق ، و مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ .

٢٠٤٢ - محمد بن محمود بن معبد ، البعلبكى ، أحد الأمراء بدمشق ، كان يحب

---

(١) هامش ب : ليلة السبت بعد أذان العشاء تاسع شوال و دفن مع أبيه .
(٢) ر : السريرى (٣) ر ، صف : ثانى عشر (٤) ر : القطب .

الفضلاء و يلزمهم[1] ، و كان مستحضرا للتاريخ ، و مات فى سنة ٧٤٧ .

٢٠٤٣ - محمد بن محمود بن ناصر بن إبراهيم ، شمس الدين الزرعى ابن البصال المقرئ ، تصدر للاقراء و أم بالأشرفيـــة ، و كان حسن الصوت جدا ، و كان الناس يقصدونه للصلاة خلفه فى التراويح و يزدحمون ، و كان صينا متواضعا ظاهر الخير ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٨ .

٢٠٤٤ - محمد بن محمود بن نصر ، الآمدى عرف بالبشاشى[2] ، تفقه و اشتغل و أخذ عن علاء الدين الباجى ، و سمع من ابن الشحنة و ست الوزراء ، أخذ عنه شيخنا العراقى و غيره ، و مات فى ٢٢ شهر رمضان سنة ٧٦٩ .

٢٠٤٥ - محمد بن محمود بن أبى نصر ، ابن والى الصالحية الدمشقى ، ولد سنة ...[3] و أسمع على ...[3] و حدث ، و مات سنة ...[3] .

٢٠٤٦ - محمد بن محمود بن هرماس بن ماضى ، المقدسى الشافعى قطب الدين الملقب بالهرماس[4] ، ولد فى حدود سنة ٦٩٠ ، و سمع من وزيرة و الحجار ، و أم بالجامع الحاكمى مدة ثم توصل حتى تعرف بالسلطان حسن ، و السبب أنه كان مجاورا بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين تقع لهم المكاشفات فكان عنده يوما بمفرده فقال : لا إله إلا الله . جلس حسن فى دست المملكة فقام من فوره إلى عز الدين أزدمر الخزندار ، و كان قد جاور فقال له اللفظ الذى سمعه و زاد فيه : و خلع الصالح صالح ، و أوهمه أن هذا من كشفه ، فاتفق أن وقع ذلك كما قال ، فأبلغ أزدمر ذلك

---

(١) صف : يكرمهم (٢) صف و مخ : بالشاشى ، ب : البساسى (٣) بياض .
(٤) قد مرت له ترجمة أخرى فى ٥ / ١٥١ رقم ١٠٩٨ .

السلطان فراج عليه و اخص به إلى أن صار يدخل عليه بغير إذن ، وكان الهرماس يغار من أبي أمامة ابن النقاش لاختصاصه بالسلطان ، وكان يحب ابن جماعة فنافر السراج الهندى و ألزم الجمال التركمانى بعد عزله [1] من نيابة الحكم ففعل ، ثم طلب ابن النقاش إلى ابن جماعة و ادعى عليه أنه يفتى بغير مذهب الشافعى ، فمنع من الإفتاء و من عمل الميعاد بعد أن حبس فأخذ ابن النقاش يغرى السلطان بالهرماس ، و اتفق أن الهرماس خرج إلى مكة مع الرجبية سنة ستين و انفرد ابن النقاش بالسلطان و أعانه السراج الهندى ، فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول إلى السلطان و أمر بهدم داره بجوار جامع الحاكم ، و قبض شرف الدين الزركشى عليه و على ولده و ضربه بالمقارع عشرا و نفاه إلى مصياف ، وكانت وفاته فى سنة ٧٦٩ ، و مولده تقريبا سنة ٦٩٠ .

٢٠٤٧ - محمد بن مختار ، الحنفى شرف الدين ، كان عارفا بالمنطق و الهيئة و الحساب ، وكان فى الأصل صائغا ، فتسلط على كتاب الحيل لبنى موسى ، وكان يصنع بيده منها أشياء غريبة ، و راج بذلك عند قجليس [2] الناصرى ، وكان يحب الأدب و ليس له فيه ذوق ، و كان يميل إلى رأى الفلاسفة ، و فيه يقول العسجدى من قصيدة أولها :

ليس ابن مختار فى كفر بمختار و إنما كفره تقليد كفار

مات فى سنة ...[3] .

٢٠٤٨ - محمد بن مرشد بن هبة الله ، المعروف بابن بارزين [4] الجهنى ، ولد

---

(١) كذا (٢) ر ، صف : مجلس - خطأ (٣) بياض (٤) ر : بابن رزين .

بحماة سنة ٦١٣ ، و سلك طريق الزهد ، و كان حسن الأخلاق ، و صنف في التصوف ، و له شعر و سلوك ، و كان عارفا عاقلا حسن الطريقة ، مات في ربيع الأول سنة ٧٠٢ .

٢٠٤٩ - محمد بن مروان ...[1] .

٢٠٥٠ - محمد بن مسعود بن أوحد بن الخطير ، ناصر الدين أحد الأمراء بدمشق ، ولد سنة ٢٦ و مات أبوه و هو أمير عشرة فسعى أن قرر في طبلخاناة ، و كان سعيد الحركات حسن التأني طويل الروح كثير التجمل ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٦٣ .

٢٠٥١ - محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر ، الزواوي فخر الدين المالكي ابن أخي القاضي المالكي ، اشتغل و أفتى و درس و ناب في الحكم عن عمه و غيره نحوا من ثلاثين سنة ، و سافر صحبته إلى الحجاز فمات هو في غيبته ، و كان مشهورا بالتصميم في الأحكام و الصيانة و النزاهة ، قال ابن رافع : كان مصمما كثير الذكر ، و قال الحسيني : كان من قضاة العدل ، مات في ....[1] .

٢٠٥٢ - محمد بن مسعود بن عامر بن عباس بن يوسف بن عبد الرحمن ، الكناني[2] المصري المالكي ، صلاح الدين بن مسعود المقرئ ، تلا بالسبع على التقي الصائغ و أقرأ مدة ، و حدث بالصحيح عن ابن الشحنة و ست الوزراء ، مات سنة ٧٩٠ .

---

(١) بياض (٢) ر : الكتاني .

٢٠٥٣ - محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه إمام مسعود بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن الشيخ أبى على الدقاق، البليانى الكازرونى، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى، و قال: إنه قرأ من لفظه من جامع المسانيد لابن الجوزى بسماعه من التقى أبى الثناء محمود بن على بن مقبل ابن الدقوقى أنا عبد الصمد بن أحمد بن أبى الحسين أنا ابن الجوزى و أنه صافحهم، و قال: صافحنى شرف الدين محمود بن محمد بن محمود الدرازينى ان الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل المكى صافحه عن عبد الرحمن بن ناصر المكى عن عبد الله بن الجبار العثمانى عن السلفى عن أحمد بن محمد ابن أحمد بن زنجويه عن محمد بن عبد الله بن بالويه عن الحسن بن سعيد المطوعى عن أبى عاصم[1] محمد بن محمد بن زكرياء بنجد عن محمد بن كامل العثمانى عن أبان العطار عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه و سلم - يعيد التسلسل بالمصافحة، كذا فيه و سقط منه شىء سأحرره، ثم قال: كان سعيد الدين محدثا فاضلا سمع الكثير، و أجاز له المزى و بنت الكمال و جماعة، و خرج المسلسل[2]، و ألف[3] المولد النبوى فأجاد، و مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨.

٢٠٥٤ - محمد[4] بن مسعود بن أيوب بن مسعود بن أبى الفضل بن أيوب

(١) ر: عاتم (٢) ر: المسلسلات (٣) فى معجم المؤلفين ١٢/٢٠: من تصانيفه: مطالع الأنوار فى شرح مشارق الأنوار شفاء الصدور، المسلسلات، روضة الرائض فى علم الفرائض وجامع المناسك (٤) فى معجم المؤلفين ١٢/١٧: من آثاره: تخريج أربعين حديثا عن أربعين شيخا - ع.

التوزى ثم الحلبى الشافعى بدر الدين ، ولد سنة ٦٣٣ بحلب ، وسمع من الصدر البكرى وخطيب مردا وإبراهيم بن خليل وصقر بن يحيى والكفرطابى وطلب بنفسه ، وخرج أربعين حديثا عن أربعين شيخا وأقام بحمص وصار محدثها ، وناب فى الحكم بها عن القاضى تقى الدين الجعبرى ، وولى مشيخة الخانقاه ، ومات فى رمضان سنة ٧٠٥ ، أخذ عنه البرزالى وقال : وصفه لى شيخنا ابن الظاهرى بالدين والخير .

٢٠٥٥ - محمد بن مسعود بن يحيى بن مسعود ، المحاربى أبو بكر ، ولد سنة ١٨ وهو عاشر قاض من أهل بيته ، وولى أبوه وجده قاضى[1] الجماعة بغرناطة ، وكان هو عطلا من المعارف ، قاله ابن الخطيب وذكر أنه ولى قضاء بعض الجهات ، ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة ٧٤٥ .

٢٠٥٦ - محمد بن مسعود ، العزفى[2] الصوفى شمس الدين ، شيخ الصوفية بسعيد السعداء وشيخ رباط ابن الصابونى بجوار قبة الشافعى ، كان المنصور لاجين يعتقده ويعظمه ، مات فى أول جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

٢٠٥٧ - محمد[3] بن مسعود ، المالكى المقرئ صلاح الدين ، تلا على الصائغ وأقرأ الناس بالقاهرة ، ومات سنة ٧٧٥ ، قرأت ذلك بخط ابن سكر بمكة فى استدعاء لشيخنا ابن الملقن أجاز له ولولده على .

٢٠٥٨ - محمد بن مسعود ، قال الصفدى : أنشدنى لنفسه بقلعة الجبل سنة سبع وثلاثين[4] :

---

(١) ز : قضاء (٢) ف : الغزى ، ر : الفرمى ، صف : الطرمى (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٩٠ فى وفيات سنة ٧٧٥ نحوه - ع (٤) صف : ٧٣٣ .

صرف الزبيبى لصرف همى نص عـــلى نفعه طبيبى
آه عـــلى سكرة لعـــلى إن أخلط الهم بالزبيبى

قلت : و رأيتهما فى ديوان إبراهيم المعمار .

٢٠٥٩ - محمد[١] بن مسلم - بتشديد اللام - ابن أحمد ، البالسى الأصل التاجر الشهير ، يقال : كان أبوه حمالا[٢] ثم كثر ماله ، و نشأ ولده ناصر الدين[٣] على صيانة ، و جده لأمه شمس الدين أحمد بن بشير كان من كبار التجار بمصر ، و رزق الحظ الوافر فى التجارة و فى العبيد السفارة فكان يرحل إلى الهند و الحبشة و اليمن و التكرور و يعودون له بالإرباح الكثيرة المفرطة ، غاب مرة فى قوص فأشاع ولده نور الدين على أنه مات ، و بذل للأشرف شعبان مالا عريضا من ماله حتى مكنه من حواصله فبلغ ذلك أباه فحضر فى أيام يسيرة و استعاد بعض المال و ذهب أكثره ، و لما مات سنة ٧٧٦ ورثه ولده على و غيره من ولده فكان حصة الذكر أكثر من مائتى ألف دينار ، و هو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدارس و لم تكمل إلا بعد موته ، و عمر مطهرة بجوار جامع عمرو ، و كان كثير الصدقات كثير التقتـــير على نفسه .

٢٠٦٠ - محمد بن مسلّم - بتشديد اللام - بن مالك بن مزروع بن جعفر ، المزى الأصل ثم الدمشقى شمس الدين الحنبلى القاضى ، ولد فى صفر سنة ٦٦٢ ، و أحضر على ابن عبد الدائم ، و سمع من ابن أبى عمرو الفخر و الطبقـــة ،

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٤٦ فى وفيات سنة ٧٧٦ - ع (٢) صف : جمالا .
(٣) صف : صدر الدين .

و أجاز له جماعة من المصريين منهم النجيب و من أصحاب البوصيرى و غيره ، مات أبوه و له ست سنين فلم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم فى الشهر فنشأ فى تصون و تقنع ، و سمع الكثير ، و خرج له ابن الفخر مشيخة فى مجلدة عن نحو أربعمائة شيخ ، وكان قد تعلم الخياطة ثم اشتغل ، و حفظ القرآن ، و مهر فى الفقه و العربية إلى أن تصدر لإقرائها[1] ، و لم يدخل فى وظيفة تدريس ، و طلب الحديث حتى كتب الطباق و صار يذاكر ، فلما مات القاضى تقى الدين سليمان عين للقضاء و أثنى عليه عند السلطان بالعلم و العبادة و الوقار فولاه فتوقف ، فطلع ابن تيمية إليه و لامه على الترك و قوى عزمه فأجاب بشروط أن لا يركب بغلة و لا يحضر الموكب فأجيب ، و استقر فى صفر سنة ٧١٦ فباشر أحسن مباشرة و عمر الأوقاف و حاسب العمال و استمر إحدى عشرة سنة ، و حج مرات . وكان ينزل من الصالحية ماشيا و ربما يركب مكاريا ، و كان مئزره سجادته و دواة الحكم من زجاج و اتخذ فرجية مقتصدة و كبر العمامة قليلا ، فلما كان فى شوال سنة ٧٢٦ توجه إلى الحجاز بنية المجاورة فمرض من العلا ، فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلما على النبى صلى الله عليه و سلم ثم أدخل إلى منزل فمات وقت السحر فى الثالث و العشرين من ذى القعدة و دفن بالبقيع ، قال الذهبى : برع فى الفقه و العربية و تخرج به فضلاء ، و لم يزل قانعا راضيا يرتزق من الخياطة ، و ليس سوى الضيائية بقدر عشرين درهما ، و لباسه لباس النساك و على رأسه عمامة لطيفة ، لم يزاحم على وظيفة تدريس و لا غيرها ، ثم قال :

---

(١) صف : لاقرائها .

كان

كان دينا صينا ساكنا حسن السمت خفيف اللحية ذا حلم و إناة و دين و ورع، شهد له أهل العلم و الدين بأنه من قضاة العدل، و كانت له أوراد و تعبد و حج مرات .

٢٠٦١ - محمد بن مسمار، القاضى فخر الدين سبط ابن سكر، ولى نظر الإسكندرية، و مات فى سنة ٧٦٠ عن سن عالية . ذكره شيخنا العراقى فى وفياته .

٢٠٦٢ - محمد بن مصطفى بن زكرياه بن خواجا بن حسن، التركى الأصل الدوركى المولد فخر الدين الحنفى، ولد سنة ٦٣١ بدورك من بلاد الروم و هو الآن من معاملة حلب - و اشتغل بالعلم، و تأدب حتى نظم القدورى فى الفقه و جوده و قصيدة فى العربية استوعب فيها الحاجبية، قال أبو حيان: أخذنا عنه . وكان يعرف التركية و الفارسية إفرادا و تركيبا و أعانه على ذلك مشاركته فى علم العربية، و له قصيدة فى قواعد لسان الترك، و نظم كثيرا فى عدة فنون[1]، و درس بالحسامية[2] فى الفقه، و تولى الحسبة بغزة قديما، و أدب الملك الناصر قليلا، و أضر فى آخر عمره، و له من قصيدة نبوية :

يا قطب دائرة الوجود بأسره   لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذكنت أوله و كنت أخيره   فى الخافقين لواء مجدك يخفق
كنت النبى وآدم فى طينة   ما كان يعلم أى خلق يخلق

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٢ / ٣٠ : من آثاره : نظم كتاب القدورى فى فروع الفقه الحنفى، منظومة فى النحو، و قصيدة فى النجوم - ع (٢) ف : بالحسبانية .

فأتيت واسطـــة لعقد نبوة   منها أنار عقيقها و الأبرق

قال الكمال جعفر: كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة، مات فى سنة ٧١٣ .

٢٠٦٣ - محمد بن مطرف، الأندلسى، قدم مكة فأقام بها نحوا من ستين سنة ملازما للعبادة يطوف فى اليوم خمسين أسبوعا. و مات فى رمضان سنة ٧٠٦ [1]، و حمل جنازته حميضة أمير مكة .

٢٠٦٤ - محمد بن مظفر بن أحمد، الصالحى أبو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل، ولد سنة ٦٥٠، و سمع من ابن عبد الدائم جزء أبى الشيخ و حدث، سمع منه البرزالى، و قال: مات فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ٧٢٦ .

٢٠٦٥ - محمد بن مظفر، شمس الدين الخطيبى[2] المعروف بابن الخلخالى، نسبة إلى قرية بنواحى السلطانية، كان إماما فى العلوم العقلية و النقلية، و صنف[3] التصانيف المشهورة "كشرح المصابيح" و "شرح المختصر" و "شرح المفتاح" و "شرح التلخيص"، و له تصنيف فى المنطق ذكره الشيـــخ جمال الدين فى الطبقات، و مات سنة ٧٤٥ تقريبا .

٢٠٦٦ - محمد بن مظفر، اليزدى والد شاه شجاع ملك شيراز، كان من أهل

---

(١) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة سبع و سبعمائة، و قال: توفى بمكة عن نيف و تسعين سنة (٢) صف: الخطى (٣) فى معجم المؤلفين ٣٨/١٢: من تصانيفه الكثيرة: شرح مشكاة المصابيح للبغوى و سماه تنوير المصابيح، منظومة فى المنطق، شرح منتهى السول والأمل فى علمى الأصول والجدل، شرح تلخيص المفتاح للقزوينى فى المعانى و البيان، و شرح مفتاح العلوم للسكاكى - ع .

البوادى ، فنشأ ذا بأس شديد ، و اشتهر بالشجاعة ، فاتفق أنه كان بين يزد و شيراز قاطع طريق يقال له الجمال لوك شديد البأس ، انضم إليه جماعة فكانت القوافل لا تأمن فى زمانه ، و أكثر من النهب و السلب ، فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمن له فى بعض الأماكن الصعبة[1] ، فلما مر به برز له فصارعه و قطع رأسه ، و تقرب به إلى خاطر الملك يومئذ - و هو شيخ بن محمود - فقدمه و قربه و خلع عليه و قرره صاحب درك يزد ، فاشتهر أمره و انضم إليه جمع جم ، و صاهر بعض الأكابر من أهل يزد ، فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها و ساعده أصهاره و أعوانه فاستقرت قدمه و سار سيرة جميلة ، ثم ملك شيراز و غير ذلك ، و كان له ولد بقرية يقال له : شاه مظفر فمات فى حياته ، ثم آل أمر محمد بن مظفر إلى أن وثب عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما ، فانتصر شاه شجاع و قبض أباه و سجنه فى بعض القلاع إلى أن مات فى حدود السبعين و سبعمائة ، و استقر شاه شجاع فى مملكته كما مر فى ترجمته .

٢٠٦٧ - محمد بن معتوق بن داود ، المقدسى ثم الدمشقى ، سمع من زوج أمه أبى الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشى و حدث ، و كان فقيها بالمدارس و شاهدا بالمراكز ، مات فى شهر رجب سنة ٧٤١ .

٢٠٦٨ - محمد بن مفضل بن فضل الله ، القبطى المصرى محيى الدين الكاتب ، ولد سنة ٧٣ ، و تعانى الكتابة و صار يعرف بكاتب قبجق ، ثم صار صاحب ديوان تنكز و كتب فى ديوان الإنشاء ، و تولى استيفاء الأوقاف و لم يكن عند تنكز له نظير فى المنزلة ، و كان يحب الصالحين و يودهم و سار سيرة

---

(١) ر : الضيقة .

جميلة ، وكان مغرى بالمصاحف ، فيقال : إنه وجد فى منزله أربعمائة مصحف ، و هو عم علم الدين ابن القطب ناظر الجيش بالشام و سيأتى ، و مات محيي الدين فى جمادى الثانية سنة ٧١٩ و له ست و أربعون سنة .

٢٠٦٩ ـ محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، القاقونى[1] الفقيه الحنبلى شمس الدين ، ولد فى حدود سنة عشر ، و قال الذهبى : سنة بضع و سبعمائة ، و قيل سنة ٧١٢ ، و سمع من عيسى المطعم و جماعة ، و اشتغل فى الفقه و برع فيه إلى الغاية ، و صاهر القاضى جمال الدين المرداوى و ناب عنه فى الحكم ، و صنف[2] الفروع فى مجلدين أجاد فيه إلى الغاية و أورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء ، قال ابن كثير : كان بارعا فاضلا متقنا فى علوم كثيرة و لاسيما فى الفروع ، و له على « كتاب المقنع » شرح فى نحو ثلاثين مجلدة ، و علق على المنتقى للجد ابن تيمية ، و قال ابن سند : كان ذا حظ من زهد و تعفف و صيانة مشكور السيرة فى الاحكام ، و قد درس فى أماكن ، ذكره الذهبى فى معجمه ، و مات فى رجب[3] سنة ٧٦٣ .

٢٠٧٠ ـ محمد بن مقلد بن على العانى ، نسبة إلى عانة التى إلى جانب الفرات الدلال المقسمى ، ولد سنة ٦٥٣ ، و سمع جزء ابن عرفة من النجيب و مشيخته تخريج ابن الظاهرى إلا الشيخ الحادى و الستين و حدث ، ذكره ابن رافع

---

(١) فى النجوم ١١/١٦ مكانه : الدمشقى ، و فى نسخة الآصفية : القاتوى (٢) فى معجم المؤلفين ١٢ / ٤٤ : من تصانيفه : الآداب الشرعية و المنح المرعية ، كتاب الفروع فى أربع مجلدات ، شرح كتاب المقنع فى نحو ثلاثين مجلدة ، وكتاب فى أصول الفقه على المذهب الحنبلى ـ ع (٣) توفى ليلة الخميس ثانى رجب و دفن بسكنة بالصالحية ـ شذرات .

فى معجم شيوخه، و مات بالقاهرة فى ١٣ ذى الحجة سنة ٧٢١ .

٢٠٧١ - محمد بن مقلد بن النصير، التكريتى أبو الهدى القرافى، عرف بابن الصائغ، سمع من العز الحرانى و حدث، وكان مقيما بالقرافة، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٤ .

٢٠٧٢ - محمد بن مكرم بن على بن أحمد، الأنصارى الإفريقى ثم المصرى جمال الدين أبو الفضل، كان ينتسب إلى رويفع بن ثابت الأنصارى، ولد سنة ٦٣٠ فى المحرم، و سمع من ابن المقير و مرتضى بن حاتم و عبد الرحيم ابن الطفيل و يوسف ابن المخيلى و غيرهم. و عمر و كبر و حدث فأكثروا عنه، و كان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة، اختصر الأغانى و العقد و الذخيرة و نشوار المحاضرة و مفردات ابن البيطار و التواريخ الكبار، و كان لايمل من ذلك، قال الصفدى: لا أعرف فى الأدب و غيره كتابا مطولا إلا و قد اختصره، قال: و أخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة و يقال: إن الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة، قلت: و جمع فى اللغة كتابا سماه "لسان العرب" جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح و الجمهرة[1] جوده ما شاء و رتبه ترتيب الصحاح و هو كبير، و خدم فى ديوان الانشاء طول عمره. و ولى قضاء طرابلس، قال الذهبي: كان عنده تشيع بلا رفض، قال أبو حيان أنشدنى لنفسه:

ضع كتابى إذا أتاك إلى الأر　　ض و قلبه فى يديك لماما

(١) هامش ب: و النهاية و حاشية الصحاح، و ليس عنده الجمهرة .

فعلى ختمه و فى جانبيه قُبُل قد وضعتهن توأما
كان قصدى بها مباشرة الأر ض و كفيك بالتثامى إذا ما

قال و أنشدنى لنفسه:

الناس قد أثموا فينا بظنهم و صدقوا بالذى أدرى و تدرينا
ما ذا يضرك فى تصديق قولهم بأن يحقق ما فينا يظنونا
حملى و حملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو أجمل من إثم الورى فينا

قال الصفدى: هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة، و قوله: ثقة بالعفو، من أحسن متمات البلاغة؛ و ذكر ابن فضل الله أنه عمى فى آخر عمره، و كان صاحب نكت و نوادر، و هو القائل:

بالله إن جزت بوادى الأراك و قبلت عيدانه[1] الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها فاننى و الله ما لى سواك

و مات فى شعبان سنة ٧١١ .

٢٠٧٣ - محمد بن مكى بن سعد بن جامع، القرشى المصرى أبو عبد الله، سمع الكثير من الرشيد العطار و غيره، و عنده عن النجيب مشيخة ابن الجوزى[2] و عن الرضى ابن البرهان و حدث، سمع منه القطب الحلبى، و ذكره ابن رافع فى معجمه و قال: مات فى ٢٧ المحرم سنة ٧٣٠ .

٢٠٧٤ - محمد بن مكى بن عثمان، المشهدى الشاذلى ...[3] .

٢٠٧٥ - محمد بن مكى بن أبى الثناء، الدنيسرى، كان تاجرا حسن الخط، ثم حبب إليه الحديث فأكب على الطلب، و سمع الكثير، و نسخ بخطه ما لا يحصى من

---

(١) مخ: اغصانه (٢) فى نسخة الآصفية: الجزرى (٣) بياض.

الأجزاء ، وكتب الطباق فأكثر من ذلك ، و سمع من بعد الثلاثين و هلم جرا ، و ذكر لى بعض شيوخنا أنه أملق بآخرة ، و مات فى شعبان سنة ٧٥٧ .

٢٠٧٦ - محمد بن مكى بن أبى الغنائم بن مكى ، التنوخى المعرى ، هو ابن مكى ابن سعد الماضى قريبا فيما جزم به الشهاب ابن حجى و هو وهم ، و الحق أنه غيره ، فان هذا شامى و ذاك مصرى ، و أيضا فان هذا أجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين المراغى فى السنة المذكورة لكن بعد شهر المحرم ، و الاستدعاء المذكور شامى ليس فيه سوى شيوخ الشام .

٢٠٧٧ - محمد بن مكى بن أبى الغنائم ، الدمشقى ثم الطرابلسى بدر الدين ابن نجم الدين ، ولد سنة ...[1] و تعانى الآداب[2] ، وكان وكيل بيت المال بطرابلس و كاتب الإنشاء بها . و كان قد فتح له دكانا فى سوق الكتب بدمشق ، قال ابن رافع فى معجمه : سمع من الفخر و الصورى و غيرهما ، و عنده عن ابن المجاور تاريخ بغداد بكماله ، و قال ابن حبيب : كان جليل المقدار بادى الوقار حسن الخلق و النظم و النثر ، جمع و نفع و أفاد و حدث ثم أقام بطرابلس ، و قال الصفدى : كان من رجال الزمان وكان يعرف فنونا من العلوم ، قال : و أخبرنى شرف الدين ابن ريان قال : كنت أنا و هو فى شباك فجاءت الشمس فرددت الباب ، فقال :

لا تحجب الشمس عن أمر تحاوله   فان مقصودها أن تبلغ الشرفا

قال فأنشدته :

فى الشمس حر لهذا الأمر نحجبها   و حسبنا البدر فى أنواره وكفى

(١) بياض (٢) فى نسخة الآصفية : الأدب .

ومن شعره :

أهواه كالبدر لكن فى تبدله ... والغصن فى ميله عن لوم لائمه

سمح ببهجته مارد نائله ... كأنما حاتم فى فص خاتمه

وله :

كأن الشمس إذ غربت غريق ... هوى فى البحر إذ وافى مغاصا

فأتبعها الهلال على غروب ... بزورقه يريد لها خلاصا

وكتب إليه ابن نباتة :

تغير بدر الدين من بعد وده ... وحالت به الأيام عن ذلك الوفا

وقد صح أن الود كان تكلفا ... ولا عجب للبدر أن يتكلفا

فأجابه :

وحقك أنى ما عدلت عن الوفا ... ولا ملت عن طرق المودة والصفا

ولكن وجهى من حياء وخجلة ... به كلف قدرتموه تكلفا

ومات فى أوائل سنة ٧٤٢ فى ٦ شهر ربيع الأول .

٢٠٧٨ محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل ، التنوخى شرف الدين بن أبى البركات التنوخى المعرى الأصل ثم الدمشقى الحنبلى ، ولد سنة بضع وسبعين[1] ، وسمع من ابن أبى عمر والمسلم بن علان والفخر وابن الواسطى وغيرهم ، وكان معروفا بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق . ومات فى شوال[2] سنة ٧٢٤

(١) ولد سنة خمس وسبعين وستمائة ـ شذرات (٢) فى رابع شوال ودفن بسفح قاسيون ـ شذرات .

٢٠٧٩ - محمد بن المنذر، فخر الدين ناظر الجيش الدمشقي، باشر أولا في ديوان الجيش بدمشق ثم في نظر الجيش بطرابلس ثم بحلب، ومات ....[1].

٢٠٨٠ ـ محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد، الحلبي نزيل مصر بدر الدين الجوهري، ولد في صفر سنة ٦٥٢ بحلب، وسمع من إبراهيم ابن خليل بحلب، ومن ابن عزون والنجيب والكمال الضرير وغيرهم بالقاهرة، وتلا بالروايات على الصفي خليل وتفقه، وحفظ المحرر بعد أن كان حنفيا فتحول شافعيا وشارك في الفضائل، قال الذهبي: كانت له جلالة وصورة كبيرة، وكان له خلق حاد[2]. وقال البرزالي: وافر الديانة شديد التحري ذو وقار وجلالة، عرضت عليه الوزارة فامتنع، وكان رحل إلى دمشق صحبة الشيخ جمال الدين ابن الظاهري فسمع بها من المسندين إذ ذاك بعد الثمانين وستمائة، وحدث بدمشق ومصر، ومات في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٧١٩، أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وغيرهم وذكروه في معاجيمهم، وذكروا أنه كان رئيسا كاملا، كان حنفيا فتحول شافعيا، وتفقه على التقي ابن رزين، ومن مسموعه جزء القدوري من ابن علاق وجزء ابن برثال[3] من[4] الكمال الضرير، وحدث بهما قبل موته بيسير.

٢٠٨١ ـ محمد بن منصور الحنفي، كان من أعيان الحنفية بدمشق، أفتى ودرس وناب في الحكم، ومات في المحرم سنة ٧٦٨، وقد قارب الثمانين وقيل سنة ثماني وستين - والله أعلم.

---

(١) بياض (٢) في نسخة الآصفية: عاد (٣) صف: مربال (٤) في نسخة الآصفية: عن.

٢٠٨٢ - محمد بن منصور بن موسى، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الحاضرى المقرئ النحوى، قرأ القراءات على الكمال الضرير و الشيخ على البرهان[١]، و العربية عن ابن مالك، و تصدى للاقراء بدمشق، و كان أحد شيوخ الاقراء بالدولة العادلية، و كان مقرئا طريا متوسطا فى النحو و القراءة، توفى فى خامس صفر سنة سبعمائة بدمشق و دفن بباقوسا.

٢٠٨٣ - محمد بن منصور، الموقع شمس الدين، باشر التوقيع بدمشق و صفد و طرابلس و غزة، و كان حسن الخط، و له نظم، فمنه فى الصاحب تقى الدين توبة لما أعيد إلى الوزارة:

عتبت على الزمان و قلت مهلا أقمت على الخنا و لبست ثوبه
أفاق من التجاهل و التعامى و عاد إلى التقى و أتى بتوبه

و مات فى ...[٢].

٢٠٨٤ - محمد بن أبى منصور بن عبد المنعم بن حسن بن على بن إبراهيم، الباهى[٣] المعروف بابن الشيبى[٤] صدر الدين، ولد سنة ٦٣٩، و تفقه و شرح[٥] التنبيه و أعاد بطرابلس[٦] و شغل[٧] الناس، و رأيت بعض الأوائل من شرح التنبيه بخطه، و ذكر فى آخره أنه فرغ منه سنة ٧٠٦، و هو طويل النفس فيه جدا، و كان كثير البكاء غزير الدمعة، مات فى صفر سنة ٧٢٠.

---

(١) ف، صف: الدهان (٢) بياض (٣) ف: الناهى، ر: الباهلى (٤) كذا، و فى معجم المؤلفين: الشيبى، و قد حول بهامشه إلى الدرر الكامنة - و فى كشف الظنون: ابن السبتى، و فى نسخة الآصفية: الشيبى (٥) فى معجم المؤلفين ١٢/٥٢: من آثاره: شرح التنبيه للشيرازى فى فروع الفقه الشافعى فرغ من تأليفه سنة ٧٠٦ - ع (٦) ر، صف: و أعاد بالنابلسية (٧) فى نسخة الآصفية: اشتغل.

٢٠٨٥ - محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبد الواحد الدمشقي، ولد في ذى القعدة سنة ٦٤٩، و سمع من ابن أبي اليسر الضعفاء للنسائي و من المسلم بن علان مسند أحمد و حدث، سمع منه البرزالى و حدث عنه، و مات في ١٤ شهر رمضان[١] سنة ٧١٦[٢] بدمشق.

٢٠٨٦ - محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد، الشقراوى شمس الدين بن نجم الدين الصالحى. ولد سنة ٦٧٤، و أسمعه أبوه الكثير من ابن أبي عمر و الفخر علي و بنت مكي و غيرهم، و هو أحد شيوخ شيخنا العراقي، و أول من سمع منه في رحلته بدمشق وفاة أرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة ٧٥٤، و قال: تكلم في شهادته، و ذكره ابن رافع في معجمه و أرخه[٣].

٢٠٨٧ - محمد بن موسى بن أحمد. الطورى أبو عبد الله المقدسي، ولد سنة ٦٦٨، و اشتغل كثيرا حتى صار أحد الفضلاء، و صاحب[٤] كتاب تحفة السائل في أصول المسائل منظوم، و مات في شعبان سنة ٧٢٠.

٢٠٨٨ - محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصارى، عماد الدين أبو عبد الله بن أبي البركات الدمشقي الشهير بابن الشيرجي، ولد سنة ٦٨٢، و سمع من الفخر ابن البخارى جزء الأنصارى، و حدث به و تفرد به عنه، و أجاز له جماعة، و سمع منه ابن كثير و شيخنا العراقي،

---

(١) ف: في ٩ رمضان (٢) مخ: ٧١٩ (٣) هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية.

(٤) له ترجمة في معجم المؤلفين ١٢/٦١، و قد ذكره حاجى خليفة في كشف الظنون ص ٣٦٦ - ع.

و كان قد ولى نظر الخزانة و الحسبة و الشامية و غير ذلك ، و كان مشكورا في مباشرته عفيفا نزها ، و مات في المحرم سنة ٧٧٠ و له ثمان و ثمانون سنة ، و قال ابن حبيب : عاش نيفا و تسعين سنة .

٢٠٨٩ - محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض ، شمس الدين بن شرف الدين المقدسي الحنبلي ، ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة ٧٦٥ ، و قال : كان حسن السمت مقبلا على الخير ورعا متقشفا ، ناب عن أبيه بحلب .

٢٠٩٠ - محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى ، البعلي اليونيني تقي الدين بن قطب الدين ابن الشيخ أبي عبد الله ، سمع و حدث ، و كان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق ، مات في ذي الحجة سنة ٧٦٠[1]

٢٠٩١ - محمد بن موسى بن محمد بن حسين[2] بن علي ، القرشي الصالحي ، سمع من ابن أبي عمر و الفخر و الكمال عبد الرحيم و حدث ، و مات في شهر رمضان سنة ٧٤٧

٢٠٩٢ - محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال ، المقدسي أبو عبد الله الحنبلي ، ولد سنة ٦٤١ ، و سمع من ابن القميرة و البكري و المرسي و إبراهيم بن خليل ، و كان له شعر و فضل و خطب ، مات في جمادى الأولى سنة ٧١٧[3] .

---

(١) ر : ٧٧٥ (٢) ر : حسن (٣) هامش ب : وقف البرزالي عنده على ورقة بخط الإمام أحمد و أخذ عنه السبكي .

٢٠٩٣ - محمد بن موسى بن محمد بن خليل، المقدسى الموقع الكاتب، قال أبو حيان: كان حسن الأخلاق كريم العشرة حسن الخط، له نظم و نثر و خمس "شذور الذهب" تخميسا حسنا[1]، وكان قد كتب عند الشجاعى و اشتهر أولا بكاتب أمير سلاح، وكتب الإنشاء بالقاهرة، و من نظمه القصيدة المشهورة التى رصعها بذكر أسامى الكتب العلمية، و هى قصيدة لطيفة جدا، و أولها:

ما ملت عنك لجفوة و ملال يوما و لا خطر السلوّ ببالى
عن من أخذت جوازمنعى ريقك الـ ـمعسول يا ذا المعطف العسال
عن شعرك الفحام أوعن ثغرك النـ ـظام أو عن طرفك الغزال

و له:

حركت ساكن نفسه نحو الندى فحرمته و حظى سواى بخيره
فاذا تأملها اللبيب أصابها كالغصن يعطفه النسيم لغيره

و مات فى شعبان سنة ٧١٢.

٢٠٩٤ - محمد[2] بن موسى بن محمد بن سند بن نعيم[3] الحافظ شمس الدين أبو العباس، اللخمى المصرى الأصل الشامى[4] المعروف بابن سند، ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٢٩، و تفقه قليلا و أخذ عن شرف الدين قاسم خطيب جراح، و دخل القاهرة و أخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوى ثم صحب القاضى تاج الدين و لازمه، و كان يقرأ عليه تصانيفه فى الدروس، و ولاه

(١) فى معجم المؤلفين ١٢/٦٧: من آثاره: تخميس شذور الذهب، قصيدة فى أسامى الكتب العلمية (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٢ بأكثر مما هنا، و فى معجم المؤلفين ١٢/٦٧: من آثاره: ذيل على ذيل العبر لمحمد الحسينى فى التاريخ، و تخريج الأربعين المتباينة فى الحديث - ع (٣) كذا، وفى الدرر «نميم» - ع (٤) ر: الشافعى.

القاضي تاج الدين عدة وظائف، و قرأ على التاج المراكشي العربية و أجازه بها، وكان ذكيا، و أذن له فى الإفتاء ابن كثير و تاج الدين و العلائى، و طلب الحديث بعد الأربعين فسمع من جماعة بدمشق و مصر، و قرأ بنفسه و رافق شيخنا العراقى و كتب بعض الطباق، و ناب فى الحكم عن القاضى شرف الدين المالكى ثم عن القاضى ولى الدين بن أبى البقاء، و ولى مشيخة الحديث بعدة أماكن، و قد ذكره الذهبى فى المعجم المختص - و هو آخر المذكورين فيه وفاة - فقال: شاب يقظ طلب الحديث و حصل أجزاء، و خطه مليح و لسانه منطلق، قرأ على طبقات الحفاظ، و قال الشهاب ابن حجى: كان من أحسن الناس قراءة للحديث، قلت: و قد ذيل على العبر للذهبى بعد ذيل الحسينى رأيته بخطه، و ذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط، و خرج لنفسه أربعين متباينة الاسناد و خرج لغيره، و فى أواخر عمره تغير ذهنه و نسى غالب محفوظاته حتى القرآن، و يقال: إن ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته فى الناس - عفا الله تعالى عنه بمنه و كرمه، و مات فى صفر سنة ٧٩٢.

٢٠٩٥ - محمد بن موسى بن مظفر بن أبى العز، الشافعى[1] نجم الدين، و يقال له أيضا فتح الدين، سمع من ابن مضر و غيره.

٢٠٩٦ - محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود، شمس الدين أبو عبد الله الحورانى ثم الدمشقى، ولى قضاء القدس و ناب فى الحكم بدمشق، و حدث عن الحجار، و مات بدمشق فى ربيع الأول[2] سنة ٧٧٣.

---

(١) صف: الشامى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٢٤ و فيه: مات فى تاسع عشر ربيع الأول بدمشق - ع.

٢٠٩٧ - محمد بن موسى بن يوسف بن حاتم، الحبراصى [1] الحنبلى ...[2].

٢٠٩٨ - محمد بن موسى، ابن النصيبى أمين الدين بن نجم الدين، كتب على والده و أسمعه من القاسم ابن عساكر و غيره و حدث، و مات فى سنة ٧٦٦ .

٢٠٩٩ - محمد بن موسى بن أبى نصر، الإسعردى شهاب الدين المقرئ المعروف بابن اللبان، قرأ على الزواوى و العماد الموصلى، قال الذهبى فى الطبقات: كان من خيار القراء، و هو والد شمس الدين نزيل مصر، مات فجاءة فى جمادى الأولى سنة ٧٠٦ .

٢١٠٠ - محمد بن مينا، البعلبكى شمس الدين ...[2].

٢١٠١ - محمد بن ناصر بن إبراهيم، ابن الزيات، سمع الصحيح من ست الوزراء و ابن الشحنة و حدث، و كان مشكور السيرة، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦١ .

٢١٠٢ محمد بن ناصر بن علی الحريرى فخر الدين، تنقلت به الأحوال و مشى بالفقراء[3] بالطاقية و الازار العسلى ثم خدم بالكتابة عند قرطائى نائب طرابلس، و تقدم عنده إلى أن صار ليس لأحد معه كلام، ثم باشر استيفاء النظر بدمشق ثم نظر الدواوين بطرابلس، ثم نظر الجيش بدمشق ثم كتابة السر بطرابلس، وكان أبيض بشوشا ساكنا دمث الأخلاق ذا هيبة، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٥١ .

٢١٠٣ - محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله، الحلبى بدر الدين ابن الضرير،

---

(١) ف و صف: الحرانى، ر: الحيراق (٢) بياض (٣) من ف، و فى المطوع: بالفقيرى.

ذكره ابن حبيب و أثنى عليه بالدين و الخير ، و قال : مات سنة ٧٣١ بحلب و هو من أبناء الثمانين .

٢١٠٤ - محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان ، الجبريني الزاهد القطع بزاوية فى بيت جبرين و اشتهر بها ، و كان يطعم كل من يرد إليه ، و لم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئا ، ثم وقف طشتمر حمص اخضر أرضا على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضا أخرى ، و كان النواب يعظمونه و الناس لهم فى ذلك تبع . و كان منقطعا عن الناس كثير التلاوة سرا . و مات فى سنة ٧٤٤ و جاوز الستين ، و قد حدث عن ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب ، و فيه يقول ابن الوردى :

و كنت إذا قابلت جبرين زائرا يكون لقلبى بالمقابلة الجبر
كأن بنى نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر

٢١٠٥ - محمد بن نجم بن محمد ، ابن النجار الحلبى شمس الدين أبو عبد الله الحنفى ، كان أبوه نجارا فنشأ فى صناعته ، ثم اشتغل بالعلم فمهر و تميز إلى أن أفتى ، و درس و ناب فى الحكم عن القاضى جمال الدين ابن العديم مدة ، و كان له مال و ثروة ، و سكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ، و مات سنة ٧٩٤ أو ٧٩٥ بحلب ، ذكره القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب .

٢١٠٦ - محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ، ابن الخلاطى الكاتب المجود ، ولد سنة ستين و ستمائة ، و سمع من ابن أبى اليسر و غيره ، و تعانى الخط المنسوب ففاق ، و كتب الناس عليه بعد الشهاب غازى مدة ، و كان

 إمام

إمام القرية[1] القيمرية بالقبيبات من دمشق و حدث ، و كان حسن الهيئة كريم الأخلاق ثم أقام بالقاهرة مدة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٢١٠٧ - محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن فضائل بن طلائع ، الأنصارى الدمشقى جمال الدين ابن النحاس ، ولد فى شهر رجب سنة ٦٣٩ ، و سمع من نسيبه العماد ابن النحاس و خطيب مردا و ابن سناء الدولة و العماد ابن الحرستانى و مظفر الحنبلى و خالد النابلسى و عبد الرحمن بن سالم فى آخرين ، و تفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى و مهر فى أول أمره فى الفقه ، و كان يثنى على ذهنه و جودة إدراكه حتى إنه كان يقول : هذا الذى يخلفنى ، فاتفق أن الكمال أعرض و تشاغل بالكتابة فمهر فيها و اشتهر بجودتها و تمادى على ذلك ، قال البرزالى : كان من أرباب المروءة ، و له فى الكتابة تصرف و فيه بر و خير و تواضع ، و لازم فى آخر عمره التلاوة و القيام بالليل و المحافظة على الأوراد ، و كان يحب اسماع الحديث و حدث بصحيح مسلم و السيرة ، و خرج له البرزالى مشيخة عن ثلاثة عشر شيخا حدث بها ، و توفى فى عاشر ذى القعدة سنة ٧١٩ .

٢١٠٨ - محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب ، الجوجرى[2] علاء الدين المالكى ، ولد بعد سنة ستين و ولى نظر خزانة الخاص ، و درس فى الفقه بالجامع الحاكمى ، و ناب فى الحكم عن تقى الدين الاخنائى . و مات فى المحرم سنة ٧٣٦ .

---

(١) ر ، صف : التربة (٢) ف : الجوهرى .

٢١٠٩ - محمد بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ، الدمشقي بهاء الدين ابن سناء الدولة ، ولد في ذي الحجة[١] سنة ٤٩ و أحضر على محمد بن محمد بن نصر الله ابن الوزان ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و ابن أبي اليسر و حدث ، و مات في شوال سنة ٧٢٥ .

٢١١٠ - محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر[٢] الكفربطناوي ، سمع من محمد بن مشرف و حدث عنه ، سمع منه سبطه أبو هريرة ابن الذهبي ، و مات في العشرين من صفر سنة ٧٣٤ بكفربطنا و قد قارب الثمانين .

٢١١١ - محمد بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب بن عمر بن غنائم ، شجاع الدين الصرخدي ، من بيت الآبار ، ولد سنة ٤٩ ، و اشتغل بالنحو على البدر يونس الصرخدي ، و حفظ كتبا و تعانى النظم و لكنه ترك و اشتغل بالفلاحة و صار ينظم أشياء غير مستقيمة الوزن و لا المعنى ، و له أشياء حسنة ، و سمع من داود خطيب بيت الآبار ، كتب عنه البرزالي ، و ذكره في معجمه و تاريخه ، مات يوم عرفة سنة ٧٢٣ .

٢١١٢ - محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان ، الجزري[٣] التاجر ، ولد سنة ٧٥٩ أو قبلها ، و سمع من ابن أبي عمر و ابن الكمال و ابن الزين و غيرهم ، و كان خيرا صالحا ، و مات في ١٧ المحرم سنة ٧٤٢ .

٢١١٣ - محمد بن نصر الله بن مجرس السلامي ، ابن عم الشيخ تقي الدين ابن رافع ، نشأ بمصر و اشتغل و حفظ كتبا ، و سمع بدمشق من أبي بكر

---

(١) ر : ذي القعدة (٢) ف و صف : الفخر ، مخ : الغمر (٣) ر : الخزرجي .

ابن أحمد بن عبد الدائم و غيره و حدث ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٨ .

٢١١٤ - محمد بن نصر الله بن يوسف بن أبى محمد ، عز الدين الأبرارى مؤذن الحرم النبوى ، سمع الكثير بالقاهرة ، و مات بالمدينة فجاءة بعد فراغه من أذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة ٧١٠ و له ثلاث و ستون سنة .

٢١١٥ - محمد بن نصر بن جبريل بن مريفع[1] بن مهلهل بن غياث بن عثمان ، الأنصارى العنبرى الحنفى فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ، ولد سنة عشرين ، و سمع من أبى بكر بن باقا و حدث ، ذكره البرزالى فى معجمه و قال : مات سنة ٧٠٢[2] .

٢١١٦ - محمد بن نصر بن حسين ، الرسعنى شمس الدين ابن خطيب رأس العين ، مات فى رمضان سنة ٧٠٤ .

٢١١٧ - محمد بن النصير بن تمام بن معالى ، الأنصارى الدمشقى المؤذن ابن المؤذن ، ولد سنة ٦٣٤ ، و سمع من المظفر ابن الشيرجى و عبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر و غيرهما و حدث ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه ، و قال : كان ساعيا فى الخير و يواظب على زيارة قبر أبيه فى كل يوم و لو فى الوحل ، مات فى شوال سنة ٧٢٠[3] .

٢١١٨ - محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف ، المصرى نزيل دمشق ، قرأ على الرشيد بن أبى الدر و الزواوى ، و حدث عن الكمال بن عبد و عن جماعة من أصحاب ابن طبرزذ ، و كان قيما بمعرفة القراءات بصيرا بها

---

(١) صف : مرتفع (٢) صف : ٧١٦ (٣) ر : ٧١٠ .

عاقلا خيرا، تصدر الاقراء و التلقين بعد الثمانين، و قرر شيخ الاقراء بالأشرفية، قال البرزالى: و كان يحفظ التنبيه و عنده ديانة و صيانة، و مات فى الثامن من ذى الحجة سنة ٧١٨.

٢١١٩ - محمد بن النصير[1] بن عبد الله، علم الدين بن أمين الدولة المعروف بابن الصفر[2] الأنصارى الحنفى، ولد سنة ٦٢٩ أو ثلاثين و حفظ القرآن فى صباه. و قرأ على عبد الظاهر و تفقه و سمع من ابن رواج و أبى الفضل ابن الجباب و ابن الجميزى، و خرج له الرشيد العطار مشيخة و حدث، سمع منه القطب. و ذكره ابن رافع و حدث عنه بالاجازة و قال: مات فى رجب سنة ٧١٣ أو فى التى بعدها[3].

٢١٢٠ - محمد بن نعمة بن سليمان بن سالم أو سليم، الصالحى الحجار، ولد سنة بضع و ثلاثين، و سمع من ابن أبى الفضل المرسى و حدث، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه و قال: مات فى رجب سنة ٧١٩، سقط من سطح فمات.

٢١٢١ - محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان[4]، الأنصارى التدمرى السفارى[5]، ولد بعد السبعين و ستمائة، و طاف البلاد و دخل بغداد و أقام فى آخر عمره بدمشق، و له نظم، كتب عنه منه الذهبى و قال[6]: فيه لحن، و كان صالحا منور الشيبة طلق المحيا معظما عند الناس. و كان يحب الحديث

---

(١) سماه فى الجواهر المضيئة محمد بن النضر بن الاصفر و هو اعرف به - ك.
(٢) صف: المظفر، ر و مخ: المصفر (٣) صف: قبلها أو بعدها (٤) مخ و ف: عيان (٥) ر: السقارى (٦) ف: كتب عنه البرزالى و الذهبى و قالا.

و أهله

و أهله، و سمع على كبر[1]، و مات فى ١٤ ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

٢١٢٢ - محمد بن نوح، رأيت خطه فى استدعاء أرخ فى سنة ٧٣٠ .

٢١٢٣ - محمد بن نوامير و يدعى عبد الله بن عمر بن الحسين، الجيلى الكيلانى شمس الدين الحسينى الحنبلى، كان من العدول، و فرض له[2] القاضى تقى الدين سماع الدعوى فى السجن، سمع على ابن أبى الفتح الحنبلى الأربعين الطبية التى جمعها و شرحها و ذلك فى سنة ٦٩٨، و سمع بالشام على ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس[3] مناقب على للامام أحمد ثم قدم القاهرة، وكان يذكر أنهم من بيت كبير فى كيلان و أنه كانت لهم دار كبيرة للضيافة، و حدث فى سنة ٧٢٧، سمع منه القطب الحلبى و ابن رافع، و قال: مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٥ .

٢١٢٤ - محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى حامد بن أبى المكارم بن عشائر الحلبى، سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى و حدث، و أجاز لشيخنا أبو بكر بن حسين، مولده بالقاهرة سنة ٦٤٩[4] .

٢١٢٥ - محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى، المصرى الحنفى بدر الدين يعرف بابن الشجاع، تفقه و تميز و أخذ عن العز ابن الفرات، و سمع من القطب الحلبى و ابن سيد الناس و غيرهما، و درس و أعاد و اتفق أن السراج الهندى استنابه فى الحكم لحكم يوم الخميس أول يوم من رمضان و من الغد فتوعك ثم طعن، و مات فى ليلة الاثنين خامسه من سنة ٧٦٩ .

---

(١) صف: كثير (٢) ر: وفوض إليه (٣) ر: عبد المنعم بن القواس (٤) ف: ومات سنة ٧٥٠ .

٢١٢٦ - محمد بن هبة الله بن معمر، الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين أبو عبد الله المعرى ثم الحلبي، سمع من التاج ابن المكارم محمد ابن الكمال أحمد النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وحدث به، سمعه منه ابن عشائر، ومات ...[1].

٢١٢٧ - محمد بن همام بن إبراهيم بن الخضر بن همام بن فارس، القرشي ناصر الدين، سمع من النجيب وغيره وحدث. وكان حسن الخط محبا فى الفقراء والطلبة، وله نظم وسط، وباشر فى الخدم وكان جوادا، وناب فى نظر المرستان فحسنت سيرته، مات فى سنة ٧٠٧.

٢١٢٨ - محمد بن أبي الهيجا بن محمد، الهذباني الإربلي عز الدين، قدم حلب[2] شابا واشتغل وجالس العز الضرير، وكان جيد المشاركة فى الأدبيات، وكان مهيبا يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره على أكتافه. وكان متولى مدينة دمشق وفيه تشيع، ومات سنة ...[1] وسبعمائة.

٢١٢٩ - محمد بن وعد الله ....[1]، ينقل من محمد بن خليل ...[1].

٢١٣٠ - محمد بن وفاء الشاذلي، ولد سنة ....[1]، وأخذ عن الشيخ ياقوت وغيره، ونبغ فى النظم وأنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية. واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه وينسبون إليه، ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر فى عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم، ولاتباعهم فيهم غلو مفرط. ومات الشيخ محمد فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٥.

---

(١) بياض (٢) ر و صف : دمشق .

٢١٣١ - محمد بن أبي الوليد، ابن الأحمر صاحب غرناطة، كان غاية فى الشجاعة و تسلطن بعد أبيه، و قتل فى المحرم سنة ٧٣٣، و كانت دولته ثمانية أعوام و عمره عشرون سنة، وكانت أمه أمة رومية، و أقيم أخوه أبو الحجاج يوسف و له حينئذ سبع عشرة سنة تقريبا، و كان لمحمد من الإقـدام و الشجاعة و الجرأة أمر عجيب بحيث أنه هجم على مدينة للفرنج فى أربعين فارسا و بعث إلى ملكهم أن ابرز فقد حصلت فى قبضك، فما هجم عليه بل أضافه و خدمه.

٢١٣٢ - محمد[1] بن لاجين، الصقرى المنجكى المعروف بابن الحسام الأمير ناصر الدين، ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده و أثنى عليه بالمعرفة بتدبير المملكة. و قد ولى ناصر الدين المذكور الوزارة فى أيام الملك الظاهر و باشرها بحرمة و مهابة و رتب بحضرته من كان وزيرا قبله و كانوا أربعة فرتبهم فى استيفاء الدولة، و كانوا يجلسون بحضرته و يكتبون، و كان من جملتهم سعد الدين ابن البقرى[2]، و قد كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده و هو شاب دويدارا فكان استقر فى خدمته ثم انعكس الأمر، و مات سنة ٧٩٤.

٢١٣٣ - محمد بن لاقوش الجوكندارى، أحد الأمراء بدمشق، و ناب بحمص و بعلبك، ثم نفى من دمشق بعد صرغتمش ثم رضى عليه يلبغا و أمره طبلخاناة بدمشق فمات عقب ذلك، و له آثار حسنة، منها: خان عند

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء م/١٤٥ - ع (٢) التصحيح من ف و صف و من إنباء الغمر و هو الصواب، وفى بقية الأصول والمطبوع: البقدى، خطأ - ع.

عقبة الرمان و جامع و خان و حمام ببعلبك ، و مات فى شوال سنة ٧٦٢[1] و له ست و خمسون سنة .

٢١٣٤ - محمد بن يحيى بن أحمد بن سالم ، الدمشقى بدر الدين ابن الخشاب ، دخل فى الجندية و تنقل فى المباشرات إلى أن مات فى شوال سنة ٧٤١ .

٢١٣٥ - محمد بن يحيى بن أحمد بن على بن ياسين ، شمس الدين الحميرى ابن المعلم[2] ، ولد سنة ٥٣ ، و سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات و من عمر الكرمانى أربعين عبد الخالق و من ابن أبى عمر و الفخر و غير واحد و حدث ، ذكره البرزالى فى معجمه و قال : مات فى صفر سنة ٧٠٤ .

٢١٣٦ - محمد بن يحيى بن ثابت بن أحمد بن الحافظ رشيد الدين ، العطار المصرى ، ولد ...[3] .

٢١٣٧ - محمد بن يحيى بن الخضر بن غانم بن سلطان ، الأنصارى القليوبى مجد الدين ابن قمر الدولة ، ولد فى ربيع الأول سنة ٣٣ ، و سمع بافادة عمه صالح من ابن رواج و حدث عنه ، و استقر أحد الشهود بقليوب و ولى الحسبة بها ، سمع منه البرزالى و حدث عنه فى معجمه ، و مات سنة ..[3].

٢١٣٨ - محمد بن يحيى بن الزكى ، روى عن ابن النحاس و درس ، و مات فى سنة أربع و أربعين و سبعمائة .

٢١٣٩ - محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع ، القرطبى المالكى الأشعرى ، نزيل مالقة ، ولد بقرطبة سنة ٦٢٦ ، و سمع من أبيه فكان خاتمة أصحابه بالسماع ، و أخذ عن الدباج[4] و الشلوبين و ابن الطيلسان و غيرهم ،

---

(١) ر : ٧٧٢ (٢) ر : الجميزى ابن العلم (٣) بياض (٤) ف : الذباح ، ب : الدناج ، صف : التاج .

و صار

و صار محدث مالقة و فقيهها و وزيرها ، و من جملة محفوظاته المقامات ، و انتهى إليه علو الاسناد بمالقة ، مات فى ١٧ ذى القعدة سنة ٧١٩ .

٢١٤٠ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفى ، من أهل سبتة ، أبو القاسم بن أبى زكرياء بن أبى طالب ، قال ابن الخطيب : كان من أهل البراعة و الذكاء ، و انتهت إليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه و هم من رؤسائها ، فلما خلع عنه تغلب ابن عمه عليها[1] انتقل إلى غرناطة فأقام بها و اشتهر أدبه ، و له يد فى الطب و ذوق فيه . ثم انتقل إلى العدوة فكتب عن ملوكها ؛ و من شعره فى بعض القضاة بفاس[2] :

وليت بفاس أمور القضاء فأحدثت فيها أمورا شنيعه

فتحت لنفسك باب الفتوح و غلقت للناس باب الشريعه

يشير إلى بابين من أبواب المدينة المذكورة[3] .

٢١٤١ - محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن نصر بن غازى بن هاشم بن منقذ بن سليم . الأذرعى الشاعر . ولد فى صفر سنة ٦٦٢ ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه ، و أنشد له قصيدة أولها :

أغصن رطيب ما حوته الغلائل و هل شمأل ماست به أم شمائل

يذكرنى داعى الصبابـة قده إذا ماس غصن أو ترنح ذابل

٢١٤٢ - محمد بن يحيى بن عمر بن فزارة الكفرى ، ولد سنة ٦٤٨ ، و سمع من أول سنة ٥٢ من محمد بن طلحة ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه

---

(١) يعنى فى صفر سنة ٧٢٠ - ك (٢) القاضى المشار إليه هو أبو عبد الله بن عبد الرزاق الجزولى - ك (٣) فتوفى بفاس سنة ثمان و ستين و سبعمائة - ك .

و قال : مات سنة ٧٠٨ .

٢١٤٣ - محمد بن يحيى بن غالب ، الكلابى الوادى آشى أبو عبد الله الطرائفى ، كان أحد مشيخة بلده و صدر القضاة بها ، قرأ على الأستاذ محمد بن عبد النور و غيره ، و باشر القضاء و التدريس و الفتيا . و له نظم و مدائح ، منها يخاطب بعض السلاطين لما ولى :

أضاءت بك الدنيا و أشرق نورها   و لاح عليها بشرها و سرورها

و هذا عنوان نظمه . و مات فى شوال سنة ٧٢٩ و قد أسن ، ذكره ابن الخطيب .

٢١٤٤ - محمد بن يحيى بن فضل الله ، بدر الدين ابن محيى الدين كاتب السر ، ولد سنة ٧١٠ ، و تعانى صناعة أبيه ، و كان فى خدمته بدمشق و مصر ثم استكتبه أخوه فى توقيع الدست بدار العدل ، و أرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا عن أخيه شهاب الدين و ذلك فى رجب سنة ٤٣ ، و هو شقيق شهاب الدين ، و كان أحب إخوته إليه و إلى أبيه ، و سد بدر الدين الوظيفة عن أخيه علاء الدين لما توجه إلى الكرك صحبة الناصر أحمد ، و كان عاقلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس . و مات فى رجب سنة ٧٤٦ .

٢١٤٥ - محمد بن يحيى بن بدر بن محمد بن يعيش[1] . الجزرى[2] التاج أخو الإمام أحمد بن بدر ، ولد فى أول سنة خمس أو آخر سنة ٥٤ ، و أحضر على جده فى الثانية فى سنة ٥٦ و أسمع على ابن عبد الدائم و عبد الوهاب ابن الناصح و ابن أبى عمر و الفخر و غيرهم ، سمع منه البرزالى و ذكره فى

(١) صف : نفيس (٢) ر : الحورى .

معجمه و قال : مات فى صفر سنة ٧٠٨ .

٢١٤٦ - محمد بن يحيى بن محمد بن سعد[١] بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن عبد الله بن نمير ، المقدسى ثم الصالحى ، ولد سنة ٧٠٣ و أحضر على ابن مشرف و أسمع على سليمان بن حمزة و فاطمة بنت جوهر و هدية بنت عسكر و عثمان ابن إبراهيم الحمصى و أبيه و الدشتى[٢] و ابن تمام و القاسم بن عساكر و أبى نصر ابن الشيرازى و أبى بكر بن عبد الدائم و المطعم و غيرهم ، فأكثر جدا و أقبل على الطلب ، فسمع بدمشق و بعلبك و نابلس و حلب و غيرها ، و حدث هو و أبوه و جده و جد والده ، وكتب ما لا يحصر ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة ٢١ و رحل و خرج للشيوخ ، قلت : و خطه مليح قوى إلى الغاية ، و كان جيد المعرفة بالأجزاء و الطباق و شيوخ الرواية[٣] ، قال ابن رافع : خرج المتباينات و المشيخات و أكثر جدا ، و كان حسن الخلق كثير المروءة متواضعا ، و قال ابن كثير : شرع فى عمل مشيخة كبيرة للبرزالى فلم يتم ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٩[٤] .

٢١٤٧ - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ، الحنفى بدر الدين ابن الفويرة ، ولد سنة ٦٩٣ و اشتغل بالعلم ، و سمع على جماعة و حدث ، و شغل الناس بالجامع و درس بالخاتونية و خطب بالزنجيلية[٥] ، و كان رفيقا للقاضى فخر الدين المصرى يجاريه فى الاشتغال فنا بفن ، قال الصفدى : لم يكن فى طبعه مع

---

(١) شذرات : سعيد (٢) ف : الدبوسى ، مخ : الدبيثى (٣) فى الأعلام للزركلى ٩/٨ : من كتبه « جزء فيه من عوالى الحديث ، و الأربعون حديثا » (٤) توفى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة بالصالحية سنة ٧٥٩ - شذرات (٥) ف : بالرواحية .

تفننه وزن الشعر، و مات فى شعبـان سنة ٧٣٥، و هو والد شرف الدين عبد الله الماضى ذكره[١]، و اغتبط به أبوه و عاش بعده بضع سنين .

٢١٤٨ - محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد، الأشعرى أبو عبد الله المـالـكى يعرف بابن بكر، ولد سنة ٦٧٤، و سمع من أبى القاسم ابن الطيلسان و أبى عبد الله محمد بن عباس و أبى عبد الله بن ربيع و أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و أبى عبد الله بن العماد[٢] و غيرهم، و أجاز له أبو محمد بن هارون و الدمياطى و الأبرقوهى فى آخرين من أهل مصر و الحجاز، قال ابن الخطيب: كان من صدور العلماء و أعلام الفضلاء نزاهة و معرفة عارفا بالأحكام و القراءات مبرزا فى الحديث تاريخا و أنسابا و أسماء قائما على العربية مشاركا فى الفروع و الأصول و اللغة حسن الخلق منطرح التصنع مقتصدا فى الملبس و المطعم عزيز النفس، ولى المشيخة ببلده ثم ولى الخطابة و القضاء بغرناطة فى المحرم سنة ٣ فصدع بالحق و بهرج الشهود، فزيف منهم أكثر من سبعين نفسا، و ناله بذلك مشقة شديدة و استمر على رأيه و لم يقبل فى أحد منهم شفاعة، و كان يقرئ فنونا جمة، و كان له مع كل قولة صولة و على كل من لا يعرف دره درة، و لم يزل إلى أن مات شهيدا بيد العدو فى الوقعة الكبرى بظاهر طريف فى جمادى الأولى سنة ٧٤١[٣] .

٢١٤٩ - محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي بن الحكم، الأموى الشافعى جمال الدين

---

(١) فى ٣/٨٨ - ع (٢) لعله: الكماد - ك (٣) فى الأعلام للزركلى ٨/٩: له التمهيد و البيان فى مقتل الشهيد عثمان بن عفان .

أبو

أبو الفتح الشاعر الفاضل المعروف بالمصرى ، ولد سنة ٦٧١ ، سمع منه البرزالى وحدث عنه من شعره فى معجمه ، وقال : قدم علينا من القاهرة وسكن الرواحية ، ومدح ابن صصرى وغيره من أعيان البلد ، ثم نزح إلى حلب ، وكان آية فى النظم والنثر يملى على جماعة فى آن واحد يملى على هذا نصف بيت وعلى آخر وآخر ثم يكمل للأول ثم للثانى ثم للثالث بحيث يسبق بنظمه كتابة المستملى ، ومات سنة ٧٢١ . وأنشد له :

هلال فؤادى ضل فى حسن وجهه
وذا عجب شأن الأهلّة أن تهدى
جعلت الهوى سعى والدر حقه[1]
فلم يثنه للعطف سؤلى ولا قصدى

وطاف البلاد إلى العراق والحجاز والشامات ، وكان أديبا بارعا ، وأثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة ٧٢٢ وله إحدى وخمسون سنة .

٢١٥٠ - محمد بن يحيى بن موسى الصائغ ، شرف الدين بن أبى البركات المعروف بابن صعب[2] عذاره ، مات فى ذى الحجة ٧١٩ .

٢١٥١ - محمد بن يحيى ، البغدادى ثم الدمشقى الأبرى[3] ، سمع من الصفى عبد المؤمن وأخذ عنه الفرائض ، وكان ماهرا فيها وفى الجبر والمقابلة مشهورا بذلك ، وسمع على كبر من المزى وغيره . ومات فى المحرم سنة ٧٤٣ .

---

(١) كذا (٢) ف : جيب ، صف : صعب (٣) صف : الأثرى .

٢١٥٢ - محمد[1] بن يحيى بن الهنتاتى[2] المنصور، أبو عصيدة بن الواثق، ملك تونس، كان مهيبا جيد الرأى حميد السيرة، وكان جيشه سبعة آلاف نفس، مات سنة ٧٠٩ .

٢١٥٣ - محمد بن يعقوب بن الياس، ابن النحوية الدمشقى بدر الدين، قال الذهبى فى معجمه : الإمام البارع النحوى بدر الدين أبو عبد الله الحموى، ولد سنة بضع وخمسين . وأخذ عن القاضى نجم الدين البارزى و جمال الدين ابن واصل وغيرهما[3]، وصار رأسا فى العربية والمعانى والبيان خيرا كيسا متواضعا وقورا مقتصدا فى أموره، وكان مقيما بحماة ثم تحول إلى دمشق، وأخذ عنه نجم الدين القحفازى، واختصر المصباح فى المعانى والبيان، وسماه «ضوء المصباح» وشرحه فى مجلدين سماه «اسفار الصباح عن ضوء المصباح»، وشرح «ألفية ابن معطى[4]»، قال الجلال القزوينى : سألته عن قول أبى النجم :

قد أصبحت أم الخيار تدعى   علىّ ذنبا كلـــه لم أصنع

فى تقديم حرف النفى وتأخيره فما أجاب بشىء، قال الصفدى : قد تكلم ابن النحوية فى «شرح المصباح» على هذا البيت كلاما جيـــدا فلعله لم يستحضره حينئذ، قلت : أوكان له عذر عن ذلك؛ قال النجم القحفازى أنشدنى شيخنا بدر الدين ابن النحوية من لفظه لنفسه يخاطب شاعرا مدح صاحب حماة بقصيدة :

---

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨/٨ (٢) ر : الهناتى، صف : الهندانى (٣) هامش ب : وأخذ من أبيه (٤) انظر معجم المؤلفين ١٢ / ١١٧ .

لا تنشدا هذا القريض متيم[1] جودا يحاذر من أليم صدودها
فتمله و تصده و تظنه أن قد أغار على فريد عقودها

قال الصفدى : لا يقال إلا حاذرت كذا و لا يقال صده إنما يقال : صد عنه ، فلعله أراد حاذرت بمعنى خفت و تصده بمعنى تجفوه ؛ قال الذهبى : مات فى صفر سنة ٧١٨ .

٢١٥٤ - محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران بن منصور ، عماد الدين الجرائدى الأنصارى الدمشقى ، نزيل مصر ثم بيت المقدس ، ولد سنة ٦٣٩ ، و سمع من ابن بنت الجميزى و السبط و المنذرى و الرشيد العطار ، و أجاز له السخاوى و تلا بالسبع على الكمال الضرير ، و سمع منه الشاطبية و من عيسى بن مكى و من ولد الشاطبى على ثلاثتهم بكمالها إلا ابن الشاطبى ، ففاته من سورة ص له إلى آخرها و ذلك بعد أن حفظها ، و أجاز له الكمال الضرير فى عدة ختمات بما تضمنته الشاطبية و التيسير ، و أذن له أن يقرئ بذلك و ذلك فى ذى الحجة سنة ٦١ ، و فيها شهادة نصر المنبجى و محيى الدين ولد الكمال و غيرهما ، و جود الخط و دخل اليمن و حدث بأماكن ، و مات بالقدس بعد استيطانه ثمان سنين فى ذى الحجة سنة ٧٢٠ ، و من مسموعه على ابن السبط مجلس المعدانى و حديث خالد التاجر و التوكل لابن أبى الدنيا و الأول من ابن بشران و المنتقى من أماليه و الخامس من أمالى ابن مطيع و السفينة المشتملة على خمسة أجزاء عرفت بالجرائدية ، و سمع على ابن الجميزى سفينة أخرى فيها سبعة أجزاء عرفت أيضا بالجرائدية

---

(١) كذا .

قد سمعها عليه شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن العز الحنبلى .

٢١٥٥ - محمد بن يعقوب بن زيد البلفياتى الشافعى ، ولد سنة ...[1] و سمع مع تقى الدين السبكى على ابن الصواف ثم أكثر السماع إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٥ ، و كان عدلا فاضلا ورعا دينا .

٢١٥٦ - محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبى المعالى ، الحلبى ثم الدمشقى ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين ، كان أولا يعرف بابن الصاحب ثم صار يعرف بناصر الدين بن يعقوب ، ولد سنة بضع و سبعمائة و تعانى الاشتغال و قرأ القرآن على التاج الرومى و حفظ التنبيه و مختصر ابن الحاجب و الحاجبية ، و قرأ على ابن إمام المشهد و ابن خطيب جبرين و الأثير الأبهرى ، و أذن له ابن الزملكانى فى الافتاء ، و كان قاضيا بحلب و درس فى حلب بالنورية و الأسدية ، وكان على ذهنه من العلاج جملة و يستحضر كتاب القانون و من المعانى و البيان كثيرا ، و أول ما ولى كتابة الإنشاء بحلب ثم توقيع الدست ، وكان أرغون النائب يقربه و يكرمه ، ثم ولى كتابة السر بحلب عوضا عن الشهاب بن القطب سنة ٣٩ ، ثم ولى كتابة السر بدمشق سنة ٤٧ ، و ولى بها تدريس الشاميتين و مشيخة الشيوخ ، و كان ينظم سريعا و يكتب خطأ حسنا ، و استمر بيده تدريس الأسدية بحلب و قضاء العسكر إلى أن مات بدمشق . و حصل لأولاده الأقطاعات من امرة العشرة فما دونها و لمماليكه و الزامه الرواتب الوافرة على الديوان والجامع ، و اقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا إلى الغاية ، و من الأملاك و البساتين

(١) بياض .

المعظمة بدمشق و بلادها و حلب و معاملاتها ما شاء الله ، و بحث على فخر الدين ابن خطيب جبرين الكشاف ، و قرأ على الأبهرى نصف التذكرة للطوسى، و أخذ النحو عن العلم طلحة ، قال الصفدى : ذكر لى أنه أحضر على سنقر الزينى فى الرابعة ، و كان مولده سنة بضع و سبعمائة ، قال: و هذا لا ينتظم لأن وفاة سنقر سنة ست ، قلت : فتحمل على أنه ولد فى أول سنة ثلاث و يتفرع على أن البضع من ثلاث إلى تسع ، و لابن نباته فيه مدائح كثيرة ،و من نظم ابن يعقوب :

مشبب شب فى صناعته ريحانة الوقت منشئ الطرب
كأن أنفاسه لآلته روح تثير الحياة فى القصب

قال الصفدى : كان محفوظا[1] إلى الغاية و لم يكن فيه شر مع الاحتمال الكثير و كظم الغيظ ، و نقل إلى كتابة السر بحلب فى سنة ستين ثم أعيد إلى كتابة سر دمشق سنة ٦٢ فباشرها إلى أن مات ، قال : و بينى و بينه مكاتبات و مراجعات ، قال: و كتب إلى فى ليلة مطيرة :

وكأن القطر فى ساجى[2] الدجى لؤلؤ رُصِّع ثوبا أسودا
و إذا ما قارب الأرض غدا فضة تشرق من بُعد المدا[3]

قال الصفدى: كان من رجالات الدهر حزما و عزما و سياسة و دربة ، ينال مقاصده و لو كانت عند النعائم و يتناول الثريا قاعدا غير قائم ، و كان وجيها عند النواب ، يثنى عليه أصحاب السيوف و الأقلام مع السكون و الأخلاق المرضية ، و كان لا يواجه أحدا بما يكره ، و قال مرة :

---

(١) ر : محظوظا (٢) التصحيح من النجوم الزاهرة ١١/١٦ ، وفى المطبوع : ساق (٣) كذا . و فى النجوم :

فاذا جادت على الارض غدا فضة تشرق مع بعد المدى

أنا أوقع عن الله و عن رسول الله و عن السلطان و عن النائب و عن قاضى القضاة، و قل أن اجتمعت هذه لغيره لأنه كان يفتى فهو يوقع عن الله و رسوله و كاتب سر و هو يوقع عن السلطان و النائب، و كان بيده توقيع القاضى فاستمر، قال ابن كثير: كانت فيه نباهة و ممارسة للعلم و جودة طباع و احسان بحسب ما يقدر عليه فليس يتوسم فيه سوء مع المهابة و العفة، و قد حلف لى فى وقت بالايمان المغلظة أنه لم يكن منه فاحشة اللواط قط و لا خطر له ذلك، و ذكر له أشياء غير ذلك من عفته. قال ابن رافع: سمع من إبراهيم ابن العجمى و غيره و حدث، خرجت له مشيخة، و كان متواضعا ذا مروءة و تودد، و كانت وفاته فى سادس ذى القعدة سنة ٧٦٣ بدمشق.

٢١٥٧ - محمد بن يعقوب بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو زيان[1] بن عبد الرحمن بن أبى الحسن بن أبى سعيد، و كان والى الفرنج خوفا على نفسه فطلب فوصل إلى فاس فى صفر سنة ٦٣، و كان الوزير يومئذ عمر بن عبد الله بن على اليابانى[2] ثار بعمه أبى سالم و أقام أبا عمر ابن يعقوب، و كان معتوها فاستدعى بأبى زيان هذا و كان عبد الحليم ابن عمه قد نازلهم، فلما وصل أبو زيان رجع عبد الحليم إلى سجلماسة فتملكها و قام الوزير بالأمر، و كان فاضلا قليل الكلام حسن الشكل مشتغلا بخاصة نفسه، فلم يزل على ذلك إلى أن راب الوزير منه ريب فرداه فى بئر و أشاع أنه أفرط فى السكر فسقط فى البئر داخل البستان، و استقر

(١) ب: زبان، ف: ريان (٢) ف: التابانى.

بعمه عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن فظفر بالوزير المذكور فقتله، و استمر إلى سنة ٧٤، فلما مات قام ولده ثم عزل و قرر ابن عمه أبو العباس نقلت ذلك كله من خط ابن مرزوق .

٢١٥٨ - محمد[1] بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم، الحلبي الأصل المصري محب الدين، ولد بالقاهرة سنة ٦٩٧، و سمع من الرشيد ابن المعلم و الشريف موسى بن علي الموسوي و الشريف الزينبي و ابن هارون و ست الوزراء و ابن الشحنة و حسن الكردي و موسى بن عطوف في آخرين، و اشتغل و حصل فنونا من العلم، و قرأ بالسبع على التقي الصائغ و تخرج بالبرهان الرشيدي، و أخذ العربية عن أبي حيان و التلخيص عن الجلال مصنفه . و أخذ عن التقي السبكي و القطب السنباطي و التاج التبريزي، و شرح التسهيل شرحا حسنا و ترقى إلى أن ولي نظر الجيش بالديار المصرية ففاق من قبله من الأكابر فضلا عن أقرانه في المروءة و العصبية لجميع الناس ممن يقصده خصوصا طلبة العلم فكان لهم في أيامه من المكارم و الافضال ما لا يعبر عنه و لا يحصى كثرة حتى أني لم أدرك أحدا من المشايخ إلا و يحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر، و لم يزل في عزه و جاهه و مهابته إلى أن مات، و كان مع تفرط إحسانه و مكارمه بخيلا على الطعام جدا حتى حكى لي حموي كريم الدين بن عبد العزيز و كان ممن يلازمه أنه كان يسمعه يقول: إذا رأيت شخصا امعن في طعامي أظن أنه يضرب بطني بسكين، و قد ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ بمصر سنة ٣٧ و عاش بعد ذلك أكثر من خمسين سنة، و بلغني أنه أعاد

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ١/٢٢٥ بأكثر مما هنا في وفيات سنة ٧٧٨ - ع .

القراءة على بعض أصحاب الصائغ لبعد عهده بالفن ، و لم يزل فى عزه و جاهه إلى أن مات فى ١٢ ذى الحجة سنة ٧٧٨ ، وكان تخلف عن الأشرف لما خرج للحج بسبب ضعفه ، فسلم من الفتنة لكنه استمر فى ضعفه حتى مات .

٢١٥٩ - محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الغنى، الاسكندرى شرف الدين ابن غنوم ، سمع من [1]على بن أحمد[1] القرافى سابع الخلعيات أنا ابن الصباح ، و حدث عنه بالإسكندرية ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

٢١٦٠ - محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف ، الصعبى الدلاصى زين الدين أبو المعالى ، سمع من المنذرى ... [2] ثم ولى حسبة الحسينية[3] خارج القاهرة و حدث ، أخذ عنه السبكى ، وكان مرضيا ، مات فى سابع جمادى الأولى سنة ٧١٧ بالقاهرة و دفن بالقرافة .

٢١٦١ - محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج[4] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن خميس بن مقبل ، الخزرجى الأنصارى أبو عبد الله ، ولى السلطنة بالأندلس فى يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ عند موت أبيه و هو يافع ، و كان وقورا كثير الرأفة ظاهر الشفقة مائلا إلى الخير ، و طالت أيامه إلى سنة ٧٦٤ .

٢١٦٢ - محمد[5] بن يوسف بن الياس ، الرومى الحنفى الشيخ شمس الدين

(١-١) مخ : أحمد بن على (٢) بياض (٣) ف : الحسبانية (٤) ف : قرج (٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٢٤٤ بأكثر مما هنا و فيه : صنف كتابا سماه الدرر فيه فقه كثير ، نظم فيه فقه الأربعة على أسلوب غريب ، مات فى الطاعون فى جمادى الآخرة و قد جاوز السبعين - ع .

القونوى، ولد سنة بضع عشرة، واشتغل بالعلم فى بلاده ثم قدم دمشق فأقام بها يشغل الناس و يشتغل بالعلم و العبادة و الانقطاع، و لم يتول بها وظيفة و لا تدريسا إلى أن فاق أهل زمانه فى العبادة و الزهادة، وارتفع صيته و قبلت شفاعته و خضع له الكبار، و صنف[1] التصانيف المفيدة و اشتهر، وكان يبالغ فى انكار المنكر إلى أن مات سنة ٧٨٨[2].

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٢/١٢٣ : من تصانيفه : شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين فى فروع الفقه الحنفى فى عشر مجلدات، شرح تلخيص المفتاح للقزوينى فى المعانى و البيان، مختصر شرح مسلم للنووى فى الحديث، مختصر المفصل للزمخشرى فى النحو، و شرح عمدة العقائد لعبد الله النسفى - ع (٢) هامش ب بخط دقيق صعب القراءة : ترجم بعضهم الشيخ شمس الدين القونوى الحنفى فقال أحد الأفراد فى العباد : برع فى الفقه و الأصول و غير ذلك، وصنف كتبا تدل على غزارة فضله و جليل عرفانه و دقيق فهمه، منها « درر البحار » فى الفقه و « شرح مسلم » وكان قدم من الروم إلى دمشق فأقام بالمزة منعزلا عن الناس بأهله و ولده لا يجتمع بأحد إلا يوم السبت و ما غدا يوم (كذا) فانه يعتكف على ما أقامه الله فيه، و لم يل وظيفة و لا اتجر و لا قبل بر أحد بل كان يعمل بنفسه و أولاده فى البستان الذى فيه سكنه بما يقيم به رمقه و رمق عياله على سبيل الاقتصاد لشدة ورعه و لكثرة تحريه، وكان شهما مقداما قويا فى ذات الله لا يهاب ملكا ولا أميرا شديد البأس مهابا لا يزال يأمر عظماء الدولة بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يصدع بالنكير عليهم بغير اختشام لهم و لا مراعاة بل يجبههم بما لا يحتمل مثله من غيره بحيث أنه كان يقول فى الملأ لقاضى القضاة أبى عبد الله بن البهاء أبى البقاء السبكى قاضى الشام أنت عبد الشيطان ما أنت عبد الله ويكرر ذلك بمواجهته مرارا إذا أتاه، =

= وصنف فى أنه عبد الشيطان لا عبدالله مصنفا ، ومع ذلك قلما ينقطع عن زيارته ، وكان يكاتب بيدمر نائب الشام فيما يعرض لمن يقصده من الناس فى الحوائج من عندا القونوى إلى بيدمر المكاس ، و ترك حضور الجمعة و الجماعة مدة ، حكى لى الشيخ تقى الدين المقريزى قال: حكى لى العبد الصالح الداعى إلى الله أبوهاشم أحمد ابن البرهان قال : قلت للشيخ شمس الدين القونوى اوتزات فصليت الجمعة بالجامع الأموى لما كان بذلك بأس فقال لى : و الله يا أحمد إذا رأيت المنكراحم ، و زاره مرة أينال البوسفى وهو إذ ذاك أتابك العساكر بدمشق و عليه قباء بطرز ذهب فلما دخل دهليز الشيخ خلعه خوفا منه و دخل بكلفتاة بلا قباء و ذلك عندهم مما لا يمكن فعله بحيث اوفعله أحد أدب . و كان لا يزال أبدا حوله سلاح و كل من دخل عليه من جليل و حقير يقول له بايعنى على القيام بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و التجأ إليه مرة رجل كان يباشر المكوس تائبا فعجز أهل الدولة فى استخلاصه منه و هو يقول : إن هذا استجار بنا و قد أجرناه إلى أنه اجتمع من غوغاء العامة حول بستانه جمع كبير فأشرف من أعلاه و معه أولاده و أخذ يردهم و يعرفهم بما يجيز من حرمة الجار فتناول واحد من العامة حجرا فرجم به فأدمى وجه بعض أولاده فقال الآن أذن لنا فى القتال و لبس سلاحه و رماهم بالسهام فرموه أيضا وعظم الخطب وصار الناس فريقين فريق معه و فريق عليه حتى صارت فتنة اقتضت مكاتبة السلطان فى أمره لما عظم من الخطب بسببه . و كان السلطان إذ ذاك حاجى بن الأشرف شعبان و هو صغير و القائم بأمر الدولة الأمير برقوق فورد جواب السلطان بطلب القونوى إلى مجلس الشرع و أمضى[٢] حكم الشرع فيه نائب الشام و القضاة الأربعة ، و من انضم إليهم بجامع بنى أمية ثم بعثوا حاجب الحجاب ليحضر القونوى فامتنع و أمرت الطائفة القائمة عليه أن يقتحموا بستانه ويخرجوه كرها فدا فعتهم الطائفة الأخرى فكادت الحرب تقع فركب فتح الدين أبوبكر بن الشهيد كاتب السر، وكان عظيما فى الدولة و ممن يتردد دائما لزيارة =

(١) لعله : محمد - ح (٢) كذا ، و لعله : و أن يمضى - ح .

= الشيخ، فدخل عليه و تلطف به و عرفه أن الفتنة عظمت و أنه إن لم يخمدها بنزوله إلى الجامع و إلا سفكت فيها دماء كثيرة و لا يهدى مفتاها! فما وسعه إلا أن ركب معه إلى الجامع فعند إقباله قاموا إليه أجمعهم و أجلسوه إلى جانب النائب و قرئ كتاب السلطان وفيه أنه يطلب إلى مجلس الحكم بحضور النائب و القضاة و المشايخ و يتولى فيه العلم القفصي[٢] المالكي، فلما انتهت قراءته قال القونوى: من يحكم في دمي؟ فأشار الجماعة إلى القفصي[٢] فالتفت إليه و قال له: أنت القفصي[٢]؟ قال: نعم، قال: أنت وليت القضاء بطلب أهل بلدك أو ولاك السلطان لعلمه بأهليتك أو لأجل برطيلك بالمال حتى وليت؟ فلم يجيبوا بشيء بل جعلوا يقولون سبحان الله و يكررونها، ثم قال: وهذا كتاب من قالوا كتاب السلطان الملك الصالح حاجى، قال: سبحان الله! من لا يملك التصرف في درهم كيف يملك التصرف في دم القونوى، فقام الجميع عند سماع ذلك منه و انفضوا ولم يتعرض له بعدها، و لما تسلطن برقوق كتب إليه: من محمد القونوى إلى شحنة مصر، أما بعد فان برقوق اسم مجين لا يليق بالملك و قد استخرت الله تعالى وسميتك أحمد و لقبتك نظام الملك فأشع ذلك في عملك، وكان برقوق قد اجتمع به بدمشق في بدء أمره و أخذ عليه البيعة في القيام بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، وله فيه اعتقاد و أخباره كثيرة و قد قدم القاهرة مرتين، و ممن أخذ عنه الشيخ شمس الدين الديرى القدسي الحنفي و هو الذى أذن له بالفتوى، وكان الشيخ[٣] يحكى عن أبيه أن جماعة من الأمراء والنواب وكبيرهم بيدمر الخوارزمى نائب دمشق قصدوا الخروج على السلطان فاجتمعوا وكلموا الشيخ في ذلك، وقال له بعضهم: ترانا ننتصر على السلطان، قال لا كيف تنتصرون وفيكم هذا وهو أفسق الفاسقين - و أشار إلى بيدمر فقبل الجماعة يده و انصرفوا فكان كما قال، و حكى عن الحافظ زين الدين العراقى أنه كان بدمشق سنة ٧٥٤ عند التقى السبكى فدخل القونوى عليه فأسرع التقى لملاقاته حافيا قال فسألته بعد انصرافه من الرجل؟ فقال: الشيخ شمس الدين القونوى الحنفى من الدين و العلم بمكان عظيم رحمه الله تعالى.

---

(١) كذا (٢) في المطبوع: القضفى - خطأ، و التصحيح من ترجمته من الإنباء ١ / ٦٩ - و ستأتى ترجمته (٣) كذا، و لعله: وكان ابن الشيخ - ح.

٢١٦٣ - محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن، الزرندى المدنى الحنفى شمس الدين أخو نور الدين على، قرأت فى مشيخة الجنيد البلبانى تخريج الحافظ شمس الدين الجزرى الدمشقى نزيل شيراز أنه كان عالما. و أرخ مولده سنة ٦٩٣ و وفاته بشيراز سنة بضع و خمسين و سبعمائة، و ذكر أنه صنف درر السمطين فى مناقب السبطين، و بغية المرتاح، جمع فيها اربعين حديثا بأسانيدها و شرحها، قال: و خرج له البرزالى مشيخة عن مائة شيخ، قلت: مات البرزالى قبله بأكثر من ثلاثين سنة و رأس بعد أبيه بالمدينة، و صنف كتبا عديدة[1]، و درس فى الفقه و الحديث ثم رحل إلى شيراز فولى القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان و أربعين ذكره ابن فرحون.

٢١٦٤ - محمد بن يوسف بن خسرو، الذهبى ناصر الدين أبو عبد الله، سمع من الابرقوهى مجلس رزق الله، و سمع من آخرين و طلب بنفسه و كتب الطباق ثم ترك و لزم صناعته. ذكره ابن رافع و قال: مات سنة ٧٤٩.

٢١٦٥ - محمد بن يوسف بن داود بن حسن بن حسين بن كافور، العمرى ناصر الدين، ولد سنة ستين تقريبا، و خدم جنديا دهرا طويلا ثم انقطع و لازم الجامع، و كان سمع من المسلم بن علان و القطب بن أبى عصرون جزء الأنصارى و من محمد بن إسرائيل الشاعر، سمع منه فضيلة البيوت

(١) فى معجم المؤلفين ١٢ / ١٢٤ «من آثاره: بغية المرتاح إلى طلب الارباح، مولد النبى صلى الله عليه و سلم نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين، و معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول» - ع.

و حدث

و حدث ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه و قال : قرأت عليه سنة ٧٢٦ ، قلت : حدث بعد موت البرزالى مرارا ، منها فى ذى الحجة سنة ٣٨ ، و أرخه ابن رافع فى شوال سنة ٧٤٣ .

٢١٦٦ - محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف ، القليبى[1] أبو القاسم الرندى المعروف بابن الحبالة ، قال ابن الخطيب : كان من أهل السمت و الوقار حسن الخط ، له شعر وسط و مدائح ، و ولى القضاء ببلده ، و من شعره قصيدة أولها :

أعد التذكر فى الهوى لمتيم   يشكو النوى من ظالم متظلم

و مات فى صفر سنة ٧٤٣

٢١٦٧ - محمد[2] بن يوسف بن صالح ، الدمشقى المالكى شمس الدين القفصى ، ولد سنة ٧٠١ ، و سمع من القاضى شرف الدين البارزى قاضى حماة و غيره ، و ولى مشيخة الحديث السامرية و ناب فى الحكم ، و له نظم و فضائل ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٤ .

٢١٦٨ - محمد بن يوسف بن عبد الحميد بن على ، الزهرى الطوسى شرف الدين الإسكندرانى ، سمع من ابن أبى الذكر و حدث ، ذكره ابن رافع فى معجمه و أرخه مات سنة ...[3] .

٢١٦٩ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزى ، ولد الحافظ جمال الدين ،

---

(١) ر و صف : القيسى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/ ٦٩ و فى آخر الترجمة : مات فى ربيع الأول عن ثلاث و سبعين سنة لأن مولده كان سنة إحدى و سبعمائة - ع (٣) بياض .

[ولد سنة ٩٧ و - [1]] ، مات سنة بضع و ستين و سبعمائة بماردين ، رأيته بخط الشيخ بدر الدين[2] ابن سلامة الماردينى ، و ذكر أن أول قدومه إلى ماردين كان سنة ٣٦ ، قلت ذلك فى حياة والده .

٢١٧٠ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ، الدمشقى نقيب دروس الحنفية ، أجاز فى سنة ثمانين و سبعمائة ، و كتب عنه ابن سكر[3] .

٢١٧١ - محمد بن يوسف بن عبد الغنى بن ترشك ، البغدادى تاج الدين المقرئ الصوفى ، ولد فى رجب سنة ٦٦٨ ، و سمع من ابن الحصين ، و أجاز له جماعة و قرأ بالروايات ، وكان ذا سمت حسن و خلق طاهر و نفس عفيفة حسن الصوت مطرب إلى الغاية ، و قدم دمشق مرارا و حدث و حج غير مرة ثم عاد إلى بلده و أضر بآخرة ، و مات فى سنة ٧٥٠ .

٢١٧٢ - محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود ، الخليلى ثم الصالحى الحنبلى ، ولد سنة ٩٥ و أسمع على التقى سليمان و المطعم و ابن الشيرازى و غيرهم فأكثر ، و خرج له الحسينى مشيخة و حدث بها ، وكان فقيها صينا متعففا ، أثنى عليه ابن رافع و غيره ، مات فى شوال[4] سنة ٧٦٧ .

٢١٧٣ - محمد بن يوسف بن عبد اللطيف . الحرانى الحنبلى شمس الدين . سمع من حسن بن عمر الكردى و من ابن الشحنة و ست الوزراء و حدث ، و مات فى أواخر رمضان سنة ٧٦٩ مطعونا .

---

(١) من المعجم المختص (٢) ف و صف : نور الدين (٣) مخ و ف و صف : شكر (٤) توفى يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال - شذرات .

٢١٧٤ - محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء بن فارس ، الزبيدى الدمشقى الهمذانى ثم الشاغورى سبط البرهان أخى أبى شامة ، ولد سنة نيف وخمسين ، فانه حضر فى الرابعة سنة ٥٦ ، وسمع من جده لأمه حديث المؤمل بن إهاب ، وسمع من أبى شامة وعمر الكرمانى وأحمد بن عبد الدائم وخالد النابلسى وغيرهم وحدث . سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال : رجل جيد ظاهر الخير يؤذن بالتربة الأشرفية ويحج كثيرا ، وخرجت له مشيخة وحدث بها ، ومات فى ٧ شعبان سنة ٧٣٨ .

٢١٧٥ - محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقى ، زكى الدين أبو القاسم البكرى المعروف بابن نهار المالكى الخطيب ، سمع من ابن الجميزى وغيره وحدث ، وكانت وفاته فى آخر سنة ٧١١ عن اثنين وثمانين سنة .

٢١٧٦ - محمد[1] بن يوسف بن عبد الله بن محمد ، اليحصبى اللوشى - بفتح اللام وسكون الواو بعدها شين معجمة - وبها يعرف ، الغرناطى ، سمع على أبى جعفر بن الزبير السنن الكبرى للنسائى والشفاء والموطأ ، وأخذ عن أبى الحسن فضل بن محمد المعافرى ، وكان عارفا بالحديث معتنيا بضبط مشكله مشارا إليه فى القراءات عارفا بطرقها مشاركا فى الفقه ، مات فى ذى القعدة[2] سنة ٧٧٣ ، أخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالقى الذى مات سنة ٨١١ ، وذكره لسان الدين ابن الخطيب فقال : جيانى الأصل يعرف باللوشى ، ولد سنة ٦٩٢ ، وقرأ على أبى جعفر بن الزبير وأبى عبد الله بن رشيد

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ٢٣٠ بأقل مما هنا ، وقد ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٣٥ فى وفيات سنة ٧٧٣ - ع (٢) صف : ذى الحجة . الإنباء : جمادى الآخرة .

و أبي جعفر ابن الزيات و أبي عبدالله بن العماد[١] و أبي عامر بن محمد بن ربيع ، قال : وكان أصيل الباع فى الجاه و الجدة متواضعا قليل التصنع حلو الحديث ظريف التنكيت عن الجهاد[٢] ، و يعين ضعفة الجند و يتعانى الزراعة يقوم على القرآن حفظا و تجويدا و أقرأ القرآن و خطب بالجامع و عقد مجلس السماع للوطأ مدة .

٢١٧٧ - محمد بن يوسف بن عبد الله[٣] ، الجزرى شمس الدين الخطيب ، كان أبوه صيرفيا بالجزيرة يعرف بابن الحشاش[٤]، ولد فى حدود سنة ثلاثين[٥] ، و قدم الديار المصرية مجردا فسكن فى قوص فقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهانى وهو يومئذ حاكمها و أتقن الفنون ، ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية و درس بالشريفية و انتصب للاقراء فكان لايفرغ لنفسه ساعة واحدة ، و يقرأ عليه المسلمون و اليهود و النصارى . و صحب الجاشنكير و ارتفعت منزلته عنده ، ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجى فعزله من خطابة جامع القلعة ثم ولى خطابة جامع طولون و مشى حاله فى الدولة الناصرية و درس بالمعزية بمصر ، و صنف[٦] شرح التحصيل فى ثلاث مجلدات ، و عمل أجوبة على مسائل من المحصول ، و شرح ألفية ابن مالك ، قال الكمال

---

(١) الصواب : ابن الكماد - ك (٢) كذا ، وفى صف : الجهات (٣) زاد فى الشذرات: ابن محمود (٤) هكذا فى معجم المؤلفين ، و فى ف : الحشاب ، مخ : الشاش ، ر: الحباش (٥) فى الشذرات : سنة سبع و ثلاثين (٦) فى معجم المؤلفين ١٢ / ١٢٨ : من تصانيفه : شرح ألفية ابن مالك فى النحو ، شرح التحصيل ، ديوان شعر ، ديوان خطب ، وشرح المنهاج للبيضاوى فى أصول الفقه - ع .

الأدفوى جئته لأقرأ عليه . فقال لى : ما لك شغل ؟ قلت : لا ، قال : احضر بعد العصر فان اتفق اقرأ ، ففعلت ذلك فلم يخل يوما بالخروج إلى ، وكان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة عالما بالفنون من الفقه و الأصول و النحو و المنطق و الأدب و الرياضيات ، و شرح « منهاج البيضاوى » فى مجلدة لطيفة و اعتذر فى خطبته بكبر السن ، و كان كريم الأخلاق يسعى فى قضاء حوائج الناس و يبذل جاهه لمن يقصده ، و له ديوان خطب و شعر . فمنه من قصيدة :

يا لامع البرق إما لحت معترضا   لا تستقر لقلب عزه القلق
إنى أخال خفوقا منك أقلقنى   يهدا و قلبى لا يهدا به الفرق

و من أخرى أولها :

يعيذك من نار حوتها ضلوعه   مشوق أحاديث البعاد تروعه

و من أخرى :

سل عن أحاديث أشواقى إذا خطرت
رسل النسيم فقـــد أودعتها لما

مات فى ذى القعدة سنة ٧١١[1] .

٢١٧٨ - محمد[2] بن يوسف بن عبد الله ، الدمشقى الحنفى شمس الدين الخياط الشاعر المشهور الملقب بالضفدع ، ولد فى شهر رجب سنة ٦٩٣[3] ، و تعانى

---

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧١٦ (٢) له ترجمة فى معجم المؤلفين ١٢٧/١٢ - ع (٣) مخ : ٦٦٣ .

الأدب فلازم شمس الدين ابن الصائغ الدمشقى ثم تردد إلى المجد الخونجى و الشهـاب محمود ، و مدح ابن صصرى فى حدود سنة عشر بقصيدة أولها:

أما و لواحظ الحدق السواجى   لقد أصبحت منها غير ناجى

فقرظها الشهاب محمود ثم أكثر النظم و كان سهلا عليه ، و ديوانه قدر ست مجلدات ، و مدح أعيان الدماشقة ثم دخل الديار المصرية فمدح أعيانهـا و مدح الناصر بقصيدة قرأهـا عليه قاضى القضاة جلال الدين القزوينى ، قال البرزالى فى معجمه : أديب فاضل كثير النظم قادر عليه ، جمع من شعره مجلدتين و هو ابن عشرين سنة ثم زاد شعره و كثر ، و هو مواظب على النظم و العمل فى التهانى و التعازى - انتهى . و سمـع الخياط الحديث من ابن الشحنة و الشهاب محمود و جلس مع الشهود تحت الساعات ، و نزل فى مدارس الحنفية ، و لما نظم ابن نباتـــة التائية فى ابن الزملكانى و جعل غزلها فى و صف الخمر عارضه الخياط و عرض به حيث قال فى أواخرها:

ما شأن مدحى لكم ذكر المدام ولا
أضحت جوامع لفظى وهى حانـات
و لا طرقت حمـــى خمارة سحرا
ولا اكتست لى بكأس الراح راحات
عن منظر الروض يغنينى القريض و عن
رقص الزجاجات تلهينى الزجاجات
عشوت منها إلى نور الـكمال و لم
يدر عـــلى خاطرى دير و مشكاة

   قال

قال الصفدى : و كان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئا عارضه فيه و ناقضه ، قلت : و لكن أين الثريا من الثرى :

لا يضر البحر أمسى زاخرا إن رمى فيه غلام بحجر

و من شعر الخياط فيمن التحى :

كم تظهر الحسن البديع و تدعى و بياض وجهك فى النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن فى وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم

و له :

قد طال فكرى فى قريضى الذى من نفعه لست على طائل
أمرنى زيدا[1] فصرت امرءا صاحب ديوان بلا حاصل

قال الصفدى : كان طويل النفس فى الشعر لكن لم يكن له غوص على المعانى ولا احتفال بطريقة المتأخرين ذات المبانى لكنه مقراض الأعراض وكنانة نبل أنفذ من سهام الأغراض ، وكان هجوه أكثر من مدحه و قد أهين بسبب ذلك و صفع و جرس ، و ذلك أنه حج سنة ٥٥ فلم يترك فى الركب من الأعيان أحدا إلا هجاه فاجتمعوا عليه و رفعوه إلى أمير الركب فاستحضره و أهانه جدا و حلق لحيته و طوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك و كمد ، و مات عن قرب ، قال الصفدى : وكان مع ذلك كثير التلاوة[2] ، حج مرات و قدرت وفاته بمعان بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦[3] فى ليلة ١٤ المحرم و دفن على قارعة الطريق ، و قال ابن كثير : كان يذاكر فى شيء من التاريخ و يحفظ شعرا كثيرا ، و كان حسن المحاضرة ، و كان

---

(١) كذا (٢) لعله : الصلاة (٣) ب : ٧٤٦ .

قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح و الهجاء، وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه.

٢١٧٩ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني، ولد في أواخر شوال سنة ٦٥٤، و قرأ القرآن على الخطيب عبد الحق بن علي إفرادا و جمعا ثم على الخطيب أبي جعفر ابن الطباع ثم على الحافظ أبي علي بن أبي الأحوص بمالقة، و سمع الكثير ببلاد الأندلس و إفريقية ثم قدم الإسكندرية فقرأ القراءات على عبد النصير[1] بن علي المربوطي و بمصر على أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله[2] المليجي خاتمة أصحاب أبي الجود. و لازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيرا من كتب الأدب، و من عوالي أشياخه على ما كتب بخطه أبو علي بن أبي الأحوص و محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع و الوجيه بن البرهان[3] و القطب القسطلاني و ابن الأنماطي و العز الحراني و أبو محمد بن هارون و محمد بن عبد الله بن البن و ابن خطيب المزة و غازي الحلاوي و مؤنسة بنت العادل و شامية بنت البكري، **قال**: و عدة من أخذت عنه أربعمائة و خمسون شخصا و أما من أجازني فكثير جدا، و سمع أيضا من عبد الوهاب ابن الفرات و عبد الله بن أحمد بن فارس، **قال الصفدي**: لم أره قط إلا يسمع أو يشغل أو يكتب أو ينظر في كتاب و لم أره على غير ذلك، وكان له إقبال على أذكياء الطلبة يعظمهم و ينوه بقدرهم، وكان كثير النظم من الأشعار و الموشحات، وكان ثبتا فيما ينقله عارفا

---

(١) ر: عبد البصير (٢) ر و مخ: هبة الله (٣) صف: الدهان.

باللغة

باللغة . و أما النحو و التصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لايذكر أحد فى أقطار الأرض فيهما غيره ، و له اليد الطولى فى التفسير و الحديث و تراجم الناس و معرفة طبقاتهم و خصوصا المغاربة ، و له التصانيف التى سارت فى آفاق الأرض و اشتهرت فى حياته ، و اقرأ الناس قديما و حديثا حتى ألحق الصغار بالكبار و صارت تلامذته أئمة و أشياخا فى حياته ، و هو الذى جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك و رغبهم فيها ، و شرح لهم غامضها ، وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء ، و ألزم أحدا أن لايقرئ أحدا إلا فى كتاب سيبويه أو فى التسهيل لابن مالك أو فى مصنفاته ، و قال ابن الخطيب : كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة شبيبته على التعرض للاستاذ أبى جعفر ابن الطباع و قد وقعت بينه و بين أستاذه أبى جعفر بن الزبير وحشة فنال منه و تصدى للتأليف فى الرد عليه و تكذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة فانتصر له و أمر باحضاره و تنكيله فاختفى ثم أجاز البحر مختفيا و لحق بالمشرق و تكررت رحلته إلى أن حل بالديار المصرية ، قال و شعره كثير بحيث يوصف بالاجادة و ضدها ، و قدم أبو حيان سنة ٦٧٩ فأدرك أبا طاهر المليجى ، وكان آخر من قرأ على أبى الجود فقرأ عليه و حضر مجلس الشيخ شمس الدين الأصبهانى ، وكان ظاهريا و انتمى إلى الشافعية و اختصر المنهاج ، و كان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهريا ، قلت : كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه . ذكر مصنفاته منقولة من خطه : « البحر المحيط فى التفسير » كبير « غريب القرآن »

في مجلد ، « الأسفار» الملخص من كتاب الصفار ، « شرح التسهيل» ، « التذكرة» ، «الموفور» . «التذكير» ، «المبدع» ، «التقريب» ، «التدريب» . «غاية الاحسان» ، « النكت الحسان» ، « الشذى في مسألة كذا» ، «اللمحة» «الشذرة» ، «الارتضاء» ، «عقد اللآلي» ، «نكت الأملي[1]» ، «النافع» ، «المورد الغمر» ، «الروض الباسم» ، «المزن الهامر» ، «الرمزة» ، «تقريب النائي» ، «غاية المطلوب» ، « النثر[2] الجلي» ، «الوهاج» في اختصار المنهاج ، «[3]الانور الأجلي[3]» في اختصار المحلى ، «الحلل الحالية» ، «الأعلام» ، « نثر الزهر في نظم الزهر» . «القطر الحبي[4]» ، «الفهرست» ، نوافث السحر» ، « مجاني الهصر» ، « تحفة الندس » في نحاة الأندلس ، « الأبيات الوافية في القافية» ، «الإدراك للسان الأتراك» ، «زهو الملك في نحو الترك» ، « الأفعال في لسان الترك » ، «منطق الخرس بلسان الفرس» ، « نور الغبش في لسان الحبش» ، «المحبور في لسان اليحمور» . «مسلك الرشد» ، «منهج السالك» ، « نهاية الاعراب » ، « خلاصة التبيان » ، و بعضها لم يكمل . و من شعره :

راض حبيبي عارض قد بدا   يا حسنه من عارض رائض

و ظن قوم أن قلبي سلا   و الأصل لا يعتد بالعارض

و له :

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي   قنيصا رجاء للنتاج من العقم

---

(١) في فوات الوفيات ٢/٢٨٥ : كتاب نكت الامالى - أيضا (٢) التصحيح من فوات الوفيات و فيه : النثر الجلى في قراءة زيد بن علي . و في المطبوع : التبر ، و في صف : النير (٣-٣) الصواب : النور الأجلى - كما في الوفيات (٤) ر : الجنى ، في فوات الوفيات ٢/٢٨٣ : قطر الحبي في جواب أسئلة الذهبي .

أأتعب فى تحصيله[1] و أضيعه إذا كنت معتاضا من البرء بالسقم

و له :

إن الدراهم و النساء كلاهما لا تأمنن عليهما إنسانا
ينزعن ذا اللب المتين عن التقى فيرى إساءة فعله إحسانا

و له :

أتى بشفيع ليس يمكن رده دراهم بيض للجروح مراهم
تصير صعب الأمر أهون ما ترى و تقضى لبانات الفتى و هو نائم

و له :

عداتى[2] لهم فضل علىّ و منة فلا صرف[3] الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها و هم نافسونى فاكتسبت المعاليا

و من قصائده المطولة القصيدة التى مدح بها الشافعى أولها :
« غذيت بعلم النحو إن صار لى ثديا[4] » يقول فيها : شأى الشافعى الناس ، و القصيدة الدالية التى مدح بها النحو و الخليل و سيبويه و ختمها بمدح ابن الأحمر أولها :

هو العلم لا كالعلم شىء يراوده لقد فاز باغيه و انجح قاصده

و هى تزيد على مائة بيت ، و القصيدة السينية التى أولها :

أهاجك ربع حائل الربع دارسه كوحى كتاب أضعف الخط دارسه

و نظم قصيدة على وزن الشاطبية فى القراءات بغير رموز و هى أخصر

---

(١) من ر ، صف و فوات الوفيات ؛ و فى المطبوع : تخليصه (٢) من فوات الوفيات و طبقات الشافعية للسبكى ، و فى المطبوع : عداى (٣) فيهما : فلا أذهب.
(٤) كذا ، و فى طبقات الشافعية ٦ / ٣٦ :
غذيت بعلم النحو اذ در لى ثديا بجسمى به ينمى و روحى به تحيا .

و أكثر فوائد و لكن ما رزقت حظ الشاطبية ، قال الكمال جعفر فى ترجمته : شيخ الدهر و عالمه ، و محيي الفن الأدبى بعد ما درست معالمه ، و مجرى اللسان العربى فلا يقاربه أحد فيه و لا يقاومه ، و ذكر أنه لازمه من سنة ثمانى عشرة إلى أن مات ، و ذكر جملة كثيرة من شيوخه ، و أنه بحث فى المحرر للرافعى على العلم العراقى ، و حفظ المنهاج و اختصره و اختصر المحلى لابن حزم ، و ذكر تصانيفه ، و ذكر أنه كان صدوقا حجة ثبتا سالما فى العقيدة من البدع الفلسفية و الاعتزال و التجسيم ، و جرى على مذهب الأدب فى الميل إلى محاسن الشباب ، و مال إلى مذهب أهل الظاهر و إلى محبة على بن أبى طالب ، و التجافى عن من قاتله ، و كان يتأول قوله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق ، وكان كثير الخشوع يبكى عند قراءة القرآن و عند الأبيات الغزلية . قال : و امتدحه الأعيان ، منهم : ابن عبد الظاهر و شافع و الصدر بن الوكيل و الشرف بن الوحيد و النجم الطوفى و أبو الحسين الجزار و الشهاب العزازى و إسحاق بن المنجا التركى[١] و المجير[٢] القوصى ابن الخيمى - انتهى ؛ و وقفت على كتاب له سماه « النضار عن المسلاة[٣] عن نضار » بخطه فى مجلد ضخم ذكر فيه أوليته و ابتداء أمره و صفة رحلته و تراجم الكثير من أشياخه و أحواله إلى أن استطرد إلى أشياء كثيرة تشتمل على فوائد[٤] غزيرة قد لخصتها فى التذكرة ، و مما ذكر فى نسبه النفزى قال : هى نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر ، و البربر فيما يزعمون من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر ، و هم قبائل زناتة و هوارة و صنهاجة و نفزة وكتامة و لواتة و صدينة و سنانة و مرانة ، وكانوا كلهم بفلسطين

(١) مغ : الرق (٢) مغ : المجد (٣) صف : الملاح (٤) ر : فنون .

مع

مع جالوت ، فلما قتل تفرقوا و قصد أكثرهم الجبال فى السوس و غيرها ، و قال : غرناطة قاعدة بلاد الأندلس ، تشبه دمشق فى كثرة الفواكه و هى إسلامية ، قال : و كان أبى من جيان ـ بالجيم ، فكان يقال لأبى حيان الجيانى ـ بالجيم و المهملة ، و يقال إنه ضعف مرة فعاده جماعة منهم ابن دانيال المقدم ذكره فأنشدهم قصيدة من مطولاته ، فلما فرغ قال ابن دانيال : يا جماعة أبشركم أن الشيخ عوفى و غدا يدخل الحمام ، فسألوه عن ذلك ، فقال : لم يبق عنده فضلة إلا استفرغها ، قال الصفدى : كان شيخا طوالا حسن النغمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة ، و عباراته فصيحة بلغة الأندلس ، يعقد القاف قريبا من الكاف ، لكنه لا ينطق بها فى القرآن إلا فصيحة متقنة ، قد مدحه جماعة من الأدباء البلغاء ، و أخذ عنه كبار المشايخ ممن مات فى حياته أو بعده بقليل لأنه عمر طويلا ، وكان اختص بأرغون النائب و صار يبيت عنده بالقلعة ، و لما ماتت بنته نضار سأل من السلطان الناصر أن يأذن له أن يدفنها فى بيته[1] بالشرقية فأذن له وكان ظاهرى المذهب ، فلما قدم القاهرة و رأى مذهب الظاهر مهجورا فيها تمذهب للشافعى ، و قرأ على العلم العراقى[2] فى المحرر و فى المنهاج ، ثم درس المنهاج فحفظه إلا يسيرا منه ، قلت : و نسخه بخطه و رأيته ، ثم اختصره و قرأ شيئا من أصول الفقه على أبى جعفر بن الزبير فى الإشارة للباجى و من المستصفى ، و قرأ فى أصول الدين على ابن الزبير أيضا ، و قرأ شيئا فى المنطق على بدر الدين محمد بن سلطان ، و قرأ عليه من الإرشاد للحميدى فى الخلاف ، و برع فى

---

(١) ر : قبته (٢) ر : العراف .

النحو إلى أن صار لا يعرف إلا به، وكان عريا من الفلسفة بريئا من الاعتزال و التجسيم متمسكا بطريقة السلف، وكان يعظم ابن تيمية و مدحه بقصيدة ثم انحرف عنه، و ذكره فى تفسيره الصغير بكل سوء و نسبه إلى التجسيم، فقيل إن سبب ذلك أنه بحث معه فى العربية فأساء ابن تيمية على سيبويه فساء ذلك أبا حيان و انحرف عنه، و قيل بل وقف له على كتاب العرش فاعتقد أنه مجسم و أكثر من سماع الحديث حتى بلغت عدة شيوخه أربعمائة و أجاز له جمع جم و قد جمعهم فى كتاب البيان فى شيوخ أبى حيان فبلغوا ألفا و خمسمائة، و تصانيفه تزيد على خمسين، قال جعفر الأدفوى: جرى على طريق كثير من أئمة النحاة فى حب على حتى قال مرة لبدر الدين ابن جماعة: قد روى على قال: عهد إلى النبي صلى الله عليه و سلم لايحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلامنافق، هل صدق فى هذه الرواية؟ فقال له ابن جماعة: نعم، فقال: فالذين قاتلوه و سلوا السيوف فى وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه! قال الأدفوى أيضا: كان الشيخ سيء الظن بالناس كافة، و تعقبه الصفدى بأنه لم يسمع منه فى حق أحد من الأحياء و لا الأموات إلا خيرا، قال: وكان يبلغنى أنه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم أسمع منه فى ذلك شيئا، و سمعت منه التنفير عن الذين ينسبون إلى الصلاح حتى قلت له يوما: يا سيدى فما تقول فى الشيخ أبى مدين؟ قال: رجل مسلم دين و إلا ما كان يطير فى الهواء و لا يصلى الخمس بمكة كما يدعى فيه هؤلاء الجهلة، قال: وكان فيه خشوع و يبكى إذا سمع القرآن و يجرى دمعه إذا سمع الأشعار الغزلية، وكان يقول: يؤثر فىّ من الأشعار

ما كان غزلا أو حماسة إلا أشعار الكرم فانها لا تؤثر فىّ ، و كان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ، و يقول : أوصيك احفظ دراهمك ، و دع يقال بخيل و لا تحتاج إلى الأراذل ، قال : و كان يلومنى على بذل الدراهم فى شراء الكتب ، و يقول : إذا أردت كتابا استعرته من كتب الأوقاف و قضيت حاجتى ، و إذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرنى إياه ، وكان يقول : يكفى الفقير فى مصر فى كل يوم أربعة أفلس يشترى طلمة بائتة بفلس للعشاء و أخرى للغداء و بفلس زيتا و بفلس ماء ، و قال الذهبى فى المعجم المختص : أبو حيان ذو فنون حجة العرب و عالم الديار المصرية ، له عمل جيد فى هذا الشأن و كثرة طلب ، و قال الأسنوى : كان إمام زمانه فى علم النحو إماما فى اللغة عارفا بالقراءات و الحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الاتقان و الاستحضار شافعيا لكنه يميل إلى الظاهر و يصرح به أحيانا ، و أضر قبل موته بقليل ، قلت : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن حيان ابن أبى حيان و الشيخ أبو إسحاق التنوخى و شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى ، و مات بمنزله خارج باب البحر فى ٢٨ [١] صفر سنة ٧٤٥ .

٢١٨٠ - محمد بن يوسف بن على بن محمد ، الفزارى الصبرى ، قاضى تعز من بلاد اليمن . كان فاضلا فى فنون مع الصلاح و الورع ، مات حاجا يوم عرفة بعرفة سنة ٧٤٢ .

٢١٨١ - محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن على بن شاهنشاه ، شرف الدين القرشى السكرى المقرئ المصرى . كان من التجار ، و اعتنى بالقراءات

---

(١) ر : ثامن عشر .

و الكلام على الناس بجامع مصر ، و مات لجاءة فى ٢٥ المحرم سنة ٧٠٥ و له ثمانون سنة .

٢١٨٢ - محمد بن يوسف بن على ، الزركشى الشافعى . مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٦ .

٢١٨٣ - محمد بن يوسف بن على ، الكرمانى ثم البغدادى ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧[1] ، و أخذ عن أبيه بهاء الدين و جماعة ببلده . ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن القاضى عضد الدين و لازمه اثنتى عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه[2] ، ثم حج و استوطن بغداد و دخل إلى الشام و مصر ، لما شرع فى شرح البخارى فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحــدث ناصر الدين الفارقى ، و ذكر لى شيخنا العراقى أنه اجتمع به بمكة و سمى شرحه للبخارى الكواكب الدرارى ، و هو فى مجلدين ضخمين و فى الغالب يوجد فى أربعة أو خمسة ، سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضى محب الدين البغدادى و ولده الشيــخ تقى الدين يحيى الكرمانى ، و هو شرح مفيد على أوهام فيه فى النقل ، لأنه لم يأخذ إلا من الصحف ، و قد عاب فى خطبة شرحه على شرح ابن بطال ثم على شرح القطب الحلبى و شرح مغلطاى ، و له شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها و ذكر أنه أردفها

(١) ر : ٧٢٧ (٢) فى معجم المؤلفين ١٢/١٢٩ : من تصانيفه : شرح الفوائد الغيائية فى المعانى و البيان و سماه تحقيق الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى ، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوى فى التفسير فى أربع مجلدات ، رسالة فى مسألة الكحل ، و شرح المواقف للايجى فى علم الكلام .

بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار ، و صنف فى العربية و المنطق ، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة و كان مقبلا على شأنه لا يتردد إلى أبناء الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم مع التواضع و البر بأهل العلم ، و توفى[1] راجعا من الحج فى المحرم سنة ٧٨٦[2] .

٢١٨٤ - محمد بن يوسف بن غنيمة بن حسين ، أبو نصر البغدادى الأصل الدمشقى المولد ، ولد فى شعبان سنة ٦٢٩ ، و سمع من ابن اللتى و هو صغير و حدث عنه ، مات بالقاهرة فى رجب سنة ٧٠٤[3] .

٢١٨٥ - محمد بن يوسف بن قاسم بن يوسف بن محمد ، أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده سنة ٧٧١ ، قرأت بخط شيخنا ابن سكر : هو أحد شيوخ العلم و خليفة الحكم ببغداد .

٢١٨٦ - محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم ، الضرير مجد الدين حفيد الفخر

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/١٨٣ فى وفيات سنة ٧٨٦ و فيه : مات راجعا من مكة فى سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا (٢) هامش ب : بكرة يوم الخميس ١٦ المحرم فنقل إلى بغداد و دفن بقبر أعده لنفسه بقرب الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، و فيه أيضا فضل غالب أهل زمانه ، و كان تام الخلق فيه بشاشة و تواضع للفقراء و أهل العلم غير مكترث بأهل الدنيا و لا يلتفت إليهم ، يأتى إليه السلاطين فى بيته و يسألونه الدعاء و النصيحة ، و من تصانيفه شرح المواقف ، شرح الفوائد الغياثية فى المعانى و البيان ، شرح الجواهر ، أنموذج الكشاف ، حاشية على تفسير البيضاوى وصل فيها إلى سورة يوسف ، رسالة فى مسألة الكحل (٣) هامش ب : بالمرستان أخذ عنه السبكى .

الفارسي ، ولد في المحرم سنة ٦٤٢ و أسمع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ، و كان صالحا ساكنا ، و مات في رمضان سنة ٧٢٥ ، ذكره ابن رافع في معجمه .

٢١٨٧ محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف ، الصريحى[1] أبو عبد الله ابن زمرك ، ولد ببعض قرى غرناطة في شوال سنة ٣٣ و نشأ بها ، و أخذ عن أبي عبد الله الفخار[2] و أبي البركات ابن الحاج و أبي الحسين[3] التلمساني و غيرهم ، قال ابن الخطيب : كان من صدور الطلبة و النجباء ، شعلة في الذكاء [4] نشأ عفا طاهرا [4] ثاقب الذهن جيد الفهم ، فاشتهر فضله ثم تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من العربية و التفسير و البيان و التصوف ، ثم ترقى إلى كتابة السلطان أبي الحسن[5] التونسي[6] ، ثم كتب لصاحب الأندلس ، و لما وقعت الحادثة و عاد قدمه لكتابة السر فاضطلع بالوظيفة خطا و إنشاء و تفننا ، فاشتهر فضله و كثرت مشاركته و صدرت أمداح فيه كثيرة ، قال ابن الخطيب : و شعره يترامى إلى هدف الاجادة ، و ساق له عدة قصائد ، و وجدت في الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب أشياء كثيرة تشتمل على الغض من هذا الفاضل ، و ينسبه إلى جميع أضداد الأوصاف التي وصفه بها أبوه ، و منها أن لسان الدين كان ينظم له أكثر شعره و يكمله له ، و أنه قابل إحسانه له بالإساءة المفرطة بعد أن كان ربيب نعمته و غذي حضرته و بالغ علي في سبه و استفدت من كلامه

(١) من مخ و صف و نفح الطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني ١٠/٤ و معجم المؤلفين ٣٥/١٢ ، و في المطبوع : الصرنجى (٢) في نسخة الآصفية : النجار (٣) من صف و نفح الطيب ، و في المطبوع : الحسن (٤-٤) من نفح الطيب ، و في المطبوع : يساعده ظاهرا (٥) من نفح الطيب ، و في المطبوع : الحسين (٦) صف : التوميني .

أنه عند كتابه على ذلك كان فى قيد الحياة و ذلك قبل التسعين[1] وسبعمائة[2] .

٢١٨٨ - محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، المصرى الأصل ابن المهتار الدمشقى ناصر الدين ، ولد فى رجب سنة ٦٣٧ ، و سمع من ابن الصلاح و المرجا بن شقيرة و مكى بن علان و ابن خطيب القرافة و طائفة ، و أجاز له ظافر بن شحم[3] و ابن المقير و السخاوى و السبط و ابن رواج و التسارسى و ابن الصابونى و محمد بن يحيى بن ياقوت و شيخ الشيوخ ابن حمويه و التاج بن أبى جعفر و عبد الحق بن خلف و غيرهم ، و تفرد بعدة أجزاء و عمل نيابة الحكم لجلال الدين القزوينى ، و من مسموعاته الطوالات للتنوخى و الزهد للامام أحمد و علوم الحديث لابن الصلاح و غير ذلك ، و مات فى ٢٦ ذى الحجة سنة ٧١٥[4] ، قلت : حدثنا أبو الحسن بن أبى المجد باجازته منه بعلوم الحديث و بغيره ، و ذكره البرزالى فى معجمه و قال أيضا : سمع من الكمال عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكانى شيئا من تصنيفه ، قال : و من مسموعه على ابن الصلاح القدر الذى قرئ عليه من

---

(١) ذكر فى معجم المؤلفين وفاته فى سنة : ٧٩٣ ، و من آثاره : البقية و المدرك من كلام ابن زمرك جمعها السلطان ابن الأحمر فى مجلد ضخم - ع (٢) حاشية فى ب : ذكر المقرى فى نفح الطيب ترجمته و أطال فيها و ذكر أنه قتل بأمر سلطانه ليلا و قتل معه من وجد من خدامه و بنيه ، و ذلك سنة خمس و تسعين و سبعمائة (انتهى) ، و راجع نفح الطيب ١٠ / ٣٠ و قد ذكر فيه بما نصه : و قد فهم من مضمون ما سبق أن قتل ابن زمرك بعد عام خمسة و سبعين و سبعمائة (٣) صف و مخ : النجم ، و قد سماه فى موضع آخر : ظافر بن نجم - ك (٤) فى الشذرات : و توفى فى ذى الحجة عن تسع و سبعين سنة .

السنن الكبير للبيهقي، وهو من أوله إلى قوله فى كتاب النكاح باب الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد، وسمع من ابن أبى الفضل المرسى كتاب الآدب والاعتقاد كلاهما للبيهقى وغير ذلك.

٢١٨٩ - محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، الحسامى الشبلى الفقير، ولد سنة ٦٢٩، وسمع من ابن اللتى والتاج القرطبى واليلدانى، وكان يتكسب بالسؤال ثم ترك وأقام بوابا بالشبلية وحسنت حاله، قال إسماعيل ابن الخباز: مات فى شعبان سنة ٧٠١، وقال الذهبى مات سنة ٧٠٣.

٢١٩٠ - محمد بن يوسف بن محمد بن أبى المجد، الحلبى الأصل بدر الدين المرشدى[1] المؤذن، ولد فى شوال سنة ٦٤٧، وسمع من الكمال ابن نعمة وابن النشبى وأبى اليمن ابن عساكر، ذكره البرزالى فى معجمه وحدث، وكان أديبا فاضلا، مات فى شوال سنة ٧٣١[2] وله أربع وتسعون[3] سنة، وقيل مات فى ٩ ذى القعدة سنة ٧٢٨.

٢١٩١ - محمد بن يوسف بن مرهف، شرف الدين ابن قرصة، وكان عارفا بالكتابة الديوانية، وله سماع فى الحديث، مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٢ وهو والد صلاح الدين وأخويه.

٢١٩٢ - محمد بن يوسف بن موسى بن غانم، المقدسى شمس الدين المعروف بعربيد[4]، سمع من هدية بنت على بن عسكر[5] الأول من أمالى الهاشمى، والأول من مشيخة الفسوى، وحدث عنها ببيت المقدس، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

---

(١) صف: الرشيدى (٢) ف: ٧٣٣ (٣) ف، ب: سبعون (٤) ف: عربندا. (٥) ر: سكر.

٢١٩٣ - محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن على، ابن الزكى القرشى الدمشقى، ولد بمصر فى ربيع الأول سنة ٦٦٦، و اشتغل فى الفقه فبرع و درس بدمشق، و سمع من ...[1] و حدث، و كان حسن الخلق كثير البشاشة، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٢١.

٢١٩٤ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبى طاهر بن مفضل، الإربلى ثم الدمشقى الذهبى، ولد سنة ٢٤، و أجاز له أبو محمد ابن البن، و سمع من المسلم المازنى[2] و ابن الزبيدى و ابن اللتى و مكرم و الزكى البرزالى و المرسى و غيرهم، و كان عاميا، أكثروا عنه، و مات فى رمضان سنة ٧٠٤ سقط من سلم فمات لوقته، و كان تفرد بأشياء، و من مسموعاته السنن الكبير على المرسى، و كان غير صبور على التحديث، و قال البرزالى: كان ضجورا عاميا.

٢١٩٥ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهدى، الغمارى المالكى، سمع من الفخر و زينب بنت مكى و تفقه، و مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ٧٢٥.

٢١٩٦ - محمد بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله، شمس الدين الجزرى المعروف[3] بابن العوام المحوجب[4]، قرأ بالسبع و تفقه للشافعى، و درس بالمعزية بعد البرهان السنجارى[5]، و درس أيضا بالمنكوتمرية و ولى العقود و الفروض

---

(١) بياض (٢) ف و مخ: المارداتى (٣) فى الشذرات ٦/ ٤٢: و يعرف بابن المحوجب و فى بلاده بابن القوام (٤) ولد سنة ٦٣٦ - كذا رأيته فى بعض تواريخ المصريين و قد جاوز الثمانين، و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧١٦.
(٥) ر: السخاوى.

عن القاضي الشافعي ، ومات فى شهر رجب سنة ٧١١ ، وولى المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى خطيب الجامع الطولونى شريكه فى اسمه واسم أبيه وبلده ولقبه ، قال الكمال جعفر : كان فاضلا عارفا بالأصول والقراءات وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى بقوص ، وكان يشارك فى الطب ثم غلبت عليه السوداء حتى كان ربما ركب دابته وسار على غير مقصد ، وقال الكمال جعفر : التبس هذا بالذى أخر عنه بعده على كثير من الناس حتى ظنوهما واحدا والصواب التفرقة .

٢١٩٧ - محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيز ، المعروف بابن دوالة وابن المرحل الحرانى شمس الدين ، سمع من النجيب الحرانى المسلسل بالأولية وسمع من ابن الخيمى والعماد المقدسى وغير واحد ، وحدث بدمشق وحلب ، سمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه بالمسلسل بشرطه ، مات فى سنة ٧٣٨ وله أربع وسبعون سنة أثنى عليه ابن حبيب .

٢١٩٨ - محمد بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح بن ناصر الدين ، المقدسى ثم المصرى نزيل دمشق محيي الدين بن تقي الدين ، ولد سنة ثلاثين وستمائة ، وسمع من ابن الجميزى وابن رواج وغيرهما بمصر ، وبدمشق من محيي الدين ابن الزكى والزين خالد النابلسى وغيرهما ، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود وتعلم العربية ، وكان يعلم الناس العربية وله قبول فى ذلك لحسن تعليمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم وأقرأ القراءات وحدث ، وكان مشكور السيرة ، سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وأثنى عليه ابن الزملكانى ، وكانت

و كانت و فاته فى شعبان سنة ٧٠٣ ، وهو أخو المعمر شرف الدين يحيى شيخ شيوخنا .

٢١٩٩ - محمد بن يوسف ، المصرى المالكى تقى الدين أبو عبد الله ، كان حسن الشكل فاضلا ، ناب فى الحكم ، و مات فى شوال سنة ٧٦٩ .

٢٢٠٠ - محمد بن يوسف ، المالكى شمس الدين ، ناب فى الحكم بالقاهرة ، و مات سنة ٧٠٥ ، نقلته من خط التقى السبكى .

٢٢٠١ - محمد بن يوسف الحليمى[1] الحنفى ، نزيل دمشق ثم المدينة ، أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوى الحنفى ، و شغل و أفاد ، و كان خيرا ورعا ، قال ابن فرحون : كان حسنة زمانه و نادرة أقرانه ، مات بالمدينة سنة ٧٦٦ .

٢٢٠٢ - محمد بن يوسف بن أحمد بن أبى الحسين بن جامع ، الأنصارى المؤذن الحنفى بدر الدين أبو عبد الله ، ولد فى شوال سنة ٤٧ . و أسمع على الكرمانى و تعانى الشهادة و تنزل بالمدارس ، و كان قرأ القراءات على الشيخ يحيى المنبجى و عرف الحساب ، و جاور بمكة مدة أربع سنين و تجرد مدة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ .

٢٢٠٣ - محمد بن يونس بن حمزة بن عباس ، الإربلى الأصل الصالحى القطان العدوى ، روى عن ابن عبد الدائم و عبد الوهاب ابن الناصح و غيرهما و حدث ، و كان فاضلا عالما بالفنون ذا ورع و زهد ، و مات فى المحرم سنة ٧٤٦ و له أربع و ثمانون سنة . و ذكره البرزالى فى معجمه و حدث عنه ، و مات

(١) ر : الحكيمى

قبله بمدة .

٢٢٠٤ - محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن يونس بن محمد ، الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين ، ولد سنة ٦٧٩ ، وسمع من زينب بنت مكي مسند ابن عمر و مسند جابر و مسند النساء و مسند أنس و مسند أبي سعيد و مسند العشرة و مسند عائشة كلها من مسند أحمد و نسخة نعيم بن حماد ، و سمع من ابن السكرى المسلسل أنا ابن الجميزى ، قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى ابن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨ ، و أظنه : مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، وقد أجاز لشيخنا أبي بكر بن الحسين .

٢٢٠٥ - محمد بن يونس بن فتيان ، أبو زرعة الكتانى المقدسى الشافعى ، ولد فى حدود سنة ٢٥ و طلب الحديث ، ثم قدم إلى دمشق سنة أربعين فأكثر عن الجزرى و المزى و الذهبى و الموجودين و شارك ، و كتب الطباق و تميز و حصل ، ثم أصيب فيمن أصيب بالطاعون سنة ٧٤٩ ، و هو شاب حسن الوجه كثير التواضع ، ذكره ابن حبيب فى معجمه .

فصل

هؤلاء جماعة لم استحضر اسماء آبائهم فكتبتهم هنا ليلحقهم من عثر على ذلك .

٢٢٠٦ - محمد العقبي ثم الدمشقي المقرئ ، أحد الأئمة فى القراءة أخذ عن . . [1] أقرأ بدمشق زمانا ثم تحول إلى مكة و المدينة فأقرأ بهما ، و كان يعد من الأبدال ، أرخه ابن فرحون سنة ٧٦٤ .

٢٢٠٧ - محمد الخجندى شمس الدين نزيل المدينة ، كان صالحا عابدا مواظبا

(١) بياض .

على

على الصف الأول منقطعا عن الناس يقطع الليل بالذكر ، و يحكى عنه فى تكثير الطعام عجائب ، أرخ ابن فرحون وفاته سنة ٧٦٤ .

٢٢٠٨ - محمد[١] المقرئ ، الإربلى الشافعى المعروف بالاسكاف ، أقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة ، أخذ عنه أبو عبد الله ابن الزكى و غيره بحلب ، و كان رئيسا حسن الشكل ، و مات سنة نيف و سبعين و سبعمائة .

٢٢٠٩ - محمد ابن قاضى ببا - بموحدتين الأولى مكسورة و الثانية خفيفة - تقى الدين ، تفقه على العماد البلبيسى و ابن الكنانى و غيرهما ، و برع فى الفقه فكان أذكى الموجودين بمصر مع فقه النفس و الورع التام ، وكان يتكسب بالتجارة فيسافر إلى الإسكندرية مرتين فى السنة ، ذكره شيخنا فى الوفيات و قال مات سنة ٧٠٩ .

٢٢١٠ - محمد[٢] الخوارزمى نظام الدين الفقيه الشافعى ، ذكره محمد بن عبد الرحمن الصفدى فى طبقات الشافعية و قال : كان من أكابر العلماء الشافعية و درس بالجامع الطولونى ، و مات فى ١٢ شهر رجب سنة ٧٧٣ .

٢٢١١ - محمد أبو الطاهر تقى الدين ، المالكى المغربى الأصل البصرى ، رئيس المؤذنين بجامع شيخو ، كان أوحد زمانه فى الأوضاع الهيئية و هو والد الشيخ أبى البركات المالكى ، مدرس الفقه و الطب الذى تأخر إلى حدود التسعين ، مات فى رجب سنة ٧٧٢ .

٢٢١٢ - محمد[٣] البقاعى ، المالكى قاضى طرابلس ، هو أول من ولى قضاءها

(١) هو محمد بن اللآدمى الإربلى الاسكاف شيخ حلب - راجع غاية النهاية فى طبقات القراء ٢/٢٢٠ (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٣٤ نحوه - ع (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٤٥ و فيه « محمد بن أبى محمد البقاعى ... - ع .

من المالكية استقلالا ، مات سنة ٧٧٦ .

٢٢١٣ - محمد [١] ابن البقال المعبر الدمشقي . انتهت إليه رياسة معرفة التعبير في وقته [٢] ومات في شوال ٧٧٦ .

٢٢١٤ - محمد [٣] تاج الدين إمام جامع الصالح ، غرق في بحر النيل في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٢٢١٥ - محمد الأنصاري القصيري [٤] التونسي ، حج سنة تسع وتردد إلى الحرمين وأقام بالمدينة من سنة عشرين ، وأقرأ بها القراءات والنحو وغير ذلك ، وكان له اتباع وشهرة ، وكان يعمل المواعيد ويصدع بالحق فأخرج من تونس فأقام بالمدينة يعمل المواعيد كل جمعة ، ويحصل له حال في أثناء وعظه فيقوم ويصيح وشهرت عنه كرامات ، ومات في يوم عيد الأضحى سنة ٧٢٣ ، وكان فاضلا ذكيا ورعا مدينا ذا تواضع حسن الشكل والسمت .

٢٢١٦ - محمد القرشي المدني المقرئ شمس الدين ، ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال : رأيته بالشام وبالمدينة ، وكان كثير الاستحضار . كتب إلى والدي ونحن بالشام :

تصدق بصرف المنبجي فإنه   بدت حاجة مني وآن رحيل

---

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ١ / ١٤٤ وفيه : محمد بن أبي محمد بن البقال المعبر الدمشقي - ع (٢) وفي الإنباء : انتهت إليه الرياسة في فنه - ع (٣) ذكره المؤلف في الإنباء ١/١٤٥ وفيه « محمد بن أبي محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن الهمام ... » - ع (٤) ف : القصري .

و ما شئت بلغت النبي محمدا فعجل فانى للرسول رسول

قال : و أنشدنى لنفسه من أبيات أولها :

يا زمانى على العقيق اعدلى ما مضى فيك و اترك الاعتذارا

كان لى فى لقاك أى سرور لست أدرى من دهشتى كيف طارا

قد تقضى وكان بالرغم منى غير أنى ألقن الاعذارا

٢٢١٧ - محمد الأقصرى الصعيدى ، نزيل دمشق سمع ابن عبد الدائم و حدث ، و كان له خط حسن ، و تفقه و درس و روى الكثير ، ذكره الذهبي فى أصحاب التقى الصائغ فى سنة ٧٢٧ .

٢٢١٨ - محمد بن البزار تقى الدين ، كذلك ذكره الذهبي فى المعجم المختص.

٢٢١٩ - محمد ابن الواعظ المقدسى ، رحل إلى مصر . و تفقه و درس بالجامع الأزهر دهرا طويلا ، له نظم ، مات سنة ٧٣١ .

٢٢٢٠ - محمد فخر الدين ابن البزار الإسكندرانى ، له نظم فمنه :

أرى كل انسان يرى عيب غيره و يعمى عن العيب الذى هو فيه

فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه و يبصر فى العيب الذى بأخيه

٢٢٢١ - محمد[1] التركمانى الشهير بقرا محمد . والد قرا يوسف ، أمير التركمان بديار بكر و ملك تبريز بعد أن جاء إليها تمرلنك سنة ٧٨٨ . مات مقتولا فى صفر سنة ٧٩١ ، ذكره العلاء ابن خطيب الناصرية فى ذيله .

٢٢٢٢ - محمد اليمنى المقرئ ، الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع ، نزيل حلب ، كان من عباد الله الصالحين ، ملازم التلاوة و الذكر و الصلاة و الاعتكاف ،

---

(١) له ترجمة فى النجوم ١١/٣٩٠ نحوه .

لا يخرج من المسجد إلا نادرا غير صلاة الجمعة ، وكان لا يطلب من أحد شيئا وإذا قلّت نفقته يذهب يقعد أمينا فى مصبنة مدة أيام ، ثم يعود إلى مسجده فينفق عليه ما حصله إلى أن مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى المحرم سنة ٧٩٤ .

ذكر من اسمه محمود

٢٢٢٣ - محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عبدة بن عطاء بن يس بن زهير ، البصروى الأصل الصالحى ، جمال الدين ، أبو عبد الرحيم ، ولد فى رمضان سنة ٧٥٨ ، وسمع من الفخر وابن أبى عمر وغيرهما . ومات فى المحرم سنة ٧٤٤ .

٢٢٢٤ - محمود بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، القرشى المخزومى الشافعى النحوى المعروف بابن مزبيل[1] ، الشيخ رشيد الدين ، أبو محمد ، ولد سنة ٦٤٣ ، وسمع على أبى الفضائل على بن عبد الرزاق العامرى بن القطان صاحب البوصيرى والشريف يوسف[2] بن يحيى الهاشمى وغيرهما وحدث ، سمع منه العز ابن جماعة وغيره . وكانت وفاته فى ...[3] .

٢٢٢٥ - محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازى ، كان منقطعا فى مدرسة أبى عمر ، ثم قتل على الرفض بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٦ .

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى ف : مرسل ، ر : مزمل ، صف : مرتيل ؛ وفى بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٣٨٦ : ابن مرنبل ، وقال : كذا ذكره فى الدرر وسمع من أبى الفضل على بن عبد الرزاق ويحيى بن موسى الهاشمى .
(٢) صف : يونس (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٢٢٢٦ - محمود بن أحمد بن ظهيرة[١] اللارندى، شمس الدين، تفقه على الصدر سليمان، وأتقن الفقه والفرائض، وكان ورعا، فى لسانه عجمة، صنف الارشاد فى الفرائض، وشرح عروض الأندلسى، وله[٢] شعر نازل، مات قبل سنة ٧٢٠ •

٢٢٢٧ - محمود بن أحمد بن عمرو[٣] بن أحمد بن هرماس بن نجا[٤] بن مشرف[٥] ابن محمد بن ورقة الثعلبي[٦]، أبو محمد الزرعى، شرف الدين، ولد سنة ٦٣٥، وأسمع على ابن عبد الدائم والنجيب المقداد وغيرهما، وولى وكالة بيت المال بزرع نيابة عن عز الدين ابن المرحل[٧]، وكلّ بصره فى آخر عمره، وأقام بدمشق إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦[٨]، حدث عنه الذهبى وابن رافع •

٢٢٢٨ محمود بن أحمد بن محمد بن نصر بن أبى الرضى، نور الدين أبو القاسم البعلبكى، ولد سنة ٦٣٦[٩]، وأسمع على عبد الرحيم العبادى[١٠]، وكان

(١) هكذا فى الأصول، وفى الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ٢ / ١٥٤ : ظهير الدين بن شمس الدين اللارندى، صنف فى الفرائض كتابا لقبه «بارشاد أولى الألباب إلى معرفة الصواب» ثم ضم إليه الفرائض السراجية وزاد أبوابا وذكر فيه المذاهب الأربعة وسماه «ارشاد الراجى لمعرفة الفرائض السراجى» - ع (٢) فى معجم المؤلفين ١٢ / ١٤٦ : من تصانيفه : ارشاد أولى الألباب إلى معرفة الصواب، ارشاد الراجى لمعرفة فرائض السراجى، شرح عروض الأندلسى، الارشاد من الاسعاد فى الفرائض، وله شعر - ع (٣) صف : عمر (٤) ف : منجا (٥) صف : مشارق (٦) صف : التغلبى (٧) ر، صف : عن الزين ابن المرحل (٨) ر، صف : سنة عشر وسبعمائة (٩) مخ : ٦٣٤ (١٠) مخ : القنائى •

موقع الحكم بيلده و إمام النورية بها ، و حدث ببعلبك و غيرها ، مات سنة ٧٢٤ فى شوال و قد جاوز الثمانين .

٢٢٢٩ - محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوى ، جمال الدين بن سراج الدين الحنفى ، أبو المحاسن المعروف بابن السراج - بكسر المهملة و تخفيف الراء و بعد الألف جيم - ولد قبل السبعمائة ، و كان فاضلا فى الأصول و الفقه ، وقورا ساكنا ، يرتل عبارته ؛ و له مؤلفات[1] ، و درس بالخاتونية و الريحانية و غيرهما ، ثم ولى قضاء الحنفية بدمشق مرتين ، و اختصر شرح الهداية و شرح المغنى و العمدة و مسند أبى حنيفة ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٠ ، و يقال فى التى بعدها و قد ناف على السبعين ، قال ابن رافع : شغل بالعلم مدة بالجامع . و قال ابن حبيب : كان رأسا فى مذهبه ، و مات عن ست و سبعين سنة - كذا قال .

٢٢٣٠ - محمود بن أوحد بن خطير ، شرف الدين ، أخو مسعود ، كان بدمشق ثم طلب إلى مصر فولى الحجوبية بمصر ، ثم بدمشق ، ثم بمصر إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون .

٢٢٣١ - محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل ، المنبجى ثم الدمشقى ، شمس الدين أبو الثناء التاجر . ولد سنة ست أو ٦٨٧ ، و أحضر

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٤٩/١٢ من آثاره : خلاصة النهاية فى فوائد الهداية فى فروع الفقه الحنفى ، الاعجاز فى الاعتراض على الأدلة الشرعية ، شرح المغنى للخبازى فى أصول الفقه فى ثلاث مجلدات ، شرح عمدة العقائد لعبد الله النسفى وسماه الاعتماد ، و المعتمد فى أحاديث المسند إلى الإمام الأعظم أبى حنيفة - ع .

على الفاروثى ، و أسمع على أبى الفضل ابن عساكر و العز الفراء و غيرهما و على الدمياطى و ابن الصواف و الغرافى[1] . و سمع ببغداد على الرشيد بن أبى القاسم و أخيه على و العماد ابن الطبال و غيرهم . و أجاز له الفخر ابن البخارى و التقى الواسطى و جماعة[2] ، قال البرزالى ثم الذهبى فى معجميهما : المعدل المحدث الفاضل الصادق ، دخل إلى خراسان و خوارزم و أصبهان للتجارة ، و له كتب متقنة[3] ، زاد البرزالى : و أجزاء نظيفة ، زاد الذهبى و ذكره فى معجمه المختص فقال : نسخ و حصل الأصول ، و جود الفروع بالمقابلة مع الدين و الصدق و الأمانة و معرفة متوسطة ، و قال ابن رافع : كان دينا خيرا ذا مروءة و بر ، و كان لا يسمع إلا من أصل صحيح ، و حدث بالكثير . حدث عنه الذهبى و مات قبله ، و العز ابن جماعة و أبو زرعة بن العراقى ، و عاش بعد الذهبى نحوا من ثلاثين سنة ، مات محمود بن خليفة بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٦٧ و قد جاوز الثمانين[4] .

٢٢٣٢ - محمود بن رمضان ، شرف الدين ابن والى الليل ، تعانى الآداب و خدم فى النيابات ، قال الكمال الأدفوى : رأيته واليا بأدفو ، ثم أسنا ، و من نظمه من قصيدة :

و مذ اطعت هواكم ما عصيت لكم ... أمرا ولا ملت فى حبى عن الأدب
فما بطرفى لا يغشاه طيفكم ... بخلا علىّ و أنتم أكرم العرب

مات بمصر سنة ٧٢٩ .

---

(١) صف ، مخ : العراقى (٢) هامش ب : عدتهم خمسمائة (٣) ر ، صف : مستقيمة (٤) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

٢٢٣٣ - محمود بن سلمان[1] بن فهد بن محمود ، الحلبي ثم الدمشقي ، أبو الثناء شهاب الدين ، ولد في شعبان سنة ٦٤٤ ، و سمع من الرضي بن البرهان و يحيى ابن عبد الرحمن الحنبلي و جمال الدين ابن مالك ، و تأدب به و بابن الظهير ، و تفقه بابن المنجا و غيره ، و برع إلى أن عين مرة لقضاء الحنابلة ، و فاق الأقران في حسن النظم و الإنشاء و الكتابة ، وكان يذكر أن له إجازة من ابن خليل ، و كتب الإنشاء أولا بدمشق ، ثم نقله ابن السلعوس إلى الديار المصرية عقب موت محيي الدين بن عبد الظاهر ، فكتب بها في ديوان الإنشاء ، ثم ولي كتابة السر بدمشق بعد موت شرف الدين بن فضل الله إلى أن مات ، وكان نائب السلطنة يحترمه ، و كان محبا لأهل الخير ، مواظبا على التلاوة و الأدعية و النوافل ، وقورا ساكنا ، و قصائده كثيرة تدخل في ثلاث مجلدات ، و أما المقاطيع فقليلة ، و نثره يدخل في ثلاثين مجلدة - كذا قال الصفدي و قال : و هو أحد الكملة الذين عاصرتهم و أخذت عنهم ، و لم أر من يصدق عليه اسم الكاتب غيره ، لأنه كان ناظما ناثرا ، عارفا بأيام الناس و تراجمهم و معرفة خطوط الكتاب مع الأدب الكثير و الديانة و العلم و الرواية ، و له[2] كتاب "حسن التوسل في صناعة الترسل" جوده ، و كتاب " أهنى المنائح في أسنى المدائح " أفرد من شعره المدائح

(١) كذا في معجم المؤلفين ، و في الشذرات : سليمان - ع (٢) في معجم المؤلفين ١٦٧/١٢ : من تصانيفه : مقامة العشاق ، منازل الأحباب و منارة الألباب ، حسن التوسل في صناعة الترسل ، أهنى المنائح في أسنى المدائح ، و ذيل على الكامل لابن الأثير - ع .

النبوية قال الذهبي : لم يخلف فى معناه مثله ، و قال البرزالى فى معجمه : فاضل كتب فى الإنشاء ، و فى جودة الشعر فاق أهل عصره و أربى على كثير ممن تقدمه ، و أضحى المنظور إليه فى البلاد الشامية و المصرية ، و كان يكتب التقاليد الكبار و التواقيع بديهة من غير مسودة ، و اشتهر بحسن الخلق ، فكانت أكثر التقاليد و التواقيع تظهر بخطه وثوقا به ، حتى جمع منها بعض الراغبين مجلدين ، و كان اشتغل على ابن مالك فى النحو ، و على ابن المنجا فى الفقه ، و أجاز له يوسف بن خليل ، و ذكر أنه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذى سماه « أهنى المنائح فى أسنى المدائح » و عدد أبياته ألفا بيت و ثلاثمائة و خمسة و ستون بيتا ، و من مشهور نظمه :

تثنى و أغصان الأراك نواضر فنحت و أسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنثنى و علمت ورقاء الحمى كيف تهتف

و منه :

رأتنى و قد نال منى النحول و فاضت دموعى على الخد فيضا
فقالت بعينى هذا السقام فقلت صدقت و بالخصر أيضا

و له :

عريب سبوا نومى و لم تدر مقلتى كما سلبوا قلبى و لم تشعر الأعضا
و طلقت نومى و الجفون حوامل فمن أجل ذا فى الخد أبقت لها فرضا

و طارحه من أدباء عصره السراج الوراق و ناصر الدين ابن النقيب و شهاب الدين العزازى و غيرهم ، و من غريب قصائده خاطب بها فتح الدين ابن عبد الظاهر :

هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها

و هى طويلة ، و من محاسن نثره الكتاب الذى فى وصف الخيل ، و الرسالة التى فى وصف البندق ؛ قال ابن سيد الناس : قال لى ابن سلمة الغرناطى : ما رأيت أجل من الدمياطى و الشهاب محمود ، و الشهاب فى بابه أجل ، و له ذيل على ذيل القطب اليونينى فى التاريخ ، مات[1] بدمشق فى ليلة السبت بعد أذان العشاء الآخرة ٢٢ شعبان سنة ٧٢٥[2] .

٢٢٣٤ - محمود بن سنجر ، صاحب دلى من بلاد الهند ، مات سنة ٧١٥ ، و خلف ثمانى مائة فيل بيض ، و ثلاثمائة سود ، و كل واحد منها يقاتل عليه ستون نفرا ، و أنها كلها تقاتل الكفار و لا تقاتل المسلمين . و كان افتتح كثيرا من بلاد الهند فى سنة ٦٩٩ - ذكر ذلك شمس الدين الجزرى .

٢٢٣٥ - محمود بن طريف بن زكرى المحجى ، أبو الحسن المعروف بكتيلة ، سمع من ابن عبد الدائم و أبى بكر الهروى ، و ذكره البرزالى فى معجمه و قال : مات سنة ٧١٤ بحلب

٢٢٣٦ - محمود بن طى العجلونى ، جمال الدين الصوفى . قال الصفدى : كان فقير الحال ، كثير العيال ، داعية إلى مقالة العفيف التلمسانى ، يحفظ أكثر ديوانه و يناضل عن معتقده ، و أغوى جماعة من أهل صفد ، لكن منّ الله بانقاذهم من ضلاله ، و كان يرتزق من شهادة القسم فى خاص السلطان ، كان له نظم وسط ، أنشدنى منه ، فمنه تخميس قصيدة لشيخه ، أولها :

بالناظر الفاتر الوسنان ذى الدعج
و ما بخدّ الذى نهوى من الضرج

---

(١) فى فوات الوفيات ٢/٢٨٧ : توفى فى شهور سنة خمس و خمسين سبعمائة - ع .
(٢) هامش ب : و دفن بتربته التى أنشأها بجبل الصالحية .

قم يا نديم فما فى الوقت من حرج

انظر إلى حسن زهر الروضة البهج

واسمع ترنم هذا الطائر الهزج

مات بصفد فى سنة ٧٣٤ وقد قارب السبعين .

٢٢٣٧ - محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالى ، المعرى الأصل الحلبى ثم الدمشقى ، شرف الدين بن نجم الدين الوراق ، ولد سنة ٦٨٢ ، وأسمع على الفخر مشيخته وجزء الغطريف وحدث . وكان له حانوت بالوراقين بالصالحية . مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٧[1]

٢٢٣٨ - محمود[2] بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على ، العلامة شمس الدين ، أبو الثناء الأصبهانى ، كان ينتسب إلى علاء الدولة الهمذانى ، وكان مولده بأصبهان فى شعبان سنة ٦٧٤ ، واشتغل فى بلاده ومهر وتقدم فى الفنون ، وقرأ على والده وعلى جمال الدين بن أبى الرجاء وغيرهما ، ثم حج فى سنة ٢٤ ، وقدم دمشق بعد زيارة القدس فى صفر سنة ٢٥ . فبهرت فضائله ، وسمع كلامه الشيخ تقى الدين ابن تيمية فبالغ فى تعظيمه ، قال مرة : اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذى ما دخل البلاد مثله ، وكان يلازم الجامع الأموى ليلا ونهارا ، مكبا على التلاوة ، وشغل الطلبة ، ودرس بعد الزملكانى بالرواحية . وفى يوم الإجلاس بالغ الفضلاء فى الثناء عليه ، ثم طلب على البريد إلى القاهرة

---

(١) بهامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) له ترجمة مختصرة فى شذرات الذهب ٦/١٦٥ .

فى ربيع الآخر سنة ٣٢ بسفارة الشيخ مجد الدين الأقصرائى شيخ خانقاه سريا قوس، فنزل عنده و عمل له سماع، و بنى له قوصون الخانقاه و رتبه شيخا بها، قال الأسنوى: كان بارعا فى العقليات، صحيح الاعتقاد، محبا لأهل الصلاح، طارحا للتكلف، مجموعا على العلم - انتهى. و صنف[1] شرح مختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم البلاد، و شرح المطالع للأرموى و تجريد النصير الطوسى، و شرح قصيدة الساوى فى العروض، و صنف: ناظر العين فى المنطق، و شرحه، و شرح مقدمة ابن الحاجب، و شرح بالقاهرة البديع[2] لابن الساعاتى و طوالع البيضاوى و منهاجه، و عمل تفسيرا، و كان بعض أصحابه يحكى أنه كان يمتنع كثيرا من الأكل ليلا لأنه يحتاج إلى الشرب فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان، و كان خطه قويا و قلمه سريعا، قال الصفدى: رأيته يكتب فى تفسيره من خاطره من غير مراجعة، و انتفع الناس به كثيرا، و أذن لجماعة فى الإفتاء بمصر و الشام، و كانت تعتريه فترة من شغل باله بالتفكر و مسائل العلم، و كانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون العام.

٢٢٣٩ - محمود بن الجمال عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبى عمر، المقدسى المنجنيقى، سمع من ابن البخارى مشيخته و حدث، سمع منه الشريف الحسينى،

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٢/١٧٣: من تصانيفه تشييد القواعد فى التوحيد، شرح مختصر السول و الأمل فى علمى الأصول و الجدل، انوار الحقائق الربانية فى الآيات القرآنية، شرح الكافية لابن الحاجب فى النحو، و شرح الساوية فى العروض - ع (٢) وقع فى الشذرات: بديعية ابن الساعاتى - ع.

و كانت

وكانت رئاسة عمل المنجنيق انتهت إليه، فاتفق أنه كان فى حصار المنجنيق فرفع المنجنيق ليصلحه فسقط ميتا، وذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٤.

٢٢٤٠ - محمود بن على بن إسماعيل بن يوسف التبريزى، محب الدين ابن الإمام علاء الدين القونوى، ولد سنة ٧١٩، واشتغل بالعلم فأخذ عن الأصبهانى وأبى حيان والجلال القزوينى وغيرهم، ودرس وأفتى وشغل، وقال ابن رافع: إنه سمع بدمشق وهو صغير؛ وقال الأسنوى فى الطبقات: كان عالما بالفقه وأصوله، فاضلا فى العربية، متعبدا، صحيح الذهن، قليل الاختلاط بالناس، انتفع به كثيرون، وشرع فى التصنيف فشغله عنها انخرام عمره، وقد درس بالشريفية وغيرها، وولى مشيخة الخانقاه الدوادارية إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٨.

٢٢٤١ - محمود[1] بن على بن أصفر عينه السودونى[2]، جمال الدين الأستادار فى أيام الملك الظاهر برقوق، جاء إلى حلب قبل أن يلى الأستادارية، ثم سافر إلى مصر، وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التى اشتراها بعد موته، وهى كثيرة جدا، وتنقلت به الأحوال، وحصل أموالا جزيلة تفوق الحصر، وصودر مرارا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة فى الدولة الظاهرية، مات فى سنة ٧٩٩.

٢٢٤٢ - محمود بن على بن عبد الجبار الباب شرقى، جمال الدين المعمار، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٥٦، وسمع من الكرمانى وابن أبى عمر والفخر

---

(١) ذكره له المؤلف فى الإنباء ٣/٣٦٥ فى وفيات سنة ٧٩٩ ترجمة وجيزة - ع (٢) هكذا فى الإنباء، وفى صف: السودوى.

و حدث ، ذكره البرزالى و ابن رافع و قالا : مات فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ٧٣٦ .

٢٢٤٣ - محمود بن على بن عبد الرحمن بن رضوان ، الأنصارى الحلبى ثم الدمشقى الطرائفى ، جمال الدين ابن الحاجة ، ولد سنة ثمان أو ٦٤٩[1] ، وسمع من ابن عبد الدائم المائة الفراوية و غيرها ، سمع منه البرزالى و ابن رافع و الذهبى ، وذكروه فى معاجيمهم ، و أرخوا وفاته فى ١٩ ذى الحجة سنة ٧٣٧ .

٢٢٤٤ - محمود بن على شاه بن غالى ، رأيت خطه فى استدعاء بخط ابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين و سبعمائة .

٢٢٤٥ - محمود[2] بن على بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبى جرادة ، العقيلى الحلبى ، نور الدين أبو الثناء ، و لد سنة ٧٠٤ ، و سمع جزء البانياسى من بيبرس العديمى و حدث ، ذكره ابن سعد فى مشايخ حلب سنة ٧٤٨ ، و تأخر بعد ذلك ، و ذكره أبو جعفر فى مشايخ العز ابن جماعة . و سمع منه أبو المعالى ابن عشائر بعد الستين و غيره ، و مات سنة [٧٧٥ - [3]]

٢٢٤٦ - محمود بن على بن محمود بن عبد اللطيف ، السلمى ، يقال له وديعة الله - يأتى فى حرف الواو .

٢٢٤٧ - محمود[4] بن على بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود العراقى ، تقى الدين

---

(١) ر ، صف : سنة ثمان أو تسع و خمسين و ستمائة (٢) له ترجمة فى الإنباء ١/ ٩١ فى وفيات سنة ٧٧٥ - ع (٣) زيد من الإنباء ١/ ٩١ ، و فيه : ولد سنة أربع و سبعمائة . و مات فى المحرم ، و فى الأصول و المطبوع بياض - ع (٤) له ترجمة حافلة فى الشذرات ٦/ ١٠٦ فراجعه - ع .

أبو الثناء الدقوقي البغدادي الحنبلي . ولد في [١] جمادى الأولى سنة ٦٦٣ ، و أسمعه أبوه علي علي بن أنجب المؤرخ و عبد الصمد بن أبي الجيش و ابن أبي الدنية و غيرهم و أكثر ، و طلب هو بنفسه . و كان يعمل المواعيد ، و يقرأ على كرسي و يحضره الخلق الكثير . و كانت له معرفة بالنحو ، و له نظم حسن كثير ، و هو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته ، و كان جهوري الصوت ، محببا إلى الناس ، و ولي مشيخة الإسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي ؛ قال الذهبي : كان يأتي بكل نفيسة من النظم و النثر ، متقنا متحريا . و من مروياته جزء الأنصاري حدث به عن ابن ورخز عن ابن الأخضر بسنده ؛ و قال البرزالي : كان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ ، و قال غيره : كان يجتمع في مجلسه ألوف من الناس . و له نظم كثير و نثر و خطب ، و مات في أوائل المحرم ، و قيل : في [عشرين المحرم -[٢]] سنة ٧٣٣ ، و كانت جنازته حافلة ، و لم يخلف شيئا .

٢٢٤٨ - محمود بن علي بن هلال العجلوني[٣] ، ولد بعد السبعمائة ، و سمع من ابن الشحنة فيما قيل و حدث عنه ، و سمع أيضا من زينب بنت شكر و أبي بكر بن عنتر و تفقه بجماعة ، منهم الشيخ شرف الدين البارزي فيما ذكر و أنه أجاز له بالإفتاء و التدريس ، و كذلك أذن له فخر الدين خطيب جبرين بحلب ، و برع و درس و أفتى و طاف البلاد ، أخذ عنه جماعة .

---

(١) زيد في ترجمته في الشذرات ٦/١٠٦ : بكرة نهار الإثنين سادس عشري - ع

(٢) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات ٦/١٠٦ ، و لفظه : و توفي يوم الإثنين بعد العصر عشرين المحرم ببغداد رحمه الله - ع (٣) في نسخة الآصفية : القحواني .

و أذن لهم فى الإفتاء، و كان يتساهل فى ذلك، و يأخذ عليه البذل حتى اشتهر بذلك، و حدث بالثقفيات عن زينب بنت شكر أنا جعفر، و طعن فى ذلك الياسوفى و البدر. و من[1] ذكر لى ذلك البرهان الحلبى، و كان سمعها عليه فتوقف فى روايتها عنه. و تزهد فى آخر عمره و تقشف، و يقال: إن أبا البقاء نقم عليه موافقة ابن تيمية فى مسائله فبلغه إنكاره، فكتب إليه: إن الله أعطانى من العلم ما يكفينى لدينى، و من الرزق ما يكفينى، و من العمر فوق ما يتذكر فيه من تذكر، و استقر مقيما بالقدس إلى أن مات و قد جاوز الثمانين.

٢٢٤٩ - محمود بن على بن شروين البغدادى، نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار المصرية فى سنة ٧٣٨. و كان رفيقه الحسام الغورى، و السبب فى قدومه أنه كان وزيرا ببغداد، فلما رأى كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند إرادة الفتك به، فتوجهوا إلى الشام و استأذن تنكز عليهم فأذن فى قدومهم فأكرمهم تنكز و غيره من نواب البلاد بأمر السلطان، ثم قدموا القاهرة. فلما سلم على الناصر و قبل الأرض قبل يده. فوضع فيها حجر بلخش وزنه أربعون درهما قوم بأكثر من عشرة آلاف دينار. فأكرمه السلطان و قرره أمير طبلخاناة و أعطاه إمرة و تشريفا و وصى السلطان أن يرتب وزيرا بعده. فولى الوزارة فى أول دولة المنصور، فعامل الناس بالجميل، و استمر إلى أن ولى الصالح إسماعيل فحظى عنده، ثم عزل فى دولة الكامل شعبان. فلما ولى المظفر حاجى أعيد إلى أن خرج فى أوائل شهر

(١) صخ: الميدومى. صف: البدروهى.

رجب سنة ثمان و أربعين هو و طغيتمر النجمى الدوادار و غيرهما إلى غزة . ثم قتلوا بها فى السنة المذكورة ، وكان جوادا كثير الصدقات ، و هو الذى أقدم ابن عبد الهادى إلى القاهرة حتى سمعوا منه صحيح مسلم .

٢٢٥٠ - محمود بن عمر بن عبد الله الفارسى ، الشيخ تاج الدين[١] التفتازانى[٢] .

٢٢٥١ - محمود بن عمر الهروى - تقدم فى محمد بن عمر .

٢٢٥٢ - محمود بن غزى بن مشمعل ، جمال الدين ، البصروى الشافعى ، كان يحفظ الوجيز و يستحضره ، و مات فى شعبان سنة ٧٤٥[٣] .

٢٢٥٣ - محمود[٤] بن قطلو شاه ، السرائى[٥] الحنفى ، أرشد الدين ، ولد قبل القرن و قدم من بلاده و هو كبير ، فأقام بالشام مدة ، فشغل الناس و أفاد ، و تخرج به جماعة ، ثم أقدمه صرغتمش ، فدرس بمدرسته بعد القوام الإتقانى ، وكان عارفا بالفنون الآلية ، عمدة فى الأصول و المعقول و المنطق ساكنا ، و أكثر الأنجماع عن الناس ، معظم القدر عنه أهل الدولة ، مات فى شهر رجب سنة ٧٧٥ عن ثمانين سنة أو أزيد . أثنى عليه ابن حبيب .

٢٢٥٤ - محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة[٦] . الخطيب جمال الدين ، ولى

---

(١) ر ، صف : سعد الدين (٢) زاد فى ب بخط حديث : العلامة صاحب المصنفات ؛ قلت : و المراد به على هذا سعد الدين التفتازانى العلامة المشهور ، و لكن المعروف أن اسمه مسعود . و ستأتى له ترجمة فى مسعود بن عمر إن شاء الله تعالى - ح (٣) ر ، صف : ٧٢٥ (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٩١ و فيه : محمود بن قطلوشاه السراى الحنفى اوحد الدين . . . - ع (٥) صف : السرى (٦) زاد فى الشذرات ٦/٢٠٣ : ابن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف ، الدمشقى الشافعى ، ولد سنة ٧٠٧ ؛ و فى المعجم للذهبى : سنة نيف وسبعمائة .

خطابة الجامع بعد تاج الدين القزوينى فى سنة ٤٩، وكان قد سمع من التقى سليمان وابن سعد وغيرهما، وحفظ التعجيز لابن يونس، وتفقه على عمه، وتصدر بالجامع، وأفتى ودرس، وناب فى الحكم عن عمه يوما واحدا، ولما ولى الخطابة أعرض عن جميع جهاته، فتفرقها الطلبة، واستمر هو مواظبا على الإشغال والافتاء والعبادة، وقد ذكره الذهبى فى المعجم المختص وأثنى عليه، وقال ابن رافع: كان دينا خيرا، وله تواليف[1]، وكان منجمعا عن الناس، ملازما لقاعة الخطابة لا يخرج منها، ولا يجتمع بأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون[2] عليه، وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب، ولما دخل يلبغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالمحراب، وكانت جنازته لما مات حافلة جدا، مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٤ بالطاعون ولم يكمل الستين[3].

٢٢٥٥ - محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبلى[4]، جمال الدين بن حافظ الدين الحنفى، ولد سنة ...[5]، وتفقه ومهر فى المذهب، وناب فى الحكم عن جمال الدين ابن العديم، ثم ولى قضاء العسكر، ثم ولاه الظاهر[6] لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة،

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٣/١٩٣ : له كتب كثيرة منها : الوقاية الموضحة لشرف المصطفى - ع (٢) فى نسخة الآصفية : يتطعلون (٣) قال السبكى فى الطبقات بعد ترجمة حسنة : قل ان رأيت مثله، توفى فى شهر رمضان ودفن بسفح قاسيون - ع.
(٤) كذا، وفى الإنباء «سنبكى» - ع (٥) بياض فى الأصول (٦) كذا.

و ذلك[١] فى سنة ٩٣ ، فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ، ثم عاد و استمر إلى أن مات[٢] و هو قاض فى ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ ، و عاش ثلاثا و ستين سنة ، و كان حسن المباشرة ، مشكور السيرة ، عفيفا ، و له حرمة عند الترك و غيرهم.

٢٢٥٦ - محمود بن محمد بن أحمد بن صالح ، الصرخدى شرف الدين ، ولد قبل الثلاثين ، و قدم دمشق و هو شاب ، فاشتغل بالفقه ، و اشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووى ، ثم تمهر و شرع فى الإفادة ، فكان يقرئ بالجامع احتسابا شرحا و تصحيحا ، و هو مقبل على شأنه ، خاشعا متبذلا ، كثير الأوراد ، و ضعف بصره بآخرة فانقطع عن الجامع ، و مات[٣] فى ذى القعدة سنة ٧٨١ .

٢٢٥٧ ـ محمود[٤] بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ابن الشريشى ، ولد سنة ٢٩ بحمص ، و أخذ عن أبيه و ابن قاضى شهبة و غيرهما ، و اشتغل فى الأصول و النحو و المعانى ، و شارك فى الفضائل مشاركة قوية ، و نشأ فى عبادة و تقشف و انجماع ، و نزل له والده جمال الدين عن البادرائية ، فانقطع بها منجمعا عن الناس إلى أن مات ، و قد ناب فى الحكم عن التاج السبكى ، و كان هو المقصود بالفتاوى من البلاد و الجهات لحسن كتابته و إتقانها ، و كان زين الدين القرشى يقول : يقبح علينا أن نفتى مع وجود شرف الدين ، و كان عديم الشر بل كله خير ، و هو يحسن النظم و النثر ؛

---

(١) ذكر المؤلف هذه الحادثة فى الإنباء ٣ / ٦٩ - ع (٢) ذكر المؤلف وفاته فى الإنباء ٣ / ١٤٦ فى سنة ٧٩٤ - ع (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٣٢٥ و فيه : مات فى مستهل ذى القعدة ـ ع (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ١٨٦ فى وفيات سنة ٧٩٥ . و ذكره صاحب الشذرات فيمن مات سنة ٧٩٥ و قال توفى فى صفر ـ ع .

قال الشهاب ابن حجى : بورك له فى رزقه و لم يكن له إلا البادرائية و التدريس بالجامع ، و مع ذلك فيحسن إلى الطلبة كثيرا ، و يكرر الحج ، قال : و لم أر فى مشايخى أحسن من طريقته ، و رأيت بخطه فى استدعاء مؤرخ سنة ٧٨٠ كتب فيه : أجزت لهم[1].

٢٢٥٨ - محمود بن محمد بن أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمر الصالحى ، سمع من الفخر ابن البخارى كتاب الشمائل و حدث ، و كان جنديا ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٦[2] .

٢٢٥٩ - محمود بن محمد بن حامد الأرموى ، صفى الدين أبو الثناء بن أبى بكر الصوفى المحدث[3] ، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٤٧ ، و سمع من النجيب و ابن علاق و الفخر الحرانى فى آخرين بالقاهرة ، و سمع من ابن الدهان و ابن الفرات و غيرهما بالإسكندرية ، و بالشام من الكمال ابن عبد و ابن الدرجى و غيرهما و حدث ، مات فى حادى عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ ، ذكره الذهبى و ابن رافع و غيرهما .

٢٢٦٠ - محمود بن محمد بن حمدان بن جراح النميرى ، نجم الدين ، أبو بكر الكفربطناوى المؤدب ، أصله من حران ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : سمع من ابن شقيشقة[4] و عبد العزيز بن صديق و من الشرف الإربلى المقامات ، وله إجازة من سبط السلفى ، قال : و هو رجل جيد فى نفسه ، مات سنة ٧١٧

---

(١) هامش ب : كان ابن الشريشى هذا رأسا فى لعب الشطرنج (٢) مخ : ٧٤٩ .
(٣) ستأتى ترجمة ثانية له فى محمود بن أبى بكر ، انظر ص ١٠٢ (٤) صف : سنة أربع أو ست وأربعين و سبعمائة (٤) كذا ، و فى نسخة الآصفية : سعسعة ـ كذا .

و قد

و قد قارب السبعين ، و كان إمام مسجد تربة القضاة و ابن إمامه ، و كان أبوه فقيها أديبا ، روى عنه الدمياطى فى معجمه ، و حضر النجم على المحب المحدث [1] .

٢٢٦١ - محمود بن محمد بن داود . القسرى [2] جمال الدين الحنفى المعروف بالعجمى ، ولد سنة . . . [3] و قدم القاهرة قبيل السبعين ، و توصل بصحبة الأمراء إلى مقاصد كثيرة إلى أن ولى الحسبة ، فسار فيها سيرة حسنة و أحبه الناس ، ثم ترقى إلى أن ولى نظر الجيش ، ثم استضاف إليه القضاء و كان رئيسا كاملا ، و فاضلا جامعا ، و له بسط لسان و بنان و بيان ، و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٩ .

٢٢٦٢ - محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمى ، المعروف بابن خطيب بعلبك ، بهاء الدين المجود ، ولد فى جمادى . . . [3] سنة ٦٨٨ ، و اشتغل و عنى بالخط فجوده إلى الغاية ، و كان يخطب جيدا بنغمة حسنة ، و كتب عليه جماعة من أهل دمشق و غيرهم ، و كان مؤتمنا على أولاد الناس ، كريم الأخلاق ، محبوبا ، حسن الشكل ، تام الخلق ، و جرت له محنة مع تنكز لأنه وصف له حسن خطه فأحضره و سأله أن ينسخ له صحيح البخارى ، فاعتذر بأنه مشغول بتعليم أولاد الناس ، فقال له : أنا أصبر عليك ، فأعطاه الورق و الأجرة و أغفله سنة ، ثم طلبه فأحضر له

---

(١) بهامش ب : ممن أخذ عنه السبكى (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و وقع فى « ر » : القسيرى - كذا ، الصواب : القيصرى ، و الظاهر أن هذه الترجمة و التى بعد ترجمتين على رقم السلسلة ٢٢٦٤ ترجمة و احدة (٣) بياض فى الأصول .

منه مجلدا فرماه إلى الأرض و ضربه ضربا مبرحا ؛ قال الصفدى : رأيت المجلد و هو نسخ عجيب إلى الغاية ، قلت : رأيت بخطه نسخة كاملة فى ثلاث مجلدات ، و هى باسم تنكز ، و قابلها المزى بقراءة ابن كثير ، و هى أعجوبة فى الحسن و الصحة ، فكأنه أكمل المجلد المذكور . و مات رحمه الله بدمشق فى ربيع الأول سنة ٧٣٥ .

٢٢٦٣ ـ محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان ، تقى الدين القيسى الحنفى ، قاضى حماة ، الشهير بابن الحكيم . سمع من الحجار و حدث عنه ، و ولى قضاءها مرتين ، و طالت مدته ، و كان حسن السيرة ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٠ و له سبع و ستون سنة .

٢٢٦٤ ـ محمود[1] بن محمد بن عبد الله القيصرى ، أبو الثناء جمال الدين ، نشأ

---

(١) و الظاهر أن هذه الترجمة التى تقدمت رقم السلسلة ٢٢٦١ كلاهما واحدة ، و قد ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٣٦٢ فى وفيات سنة ٧٩٩ كما هنا تقريبا ، و بهامش الإنباء « ترجم له أيضا فى النجوم ١٢ / ١٥٨ بما نصه : و توفى القاضى جمال الدين محمود بن أحمد و سماه بعضهم محمود بن محمد بن على بن عبد الله القيصرى العجمى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية و ناظر الجيوش المنصورة بها و شيخ شيوخ خانقاه شيخون فى ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول بعد أن جمع بين الوظائف الثلاث التى لم تجمع لغيره و كان من رجال الدهر حزما وعزما و معرفة و عقلا وفضلا و كان قدم القاهرة فى عنفوان شبيبته فقيرا مملقا و نزل بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء . . . » ـ ع .

ببلاده و اشتغل و تفقه و مهر فى المعانى و العربيـــة و قدم القاهرة ، فنزل بالصرغتمشية مملقا ، فكان يخدم الطلبة ، و يتقاضى حوائجهم ، ثم أقرأ مماليك بعض الأمراء ، فلما قتل الأشرف و ثارت الفتنة سعى له مخدومه فى الحسبة فوليها فى ذى القعدة سنة ٧٨ ، فاستعار دارا من صديق له حتى نزلها ، و أعطاه الصدر المناوى فرجية لبسها ، و فى رمضان سنة ثمانين توجه إلى الجيزة فهدم كنيسة أبو[1] النمرس و عملها مسجدا ، فلما كان فى ربيع الأول سنة ٨٢ صرف بشمس الدين الدميرى بسبب أنه كان صديق بركة ، فغضب منه برقوق لما قبض على بركة ، و أراد أن ينفيه ، ثم تركه ، فقام العوام فطلبوا من برقوق أن يعيده فأجاب سؤالهم ، و استقر فى جمادى الأولى ، فاتفق أن الغلال كانت متحسنة فرخصت فتيمنوا به ، ثم صرف فى شعبان سنة ثلاث بتاج الدين المليجى ، فارتفع السعر فقام العامة و طلبوه أيضا فأعيد فى ذى القعدة ، ثم صرف فى رمضان سنة ٨٩ بنجم الدين الطنبذى . واستقر فى قضاء العسكر بعد موت شمس الدين القرمى ، و تزوج بنت الطولونى و أختها تحت برقوق ، ثم ولى نظر الجيش فى ربيع الأول سنـــة ٩١ ، و استقر شرف الدين ابن الأشقر فى قضاء العسكر ، ثم صرف عن نظر الجيش فى عود برقوق ، ثم أعيد و ولى القضاء و عظم قدره ، ثم أضيفت إليه مشيخة الشيخونية ، فلم يزل إلى أن مات سنة ٧٩٩ ، و كان فاضلا مشاركا محظوظا فى جميع أموره ، تمكن من السلطان و أهل الدولة تمكنا زائدا ، و كان مستكثرا من أنواع الترف و الملاذ - عفا الله عنه .

(١) صف : بنو .

٢٢٦٥ - محمود بن محمد بن على بن عبد الجبار، الدمشقى. ولد سنة ٦٥٤، و أسمع على عمر الكرمانى و غيره، و حدث فى سنة ٧٣٢، و مات فى ...[1].

٢٢٦٦ - محمود بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن، المداينى[2] البغدادى، ثم الصالحى الأصم سبط الشيخ أبى عمر، ولد سنة ...[1]، و سمع على أحمد بن المفرج[3] و البلخى و المرسى و غيرهم، و أجاز له أحمد بن يعقوب المرستانى و إبراهيم ابن عثمان الكاشغرى و ابن القبيطى و غيرهم، و مات فى ٢٦ شعبان سنة ٧١٦

٢٢٦٧ - محمود[4] بن محمد بن محمد بن محمود، القرشى الطالى الدركزينى - نسبة إلى دركزين قرية من همذان - كان فاضلا عالما زاهدا، كثير الكرامات، معظما عند الخاصة و العامة، طويل القامة، جهورى الصوت، حسن الخلق و الخلق، كثير الجود و البذل، صنف: نزل السائرين فى شرح منازل السائرين، ذكره الأسنوى فى طبقات الشافعية، و كانت وفاته فى شعبان سنة ٧٤٣ و هو فى عشر المائة.

٢٢٦٨ محمود بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة، التميمى الدمشقى، ابن القلانسى، محي الدين بن شرف الدين، ولد سنة ٦٧٧، و سمع من الفخر ابن البخارى و عبد الواسع الأبهرى و غيرهما، و اشتغل و حصل، و كان خيرا متواضعا. قليل المخالطة بالناس، و باشر

(١) بياض فى الأصول (٢) صف: عبد المنعم المرابنى؛ مخ: عبد المنقم المرامى. (٣) مخ: الفرج (٤) فى معجم المؤلفين ١٢/١٩٩: من تصانيفه: نزل السائرين فى أحاديث سيد المرسلين فى مجلد، و شرح منازل السائرين فى جزئين - ع.

نظر البيوت و أوقاف الحرمين ، وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٣٠ .

٢٢٦٩ - محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد ، الحلبي ، عزالدين بن شمس الدين ابن الشهاب ، ولد سنة ٧٠١ ، و سمع من إبراهيم بن غالب جزء ابن عيينة : أنا السخاوى ، و من محمد بن إبراهيم بن النحاس[1] الأربعين البلدانية و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب ، و البرهان الحلبى بعد الثمانين .

٢٢٧٠ - محمود بن محمد ، الرازى المعروف بالقطب التحتانى ، و يقال : اسمه محمد ، و به جزم ابن كثير و ابن رافع و ابن حبيب ، و بالأول جزم الأسنوى ، كان أحد أئمة المعقول ، أخذ عن العضد و غيره ، و قدم دمشق فشرح[2] الحاوى و كتب على الكشاف حاشية و شرح المطالع و الإشارات ، قال الأسنوى : كان ذا علوم متعددة . قال ابن كثير : كان أوحد المتكلمين بالمنطق و علوم الأوائل ، و كان لطيف العبارة ضعيف العينين ، و له مال و ثروة ، قلت : رأيت له سؤالا سأل فيه تقى الدين السبكى عن قوله صلى الله عليه و سلم «كل مولود يولد على الفطرة» ، و جواب السبكى له عما استشكله . فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فى التحقيق و التدقيق فأجابه السبكى و أطلق لسانه فيه و نسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق ، و بالغ فى ذمه بسبب ذلك ، و قد سكن الظاهرية إلى أن مات بها فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ و قد جاوز السبعين ، قال الأسنوى : و إنما قيل له التحتانى تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا

---

(١) هذا وهم ، لأن محمد بن إبراهيم بن النحاس توفى سنة ٦٩٨ قبل مولد صاحب الترجمة ـ ك (٢) له ذكر فى معجم المؤلفين ١١/ ٢١٥ ـ ع .

معه بأعلى المدرسة .

٢٢٧١ - محمود بن مسعود بن مصلح ، الفارسى قطب الدين الشيرازى الشافعى العلامة ، ولد فى شيراز سنة [١] ٦٣٤ ، و كان أبوه طبيبا فقرأ عليه و على عمه و على الزكى البركشائى [٢] و الشمس الكتبى ، و رتب طبيبا بالمرستان و هو شاب ثم سافر إلى النصير الطوسى ، فقرأ عليه الهيئة و بحث عليه الإشارات و برع ، قال له أبغا بن هلاوو أنت أفضل تلامذة النصير و قد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شىء من علومه فقال له : قد فعلت و ما بقى لى بـه حاجة ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها ، و ولى قضاء سيواس و ملطية ، و قدم الشام رسولا من جهة أحمد ثم أكرمه أرغون ، و سكن تبريز و أقرأ بها العلوم العقلية ، و حدث بجامع الأصول عن الصدر القونوى عن يعقوب الهذبانى عن المصنف ، و كان كثير المخالطة للملوك متحرزا ، و كان ظريفا مزاحا لا يحمل هما و لم يغير زى الصوفية ، و كان يجيد اللعب بالشطرنج و يديمه حتى فى أوقات اعتكافه . و كان دخله فى العام ثلاثين ألفا فكان لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته ، و قصده صفى الدين المطرب فوصله بألفى درهم ، و درس بدمشق الكشاف و القانون و الشفاء و غيرها ، و كان إذا صنف كتابا صام و لازم السهر و مسودته مبيضة ، و كان يخضع للفقراء و يلازم الصلاة فى الجماعة ، و كان يتقن الشعبذة و يضرب بالرباب ، و كان يورد الهزليات فى دروسه ، و كان غازان يعظمه و يعطيه ، و كان كثير الشفاعات ، و كان من بحور العلم و من أفراد الذكاء ، و يقال : كان

(١) كان مولده بمدينة شيراز فى صفر - تاريخ أبى الفداء (٢) صف و مخ : البرشكائى ، و فى بغية الوعاة : الركشاوى .

أجود فنونه الرياضي، ومن تصانيفه[1]: شرح المختصر. وشرح المفتاح للسكاكي، وشرح الكليات لابن سينا، وشرح الاشراق للسهروردي، وصنف كتابا في الحكمة سماه غرة التاج[2]، وكان من أذكياء العالم، ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة. قال الذهبي: قيل: كان في الاعتقاد على دين العجائز، وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن. وكان إذا مدح يخشع، وكان يقول: أتمنى أن لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظره، وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ومحاسن، وتلاميذه يبالغون في تعظيمه. ومات في ٢٤ رمضان[3] سنة ٧١٠.

٢٢٧٢ - محمود بن مسعود الغزنوي، صاحب الهند علاء الدين بن شهاب الدين، كان ملكا مهيبا، وبنى بدلي منارة عظيمة عرضها من أسفل رمية بسهم وترى من مسيرة يومين وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا، وله غير ذلك من الأبنية الدالة على علو همته، مات في أواخر سنة ٧١٤ أو أوائل ٧١٥ه، وتسلطن بعده ابنه غياث الدين فدام سنة، وخرج عليه أخوه قطب الدين فغلب على الملك، وسجن غياث الدين وبقي قطب الدين إلى

---

(١) في معجم المؤلفين ١٢ / ٢٠٢: من تصانيفه: فتح المنان في تفسير القرآن في نحو ٤٠ مجلدا، نهاية الادراك في دراية الافلاك في الهيئة، شرح متن السئول والأمل في علمي الأصول والجدل، شرح كليات القانون في الطب لابن سينا، وغرة التاج في الحكمة - ع (٢) في تاريخ أبي الفداء: وله عدة مصنفات منها: نهاية الادراك في الهيئة وتحفة السامي في الهيئة (٣) في تاريخ أبي الفداء: في يوم الأحد سابع عشر رمضان توفي بتبريز.

سنة عشرين فقتل و تسلطن مملوكهم خسرو التركى[1] .

٢٢٧٣ - محمود بن نصر بن أبى بكر بن نصر بن صالح بن محمد ، السعدى البارنبارى ثم الدمياطى جلال الدين الخطيب ، ولد سنة ٦٩٩ ، و ذكر أنه سمع من ست الوزراء و الحجار الصحيح سنة ٧١٥ و حدث ، فسمعوا منه بقوله و كان بعد السبعين .

٢٢٧٤ - محمود بن يحيى بن عمر بن أبى الحسن ، التميمى ثم الموصلى الدمشقى أثير الدين ابن المرحل ، ولد سنة ٦٦[2] تقريبا ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و حدث ، سمع منه العز ابن جماعة ، و مات فى ١٤ شوال سنة ٧٣٣ ، و حدث فى سنة ٧٣٢ ، سمع منه البدر النابلسى و كتب عنه فى معجمه .

٢٢٧٥ - محمود بن أبى بكر بن حامد بن أبى بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين ، اللغوى صفى الدين أبو الثناء الأرموى ثم القرافى . ولد بالقرافة سنة ٦٤٧ ، و سمع من النجيب و الكمال بن عبد و ابن علاق و ابن الدرجى و ابن الصابونى و ابن القسطلانى و غيرهم ، و حفظ التنبيه و عمل على نهاية ابن الأثير ذيلا ، و له[3] كتاب فى اللغة ، جمع فيه بين المحكم و الصحاح و التهذيب

---

(١) فى هذه الترجمة تخليط كثير يظهر بمراجعة تاريخ الهند - ح (٢) صف ، مخ : ٦٦ (٣) فى معجم المؤلفين ١٢/ ١٥٥ : من تصانيفه : شرح الوجيز للغزالى فى فروع الفقه الشافعى ، لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار فى المنطق ، تلخيص الأربعين فى أصول الدين للرازى وسماه اللباب ، شرح الإشارات لابن سينا فى المنطق و الحكمة ، و مختصر المحصول لفخر الدين الرازى فى أصول الفقه وسماه التحصيل ، و قد ذكر وفاته سنة ٦٨٢ - ع .

للأزهري . قال الذهبي : كان سريع القراءة فصيحا ، عذب العبارة ، دينا صينا متقنا ، ثم حصلت له سودة فكان يشتم من يحاضره و يفيق تارة فيحسن الأدب . و لازم الوحدة و بقي يحدث نفسه . و يجمع مع ذلك و ينسخ و يسد أذنيه بقطن و يزعم أنه يسمع من يؤذيه ، و كان يقيم بالسميساطية بدمشق ، و سافر مرتين مع الحجاج فاذا وصل إلى المدينة أقام بها حتى يرجع معهم و لا يحج ، مات بالمرستان النوري بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ .

٢٢٧٦ محمود بن أبي بكر بن محمود بن أبي بكر بن طاهر بن معالي ، المعروف بابن عبرة[١] الخفاف[٢] البعلبكي ، ولد سنة ٦٤٥ . ذكره البرزالي في معجمه ، قال : رجل خير سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني ، و لازم الاقراء بجامع بعلبك ، و كان حسن السمت و الاعتقاد .

٢٢٧٧ محمود بن أبي الحرم بن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم ، الصالحي ابن السنبوسكي أبو الحسن . ولد سنة بضع و خمسين ، و سمع على عمر الكرماني و ابن أبي عمر و الفخر و غيرهم ، و حدث بالشام و طريق الحجاز ، سمع منه البرزالي و ذكره في معجمه فقال : رجل خير معروف بالديانة و الجودة . مات في صفر سنة ٧٢٣

٢٢٧٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد ، السنجاري[٣] الكلاباذي أبو العلاء الفرضي الصوفي الحنفي ، مولده سنة ٦٤٤[٤] ببخارا ، و تفقه بها

---

(١) بلا نقط في ب ، و في مخ : غرة (٢) صف : الحياني (٣) كذا ، و في الجواهر المضيئة : البخاري (٤) أرخ مولده في الجواهر المضيئة : مستهل جمادى الأولى سنة ٦٤٩ .

وسمع بها الحديث من أبي بكر بن محمد بن أحمد التوبني وأبي الفضل محمد ابن أحمد بن نصر الحارثي وأبي نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر المعصفر، وهم من أصحاب أبي رشيد الغزال، وسمع ببغداد من محمد بن يعقوب بن الدنية وآخرين وبالموصل من الموفق اللؤلؤى أحمد بن يوسف بن الحسن المفسر، وسمع بمرو وأبيورد وهوامند من بلاد خوارزم وسرخس والدامغان، وقدم دمشق سنة ٦٨٤ فسمع بها من ابن شيبان وابن البخارى وابن مؤمن وابن العماد وزينب بنت مكى. ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المزة وغازى وابن حمدان والأبرقوهي والبرجى[1]، سمع من سبعمائة وخمسين شيخا وحدث، سمع منه المزى وأبو حيان والقطب الحلبى والبرزالى والذهبى وابن سيد الناس وابن المهندس وآخرون، وكتب بخطه الحسن كثيرا، وقرأ بنفسه وعنى بالطلب، وكان إماما فقيها دينا خيرا بارعا فى الفرائض. شرح[2] السراجية وسماه ضوء السراج وهو كثير الفوائد، وكان نزها ورعا متحريا كثير المعارف حسن العشرة كثير الإفادة محبا للطلبة، وسود لنفسه معجما، وكان لا يمس الأجزاء إلا على وضوء، وروى عنه الدمياطى فى معجمه وفاة ابن أبي الدنية، ذكره ابن رافع والبرزالى فى معجميهما، ومات فى ربيع الأول سنة سبعمائة بماردين.

٢٢٧٩ - محمود الكردى الحنفى شمس الأئمة، كان شيخا بالدويدارية النجمية

(١) صف: الرحبي (٢) فى معجم المؤلفين ١٢ / ١٥٦: من تصانيفه: ضوء السراج فى شرح السراجية فى الفرائض، حل الفرائض فى شرح نظم السراجية، معجم الشيوخ، ومشتبه النسبة فى أسماء الرجال - ع.

و مدرسا بمدرسة حسن ، و كان سليم الباطن يحفظ المنظومة و له وجاهة عند يلبغا ، و مات فى رمضان سنة ٧٦٧ .

٢٢٨٠ ـ محمود فخر الدين نائب الحلة أيام أبى سعيد و بعده ، و كان موصوفا بالشجاعة و الاقدام ، و كان رفيق نجم الدين وزير بغداد فى الرحيل من بغداد ، و هو الذى باشر قتل ابن السهروردى لما قدم بغداد لإرادة مصادرة أهلها ، و لما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميرا بأربعين فرسا

٢٢٨١ ـ محمود ديوانا ، وكان صاحب زاوية بتبريز و كلمته عند المغل مسموعة و يعمل بها السماعات ، فاتفق أن بعض أولاد الملوك حضر عنده و كان يحب الفقراء فعمل له سماعا و رقص الشيخ ، فلما طاب جذب الشاب إليه و ألبسه طاقية كانت على رأسه ، و قال له : اعطيتك السلطنة ، فنقلت الكلمة إلى غازان فضرب عنق الشاب بين يديه و أحضر الشيخ ، فلما رآه قال : أهلا بالشيخ الذى يولى المملكة بطاقية ! و أمر به فشد بين دفتين و نشر نصفين ، و كان ذلك فى سنة ...[1]

٢٢٨٢ مختص بن عبد الله ، الأشرفى الحمصى شرف الدين الخادم ، سمع من الرشيد العطار جزء البطاقة و حدث ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه ، و ذكره ابن رافع ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٠ .

٢٢٨٣ ـ مختص الخزندارى ، شرف الدين خادم الحرم الشريف المدنى ، استقر بعد عزل عز الدين دينار فباشر بحرمة و مهابة و حذق ، و عمر الأوقاف ، و كان شديد الحقد مع لين الكلمة و طلاقة الوجه ثم عزل سنة ٤٥ و أعيد

(١) بياض

عز الدين دينار، ومات مختص سنة ...[1]

٢٢٨٤ - مختار البلبيسى الطواشى الخزندار بقلعة دمشق يلقب ظهير الدين، ولى التقدمة بعد الطواشى فأمر بمصر ثم ولى حفظ القلعة بدمشق، وكان حسن الشكل والخلق وقورا ساكنا يحفظ القرآن ويتلوه بصوت حسن، وأنشأ مكتبا مقابل القلعة، ومات فى عاشر شعبان سنة ٧١٦.

٢٢٨٥ - مختار الأشرفى، شيخ الخدام بالمدينة، قرره الناصر محمد بن قلاون لما حج سنة ٧١٩ عوضا عن سعد الدين الزهرى، وكان له مدة أعمى منذ استقر عوضا عن كافور المظفرى فقام بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة، وكثر فى أيامه المجاورون، وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة ٧٢٣.

٢٢٨٦ - مرجان[2] الطواشى، مولى أويس صاحب بغداد والعراق وغيرها، كان أويس استنابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد، وكاتب الأشرف صاحب مصر يخبره بأنه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة وأرسل إليه الأعلام والخلع وأذن له أن يدخل الديار المصرية ان رابه من أويس ريب ثم إن أستاذه تجهز إليه فى عساكر كثيرة وحاصره إلى أن غلب عليه، ويقال إنه كحله وذلك فى سنة ٧٦٨. والصحيح أنه حضر إليه طائعا فعفا عنه وقرره نائبا عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات فى زمانه، وكانت

(١) بياض (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٧٠ وفيه: مرجان بن عبد الله الخادم نائب السلطنة ببغداد لأويس - ع.

الطرق فى أيام عصيانه قد فسدت ، فلما أعيد إلى النيابة انصلحت ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة ٧٧٤ .

٢٢٨٧ - مرشد بن عبد الله ، الخزندار الطواشى شهاب الدين المنصورى ، مقدم المماليك كان دينا خيرا ، له حرمة وكرم ، مات ليلة الخميس ٣ ذى القعدة سنة ٧١٦ .

٢٢٨٨ - مروان بن كمال الدين[1] ابن الزكى ، قرأت بخط السبكى ، مات فى ثانى عشر شهر رجب سنة ٧٤٩ .

٢٢٨٩ - مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية ، وتدعى قضاة ، ولدت سنة إحدى أو ٦٩٢ وأسمعت من أبى الفضل بن عساكر وحدثت . وماتت بنابلس فى شهر المحرم سنة ٧٥٨ . وهى والدة شمس الدين ابن عبد القادر[2] .

٢٢٩٠ - مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد بن المغيرة ، المخزومى الخالدى المعافرى الشافعى ، ولد سنة ثلاث أو ٦٧٤ ، وسمع من الرشيد بن أبى القاسم والعز الفاروثى وعفيف الدين الدواليبى والعفيف ابن مزروع وابن حصين وحدث ، قاله ابن رجب فى معجمه ، وقال التاج عبد الباقى اليمانى : كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ، ولديه فضائل فى فنون ، منها الخط المنسوب ، مات

(١) صف : جمال الدين (٢) هامش ب : أجازت لشيخنتنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

سنة ٧٤٤ فى شوال .

٢٢٩١ - مسعدة بن حبيب - بالتصغير مخفف ، ذكره الشهاب ابن فضل الله وضبطه وسمى جده مشيخة البلوى ، وقال فى حقه : شيخ فتى الهمة فى المهم والمهمة لقيته بطريق الشام فتسامرنا فأنشدنى :

سيرى بنا سيرى بنا يا شديم وثبتى وطء الثرى والمتم[1]

لنلتقى ذات اللمى والمبسم

قال : وأنشدنى لنفسه :

وما كنت أدرى قبل مية ما الهوى

ولا كنت أدرى كيف يضنى المتيم

إلى أن رمتنى فى الوداع بنظرة

تسكب منها الحب والله يرحم

٢٢٩٢ - مسعود[2] بن إبراهيم ، الكرمانى قوام الدين أبو الفتوح الحنفى . ولد سنة ٦٦٢ ، وتفقه ببلاده وقدم مصر سنة ٧٢٠ ، فانقطع بسطح الجامع الأزهر ، ودرس وأفتى ، وله حاشية على الغنى للخبازى فى أصول الفقه ، وشرح كتاب الكنز فى الفقه شرحا لطيفا . ومات فى شوال سنة ٧٤٨ .

٢٢٩٣ - مسعود[3] بن أحمد بن مسعود بن زيد ، الحارثى سعد الدين العراقى

(١) لعله : بالمنسم - ح (٢) له ترجمة فى الجواهر المضيئة ٢/٦٧ ، مثله (٣) فى معجم المؤلفين ١٢ / ٢٢٥ : من آثاره : شرح بعض سنن أبى داود . وشرح قطعة من كتاب المقنع فى فروع الفقه الحنبلى - ع .

ثم المصرى الحنبلى، منسوب إلى الحارثية قريـة من قرى بغداد، ولد سنة ٦٥٢ و عنى بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان و النجيب و عبد الله بن علاق و طبقتهـم و بدمشق من أحمد بن أبى الخير و الجمـال ابن الصيرفى و ابن أبى عمر، و سمـــع الكثير و قرأ بنفسه وكتب العالى و النازل، و اتسعت معارفه فى الفن، و كان قد ولى مشيخة الحديث النورية بدمشق ثم تركها و رجع إلى مصر، و كان أبوه تاجرا فنشأ هو فى رئاسة و بزة فاخرة و حرمـة وافرة. قال الذهبى: و كان رئيسا فصيح الايراد عذب العبارة قوى المعرفة بالمتون و الأسانيد صينا، و درس بالصالحية و جـامع طولون، ثم ولى القضاء فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ بعد موت عبد الغنى ابن يحيى الحرانى من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات. و كان متيقظا فيه محتاطا و قدم الفضلاء من كل طائفـة، و كان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة و يقول: هذا داعية و يمتنع من الاجتماع به، و يقال: إنه الذى تعمد إعدام مسودة كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمـله فـلم يبق منه إلا ما كان بيض فى حياة مصنفه، و حكى الجمال[1] الأدفوى عن شمس الدين ابن القماح قال: خاطبته فى الجهة فقال: كل ما يلزم على القول بالجهة أقول به. و قال الذهبى: طلبت منه مجلس رزق الله التيمى هبة فما سمح به، و شرح سعد الدين قطعة من سنن أبى داود كبيرة أجاد فيها و قطعة من المقنع للحنابلة أتى فيه بمباحث و نقول و فوائد

---

(١) ر و صف: الكمال.

ولم يكمل ، وخرج معجم الأبرقوهى لجوده وغير ذلك ، سمع منه السبكى وعز الدين ابن جماعة وآخرون ، وآخر من حدث عنه بالإجازة شيخنا شهاب الدين ابن العز ، مات فى ١٤ [1] ذى الحجة سنة ٧١١ .

٢٢٩٤ - مسعود بن أوحد بن الخطير الأمير بدر الدين ، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٨٣ وولى إمرة عشرة سنة ٧١٣ والحجوبية سنة ١٧ وجهزه تنكز إلى الناصر سنة ٧٢٧ فأعجبه وأمره بالمقام وأعطاه طبلخاناة ثم ولاه الحجوبية ، وصار يمشى فى خدمته الأمراء الكبار ثم ولاه نيابة غزة بعد إمساك تنكز ثم نقله إلى دمشق ثم أعيد بعد إمساك قوصون إلى الحجوبية بمصر ثم ناب بغزة مرة أخرى ثم مرة ثالثة ثم نيابة طرابلس وسد نيابة دمشق بعد قتل أرغون شاه ثم أعيد إلى نيابة طرابلس مرة بعد مرة ، وناب أخيرا فى الغيبة بدمشق إلى أن مات فى شوال سنة ٧٥٤ ، أرخه جماعة من الدمشقيين ووقع فى الوفيات لشيخنا العراقى أنه مات فى شوال سنة ٧٤٩ وهو وهم ، وأظنه : أعاده فى سنة ٧٥٤ على الصواب ثم عرفت سبب الوهم فان الذى مات سنة ٧٤٩ أخوه محمود كما تقدم فى ترجمته فلعل قوله فى سنة ٤٩ مسعود سبق قلم وإنما هو محمود .

٢٢٩٥ - مسعود بن زحر بن على بن ماسارة [2] ، استوزره أبو عنان لبعض أولاده ، نقلت ذلك من خط ابن مرزوق .

---

(١) فى الشذرات : توفى يوم الأربعاء عشرى ذى الحجة (٢) ف : ذخر بن على بن باسادة - واسمه ونسبه فى تواريخ المغرب - مسعود بن رحو بن ماساى - أو مسعود بن عبد الرحمن بن ماساى ، وله ذكر فى تواريخهم إلى سنة ٧٧٥ - ك .

٢٢٩٦ - مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزى المعروف بابن الحامية، ولد فى حدود الاربعين، و سمع من الرشيد العطار، و تعانى الآداب، و كان واسع الصدر كثير الاحتمال، و تقدم فى أيام بيدرا، و من شعره :

علام الأم فى حلو الشمائل و يعذب فى الهوى عذل العواذل
غزال همت من غزلى لديه إذا وافى بجفنيه يغازل

قال الكمال جعفر : كان شيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع، مات بالجيزة فى سنة ٧١٩ .

٢٢٩٧ - مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبرى، لبس خرقة التصوف من القطب القسطلانى و عمر نحوا من تسعين سنة، لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا، و مات بالجيزة سنة ٧٥٥ .

٢٢٩٨ - مسعود بن عبد الله الاعزازى، قرأ القراءات على الزواوى و لقن القرآن مدة، قال الذهبى فى معجمه : ولد سنة ٤٦ و أم بمسجد الشاغور، و كان خيرا متواضعا، مات سنة ٧٢٠ .

٢٢٩٩ - مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن على، الحرانى سعد الدين النشوى [1] ابن صلاح الدين، سمع من عبد الغنى بن سليمان بن بنين جزء البطاقة و من النجيب الحرانى جزء ابن عرفة و حدث، ذكره ابن رافع فى معجمه : و حدث عنه بالإجازة، و قال : ولد بعد الخمسين و ستمائة، و مات سنة . . . [2] .

---

(١) مخ : السوى (٢) بياض .

٢٣٠٠ - مسعود[1] بن عمر التفتازانى[2] العلامة الكبير ، صاحب شرحى التلخيص و شرح العقائد فى أصول الدين ، و شرح الشمسية فى المنطق ، و شرح التصريف العزى ، و يقال : إنه أول تصانيفه ، و الإرشاد فى النحو ، اختصر فيه الحاجبية ، و المقاصد فى أصول الدين و شرحها ، و التلويح فى أصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة ، و حاشية شرح المختصر للقاضى عضد الدين و حاشية الكشاف ، و الذى تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس و من سورة الفتح ، و له غير ذلك من التصانيف فى أنواع العلوم الذى تنافس الأئمة فى تحصيلها و الاعتناء بها ، و كان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة و المعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير فى معرفة هذه العلوم ، مات فى صفر سنة ٧٩٢ و لم يخلف بعده مثله ، و كان مولده سنة ٧١٢ على ما وجد بخط ابن الجزرى ، و ذكر لى شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقى الحنفى أن الشيخ

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٣٧٧ : فى وفيات سنة ٧٩١ باسم « محمود بن عمر » و عليه حاشية المصحح فراجعه . و راجع أيضا معجم المؤلفين ١٢/٢٢٨ و فيه : من تصانيفه الكثيرة : شرح تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان ، حاشية على الكشاف للزمخشرى فى التفسير ، التهذيب فى المنطق ، المقاصد فى علم الكلام ، و حقائق التنقيح لصدر الشريعة فى الأصول - ع (٢) فى شذرات الذهب : مسعود بن عمر بن عبد الله هكذا أثبته السيوطى فى طبقات النحاة بلفظ مسعود ، و هو المشهور ، و الذى أثبته ابن حجر فى كتابيه الدرر الكامنة و إنباء الغمر : بلفظ محمود ابن عمر - كما مر فى هذا الكتاب فى هذا المجلد تحت نمرة ٢٢٥٠ و لعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته - ح .

علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفى سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة .

٢٣٠١ - مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ، ولى الحجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ .

٢٣٠٢ - مسعود[1] بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين أبو محمد بن برهان الدين ابن شرف الدين الكرمانى الصوفى الحنفى ، ولد سنة ٦٦٤ ، و اشتغل فى تلك البلاد و مهر فى الفقه و الأصول و العربية ، وكان نظارا بحاثا ، و قدم دمشق سنة ٧٢٣ ، و ظهرت فضائله ثم قدم القاهرة و معه جماعة ، و شغل الناس بالعلم ، و كان ماهرا فى الأصول و الفقه و العربية و النظم فصيح العبارة ، و أقام بسطح الجامع الأزهر مدة ، أخذ عنه البرزالى و ابن رافع ، و مات فى منتصف شوال سنة ٧٤٨ أرخه ابن رافع ، و قد جاوز الثمانين .

٢٣٠٣ - مصطفى اليبرى الأمير بدر الدين ، كان ناظرا بدمشق ثم ترقى إلى أن ولى إمرة أربعين و ولى شد الدواوين و إمرة الحاج ، و كان مشكور السيرة ، مات فى المحرم سنة ٧٦٩ و بنى حماما بالخضراء كان أحسن حمام داخل البلد ، و دفن بتربته المشهورة بطريق الصالحية عند جسر البط .

٢٣٠٤ - مطر بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطر الغافقى ، ولد سنة ٦٧١ ، قال ابن الخطيب : كان حسن العشرة لطيف الشمائل ، و كان شجاعا ، و عمر إلى أن مات قائدا ببعض الحصون فى أخريات شوال سنة ٧٥٨ .

٢٣٠٥ - مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدين[2] أبو الفتح الحموى ،

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٢ / ٢٣٠ : من تصانيفه : شرح الكنز فى فروع الفقه ، حاشية على المغنى للخبازى فى أصول الفقه ، و له شعر - ع (٢) صف : صدر الدين .

مشهور بكنيته ، و قد تقدم فى حرف الفاء .

٢٣٠٦ - مظفر ابن النحاس هو مظفر الدين محمد بن ...[١] .

٢٣٠٧ - معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنأ بن مانع بن حديثة ، أمير العرب من آل فضل ، ولى الإمرة شريكا لابن عمه زامل ، و كان محبوبا إلى الناس حسن السيرة ، مات بأرض برقع من بلاد الشام سنة ٧٣٦ ، و قد قارب السبعين .

٢٣٠٨ - معتوق[٢] بن محفوظ بن معتوق[٣] بن أبى بكر بن عمر بن محمد بن عمارة البغدادى المعروف بابن البزورى الواعظ نجم الدين ، ولد سنة ٦٥١ و تعانى الوعظ فبرع فيه ، و كان ينظم فى الحال ، مات سنة ٧٠٢ .

٢٣٠٩ - معتوق بن مسعود بن عبد الله ، الصوفى تاج الدين ، مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧٠٣ .

٢٣١٠ - مغلطاى بن قليج بن عبد الله ، البكجرى الحنفى الحكرى الحافظ علاء الدين ، صاحب التصانيف ، ولد بعد التسعين و ستمائة - كذا ضبطه الصفدى ، و كان مغلطاى يذكر أن مولده سنة ٦٨٩[٤] ، و سمع من التاج أحمد ابن على بن دقيق العيد أخى الشيخ تقى الدين و الحسين بن عمر الكردى و الوانى و الختنى و الدبوسى و أحمد بن الشجاع الهاشمى و محمد بن محمد بن عيسى الطباخ ، و أكثر جدا من القراءة بنفسه و السماع و كتب الطباق ، و كان قد لازم الجلال القزوينى ، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع

(١) بياض (٢) وسيأتى ترجمة يعقوب بن محفوظ فى موضعه والظاهر أنهما واحدة - ع (٣) صف : مصرف (٤) هامش ب : فى وفيات ابن رافع أنه ولد سنة ٦٩٠ .

السلطان

السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك و قعدوا و لم يبال بهم و بالغوا فى ذمه و هجوه ، فلما كان فى سنة ٤٥ وقف له العلائى لما رحل إلى القاهرة بابنه شيخنا أبى الخير ليسمعه على شيوخ العصر و هو بسوق الكتب على كتاب جمعه فى العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ، و رفع أمره إلى الموفق الحنبلى فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له جنكلى بن البابا و خلصه ، وكان يحفظ « الفصيح » لثعلب و « كفاية المتحفظ »[1] ، و من تصانيفه : شرح البخارى ، و ذيل المؤتلف و المختلف ، و الزهر الباسم فى السيرة النبوية ، و درس أيضا بجامع القلعة مدة ، وكان ساكنا جامد الحركة كثير المطالعة و الكتابة و الدأب ، و عنده كتب كثيرة جدا ، قاله الصفدى ، و قال ابن رافع : جمع السيرة النبوية ، و ولى مشيخة الظاهرية للمحدثين و قبة الركنية بيبرس وغير ذلك ، و قال الشهاب ابن رجب : عدة تصانيفه[2] نحو المائة أو أزيد ، و له مآخذ على أهل اللغة و على كثير من المحدثين ، قال : و أنشدنى لنفسه فى الواضح المبين شعرا يدل على

---

(١) هامش ب ـ أخذ عنه البلقينى و العراقى و الدميرى و المجد اسماعيل الحنفى ، و كانت رئاسة الحديث انتهت إليه فى زمانه و تخرج بابن سيد الناس و غيره ـ هامش آخر فى ب : و قرأ عليه فى الدرس شمس الدين السروجى (٢) فى معجم المؤلفين ١٢ / ٣١٣ : من تصانيفه الكثيرة : الإشارة إلى سيرة المصطفى و تاريخ من بعده من الخلفاء ، شرح الجامع الصحيح للبخارى فى عشرين مجلدا ، ذيل على المؤتلف و المختلف لابن نقطة ، الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ، و إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال فى ثلاثة عشر مجلدا ـ ع .

استهتار و ضعف فى الدين، و قال ولده زين الدين ابن رجب: و غالب ما قاله من ترجمة مغلطاى التى أفردها شيخنا بعد أن سمى جماعة من المشايخ الذين ادعى السماع منهم لا يصح ذلك، قال: و ذكر أنه سمع من الحافظ الدمياطى و أنه سمع من ابن دقيق العيد درسا بالكاملية فى سنة ٧٠٢ و ابن دقيق العيد، انقطع فى أواخر سنة ٧٠١ ببستان ظاهر القاهرة إلى أن مات فى أوائل صفر ولم يحضر درسا فى سنة ٧٠٢، قال: و له ذيل على تهذيب الكمال يكون فى قدر الأصل. و اختصره مقتصرا على الاعتراضات على المزى فى نحو مجلدين ثم فى مجلد لطيف، و غالب ذلك لا يرد على المزى. قال: و كان عارفا بالأنساب معرفة جيدة، و أما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة، و له شرح البخارى، و قطعة من أبى داود، و قطعة من ابن ماجه. و قال شيخنا: ادعى أنه أجاز له الفخر ابن البخارى و لم يقبل أهل الحديث ذلك منه. و رتب المبهمات على أبواب الفقه، رأيت منه بخطه، و كذا رتب بيان الوهم لابن القطان و أضافها إلى الأحكام و سماه منارة الإسلام و صنف زوائد ابن حبان على الصحيحين. و ذيل على ابن نقطة و من بعده فى المشتبه. و تصانيفه كثيرة جدا. مات فى ٢٤[1] شعبان سنة ٧٦٢.

٢٣١١ - مغلطاى الجمالى و يعرف بخرز[2] بضم المعجمة و الراء بعدها زاى و معناه ديك، و كان من مماليك الناصر فترقى إلى أن أمره، ندبه لعدة مهمات. و أرسله أميرا على الحج سنة ٧١٨، فلما رجع ساق بالناس و شق

(١) صف: رابع عشر (٢) المشهور: خروس - و هو بالفارسية.

عليهم و دخل فى تاسع عشر المحرم فانقطع خلق كثير فأرسل الناصر إليهم ماتى جمل معها الماء و الزاد فتلقوا من سلم ، ثم استقر أستادارا سنة ٧٢٣ و صار من أكبر الأمراء الناصرية ، ثم ولى الوزارة بعد الصاحب أمين الدين فى رمضان سنة ٢٤ مضافة إلى الأستادارية ، ثم خرج لكشف القلاع و روك المملكة الحلبية ، ثم أرسله إلى الإسكندرية فى الفتنة التى وقعت بها فى سنة ٢٧ فسفك دماء كثيرة و صادر أهلها حتى كان جملة ما أحضره صحبته مائتى ألف دينار و ستين ألف دينار ، ثم تنكر عليه الناصر و صرفه عن الوزارة فى شوال سنة ٧٢٩ و استمر أستادارا ، وكان جوادا صبورا إلا أنه كان يأخذ الأموال بسبب الولاية و العزل و لكنه لم يصادر قط أحـــدا و لا جدد مظلمة ، وكان كلما توقف النائب أرغون عن إمضائه أمضاه هو ، وله مدرسة بدرب ملوخية ، و حج فى آخر عمره ، فمات عائدا من الحج بعقبة أيلة[1] سنة ٧٣٠ .

٢٣١٢ - مغلطاى البيسرى أحد الأمراء بدمشق ، و له معرفة بالطيور ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٧ .

٢٣١٣ - مغلطاى الغزى نائب آياس ، كان جوادا عاقلا شجاعا عادلا ، مات سنة ٧٤١ .

٢٣١٤ - مغلطاى الخازن ، كان نائب قلعة دمشق ، وكان خيرا ، مات فى صفر سنة ثلاثين و سبعمائة .

---

(١) فى معجم البلدان : بالفتح موضع برضوى - و هو جبل ، قال ابن حبيب : أيله من رضوى و هو جبل ينبع بين مكة و المدينة - ع .

٢٣١٥ - مغلطاى البعلى علاء الدين ، كان من الأمراء البرجية و تنقل فى الخدم حتى أرسله المظفر بيبرس لما تسلطن لاحضار ما استصحبه الناصر لما توجه إلى الكرك من الأموال نخاشنه فى القول فأمر بسجنه ، فلما عاد إلى المملكة أحضره و وبخه فسأله العفو فعفا عنه ، ثم قبض عليه بعد ذلك و سجنه مدة طويلة إلى أن أفرج عنه فى المحرم سنة ٧٢٠ .

٢٣١٦ - مغلطاى المرتيني[١] ، أحد الأمراء بدمشق ، ولى الحجوبية بها و نيابة القلعة ، و مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

٢٣١٧ - مغلطاى الناصرى أمير شكار ثم صار أمير آخور ، كان غلب على الناصر حسن فى سلطنته الأولى إلى أن خلع الناصر حسن فأمسك هو و سجن بالإسكندرية ، وكانت مدة حكمه ثمانية أشهر أمسك فيها عدة أمراء و قلب فيها عدة دول و أمسك منجك عند سفر أخيه بيبغاروس إلى الحجاز ثم كان القبض عليه بعد سلطنة الصالح صالح بأربعة أيام فى ثانى شهر رجب ثم أفرج عنه من الاعتقال فقدم دمشق بطالا ليسير إلى طرابلس فتعلل بدمشق ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٥ وكان حاد الخلق قوى النفس .

٢٣١٨ - مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنأ بن حسين ابن مهنأ الحسينى قريب أمير المدينة ، و ولد مستوليها طرقها[٢] من شعبان سنة ٧٠٩ فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز و هو ابن أخيه ، و كان إذ ذاك يخلف أباه على الإمرة فدهمهم مقبل ليلا و نصب سلما خشبا

(١) صف : المرشى (٢) صف : صرفها .

كان

كان معه مقطعا و صعد منه إلى السور فاستيقظ له كبيش و تقاتلا إلى أن قتل مقبل وقتل معه من أقاربه قاسم بن قاسم بن جماز و استمروا حزبين[1] .

٢٣١٩ - مقدام بن شماس البدوى، أحد عربان الصعيد . كان قد اشتهر أمره و كثرت أمواله و أولاده و أتباعه و زراعاته ، و استمر فى علو منزلته من أواخر الدولة الظاهرية البيبرسية إلى سنة ٧١٣ فطمع فى الأجناد و صار و ألا يحصل لهم التمكن من استخراج خراجهم لكن يحسن عشرة من يصل إليه و يضيفه و يوفيه خراجه ، فلما توجه الناصر إلى الصعيد متصيدا قبض على مقدام فوجد له ثمانين ولدا فيهم من تكهل و أقلهم من قارب البلوغ و وجد له أربعمائة جارية إلى غير ذلك من العبيد و البهائم ، فسجنه بقلعة الجبل مدة ثم أفرج عنه و أعطاه مالا و غلالا ، و أمره أن يتحول إلى الناصرية التى أنشأها على خليج الإسكندرية فأطاع و سار بأهله و أولاده و عبيده و أتباعه ، فأقام بها و عمرها و أنشأ بها السواقى الكثيرة

(١) للاضطراب فى ترجمة مقبل بن جماز اذكر هاهنا ما قال القلقشندى فى صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ لما توفى جماز فى سنة أربع أو خمس و سبعمائة ولى بعده إبنه منصور بن جماز ثم وفد أخوه مقبل بن جماز على الظاهر بيبرس بمصر فاشرك بينهما فى الإمرة و الأقطاع ثم غاب منصور عن المدينة و استخلف ابنه كبيشة فهجم عليه مقبل و ملكها من يديه ، و لحق كبيشة باحياء من العرب فاستجاشهم و هجم المدينة على عمه مقبل فقتله سنة تسع و سبعمائة ، و رجع منصور إلى امارته - و هذا يخالف بعض ما ذكر ابن حجر فانه يقول: إن مقبل كان الذى هجم المدينة على كبيشة - ك .

إلى أن مات، واستمرت أولاده من بعده هناك .

٢٣٢٠ - مكارم بن سالم بن مكارم بن سويد بن على، الحرانى أبو الفضل الصوفى شهاب الدين، يقال له على، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٣٦، وسمع من النجيب وحدث، ومات فى حادى عشر المحرم سنة ٧٢٤ .

٢٣٢١ - مكى بن عثمان بن حسين بن على بن صالح، زكى الدين أبو الحرم، ولد قبل الستين وستمائة، فان ابن رافع قال : سألته عن مولده فى سنة ٧٣٩ فقال جاوزت الثمانين، وكان سمع من محمد بن إسماعيل الأنماطى الأربعين لأبى الأسعد وحدث بها عنه، ومات فى ...[١] .

٢٣٢٢ - مكتمر العزوى - نسبة إلى عزية بمهملة وزاى منقوطة مشددة، كان رئيس بلده، وله بفياض بن مهنأ علاقة، وكان فياض يبعثه خفيرا للقفول، قال الشهاب ابن فضل الله : أنشدنى لنفسه فى سنة ٧٤٢ :

أورد علىّ الخمس الإبل أورد ورود طائر ذى عجل

فرب صاب كامن فى العسل

٢٣٢٣ - ملك آص الناصرى، كان أولا جاشنكير بمصر وباشر شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر، وتأمر طبلخاناة ثم اعتقل بالإسكندرية سنة ٥٣ فى أيام الصالح صالح ثم أفرج عنه، وعاد إلى دمشق بطالا إلى أن مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

٢٣٢٤ - ملكتمر الناصرى الحجازى، وأصله من أولاد بغداد فاتصل بشمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عثمان ابن السهروردى، وكان

(١) بياض

مفرط الجمال فبلغ خبره الناصر فبذل فيه نحو الخمسين ألف درهم فلم يقبل و اعتذر بأنه حر لا يباع فلم يزل الناصر بالمجد السلامى التاجر حتى تحيل على السهروردى و أخذه منه و أحضره للناصر و على رأسه فوطة زهرية و عليه قباء تترى فلقب بالحجازى و شغف به الناصر ، و كان شابا طويل القامة حسن الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء[1] مرة ألف دينار و تقدم فى آخر أيام الملك الناصر و تزوج بنته و حظى عنده حتى كان النشو يقول: لو واظب خدمة السلطان لأخذ منه ما لا يحصى ، و كان من محبة السلطان فيه لا يدعه يلعب بالكرة معه فى الجمع الكثير ، و كان يقول له : إذ لعبت الكرة تبرقع حتى لا تؤثر الشمس فى وجهك ، و كان يمنعه من حضور الخدمة إلا أحيانا حتى لا يراه أحد . ثم إن الناصر زاد فى اقطاعه النحريرية فى رمضان سنة ٧٣٩ ، و كان يحب اللهو و يعرف الموسيقى فأقبل على اللعب و الشرب و الصيد و التهتك و التنزه ، و اتصل بالمنصور أبى بكر و اختص به هو و رفقته و عكفوا معه على اللهو حتى قبض عليهم قوصون و سجنهم فى صفر سنة ٧٤٢ ثم نقلهم إلى الإسكندرية ثم أفرج عنه و أعيد إلى إمرته ، فلما كان فى أيام المظفر نزل إلى لعب الاكرة فكانت الغلبة لملكتمر فعمل وليمة عظيمة و حضرها المظفر ثم وشى إليه بأنه يريد أن يركب عليه فقبض عليه فى ربيع الآخر سنة ٧٤٨ ، و قال العسجدى : كان على ذهنه مسائل فقهية ، وكان يصف له ثلاثة أرؤس من الخيل ثم يهمز فيعديها إلى الأرض من ذلك الجانب الآخر من غير أن

---

(١) صف : الفقراء .

يضع يده إلى شيء منها و أبان فى وقعة الكامل عن فروسية و رجلة ثم كان ممن قام بدولة المظفر، و عظم فى دولته ثم أمسكه المظفر لما تخيل منه، و ذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٨ فكان آخر العهد به .

٢٣٢٥ - ملكتمر السعيدى[1]. قدم من بلاد التتر و أقام بمصر إلى أن أمسك صرغتمش فأمر باخراج هذا إلى قلعة المسلمين بالروم ، و توجه و هو مريض فمات بجاءة فى ذى القعدة سنة ٧٤٩[2]

٢٣٢٦ - ملكتمر الملقب الدم الأسود . كان أحد الأمراء بدمشق ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٤

٢٣٢٧ - ملكتمر الماردينى . تنقل فى الخدم إلى أن صار رأس نوبة كبيرا فى أيام الملك الأشرف ، و مات فى شعبان سنة ٧٦٧

٢٣٢٨ - ملكتمر السرخوانى ، أحد المماليك الناصرية ، ترقى حتى أمره و ناب بالكرك . و أرسل صحبته إبراهيم بن الناصر سنة ٣١ ثم زوجه أم ولده أحمد و اسمها بياض و سلمه له ليربيه ، ثم لما خالف أحمد بالكرك أخرج ملكتمر فقدم مصر و استمر وزيرا عوضا عن وزير بغداد فى شعبان لتوقف أحوال الدولة فطلب الاعفاء ، و خرج لنيابة الكرك فى سنة ٧٤٥ لزم ما تشعث من قلعتها و عمارة ضياعها و صحبته مائة مملوك ، و قرره الكامل فى نيابتها سنة ٧٤٦ ثم قدم القاهرة و هو مريض فمات فى أول المحرم سنة ٧٤٧ .

٢٣٢٩ - ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى ، تكنى

(١) ر و صف : السعدى (٢) صف : ٧٥٩ .

أم

أم طالوت البعلبكية ثم الدمشقية ، أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى ، ولدت سنة ... [1] وسمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصرى وحدثت ، سمع منها البرزالى والعز ابن جماعة ، وذكرها أبو جعفر فى مشيخة العز ، وماتت فى ثامن عشر شهر رجب سنة ٧٤٩ أرخها ابن رافع .

٢٣٣٠ - مماى المغلى ملك الدشت ، كان من كبار الأمراء فوقع بينه وبين ملك الدشت كلدى جاك خان فوقعت بينهما مقتلة فانهزم مماى فتوجه إلى مدينة كفا ، ورجع كلدى جاك آمنا ففتك به بعض أتباعه لأمر نقمه عليه وفر إلى مماى وأخبره فساق معه إلى أن هجم على مملكة الدشت فاستولى عليها فأقام فى المملكة نحو عشرين سنة ، وقتل [2] فى سنة ٧٨٢ .

٢٣٣١ - منتصر بن الحسن بن منتصر ، الكنانى العسقلانى الأصل الأكفوى فى ... ، سمع من ابن العماد وابن النعمان وغيرهما ، وقرأ الفقه ثم تصوف وعمر رباطا ، ذكره الكمال الأدفوى [3] وقال : كان كبير المروءة والحلم يبذل نفسه وجاهه وماله فى مصالح الناس ، وكان كثير الاستحضار للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجى من سمعه ، مات فى سنة ٧٣٤ .

٢٣٣٢ - منجك اليوسفى ، تنقل فى خدمة الناصر حتى رتب سلاح دار ،

---

(١) بياض (٢) وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة فى الإنباء ٢/١٤ فى حوادث سنة ٧٨٢ بما نصه : وفيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجنكزى وقتل خانى ، وكان أقام فى مملكتها عشرين سنة فتأمل - ع (٣) صف : الاكفوى ، وفى الطالع السعيد : الادفوى ، ولعله الصواب - ك .

ثم كان هو الذى أحضر رأس الناصر أحمد ، و من حيئنذ أمر و اشتهر و تردد إلى الشام فى المهمات ، ثم استقر حاجبا بدمشق فى رجب سنة ٧٤٨ ثم أعيد و استقر وزيرا و أستادارا فى شوال من السنة فباشر بحرمة و مهابة ، و تمكن من الدولة ، و كان بيبغاروس نائب السلطنة أخاه فوفر نحو ثلاثة آلاف دينار فى الشهر من جوامك المماليك و وفر من جوامك الخدم أو الجوارى و البيوتات[1] ، و من رواتب المغانى و من الآخورية و خدام الاسطبل شيئا كثيرا ، و قطع الكابزية و كانوا خمسين جوقة و أبقى منهم جوقتين فقط و أبطل ديوان العمائر جملة ، و كان الناصر استجده فكان مصروفه فى الشهر نحو مائتى ألف نقرة ، و لم يدع فى جميع الجهات سوى شاهد و عامل فى كل جهة منها ، و غير ولاة الأعمال و فتح باب الأخذ على الولايات و النزول عن الاقطاعات لكن ترتب على ذلك من المفاسد فحصل من ذلك مالا كثيرا جدا ، و وصل الأوباش إلى المراتب و استقرار العوام و آحاد الباعة فى الجندية فتلاشى أمر أجناد الحلقة بسبب ذلك ، و صرف عن الوزارة مرة ثم أعيد بعد أربعين يوما ثم قبض عليه بعد سفر أخيه إلى الحجاز ، و سجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد و أعيدت له أملاكه ، و استقر أمير ألف فلما كانت كائنة بيبغاروس اختفى ثم قبض عليه من مطمورة فى دار أستاداره فسجن بالإسكندرية سنة ٧٥٢ ثم أفرج عنه و سار إلى صفد بطالا فى ربيع الآخر سنة ٧٥٥ ثم استقر نيابة طرابلس

---

(١) ر : النوبات .

ثم ولى[1] حلب سنة ٧٥٩ و مات فى سنة ٧٧٦[2] .

٢٣٣٣ - منصور بن أحمد بن عبد الحق بن سدرمان بن فلاح بن تميم بن فائد بن يعلى المشدالى - بفتح الميم و المعجمة و تشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ناصر الدين - أبو على الزواوى البجاوى ، ولد سنة ٦٣٢ و أخذ عن الشيوخ ثم رحل مع أبيه ، قال ابن رشيد فى رحلته : رحل فى صغره إلى مصر مع أبيه فقرأ بها و تهذبت أخلاقه و رقت طباعه ، و قرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ، و سمع صحيح مسلم و موطأ أبى مصعب على أبى إسحاق بن مضر ، و على القطب القسطلانى جامع الترمذى ، و قال غيره : أخذ أيضا عن أبى الفضل المرسى و نبغ و رجع بعلوم جمة من الأصول و الفقه و الأدب و الكلام و التصوف ، و جمع تصانيف و أقبل على العبادة و الاشغال بالعلم ، و شرح رسالة ابن أبى زيد ، و أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن مرزوق ، و مات سنة ٧٣١ .

٢٣٣٤ - منصور بن إسحاق بن منصور بن محمد بن شافع ، الصميدى ناصر الدين أبو الفتح الدمشقى ، ولد سنة ٦٨٠ تقريبا و أحضر عند الشيخ شمس الدين

---

(١) و قد ذكر هذه الحادثة فى النجوم الزاهرة ١٠/٣٠٧ بما نصه : « وولى عوضه فى نيابة حلب الأمير منجك اليوسفى الوزير ، نقل إليها من نيابة طرابلس » ، و فى ص ٣١٠ « ثم ان السلطان عزل الأمير منجك اليوسفى عن نيابة دمشق فى سنة ستين و سبعمائة ، وطلبه إلى الديار المصرية ، فلما وصل منجك إلى غزة بلغه أن السلطان يريد القبض عليه ، فتسحب و لم يوقف له على خبر ، و عظم ذلك على السلطان و أكثر من الفحص عليه ، و عاقب بسببه خلائق فلم يفده ذلك » - ع (٢) صف : ٧٦٠ .

ابن أبي عمر أحمد بن شيبان ، و سمع من الفخر و زينب بنت مكى - ذكره ابن رافع و قال : حدث و جلس مع الشهود و نزل بالمدارس ، و قال شيخنا العراقى : تكلموا فيه ، مات بدمشق فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة ٧٥١ و هو ابن بنت الشقراوى .

٢٣٣٥ - منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنأ بن الحسين ابن مهنأ بن داود بن قاسم بن طاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، الحسينى صاحب المدينة والد طفيل ، استقل بالإمرة فى حياة والده سنة سبعمائة ثم أحضر أخوه مقبل فقتل مقبل ، ثم توجه إلى مصر فأقام ولده كبيش بها و أعاد الناصر منصورا إلى الإمرة سنة ٧١٦ فاستمر بها إلى ان قتله ابن ابن أخيه حديثة[1] بن قاسم بن جماز و قتل قاتله فى الحال سنة ٧٢٥ ، و أول من عرف من أمراء هذا البيت قاسم بن مهنأ بن حسين بن مهنأ ، كان فى أيام السلطان صلاح الدين ، و مات أخوه سالم فى طريق الشام إلى المدينة سنة ٦١٩[2] ، وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج و ولى بعده آل بيته المدينة يتناقلونها و لم يتمكن منصور ، و قتل فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ بعد أن كبر و عجز ، و استقر بعده ولده كبيش .

٢٣٣٦ - منصور بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجى أخو محمود ، ولد سنة ٦٨٩ ، و سمع من ابن مخلوف بالإسكندرية و من موفقية بنت وردان بمصر ، و سمع مسموع ابن الصواف من النسائى منه و من ابن الدواليبى ببغداد

(١) ف ، صف : حذيفة (٢) ر : ٦١٠ .

و من

و من غيرهم ، و كان تاجرا جيدا أمينا خيرا ، مات فى ٢٤ المحرم[١] سنة ٧٣٤ .

٢٣٣٧ - منصور بن سليمان بن يوسف بن منصور بن إسماعيل بن الحسن ابن محبوب ، الحميرى[٢] الأصل ثم المغربى ثم البعلبكى عماد الدين أبو محمد و أبو الفتح المعروف بالحرتعلى[٣] ، ولد سنة ٦٤١[٤] ببعلبك ، و أسمع على عثمان ابن خطيب القرافة جزء الذهلى ، و مجلسين من أمالى أبى الفضل التيمى و غير ذلك ، و سمع من إسماعيل بن على العراقى مشيخة ابن شاذان الصغرى و من اليلدانى و غيرهم و حدث ، روى عنه العز ابن جماعة ، و مات فى صفر سنة ٧٢٤ .

٢٣٣٨ - منصور بن على بن عبد الله ، الزواوى أبو على ، قال ابن الخطيب : حريص على الإفادة و الاستفادة مثابر على تعيم العلم ، له مشاركة حسنة فى كثير من العلوم العقلية و النقلية ، درس فى التفسير و الفقه و غير ذلك ، أخذ عن أبيه و منصور بن أحمد المشدالى و عبد المهيمن الحضرمى[٥] و أبى القاسم الحسينى[٦] .

٢٣٣٩ - منصور بن نجم بن زيان - بزاى معجمة - بن حسان بن سليمان الليثى[٧] أبو الفتح القرتاوى[٨] ناصر الدين ، ولد سنة ٦٥٠ تقريبا ، و سمع من

---

(١) ر ، صف : رابع عشر المحرم (٢) ر : الجميزى (٣) مخ : بالحريعلى (٤) مخ : ٦٤٢ (٥) صف : الحصرى (٦) فى نيل الابتهاج : ولد فى حدود عشرة سبعمائة ، و كان حيا بعد السبعين و سبعمائة (٧) مخ : الكتبى (٨) ر : السمرباوى ، صف : القرباذى .

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عساكر أول مشيخة ابن طبرزذ تخريج الدبيثى و حدث ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه ، و قال : شيخ فقيه و اشتغل على الشيخ محيي الدين النووى و ابن المقدسى و غيرهما و عرض التنبيه ، وكان موصوفا بالدين و حدث بالبلاد التى كان يلى قضاءها ، و مات فى ...[1] .

٢٣٤٠ ـ منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب ، ولد سنة ٦٤٦ ، و سمع من داود و محمد ابنى عمر[2] خطيب بيت الآبار اقتضاء العلم و حدث ، ذكره البرزالى و ابن رافع و قالا : مات فى شوال سنة ٧١٩[3] .

٢٣٤١ - منصور بن نصر الله بن منصور الزقيلى - بزاى و قاف مصغر - ناصر الدين المفعلى ، ولد سنة ...[1] و سمع من أبى حامد ابن الصابونى و حدث ، مات فى مستهل رجب سنة ٧٣٤ .

٢٣٤٢ - منطاش[4] الأشرفى ـ نسبة إلى الأشرف شعبان بن حسين ، كان اسمه تمربغا و يقال له أخو تمربيه ، وكانت لتمربيه منزلة من الأشرف و تنقل منطاش إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة السلطنة بملطية فى سنة ٧٨٨ فجمع كثيرا من التركمان و أظهر العصيان و انضوى إليه كثير من الأشرفية الذين شردهم برقوق لما تسلطن فى البلاد ، فلما بلغ الظاهر ذلك جهز إليه عسكر حلب مع أربعة أمراء من مقدمى الألوف بالقاهرة ، فانضوى منطاش إلى برهان الدين صاحب سيواس فحوصر ثم آل الأمر إلى رجوع

(١) بياض (٢) ب : عمير (٣) صف : ٧٠٩ (٤) ترجم له المؤلف فى الإنباء ٣/١٨٩ ترجمة وجيزة فى وفيات سنة ٧٩٥ ، و قد ذكره فى الحوادث أيضا ـ ع .

العسكر و قد فر منطاش، و اتفق أن الناصرى عصى و كاتب نواب البلاد فوافقوه.
فراسل منطاش فجمع من أطاعه و حضر إلى حلب و ذلك سنة ٩١ فجهزه
الناصرى إلى حماة فملكها إلى أن قدم الناصرى بالعسكر فتوجهوا إلى القاهرة
و استولى الناصرى على المملكة و أعاد السلطان حاجى - كما سيأتى بيانه فى
ترجمة يلبغا، و استقر منطاش أميرا كبيرا ثم إنه تمارض فى شعبان فعاده
الجوبانى، وكان من إخصاء الناصرى فعوقه عنده فجهز إليه الناصرى طائفة
فاستعد لهم و صعد أعلى المدرسة الحسنية و نصب المنجنيق فى منارتها و رمى
على من فى الأسطبل، و آل الأمر إلى أن هزم يلبغا و من معه و استولى منطاش
على المملكة فطاش، وكان أهوج كثير العطايا كما قيل نهابا وهابا، فاعتقل
الناصر و الجوبانى و غيرهما بالإسكندرية ، و فى غضون ذلك بعد دخول
سنة ٩٢ بلغه أن الظاهر خلص من سجن الكرك و انضم إليه جماعة فجهز
العسكر و توجه إلى جهته، فوقعت لهم الوقعة الشهيرة، فانهزم منطاش و احتوى
الظاهر على المملكة و على غالب من كان معه من رؤوس المملكة فتوجه
بهم إلى مصر، و اتفق حين غلبته و اتباعه خرجوا من الحبس بالقلعة و غلبوا
عليها و طردوا النائب الذى كان بها من جهة منطاش، فدخل الظاهر واستولى
على المملكة كما كان أول، و فرح الناس به لعقله و تثبته. ثم جهز عسكرا
إلى منطاش فحاصروه بدمشق منهم الناصرى و قد ولاه نيابة حلب و الجوبانى
و قد ولاه نيابة دمشق، فحاصروه إلى أن خرج منها فانضوى إلى نعير أمير
العرب، وكان ممن عصى على برقوق فاجتمعوا بحمص و وقعت بينهم وقعة
فانكسر العسكر السلطانى و قتل الجوبانى و رجع الناصرى إلى دمشق. فولاه

الظاهر نيابتها ، و توجه منطاش و نعير إلى حلب فحاصروها و بها كمشبغا - وكان قبل ذلك نائب القلعة ، فاستولى على البلد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها ، فلما رأى نعير أنه لا يحصل على أخذ حلب توجه و صحبته منطاش لناحية وجهة الشمال فنهبوا اعزاز ثم عينتاب و أميرها محمــد بن شميرى التركمانى فحاصروه بالقلعة ثم وصل العساكر السلطانية إلى قرب عينتاب ، ففر منطاش إلى مرعش فانفرج الكرب عن نائب عينتاب و من معه بعد أن هلك الكثير منهم فى الحصار و ذلك فى سنة ٩٣ ، و توجه منطـاش من جهة العمق إلى أن وصل إلى قرب دمشق ، و لما لم يحصل للعسكر السلطانى منه غرض رجعوا إلى أوطانهم و نازل منطاش دمشق فجهز له الناصرى من هزمه ، فتوجه إلى بلاد نعير فأقام عنده ، ثم راسل الظاهر نعيرا فى أمر منطاش و استرضاه و رد عليه إمرته و أوسع له فى الوعد ، فغدر بمنطاش و قبض عليه و جهزه إلى حلب ، فاعتقل بقلعتها إلى أن جاء الأمر بقتله و تجهيز رأسه ، ففعل به ذلك فى سنة ٧٩٥ و طيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة ، وكان شجاعا قتالا عالى الهمة كثير البذل أهلك جميع ما كان الظاهر حصله من الأموال فى أيسر مدة .

٢٣٤٣ - منكلى بغا الناصرى السلاحدار ، كان من إخوة أرغون النائب و تأمر مائة ، وكان طويل القامة مليح الشكل كبير اللحية أكولا نهما ، مات فى أوائل سنة ٧٣١ فى سادس صفر .

٢٣٤٤ - منكلى بغا الناصرى الفخرى ، كان الناصر وقاه إلى أن صيره أحد الأمراء بدمشق سنة ٣٩ ، و كان حسن الشكل ، فيه خير و مروءة و عصبية ،

ثم

ثم ناب بطرابلس ثم عظمت منزلته فى أيام الناصر حسن الأولى و صار من أكبر أمراء المشورة بمصر ، ثم أمسك فى دولة الصالح صالح و اعتقل فى رجب سنة ٧٥٢ إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٥٣ .

٢٣٤٥ - منكلى[1] بغا الشمسى ، أحد مماليك الناصر حسن ، أمره طبلخاناة بعد القبض على شيخو فى ذى الحجة سنة ٧٥٨ ، ثم أمره مائة بعد القبض على صرغتمش سنة ٧٥٩ ، ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٦٣ فباشر جيدا و توخى العدل و الإحسان و عمر الجامع بها ، ثم ولى نيابة دمشق سنة ٧٦٤ عوضا عن قشتمر ففتح فى سنة ٦٥ باب كيسان و عقد عليه قنطرة و مد جسرا يسلك عليه و بنى هناك جامعا ، وكان مغلقا فى أيام العادل محمود بن زنكى ثم نقل إلى نيابة حلب فى صفر سنة ٦٨ ، ثم استقر نائب السلطنة بمصر فى سنة ٧٦٩ ثم استعفى من النيابة فاستقر أتابكا ، وكان الأشرف بعد قتله يلبغا قرر فى الأتابكية أسندمر ثم طقتمر النظامى ثم ملكتمر المحمدى و يلبغا المنصورى معا ، ثم استقدم منكلى بغا من حلب فقرره فى النيابة ثم فى الأتابكية ، و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٦٩ وولى نظر المرستان فلم يزل على حاله حتى مات فى جمادى الأولى سنة ٧٧٤ ، و كان مهابا عاقلا عارفا يتكلم فى عدة علوم[2] .

٢٣٤٦ - منكلى بغا الأحمدى الأمير سيف الدين نائب السلطنة بحلب ،

---

(١) ترجم له المؤلف فى الإنباء ١/٧٠ فى وفيات سنة ٧٧٤ - فراجعه - ع (٢) هامش صف : و تزوج بنت الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين أخت الأشرف و هو والد خوند زوج الملك الظاهر البرقوق - إنباء الغمر .

و يعرف بالبلدى ، ذكره طاهر بن حبيب و أثنى عليه . و مات فى سنة ٧٨٢ بحلب عن نيف و أربعين سنة .

٢٣٤٧ ـ منكوتمر[2] عبد الغنى الأشرفى ،كان دوادار الأشرف شعبان ، استقر فى رمضان سنة سبعين بامرة طبلخاناة ثم أعطى تقدمة ألف بعد ذلك إلى أن مات فى ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٧٢

٢٣٤٨ ـ منيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة بن بركات ابن سالم ، السلمى العباسى . ولد بزرع سنة ٦٤٣ ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و يوسف بن مكتوم و غيرهم . أثنى عليه السبكى و عز الدين ابن جماعة و الشيخ صلاح الدين العلائى و آخرون ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٣ .

٢٣٤٩ - مهنأ بن إبراهيم بن مهنأ الفوعى - بضم الفاء و سكون الواو بعدها مهملة ـ نسبة إلى الفوعة من عمل حلب ، كان جده صاحب أحوال ، و نشأ هو على طريقة أبيه و جده يقصده الناس للتبرك ، و مات فى سنة ٧٣٦ ذكره ابن حبيب .

٢٣٥٠ ـ مهنأ بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة ، الحسينى الأمالى المدنى قاضى المدينة ، اشتغل كثيرا . و كان حسن الفهم جيد النظم ، و لأمراء المدينة فيه اعتقاد ، وكانوا لا يقطعون أمرا دونه ، و كان كثير النفقة متحببا إلى المجاورين و يحضر مواعيد الحديث و يترضى عن الصحابة إذا ذكروا

---

(١) و ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٤١ فى وفيات سنة ٧٨٢ بأكثر مما هنا . و فى آخر الترجمة : مات فى جمادى الآخرة بحلب ـ ع (٢) فى النجوم الزاهرة ١١/٥٥ ، ١١٨ : منكوتمر بن عبد الله من عبد الغنى الأشرف .

و يتبرأ من فقهاء الإمامية مع تحقيق المعرفة و حسن المحاضرة . و مات سنة ٧٥٤ .

٢٣٥١ - مهنأ بن عيسى بن مهنأ بن مانع بن حديثة بن عصية[1] بن فضل بن ربيعة، التدمري أمير آل فضل من بني طي ، ولد بعد سنة ٦٥٠ ، و كانت أولية هذا البيت من أيام أتابك زنكي ، وكان مرى بن ربيعة أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين ، و كان مهنأ يلقب حسام الدين ، و كان ابن عمه أبو بكر بن على بن حديثة أميرا على العرب ، فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنة رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن على فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهنأ فتوسم فيه فضمه إليه و أعطاه فرسا و بالغ في إكرامه فلما تسلطن انتزع الإمرة من أبي بكر و أعطاها لعيسى ثم تأمر ولده مهنأ هذا في أيام المنصور قلاون ، وكان معظما خليقا بالإمرة ، قال الشهاب محمود : حضرت طرنطاي المنصوري و هو مخيم بالحزبة و عن يمينه مهنأ هذا و عن يساره أحمد بن حجي أمير آل مرى فادعى أحمد بألف بعير أخذها عرب آل فضل من عربه فألح في المطالبة و احتد و رفع صوته و مهنأ ساكت ، فلما طال الأمر قال طرنطاي لمهنأ : ياملك العرب ! ما تقول ؟ قال : ما أقول نعطيهم ما ذكروا هم أولاد عمنا إن كانت لهم عندنا هذه البعران[2] فهي حقهم و إن كان ما لهم شيء فما هو كثير إذا أعطيناهم هذا القدر ، فلما سمع أحمد هذا الكلام لم يعجبه و أطال القول في الاحتجاج و الخصومة فقال له مهنأ : يا أحمد إن كان كلامك عليك هين فكلامي

(١) في النجوم : غضبة (٢) ر : البعرات .

على ما هو هين، و هذه الأباعر أقل من أن يحصل فيها كلام أنا أعطيك إياها و قام. فقال طرنطاى: هكذا و الله يكون الأمير، و كان الأشرف غضب على مهنأ بعد فتح قلعة الروم فأمسكه و سجنه و سجن أهله، قال موسى ابن مهنأ: كان عمى محمد بن عيسى حين حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه فخرج يوما و قال: البشرى، سمعت صائحة من النساء تقول: وا سلطاناه! فلما كان من الغد أطلقوا ثم ندموا على اطلاق مهنأ، فأرسل إليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة و هو حذر، ثم خدم الناصر لما كان بالكرك، و لما ولى قراسنقر حلب زاره فيها مهنأ وكان صديقه فأراه كتاب الناصر يأمره فيه بامساك مهنأ و تحالفا، فلما فر قراسنقر بالغت عائشة[1] بنت عساف زوجة مهنأ فى خدمته، و كتب مهنأ إلى الناصر يستعطفه على قراسنقر و غيره ممن فر، فأرسل إليهم الأمان فلم يطمئنوا و تجهزوا إلى خربندا وكتب مهنأ معهم إلى خربندا فقابلهم بالإكرام و خلع على سليمان بن مهنأ و جهز لمهنأ معه أموالا جمة و خلعا و أعطاه البلاد الفراتية، و بلغ الناصر فغضب و أعطى الإمرة لأخيه فضل فتوجه مهنأ إلى خربندا فأكرمه و قرر معه أمر الركب العراقى فأعطاه مهنأ معه عصاه خفارة لهم و جهد الناصر أن يحضر إليه مهنأ فصار يسوف به من وقت إلى وقت و فى طول المدة يرسل إخوته و أولاده و الناصر ينعم عليهم بالأموال و الأقطاعات و هم يمنونه حضوره و لا يحضر و مع ذلك فالمراسلات بين مهنأ و الناصر لا تنقطع و إذا ظهرت له نصيحة للسلمين نبه عليها و أشار إليها و بادر الناصر لقبولها إلى أن كان

---

(١) هامش ب: كاملة.

فى

فى سنة ٧٣٣ فتوجه مهنأ من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه اكراما زائدا ورده على إمرتـه إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٥، قال الذهبى: كان مهنأ وقورا متواضعا لا يحفل بملبس دينا حليما ذا مروءة و سودد، و له من الأولاد: موسى تأمر بعده، و سليمان، و أحمد، و فياض، و حيار، و قارا، و سعنة[1] و غيرهم.

٢٣٥٢ - مهدى الحلبى عز الدين، كان يعمل أوتـار القسى، ثم توصل وعمل الجندية ثم عمل إمرة عشرة، و عمل ولاية حلب و شد الدواوين، وكان حسن الشكل حلو العبارة عليه قبول ثم قتل فى شوال سنة ٧٥٣.

٢٣٥٣ - مهلهل بن سعيد، الخليلى نجـم الدين الشافعى، اشتغل و درس بالفرخشاهية و غيرها بدمشق، و ولى العقود الحكمية، وكان فى بصره ضعف، مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٠.

٢٣٥٤ - موسى بن إبراهيم بن مجاهد الدعجانى[2] شرف الدين، سمع من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية، و سمع من أبى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى.

٢٣٥٥ - موسى بن إبراهيم بن يحيى بن [علوان -[3]] - مضى نسبه فى ترجمة ولده محمد - نجم الدين الشقراوى ثم الصالحى الحنبلى الشروطى، ولد[4] سنة ٦٢٤ و اشتغل بالعلم، و سمع من اسماعيل بن ظفر و الضياء و غيرهما، قرأ الكثير وكتب و جمع، وكان كيسا عالما حلو الفـاكهة ينقل كثيرا من اللغة، و له نظم و مدح ابن تيمية بأبيات و يفتى فى مذهبه و حدث، قال الذهبى فى

---

(١) كذا (٢) مخ: الدعلجانى، صف: الدعجانى (٣) بياض بالأصل، فزدنا ما بين المربعين من نسب ولده (٤) فى الشذرات: ولد فى رمضان.

المعجم المختص: كتب و حصل، وكان كثير المحفوظ و النوادر و المزاح، و كان إذا قرأ أدمج الإسناد فتجنب بعضهم التحديث بما سمع بقراءته، مات فى جمادى الآخرة[١] سنة ٧٠٢، روى عنه العز ابن جماعة بالاجازة.

٢٣٥٦ - موسى بن إبراهيم بن يوسف، الأذرعى عماد الدين، إمام مسجد أبى الدرداء، كان مشهورا بالخير ملازما للاشتغال بالعلم، مات فى ربيع الأول سنة ٧٦٣[٢].

٢٣٥٧ - موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران بن أحمد قطب الدين ابن شيخ السلامية. ولد سنة ٦٦١ و اشتغل و تمهر ثم عنى بالمباشرات فولى ديوان الجيش بدمشق زمن الأفرم، ثم ولى نظر الجيش فى أول ولاية الناصر الأخيرة بعد رجوعه من الكرك، ثم ولى نظر الجيش بمصر سنة ١٢ بعد الفخر ثم أعيد إلى الشام، و استمر إلى أن مات إلا أنه أشرك معه معين الدين بن حشيش[٣]، وكان القطب محبا فى الفضلاء وقورا مهيبا كثير المواساة، و رأى فى أيام تنكز من العز و التمكن ما لا رآه غيره، و له نظم وسط فمنه:

ما اخترت مقامى بذرى لبنان فردا و مشردا عن الأوطان
إلا لأراك أو أرى من نظرت عيناه إلى جمالك الفتان

قال الذهبى: كان من رجال الدهر، و له فضائل و حرمة، وقال ابن كثير: كان له فضل و إفضال و إحسان إلى أهل الخير. مات فى ذى الحجة

---

(١) فى الشذرات: توفى يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة دفن من الغد بسفح قاسيون (٢) ر: ٧٣٣ (٣) صف: حبيش.

سنة ٧٣٢ و دفن بتربته التى أنشأها بالصالحية .

٢٣٥٨ - موسى بن أحمد بن عمر بن حسن ، المعرى الأصل البعلبكى شرف الدين ، ولد فى سنة ٧٠٦ تقريبا ، و سمع من الحجار من الصحيح و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

٢٣٥٩ - موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ، كمال الدين أبو الفتح ابن القاضى شمس الدين ، ولد بالقاهرة سنة ٦٥١ و أجاز له السبط ، و سمع من النجيب و حدث ، و كان له اشتغال و ذكاء و درس بالنجيبية فى حياة أبيه و بعده ، و ولى نظر الدواوين الحكمية و لم يكن حسن السيرة ، و يقال : إنه كان السبب فى عزل أبيه لسوء سيرته و طواعية أبيه له حتى قال فيه ابن ظهيرة :

وكيف يؤتى رشده حا كم حكم فى لحيته موسى

مات فى شهر ربيع الأول ٧١٧ .

٢٣٦٠ - موسى بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن على ، المنذرى الشيخ مجد الدين الإربلى ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٥ ، و تفقه و تعانى الأدب و النظم ، و مات سنة ٧١٧ .

٢٣٦١ - موسى بن أحمد بن محمود ، الأقصرى الشيخ مجد الدين ، شيخ الخانقاه بسرياقوس ، قدم أولا الإسكندرية فأقام بها شيخا للخانقاه التى أنشأها بيليك المحسنى بها ، ثم قرر فى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة ثم نقل إلى الخانقاه الجديدة الناصرية ، و كان الناصر يعظمه ، و كان له ذكر رتبه فكان يقوله هو و طائفته بعد صلاة المغرب و لا ينقضى حتى يؤذن العشاء ،

وكان جوادا عليه أنس و خصوصا فى السماع ، وكان له سماع من عبد الله ابن على الصنهاجى و على بن جابر اليمنى . وكان يكثر الشفاعات عند كريم الدين عبد الكريم إلى أن أضجره فسأله أن يخفف من ذلك ، فقال : لا يسعنى أن أرد أحدا و لكننى أنا أسألك ، فان منعت منعت من منعة الله ، و إن أعطيته فمن فضل الله ؛ مات يوم الجمعة ١٧ شهر ربيع الأول ٧ سنة ٤٠ و قد أناف على السبعين . وكان دينا عفيفا بشوشا كثير الخير وقورا ساكنا .

٢٣٦٢ موسى بن إسحاق - و يدعى عبد الوهاب بن عبد الكريم ، المصرى القبطى شمس الدين بن تاج الدين الكاتب ، هو الذى عناه علاء الدين بن فضل الله بقوله :

يا أهل مصـــر نجا موسى و نيلكم وفا و فرعون وهو النشو قد هلكا

وكان النشو لما أمسك و أهلك أطلق موسى المذكور من الاعتقـال وكان ولى نظر الخاص بعده و سلمه لشاد الدواوين لؤلؤ فعاقبه بأنواع العذاب و أقام فى الإهانة و العقوبة ستة أشهر ، وكان قبل أن يقبض عليه مسقاما كثير الأمراض ، فلما خاص من العقوبة عوفى من جميع ما كان يعتريه ، وكان النشو يظن أنه يموت فى العقوبة و لم يكن يجسر أن يأمر بقتله ، فاتفق موت النشو قبله . و عاش هو بعده أكثر من ثلاثين سنة ، و ولى نظر الجيش بالقـاهرة ثم ولى الوزارة بدمشق مرات . و تنقل فى أحواله بـين ولاية و مصادرة و إهانة و عز ، و آخر ما ولى الوزارة سنة سبعين إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٧١ ، و هو من أبناء السبعين .

٢٣٦٣ - موسى بن حاجى بن محمد ، التبريزى مصلح الدين الحنفى ، ولد سنة ٦٦٩ ،

و تفقه

و تفقه و مهر و قدم دمشق ، و له شرح[1] على البديع لابن الساعاتى ، مات راجعا من الحج فى وادى بنى سالم فى العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٦ .

٢٣٦٤ - موسى بن الحسن ، الموصلى تاج الدين أبو محمد . ذكره الشهاب ابن فضل الله ، كان أبوه من كتاب الديار المصرية فى ديوان الانشاء فى زمن الظاهر بيبرس ، وكان يعرف بسمسار الخير . فاتفق أن ولده هذا قدم اليمن سنة ستين فى شحانة فأقبل عليه المظفر صاحبها فولاه ديوان الإنشاء فمهر فى ذلك ، و جمع كتابا سماه « البرد الموشى[2] فى صناعة الأعشى[3] » قال التاج عبد الباقى : جميع الكتب الواردة عن المظفر إلى الظاهر و من بعده صادرة عن التاج هذا ، و قال : أنشدنى لنفسه فى الواقعة التى جرت للأشرف أن يعتقل أخاه المؤيد من قصيدة :

و لو لا أن صدر منك قلنا مقالا منـــه تنفجر الصخور
و لكننا نرجى السخط منكم يعود رضى و تنجبر الأمور

قال : فنفعنى ذلك حين خرج المؤيد من الاعتقال .

٢٣٦٥ - موسى بن دولت شاه الشروانى الملقن . قال البرزالى : كان صالحا مباركا حسن البشر له أنس بالعلم ، و كان يلقن عند باب الخطابة و عليـــه سكينة و وقار . مات فى ثانى عشرى صفر[4] سنة ٧٢١ .

٢٣٦٦ - موسى بن رافع بن مفرج بن رافع بن عبد الواحد بن أحمد الحمصى ،

---

(١) فى معجم المؤلفين ٣٦/١٣ : من آثاره : شرح البديع لابن الساعاتى فى أصول الفقه و سماه الرفيع فى شرح البديع - ع (٢) راجع معجم المؤلفين ٣٨/١٣ - ع .
(٣) مخ : الإنشاء (٤) ر : حادى عشر شعبان .

كان خيرا صالحا ، ولد سنة ٦٦٣ ، وسمع من ابن حامل وحدث ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٣٥ .

٢٣٦٧ - موسى بن الحاج رقطاي مظفر الدين ، تربى فى حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة [1] أو ناب بصفد ، ومات سنة ٧٧٤ .

٢٣٦٨ - موسى بن سنان بن مسعود بن شبل ، الجعفرى [2] الشافعى شرف الدين ، نائب الحكم بحلب ، كان مشكور السيرة ، ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالأدب والعلم ، وقال : مات سنة ٧٦٢ وقد جاوز الستين .

٢٣٦٩ - موسى بن عبد الرحمن بن سلامة ، المدلجى بهاء الدين ، ولد سنة ٦٦٥ وتعانى الخط الحسن وكتب عدة ختمات ، وولى كتابة الإنشاء بالديار المصرية ثم ولى خطابة المدينة فى سنة ٧٢٦ . وحدث عن محمد بن أبى الذكر وحسن بن عمر الكردى وغيرهما ، قال البرزالى : كتبت عنه أبياتا من نظم غيره ، وكان كثير الذكر محبا فى الصالحين ، ومات فى ثامن عشر شهر رجب سنة ٧٤٤ .

٢٣٧٠ - موسى بن عبد الله الناصرى ، كان نائب البيرة ، قال ابن حبيب : كان حسن السيرة ، مات سنة ٧٥٦ .

٢٣٧١ - موسى [3] بن على بن محمد ، الشهير بابن البصيص نجم الدين المجود ، كاتب المنسوب ، ولد بحماة سنة ٦٥١ ، وتعانى المنسوب فأتقنه وكتب الأقلام كلها ثم اخترع قلما سماه « المعجز » وانتفع به الدمشقيون ، وكتب

---

(١) صف : بعد مدة (٢) ر ، صف : الجعبرى (٣) راجع الأعلام للزركلى ٨/٢٧٧ - ع .

هو بخطه كثيرا و رزق الحظوة ، وكان مع ذلك يعمل بالفأس فى بستانه و يضرب اللبن و يبنى بيده ، وكان ينظم نظما سافلا عريا عن الاعراب على طريقة الصوفية ، وكان مأمونا عفيفا من شعره :

تشفع بالنبى فكل عبد يجار إذا تشفع بالنبى
و لا تجزع إذا ضاقت أمور فكم لله من لطف خفى

مات فى ذى القعدة سنة ٧١٦ .

٢٣٧٢ - موسى بن على بن بيدو بن طوغان ، من هولاؤ[١] المغلى ، نشأ غريبا فى سواد العراق ، و يقال إنه كان يتكسب بالنساخة ، و كان حسن الشكل جيد العقل صحيح الإسلام ، قال الذهبى : رأيت القاضى حسام الدين الغورى يثنى على عقله و دينه ، ثم إن على باشا لما توثب على المملكة بعد موت بوسعيد استحضر موسى هذا و سلطنه ، ثم قام عليه الشيخ حسين[٢] فقتل على باشا و بقى موسى فى جبال الأكراد أربعة أشهر ، ثم قصد بغداد و قتل طوغان . وكان ظلوما غشوما فاستخف بموسى و برز لقتاله فقتل طوغان ، و قصد موسى أذربيجان فتلاقى مع الشيخ حسين ففر موسى و استجار بكردى ، كان أحسن عليه فأجاره ثم غدر به و حمله إلى حسين فقتل ، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٣٧ ، و هو من أبناء الأربعين ثم قتل الذى غدر به .

٢٣٧٣ - موسى بن على بن قلاون الأمير مظفر الدين ابن الملك الصالح بن السلطان المنصور ، ولد قبيل سنة تسعين و نشأ بقلعة الجبل ، و كان أحد الأمراء فى دولة ابن عمه الناصر أمره لما أعيد إلى السلطنة فى المرة الثانية

(١) فى النجوم الزاهرة ٧ /٤٧ : هولاكو ، وقيل : هولاو ، و قيل هولاوون ابن تولى خان بن چنكزخان المغلى (٢) الصواب : حسن - فى ما أظن - ك .

سنة ٦٩٨ ، وكان حسن الشكل محبوبا إلى الناس . وزوجه سلار نائب السلطنة ابنته فى سنة ٧٠٤ و جهزها جهازا عظيما ، يقال إن قيمته مائة و ستون ألف دينار ، ثم اتفق بكتمر الخزندار و بتخاص المنصورى معه على إقامته فى المملكة فاستمالا كثيرا من الجند فوشى بيبرس الجمدار بذلك فبادر الناصر بالقبض على بكتمر و بتخاص و أرسل سنجر الجاولى لاحضار موسى فتغيب، وكان سنجر حضر إليه و معه آقش نائب الكرك فسألاه أن يجيب ابن عمه لشيء يسأله عنه فسألهما عن السبب فلم يعرفاه ، فاستدعى بالوضوء و قام إلى الخلاء فخرج من باب السر فانتظراه إلى أن تحققا أنه فر فندب بكتمر الحاجب و أيدغدى لامساكه فلم يوجد فخنق الناصر و طلب كشتغدى والى القاهرة و ألزمه باحضاره فأمسك حواشيه و عرضوا و نودى بالبلد من أحضره فله خبزه و ألف دينار إن كان من العوام ، و من أخفاه شنق فلم يظهر بشيء و أمر باحراق القاهرة فتضرع إليه أرغون النائب إلى أن سكن غضبه و أمسكوا مملوكا صغيرا و ضربوه فأقر على الفقيه فضرب الفقيه فدلهم على دار فلم يجدوا فيها أحدا إلى أن عثروا به فى مكان مظلم فطلعوا بـه إلى القلعة فعظم الصياح فى دور الحرم بسببه و شفعت فيه أردكى التى كانت زوج الأشرف ثم تزوجها الناصر فأمر بسجنه و ذلك سنة عشر و سبعمائة ثم أرسله الناصر مع قجليس إلى قوص . فلما كانت فى سنة ٧١٨ أشيع موته ، وكان له فهم و عقل و محبة فى الفضائل ، وكان ابن عدلان وصيه فشكا إليه أن السرمساحى هجاه فأحضره و استنشده الشعر فأنشده إياه فأمر بضربه و أرسله إلى السجن و حمل له فى السر مالا يترضاه به .

٢٣٧٤ - موسى بن على بن محمد بن الطارابى ... [١].

٢٣٧٥ - موسى بن على بن منكوتمر، شرف الدين. كان شابا ظريفا نظيف اللباس طيب الرائحة أقام بدمشق، و أمر بطرابلس طبلخاناة، مات فى المحرم سنة ٧٥٧.

٢٣٧٦ - موسى بن على بن موسى بن يوسف بن محمد، الزرزارى القطبى ضياء الدين، ولد سنة ٦٥٨ بأربل، و بخط ابن رافع سنة ٥١، و كان أبوه قاضيا بها. و سمع ببغداد من ابن الفويرة. و سمع من النجيب و ابن عزون بالقاهرة. و قرأ على الكواشى التفسير الصغير، و سمع منه التفسير الكبير، قال أبو حيان: كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيز. و هو القائل:

تواضع كما النجم استبان لناظر على صفحات الماء و هو رفيع
ولا تك كالدخان يرفع نفسه إلى طبقات الجو و هو وضيع

و تصدر للاقراء [٢] بجامع الظاهر بالحسينية و خطب بجامع كزاى، و كان قد أخذ القراءات عن العلم القمنى [٣] و النور الكفتى و غيرهما، و مات و هو ساجد للصلاة فى حادى عشر شهر رجب سنة ٧٣٠، حدثنا عنه شيخنا أبو الفرج ابن الغزى، و كان سمع عليه من الحلية و غيرها.

٢٣٧٧ - موسى بن على بن أبى طالب بن أبى عبد الله بن أبى البركات، العلوى الحسينى عز الدين أبو القاسم الموسوى، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٢٨، و سمع حضورا من الفخر الإربلى و من مكرم الموطأ و من ابن الصلاح

(١) بياض (٢) ر و صف: للاقراء السبع (٣) ر، صف: القمى.

و السخاوى و جده رشيد الدين النيسابورى مدرس المعينية و غيرهم، وحدث بالموطأ و صحيح مسلم، و كان حسن الشكل مليح البزة، سكن مصر فى سنة سبعمائة، و مات و هم يسمعون عليه صحيح مسلم فى ذى الحجة سنة ٧١٥[١].

٢٣٧٨ - موسى بن عمر بن موسى المدنى، ولد فى سابع عشر رمضان سنة ٧٠٣ ...[٢].

٢٣٧٩ موسى[٣] بن فياض بن موسى بن فياض، أبو البركات شرف الدين المقدسى الصالحى الحنبلى، قدم إلى حلب و درس، و كان سمع من الحجار فحدث عنه، و سمع عليه ابن عشائر و برهان الدين المحدث. و هو أول من ولى قضاء الحنابلة بحلب سنة ٤٨، و استمر خمسا و عشرين سنة، و كان صالحا ورعا منطرح التكلف معظما للشرع. مات[٤] سنة ٧٧٨ عن نيف و تسعين سنة - قاله ابن حبيب، و قال البرهان صاحبه: كان مولده سنة نيف و تسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين، و كان ترك القضاء لولده أحمد قبل موته بخمس سنين، قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد فى ذكر شيوخ حلب سنة ٧٤٨ أن شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار و أبى بكر ابن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم سنة ١٢ و سمع على التقى سليمان جزء ابن مخلد و على أبى بكر و الحجار.

---

(١) هامش ب: أخذ عنه السبكى (٢) بياض (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٢٢٧ فى وفيات سنة ٧٧٨، و فيه: ولد قبل القرن - ع (٤) توفى فى ذى القعدة بحلب - شذرات.

٢٣٨٠ - موسى بن نجك، الشيخ شرف الدين الطبيب، كان أبوه يهوديا، وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده إلى الإسلام. واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزى والشيخ شمس الدين الأصبهانى. وصار يشغل فى الحاوى والعلوم العقلية. وكتب بخطه كثيرا، وكان يلاطف الطلبة ويحسن إليهم. ومات فى شوال سنة ٧٦١.

٢٣٨١ - موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى، ولد سنة ...[١]، وسمع من أحمد بن عبد الدائم من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الخباز، وحدث عنه العز ابن جماعة وغيره، وهو ابن عم القاضى تقى الدين سليمان، مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٣.

٢٣٨٢ - موسى بن محمد بن شهرى[٢] شرف الدين، أحد الأمراء بحلب، سبط الملك المؤيد صاحب حماة، ولى نيابة ساس[٣] وغيرها من البلاد. وكان ممن جمع بين فضيلتى السيف والقلم، وبرع فى الفضل حتى أذن له البارىى[٤] بالافتاء وللشهاب ابن أبى الرضى فيه مدائح، وكان معظما فى الدول حسن الفهم والخط والشكل جميل الوجه. وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم. وكان يميل إلى العدل والانصاف ونصر الحق، مات سنة ثمانين وسبعمائة[٥].

---

(١) بياض (٢) فى انباء الغمر ١/٢٩٥ بضم المعجمة وسكون الهاء - ع (٣) كذا فى ب مع علامة الشك، والصواب هو: نائب سيس - كما فى إنباء الغمر - ع.
(٤) مخ: البارزى (٥) فى الشذرات: توفى فى رمضان وقد جاوز الأربعين، وهكذا فى الإنباء - ع.

٢٣٨٣ - موسى بن محمد بن موسى بن يونس ، الإربلى القاضى كمال[1] الدين ابن الرضى بن يونس ، تفقه ببلاده . و ولى قضاء الموصل و هو من بيت كبير ، و كان فاضلا علامة ، و حضر رسولا إلى الناصر من عند غازان و معه جماعة فى معنى الصلح ، فقرى الكتاب و خطب هو خطبة بليغة و هو قائم بحضرة الناصر فأكرم و أعيد جوابه و جهز صحبته عماد الدين على ابن السكرى خطيب الجامع الحاكمى ، مات الكمال[2] فى جمادى الأولى سنة ٧١٥ .

٢٣٨٤ - موسى بن محمد بن يحيى ، اليوسفى عماد الدين المصرى المعروف بابن الشيخ يحيى . أحد مقدمى الحلقة بالقاهرة . ولد سنة ٦٩٦ و أحب التاريخ و تعانى النظم و النثر مع عدم الاشتغال بالعربيـــة . فكان يأتى مع ذلك بالعجائب ، و جمع[3] تاريخا كبيرا فى نحو خمس عشرة مجلدة ، سماه نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ، ابتدأ بدولة المنصور و انتهى فيه إلى سنة ٧٥٥ ، و أفاد فيه كثيرا من الوقائع و التراجم التى يحكيها عن مشاهدة ، و هو كثير التحرى فى النقل ما يتحققه ينقله و ما لا يضيفه إلى قائله ، و ربما تبرأ من عهدته ، و اختص بجمال الكفاة و بعلم الدين ابن زنبور و القاضى كريم الدين الكبير و بدر الدين جنكلى بن البابا و الحاج رقطاى و غيرهم ، و كان غزير المروءة كثير العصبية . و مات بالقاهرة فى أوائل سنة ٧٥٩[4] .

٢٣٨٥ موسى بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن حسان ، المرداوى الحنبلى . ولد بمردا سنة ٤٥ ، و سمع من ابن عبد الدائم و خطيب مردا و عمر الكرمانى و غيرهما ، و حفظ المقنع و غيره . و اشتغل و حصل و شغل الناس ، و كان

---

(١) صف : بجمال (٢) صف : الجمال (٣) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٤٧ من آثاره : كشف الكروب فى معرفة الحروب . و نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر - ع .
(٤) مخ : سنة ٧٧٩ .

صالحا

صالحا مرض بالفالج و انقطع ، و مات فى رجب سنة ٧١٩ .

٢٣٨٦ - موسى بن محمد بن أبى الحسين ، اليونينى الحنبلى البعلبكى قطب الدين ابن الفقيه أبى عبد الله ، ولد فى صفر سنة ٦٤٠ ، و سمع من أبيه و شيخ الشيوخ و الرشيد العطار و غيرهم ، و أجاز له ابن رواج و الساوى و غيرهما ، و كان شيخ بعلبك بعد أخيه أبى الحسين ، اختصر المرآة فى نحو النصف[١] و ذيل عليها ذيلا فى أربع مجلدات ، و كان عارفا بالشروط كبير الصورة عظيم الجلالة و المروءة و الكرم ، صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبى الحسين على ثم شاخ و عمر ، و مات فى شوال سنة ٧٢٦ .

٢٣٨٧ - موسى بن مهنأ بن عيسى بن مهنأ بن مانع بن حديثة ، مظفر الدين أمير آل فضل ، تقدم ذكر أبيه قريبا ، و كان يغتبط بعقله لأنه فى طول غضب الناصر على آل بيته لم يخرج عن الطاعة و لا يتناول من المغل أقطاعا ، و كان ينتقل فى الإمرة ، و كانت له على الناصر وفادات ، و هو كثير الجرأة عليه و الناصر فيكثر من الاحسان إليه ، و قرره فى إمرة أبيه بعد موت أبيه فى سنة ٧٣٥ ، و قدم على الناصر سنة ٣٨ فأنعم عليه و أعطاه ضيعتين زيادة ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٢ بتدمر .

٢٣٨٨ - موسى بن يحيى بن فضل الله ، ولد سنة ٧١٠ و تزيا بزى الأجناد ، و أعطاه الناصر أقطاعا ثم أخذ فى أيام الناصر أحمد إمرة عشرة ، و كان

(١) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٤٦ : من آثاره : مختصر مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ذيل عليها فى أربع مجلدات ، و الشرف الباهر فى مناقب الشيخ عبد القادر الكيلانى - ع .

مقيما عند أخيه علاء الدين و هو شقيقه ، و كان شكلا حسنا محببا إلى العامة ، مات فى سنة ٧٦٠ .

٢٣٨٩ - موسى بن يلكحت المعمودى[1] ، قرأت بخط ابن مرزوق ، كان من أعاجيب الزمان فى الحفظ ، يستظهر صحيح البخارى حفظا حتى لقب البخارى و عرف بها ، و كان يعرف الفروع المذهبية . و كان يقصد للافتاء بالرخص فامتحن بسبب ذلك مرارا ، قال : و كان يعقد مجالس الفقه فى كل بلد دخله . قال : و كانت وفاته فى حدود سنة ٧٣٠ .

٢٣٩٠ - موسى بن أبى بكر سالم ، التكرورى ملك التكرور ، قدم حاجا سنة ٧٢٤ فى رجب ، و أدخل إلى الناصر فامتنع من تقبيل الأرض و قال : لا أسجد لغير الله ، فأعفاه السلطان و قربه و أكرمه و أحسن تجهيزه إلى الحجاز ، و كثر فى أيدى الناس الذهب من التكاررة ، و انحط سعر الدينار و سار فى ركب بمفرده ، و كان مهابا فى قومه فلا يخاطبه أحد إلا و رأسه مكشوف . و أقام بعد الحج ثلاثة أشهر بمكة و رجع . و مات من رجاله عدد كثير من البرد ، و اقترض من التجار لما رجع مالا كثيرا فسار معه جماعة إلى بلاده لقبض أموالهم ، و كان عفيفا دينا اشترى جملة من الكتب ، و يقال : إن جملة ما كان معه من المال مائة حمل فأنفقها فى طريقه حتى استدان ، و لما رجع وفى جميع ما عليه ، و أرسل لجماعة ممن رافقه فى الحج من أكابر المصريين حتى والى مصر انعامات كثيرة . و كانت هديته إلى السلطان خمسة الآف مثقال ، و كان كثير المروءة جدا . و قدم للخزانة السلطانية

(١) أظن أنه الذى سماه صاحب جذوة الاقتباس : موسى بن يميمى بن باكر المسكورى المعروف بالبخارى من علماء مدينة فاس - ك .

شيئا كثيرا من التبر المعدنى الذى لم يصنع ، و لما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئا كثيرا و جامله بالجميل و الألطاف و المبلغ له و لأصحابه و لم يدع هو أميرا و لا صاحب وظيفة سلطانية حتى وصله بجملة من الذهب ، و بقى موسى فى مملكته خمسا و عشرين سنة و استقر ابنه فيها أربع سنين ثم تملك عمه سليمان .

٢٣٩١ - موسى بن أبى بكر ، الأزكشى الأمير بدر الدين نائب الرحبة ، كانت له اليد البيضاء فى قتال التتار . نازله خربندا و معه العساكر و نصبوا على بلده المنجنيق فقاتل و صبر و ثبت إلى أن رحلوا عنه ، و مات بدمشق فى شعبان سنة ٧١٥ .

٢٣٩٢ - موسى الزرعى ، التاجر بالرياحين بدمشق ، مات فى صفر سنة ٧١١ ، قال البرزالى : كان خيرا صالحا معروفا بالديانة و الأمانة من أهل القرآن ، مات فى أول صفر سنة ٧١١ .

٢٣٩٣ - موسى الشيخ الغزاوى أصله مغربى ، و سكن غزة فنسب إليها و كانت له أحوال و مكاشفات . و ربما قتل بالحال ، مات سنة ٧٥٥ .

٢٣٩٤ - موسى التركى . كان حاجبا بحلب ثم ولى نيابة البيرة و قلعة الروم ، و مات بالبيرة فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ .

٢٣٩٥ - موسى الزهرانى . ذكره أبو جعفر ابن الكويك فى مشيخة العز بن جماعة ، سمع من الرضى الطبرى .

٢٣٩٦ - موفقية[1] بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان ، لقبها

---

(١) صف : مومنة .

ست الأجناس ، ولدت سنة ٦٣٦ ، و أسمعت من حسن بن دينار و عبد العزيز ابن النقار[1] و ابن الصابونى و طائفة ، و تفردت بسماع أجزاء أخذ عنها ابن سيد الناس و العز ابن جماعة و السبكى و ابن الفخر و الناس ، و ماتت يوم نصف شعبان سنة ٧١٢ .

٢٣٩٧ - مؤمنة بنت عبد الله بن يحى الفاسى[2] أبوها ، نزيلة القدس ، أجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة .

٢٣٩٨ مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله أم محمد عتيقة الجمال عبد الملك ، أحضرت على العز الحرانى ، و أجاز لها الفخر ابن البخارى و حدثت ، و ماتت فى ثامن عشر شعبان[3] سنة ٧٤٩ بالقاهرة .

٢٣٩٩ - مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق المعمرى[4] ، روت عن التاج ابن النصيبى ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين .

٢٤٠٠ - مؤنسة بنت الأمير العماد على بن الفارس بن عبد الله بن الناصرى الصلاحى الفخرى ، سمعت من ابن علاق و عمرت ، و هى والدة نجم الدين عبد الله بن على الصنهاجى ، حدثت ، و ماتت فى ٤ شهر رجب سنة ٧٣٢[5] ذكرها أبو جعفر فى مشيخة العز ابن جماعة .

٢٤٠١ - مؤنسة بنت الشيخ محمد بن على بن البيطار المقرئ أبوها ، كانت فاضلة أديبة ، لها أشعار كثيرة ، سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد و شيخانا أبو اليسر ابن الصائغ و عبد الرحمن بن أحمد الذهبى فى سنة ٧٤٩[6] ؛

---

(١) صف : النقاش (٢) مخ : الفارسى (٣) ر : ماتت فى شوال (٤) مخ : المعمرى (٥) مخ : ٧٢٢ (٦) ر و صف : ٧٥٩ .

فمنه

فمنه :

مودة شراب السلاف مدامة تميد بهم عند انقضاء المجالس
إذا جئتهم يوما لدفع ملمــة رجعت بمأمول من الفضل آيس
لهم صحبة لا روح فيها كأنها شبيه التصاوير التى فى الكنائس

واقترح عليها الشهاب ابن فضل الله وغيره ، وكانت وفاتها فى سنة ...[1] .

٢٤٠٢ - مير أمير بن نور الدين ، أمير ملطية ، كان مسلما متدينا ، استعمله جوبان وأقام معه مندوه الكردى لجباية الخراج ، فتلطف الناصر بمير أمير فى تسلمه ملطية وأرسله إلى تنكز فسار بالعساكر إلى ملطية فتسلمها بغير قتال، وخرج إليه مير امير فخلع عليه خلعة السلطنة وقبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جميع ما أخذ لأهلها ، وأسر جماعة من الأرمن وأرسل مير أمير ولده إلى الناصر فى ثلاثين رجلا فأمره عشرة . وأقام مدة ثم قبض عليه حين بلغه أنه يكاتب الملطية ففر ولده إلى قوص ثم توجه إلى مكة ثم توجه مع ركب العراق فشكا إلى جوبان ما وقع له ولأبيــه ، فكتب جوبان يشفع فى مير أمير فقبل الناصر شفاعته وأطلقه ، وذلك فى سنة ٧٢٤

حرف النون

٢٤٠٣ - نارنج بنت عبد الله ، أم إبراهيم عتيقة مفلح عتيق أبى الحسن ابن مناع التكريتى . سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم ومنتقى من فوائد

(١) بياض .

تمام و غير ذلك ، سمع منها العز ابن جماعة جزءا من حديث أبي الشيخ ، و ذكرها ابن رافع فى معجمه و قال : اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ، ماتت فى جمادى الآخرة سنة ٧٤١ ، و قال غيره : تغير عقلها سنة ٧٤٠ .

٢٤٠٤ ناصر بن داود بن قايماز البصروى ناصر الدين الحنفى ، سمع من الفخر ابن البخارى و حدث ، و مات فى المحرم سنة ٧٣٢

٢٤٠٥ - ناصر بن أبى الفضل بن إسماعيل المقرئ الصالحى ابن الهيتى ، ولد سنة ست و ستين ، و نشأ جميلا جدا و كان صوته مطربا فكان يقرأ فى الختم و الترب . و حفظ التنبيه ثم صحب الناجرتى على فصار يقع منه كلمات معضلة ، و سلك سبيل التزهد دخل إلى بغداد مع ركب العراق ، فيقال إنهم نقموا عليه شيئا و هموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته فى الشطح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملكانى و هو يومئذ قاضى حلب فقبض عليه و أرسله مقيدا إلى دمشق فقامت عليه البينة بالزندقة عند القاضى شرف المالكى فأعذر إليه فما أبدى عذرا بل تشهد و صلى ركعتين و جهد بتلاوة القرآن ثم ضربت عنقه ، و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٢٦ ، و يقال أنشد حين قدم ليقتل :

إن كان سفك دمى اقصى مرامهم فما غلت نظرة منهم بسفك دمى

قال ابن حبيب : قلت فيه لما قتل :

يا أيها الهيتى هيت إلى الردى كم تجترى بلسان خب هالك
أرسلت من حلب لجلق موثقا و نقلت بعد الشافعى لمالك[1]

---

(١) فى هامش ب ترجمة زائدة وهى : «ناصر بن مسعود بن النعمان الحنفى الخجندى =

٢٤٠٦ - ناصر بن منصور بن شرف[١]، التغلبى[٢] الزرعى الفقيه الشافعى، ولى خطابة زرع ثم قضاءها و قضاء بلادها و بلاد كثيرة بحمص وصفد و طرابلس و غيرها، و كان مشكور السيرة حسن الخلق نزها عفيفا. مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٨.

٢٤٠٧ - ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية، والدة الشيخ تقى الدين السبكى، ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافى بأربعين يوما فى سنة ٧٣٥

٢٤٠٨ - نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز. القيسى معين الدين المالكى، سمع من الشريف عز الدين الموسوى جزءا من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم، و حدث به عنه، سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين.

٢٤٠٩ - نبيه بن بيان بن ثابت بن أبى الفتيان. الحلبى أبو محمد الشافعى بدر الدين، ولد سنة سبع أو ثمان و ستين. و سمع من الكرمانى و الزين ابن الأوحد و ابن أبى اليسر و غيرهم و حدث، سمع منه البرزالى، و ذكره فى معجمه و قال: كان له اشتغال و نباهة من أصحاب التاج ابن الفركاح، مات بالبادرائية فى رابع عشر ذى القعدة سنة ٧١٧ بدمشق، قال الذهبى: كان صاحب طرف و نوادر، و كان الشيخ برهان الدين يكرمه و يثنى عليه بالفضيلة. وكان أبوه يهوديا فهدى الله ولده هذا إلى الإسلام فى صفر على

= أجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى فى استدعاء مؤرخ بالعشر الأخير من ذى الحجة سنة ٧٧٣.

(١) صف: مشرف (٢) ف: البعلى، ر وصف: الثعلبى.

يد الشرف التادلى ثم نشأ مع الفقهاء .

٢٤١٠ - نجم بن أحمد بن نجم الحطيى يقال له نجيم ، و يقال كان اسمه أيوب ، كان فى أول أمره يظهر الفقر . و اتصل بخدمة شمس الدين شيخ حطين ثم حارذه فتوجه إلى مصر فدخل الصعيد ، و جرت له قضايا ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى أن كان مجىء الناصر إلى دمشق عند عوده من الكرك فداخل النجم بعض الخاصكية و عمل ملحمة يعتقها و ذكر فيها حلية الخاصكى و ذكر فيها علائم فى جسده . كان اطلع عليها ممن رآها و لعب بعقل الخاصكى و توجه معه إلى مصر ثم رجع إلى حطين فبلغ الناصر الخبر فأحضره إلى القاهرة على البريد و سمره و أرسله إلى دمشق فدخلها مسمرا فى ربيع الأول سنة ٧٠٥ و قيل فى ربيع الآخر ، و ذكر الجزرى فى تاريخه : ان الناصر أمسك بهادر المعزى و أيدغدى شقير و بكتمر الحاجب و حاوجلين الخازن بسبب أنه رفع إليه أنهم اتفقوا على الخروج عليه ، قال : و يقال إن النجم الحطينى كان هو الذى حسن لهم ذلك فأمسك هو أيضا و سمر ثم أدخلوه إلى دمشق و هو مسمر مغطى الوجه على جمل ، و نودى عليه : هذا جزاء من يتكلم فيما لا يعنيه ! و استمروا يطوفون به بلاد الشام إلى أن وصلوا الفرات فألقوه فى الماء ، و كان ذلك فى ربيع الآخر من السنة .

٢٤١١ - نجمة بن عبد الله التركمانى ، كان قد جمع جمعا من المفسدين فصار يقطع بهم الطريق و جهز الناصر إليه الفداوية مرارا فجرحوه مرة و لم يمت إلى أن وقع عليه صاحب ماردين فقتله و جهز رأسه إلى حلب ، و ذلك

و ذلك فى شوال سنة ٧٥٠ .

٢٤١٢ - نجيب بن بيان بن أبى البيان ، الحلبى الكاتب نجيب الدين ابن الصفى ، أخو نبيه المقدم ذكره ، وهو الأكبر[1]، ولد سنة ٤٦ ، و سمع من الكرمانى المجلد التاسع من مسند أبى عوانة و حدث ، أخذ عنه ابن المهندس البرزالى و السبكى و العز ابن جماعة و ابن رافع ، و قال : مات فى ١٨[2] المحرم سنة ٧٢٩ بالقاهرة

٢٤١٣ - نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن النصير الحلى ، أم محمد بنت النصيبى . ولدت سنة ٦٣٤ ، وسمعت من يوسف بن خليل التاسع و العاشر من المستخرج على صحيح البخارى لأبى نعيم و تفردت برواية ذلك . و ماتت فى جمادى الأولى سنة ٧٠٩ ، قال الذهبى : ما أظن روى عن ابن خليل امرأة سواها[3] .

٢٤١٤ - نسيب بن إبراهيم بن محمد بن الصفى بن عمرو ، الحلاوى ، سمع من الحجار ، و حدث عنه ...[4] .

٢٤١٥ - نصر الله[5] بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم ، الكنانى العسقلانى الحنبلى الحجاوى[6] الأصل ناصر الدين ، ولد سنة

---

(١) هامش ب : ظنا على ما قال السبكى فى معجمه. (٢) ر : ١٧ (٣) هامش ب : قال الذهبى : النصيبية ثم الحلبية نزيلة حماة و زوجها ناظر الجيش عز الدين بن قرناص الحموى و مولدها بطريق مكة فى سنة ٣٤ وسمعت من ابن خليل الحافظ .
(٤) بياض (٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/١٨٩ فى وفيات سنة ٧٩٥ - ع (٦) صف : الحجارى .

٧١٨ ، و سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس من أحمد بن على الجزرى بدمشق و من الحسن بن السديد بمصر و غيرهم ، و تفقه فمهر و ناب[1] فى الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة ، و كان صارما مهيبا متعففا عفيفا متصونا . و مات فى شعبان سنة ٧٩٥ ، قرأت عليه شيئا .

٢٤١٦ - نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس ، الدمشقى ثم المصرى أبو محمد الحنفى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٦٤٨ و اشتغل بالعلم و حفظ الجامع الكبير و تفقه ، وكان سمع من النجيب ، و حدث و درس بالفخرية من القاهرة ، و ناب فى الحكم قبيل موته ، و مات فى ١٣ شعبان سنة ٧٣٠ .

٢٤١٧ - نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر ، البغدادى الحنبلى جلال الدين أبو الفتح . ولد سنة ٧٠٤ ، و كان يدعى أنه من ذرية الشيخ عبد القادر ، و آل بيت عبد القادر ينكرون ذلك ، و كان يعرف بابن السمين ، سمع منه الشيخ برهان الدين قصائد نبوية

٢٤١٨ نصر الله بن محمد ابن الامام جمال الدين يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح بن رافع بن على ، الحرانى الأصل الدمشقى أبو الفتح المعروف جده بابن الصيرفى و بابن الحبيشى الحنبلى ، ولد سنة ٦٦٤ ، و سمع من جده

(١) فى الإنباء : و أقام قاضى الحنابلة بعد وفاة صهرة القاضى موفق الدين ما يزيد على خمس و عشرين سنة ، لم ينكسب فيها يوما و لا عزل و لا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل أحد أومات ، إلى أن جاءه أمر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات فيها - ع .

يحيى ابن الصيرفي و من الجمال عبد الرحمن بن سليمان الحراني و من أحمد ابن شيبان و الفخر و أبي حامد ابن الصابوني ، و أجاز له النجيب الحراني و طائفة ، قال البرزالي : رجل جيد ، له مسجد يؤم فيه ، و باشر عمارة الجامع ، و كان فيه سكون و احتمال ، و قال الذهبي : مشهور بكنيته و كان مشهورا معروفا بالأمانة ، مات في تاسع صفر سنة ٧٤٣ .

٢٤١٩ - نصر الله بن مجرس بن محمد ، الصميدي ناصر الدين ، ولد سنة ٦٤٥ ، و سمع من عبد العزيز بن عساكر و أحمد بن أبي الخير و ابن أبي عمر و غيرهم و حدث ، و مات في تاسع شهر ربيع الأول سنة ٧٣٠ بدمشق .

٢٤٢٠ - نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله ، التنوخي نور الدين أبو أحمد[1] الدمشقي المعروف بابن النعنع ، ولد سنة ٦٥٨ ، و سمع من ابن أبي اليسر الأول من الجصاص ، و سمع من جماعة آخرين ، و يلتبس بعبد الحميد ابن النغنغ - بالمعجمتين و قد تقدم ، و قد حدث ، و مات في ٢٥ شعبان سنة ٧٢٧ .

٢٤٢١ - نصر الله[2] بن أبي بكر بن نصر الله ، المقرئ ناصر الدين ، تعانى القراءات و اشتهر بها حتى مهر و تصدى للاقراء ، و أخذ الناس عنه منهم تاج الدين السبكي . و لم يكن إسناده عاليا إلا أنه كان يرغب فيه لجودة معرفته ، مات في جمادى الأولى سنة ٧٧٦ .

٢٤٢٢ - نصر بن إسماعيل بن نصر ، قال ابن الخطيب : كان موصوفا بالفروسية ، و كان أراد الثورة بوادي آش و تقليد المملكة بها فظهر عليه ،

(١) صف : أبو محمد (٢) ذكره المؤلف في الإنباء ١/١٤٩ نحوه - ع .

فعبر[1] إلى الفرنج ثم رجع فمات فى البحر سنة ٧٢٣ .

٢٤٢٣ - نصر[2] بن سلمان بن عمر المنبجى ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٦٣٨ ، و سمع بحلب من إبراهيم بن خليل و بمصر من الكمال الضرير ، و تلا عليه بعدة كتب و على الكمال بن فارس . و تصدر فى القراءات و شارك فى العلوم ، ثم انعزل تعبد و انقطع و أقام بزاويته بباب النصر ، و ارتفع ذكره فى دولة الجاشنكير لأنه كان يعتقده و لا يخالف أمره ، و صار يتردد إليه الكبار فيهرب منهم غالبا ، و هو خال الشيخ قطب الدين الحلبى ، و كان يقول : ما دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولا بما ينفعه ، و كان يحط على ابن تيمية من أجل حطه على ابن العربى ، و لكنه كان لا يعرف ما يعاب به ابن العربى ، إلا لكونه منسوبا إلى الزهد . قال الذهبى : جلست مع الشيخ نصر بزاويته و أعجبنى سمته و عبادته ، قل أن ترى العيون مثله ، و ذكر القطب فى ترجمة أحمد بن عبد العال أنه سمع ابن عطاء يقول : الشيخ نصر حجة لنا على إبليس يعنى أنه لو ادعى أنه لم يبق على الأرض قائم بالله لقلت : كذبت يا إبليس هذا الشيخ نصر بهذه الصفة ، مات بزاويته فى شهر جمادى الآخرة سنة ٧١٩[3] .

٢٤٢٤ - نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد . أبو الجيوش صاحب الأندلس ، ولى السلطنة أربع سنين بعد أن غلب على أخيه و اعتقله ،

---

(١) صف : ففر (٢) له ترجمة ممتعة فى النجوم ٩/٢٤٤ ، وذكر وفاته فى سنة ٨١٩ ، و فيه : أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبجى . و له ترجمة أيضا فى الشذرات - ع .
(٣) ر : ٩٢ ، هامش ب : سمع عليه السبكى .

ثم

ثم خرج عليه ابن أخته[١] الغالب فصيره إلى وادى آش أميرا ، فاستمر بها إلى أن مات بعد عشر سنين فى حدود سنة ٧٢٣ ، واسم الغالب إسماعيل ، وقد تقدم[٢] ثم رأيت فى تاريخ غرناطة أنه مات فى سادس ذى القعدة سنة ٧٢٦ .

٢٤٢٥ - نصر الشمسى الطواشى ناصر الدين ، صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء ، وله أوقاف جيدة ، وكان مقدما فى الدول ثم ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة ، فباشرها مباشرة جيدة ، وكان مهابا صارما يحفظ القرآن ويكثر الصيام ، وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلى المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الأشرفى سنة ٧٢٣ ، ذكر ذلك ابن فرحون ، ومات فى سنة ٧٢٧ .

٢٤٢٦ - نصير بن إبراهيم بن نصير بن إبراهيم الفهرى أبو الفتح ، قال ابن الخطيب : كان خيرا عفيفا ، وكان مرشحا للوزارة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ .

٢٤٢٧ - نصير بن أحمد بن على[٣] ، المناوى المصرى الحمامى ، ولد سنة ٦٦٩ ، وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته ، وكان يرتزق بضمان الحمامات ، قال أبو حيان : كان أديبا كيس الأخلاق ، أنشدنى لنفسه :

ان الغزل الذى هام الفؤاد به　　استأنس اليوم عندى بعد ما نفرا
أظهرتها ظاهريات وقد [٤]ربضت　　بها[٤] الأسود رآها الظبى فانكسرا

---

(١) ف وصف : ابن أخيه (٢) راجع الجزء الأول ص٤٤٧ (٣) هامش ب : الذى فى معجم السبكى نصير بن عبد الله بن نصير (٤-٤) فى فوات الوفيات ٢/٣٠٩ : رقصت فيها -ع .

قال و أنشدنى لنفسه :

لى منزل معروفه ينهل غيثا كالسحب
أقبل ذا العذر[١] به وأكرم الجار الجنب

قال و أنشدنى لنفسه :

و مذ لزمت الحمام صرت فى[١] خلا يدارى من لا يداريه
اعرف حر الأشياء و باردها وآخذ الماء من مجاريه

و كانت بينه و بين السراج الوراق و ابن النقيب و ابن دانيال و غيرهم من المصريين مداعبات و مكاتبات ، يطول ذكرها . و منها ما كتب إلى الوراق :

رب راو عن النبى حديثا مسندا ثابتا كلاما فصيحا
قال قال النبى قولا صحيحا قلت قال النبى قولا صحيحا
ففهمت الذى أشار إليه و سمعت الذى رواه صريحا
قال لى يا أديب أنت فقبه قلت لا قال حزت ذهنا مليحا

فأجابه الوراق :

إن فعلا جعلته أنت قولا ليس فيه يحتاج منك وضوحا
فاءن منه مضارعا يظهر الخا فى و يبدو الذى كتبت صريحا
و تراه يبدو لعينك مقبو لا وقد قلت فيه قولا صحيحا
و هو فعل لم تأته أنت يا شيـ طان فافهم مقالتى تلويحا

و كتب إلى السراج الوراق :

---

(١) صف : القدر (٢) كذا .

من الرأى عندى أن تواصل خلوة لها كبد حرى و فيض عيون
تراعى نجوما فيك من حر قلبها و تبكى بدمع قارح و حزين
غدا قلبها صبا عليك و أنت إن تأخرت أضحى فى حياض منون

مات[1] فى المحرم سنة ثمان[2] و سبعمائة .

٢٤٢٨ - نضار[3] بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبى حيان ، ولدت فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ ، و أجاز لها أبو جعفر ابن الزبير و أحضرت على الدمياطى ، و سمعت من شيوخ مصر ، و حفظت مقدمة فى النحو ، وكانت تكتب و تقرأ . و خرجت لنفسها جزءا و نظمت شعرا ، و كانت تعرب جيدا ، وكان أبوها يقول : ليت أخاها حيان مثلها ، ثم ماتت فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ فحزن والدها عليها . و جمع فى ذلك جزءا سماه النضار فى المسلاة عن نضار ، وقفت عليه بخطه و هو كثير الفوائد ، كتب عنها البدر النابلسى فقال : الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة ، قال : وكانت تفوق كثيرا من الرجال فى العبادة و الفقه مع الجمال التام و الظرف .

٢٤٢٩ - النعمان بن دولات[4] شاه بن على الخوارزمى ، ولد سنة ٤٧[5] ، وكان فاضلا لطيفا ، طاف البلاد و فاق فى المعقولات ، و خدم عند القان أزبك طبيبا ، و أرسله إلى طقطاى بن بركة صاحب الدشت فحظى عنده ، و حج سنة ٧١٨ ، و أقام بمصر مدة ، ثم رجع إلى بلاده سنة ٧٢١ ، و أقام بها

---

(١) فى فوات الوفيات : توفى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة (٢) ر : ثمان ... وسبعمائة ، صف : أربع و سبعمائة (٣) لها ذكر فى معجم المؤلفين ١٣/١٠٠ - ع (٤) صف : دولاب (٥) ر و صف : سبع و خمسين .

إلى أن مات فى سنة ...[١] .

٢٤٣٠ - النعمان بن ...[١] الأزبكى ، كان الملك أزبك المغلى صاحب الروم يعتقده و يعظمه . وكان السبب فى ذلك أن طقطاى الملك الذى كان من قبل أزبك كان يعتقده ، فاذا زاره فرأى أزبك خلا به و وعده بالسلطنة ، فلما تسلطن عظم قدره عنده ، و لما جهز أزبك بنته إلى الناصر محمد بن قلاون بعد أن زوجه إياها أرسله صحبتها و أرسل صحبته مالا كثيرا ، و أمره أن يشترى له مكانا بالقدس أو الخليل و يوقف عليه أوقافا . فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع إلى أزبك فعرفه بما لقى ، فغضب و راسل الناصر يعاتبه أنه لم يمكن الشيخ النعمان من بناء المدرسة بالقدس و أذن بعمارة كنيسة لملك الكرج .

٢٤٣١ - نعمون بن محمد[٢] بن نعمون بن عزيز - و بخط البرزالى : عبد العزيز - نجم الدين أبو محمد الحرانى الحنبلى المؤذن ولد سنة ٦١ أو ٦٢ و سمع من ابن أبى اليسر و المجد ابن عساكر و يحيى بن أبى منصور و غيرهم ، و من مروياته التجريد لابن الفحام سمعه من المجد ابن عساكر بسماعه من أبى طاهر الخشوعى و حدث . و له نظم فيما يتعلق بالمأذنة ، و كان خفيف الروح دينا . مات فى تاسع شعبان سنة ٧٢٥ ، حدثنا عنه بالإجازة شيخنا البرهان التنوخى فى معجمه .

٢٤٣٢ - نفيس بن داود بن عاثان[٣] الداودى التبريزى ، قدم إلى القاهرة سنة ٦٥٤ فى خدم و حشم ، فاشتمل عليه اليهود و فرحوا به ، فاتصل

---

(١) بياض (٢) صف : محمود (٣) ر : عاثان .

بالأمير

بالأمير قبلاى النائب و عالجه من وجع المفاصل وبرأ فأركبه بغلة فأنكر عليه و عرف بالتقدم فى علم الطب و معرفة الجواهر ، فطلبه الناصر حسن و ألزمه بالإسلام فلم يبعد منه ، ثم دخل أبو أمامة ابن النقاش فناظره حتى أذعن و أسلم فسماه عبد السلام و أقطعه قطاعا ، و رتب له رواتب ، و أسلم باسلامه خلق كثير ، و عاد والده معتصم إلى تبريز ، و ولد له فتح الله[1] و أقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات أبوه فى ...[2] .

٢٤٣٣ - نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسماعيل ابن الخباز - تقدم ذكر أخيها إسماعيل و ولديها[3] ولدت نفيسة فى سنة ٦٦٣ ، و سمعت بافادة أخيها على ابن عبد الدائم جزء الدعاء و جزء ابن عرفة و من أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريج أخيها ، و سمعت أيضا من عبد الوهاب ابن الناصح و عبد الرحيم بن عبد ....[2] و إسماعيل ابن العسقلانى و غيرهم ، و اجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا إمام وأيوب الفقاعى وأبو شامة ، و سمع منها البرزالى و الذهبى و ابن رافع ، و ذكروها فى معاجيمهم ، و حدثت كثيرا ، إلى أن ماتت فى ٥٠[4] جمادى الأولى سنة ٧٤٩ أرخها ابن رافع .

٢٤٣٤ - نفيسة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قريش ، سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته و من غيره و حدثت ، و ماتت سنة ..[2] .

---

(١) راجع ترجمته فى الإنباء ٧/١٣٧ و فيه : ولد سنة تسع و خمسين و قدم مع أبيه إلى القاهرة فمات أبوه و هو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس - ع (٢) بياض . (٣) ر : و والديه (٤) ر : ٢٥ .

٢٤٣٥ - نفيسة بنت على بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط ، سمعت من القطب اليونينى مجلس أموسان و حدثت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

٢٤٣٦ - نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم على ، سمعت من خالد النابلسى سباعيات القاسم ابن عساكر و حدثت . سمع منها البرزالى و غيره ، و ماتت فى ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧١٩ بدمشق .

٢٤٣٧ - نو روز خان المغلى صاحب مملكة الدشت ، ولى عوضا من فلة[1] خان ، فأقام فى المملكة نحو نصف سنة ، و ثار عليه خضر خان فقتل ، و ولى خضر مكانه ، ثم وثب تمر خان بن خضر خان على أبيه فقتله ، و استقر بعده ، ثم قتل و ولى بعده كلدى باك - كما تقدم فى ترجمته - و ذلك فى سنة ٧٦٣ .

٢٤٣٨ - نوروز الناصرى ، كان من الأمراء فى أيام أولاد الناصر ثم أخرج إلى دمشق فى سنة ٧٥٢ لأجل كثرة الكلام ثم اعتقل فى أيام الصالح صالح بالقلعة ، ثم أعيد إلى مصر سنة ٧٥٣ ، و مات فى شوال سنة ٧٦٢ .

٢٤٣٩ - نوغاى المنصورى الجدار ، تقدم إلى أن تقرر فى الأمراء ، و حج بالناس سنة ٧٠٧ فأثار فتنة بمكة و قتل خلقا كثيرا بغير حق ، ثم لما تحرك الناصر بالكرك أراد المظفر بيبرس القبض عليه ، فخرج فى حمية فى ستين مملوكا و احتوى على حمل قطبا و مضى إلى الكرك . ثم بعثه الناصر عينا إلى دمشق على قراسنقر ، فكان أحد الأمراء بدمشق و انهمك على اللهو ، ثم غضب عليه الناصر و اعتقله إلى أن مات بالقلعة فى جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

---

(١) كذا ، و فى صف : قلعة .

٢٤٤٠ - نوغاى أحد الأمراء بدمشق أيضا، مات بها فى شعبان سنة ٧٤٦[1].

حرف الهاء

٢٤٤١ - هارون بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن على بن طحا، القاياتى نجم الدين أخو كمال الدين، ذكره أبو جعفر فى مشيخة القاضى عز الدين ابن جماعة

٢٤٤٢ - هارون بن عبد الولى، يقال: ابن عبد الرحمن بن عبد الولى بن عبد السلام، المراغى الأصل الإخميمى، نزيل دمشق أبو الاذر، حفظ الحاوى الصغير، و تفقه على علاء الدين الباجى و غيره، و سمع الحديث و مهر و جمع[2] كتابا سماه «المنقذ من الزلل» فى أصول الدين، و هو يشتمل على منطق و طبيعى و إلهى، و له فيه مخالفات كثيرة للاشعرية، وكان فضلاؤهم ينقمون عليه ذلك، و له معهم مناظرات، و له شرح على مختصر ابن الحاجب، و كان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع. و يحل الحاوى الصغير و غيره من الكتب، قال ابن سند: كان بارعا فى المعقولات تخرج بالقونوى و سمع بمصر من الدبوسى و حدث، و كان متقشفا متقللا كثير الانطراح و التواضع، مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٤.

٢٤٤٣ - هارون بن عيسى بن موسى، الأزرقى زين الدين أبو محمد ...[3]. من شعره ما أنشده له الشهاب بن فضل الله فى الذهبية:

---

(١) ر وصف: ٧٥٦ (٢) فى معجم المؤلفين ١٣/١٢٩: من آثاره: المنقذ من الزلل فى أصول الدين و هو يشتمل على منطق و طبيعى و الهى، و شرح منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول و الجدل - ع (٣) بياض.

رجوت الله فى عسرى و يسرى ... يفرج كربتى و يشد أزرى
و يعتقنى و شيبى من جحيم ... بجاه محمد و يفك أسرى

٢٤٤٤ هارون بن موسى بن محمد رشيد الدين الأرمنتى المعروف بابن المصلى[1]، قال الكمال جعفر : كان ينظم بالطبع و لم يعهد له اشتغال ، و هو القائل من قصيدة :

غنـى يا ساقى الراح بها ... ليس يغنى فاقتى الا غناها
و أمل لى حتى ترانى ميتا ... إن موت السكر للنفس حياها
رامت الخضراء تحكى فعلها ... قتلوها بعد تقطيع قفاها

مات فى سنة ٧٣٠ .

٢٤٤٥ - هاجر - و تلقب قرة العيون - بنت على بن عمر بن شبل الصنهاجية ، أخت عبد الله و عائشة ، سمعت على العز الحرانى .

٢٤٤٦ - هاشم بن عبد الله بن على ، التنوخى نجم الدين أبو محمد البعلى الشافعى ، ولد سنة ...[2] ، و اشتغل على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح و غيره ، و سمع بدمشق و القاهرة ، و ولى تدريس الصارمية ، و نسخ و حصل الأجزاء ، وكان له نظم ، و هو القائل :

لا تركنن إلى الخريف فجده ... كدر خفق نسيمه خطاف
يجرى مع الأبدان جرى صديقها ... من لطفه و من الصديق يخاف

و قال :

لقد سمعت بسكر من فضلكم ... فعساكم أن تجعلوه مكررا

---

(١) صف : المغلى (٢) بياض .

و أظنـــه حلوا لذيذا طعمـــه إذ كنت أسمع بالوصال و لا أرى

مات فى العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٣١ .

٢٤٤٧ هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبى ...[١] ، و سمع جزء الجابرى من إبراهيم بن صالح ابن العجمى ، سمعه منه أبو المعالى ابن عشائر فى رجب سنة ٧٦٨ و الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى و هو خاله . وكان عاميا يحفظ من المواليا شيئا كثيرا ، و مات بالنحرارية من أعمال مصر سنة بضع و سبعين و سبعمائة .

٢٤٤٨ - هاشم بن منصور بن هاشم ، العمرى الصرخدى جمال الدين ، نزيل دمشق ، قال أبو حامد بن ظهيرة : أنشدنا لنفسه بدمشق .

٢٤٤٩ - هبة الله بن سعد الدولة إبراهيم ، و تسمى لما أسلم عبد الله . و كان يقال له الأسعد القبطى الوزير موفق الدين ، ولى نظر الخاص فى أيام الصالح إسماعيل سنة ٧٤٥ بعد جمال الكفاة و نظر الجيش و الوزارة إحداهن بعد الأخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين ابن زنبور فى دولة الصالح صالح فأقام سنتين ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٥ ، أرخه ابن كثير و شيخنا أبو الفضل و قالا : كان من خيار القبط مشكور السيرة محبا فى أهل العلم ، ذكره ابن حبيب و أثنى عليه بنحو ذلك ، و عاش نحو السبعين سنة .

٢٤٥٠ - هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله ، الشيخ شرف الدين أبو القاسم ابن قاضى القضاة نجم الدين ابن قاضى القضاة

---

(١) بياض .

شمس الدين البارزى الجهنى الحموى الشافعى ، ولد فى ٢٥ رمضان سنة ٦٤٥ .
و سمع من أبيه و جده و إبراهيم بن خليل و الشيخ إبراهيم الأرموى و ابن هامل[1] و الفاروثى ، و تفقه بأبيه و جده ، و تلا بالسبع على التادفى و أجاز له البادرائى و الكمال الضرير و ابن العديم و ابن عبد السلام ، و اشتغل بالفقه ففاق الأقران ، و حج مرات ، و أخذ الناس عنه فأكثروا ، و أذن لجماعة فى الافتاء ، و عظم قدره جدا حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول : أشتهى أن أروح إلى حماة ، و أقرأ التنبيه على القاضى شرف الدين ، وكان لا يرى الخوض فى الصفات و يثنى على الطائفتين ، وكان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة ، و إذا سمع بتصنيف لأحد من أهل عصره جهز الدراهم و استحثه و استنسخه ، و باشر قضاء حماة بغير معلوم ، و ما اتخذ درة و لا عزر أحدا قط ، و عين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق ، و كان عظيم القدر و الجلالة ببلده إلى الغاية مع التواضع المفرط ، و لما مات أغلقت أبواب حماة لمشهده ، و له من التصانيف[2] : التمييز فى الفقه ، و شرح الشاطبية ، و تفسير وكتاب الشرعة فى السبعة ، اختصر جامع الأصول مرتين ، و له كتاب فى الأحكام على ترتيب التنبيه ، و الزبد[3] فى الفقه . و المنتهى على الحاوى[4] و غير ذلك ، و من لطيف ما صدر عنه قوله : سور حماة بربها

---

(١) مخ : كامل (٢) فى معجم المؤلفين ١٣/١٣٩ : من تصانيفه الكثيرة : البستان فى تفسير القرآن، الشرعة فى القراءات العشر، تجريد الأصول فى أحاديث الرسول ، شرح الحاوى الصغير للقزوينى فى فروع الفقه الشافعى فى أربع مجلدات وسماه مفتاح الحاوى ، والناسخ والمنسوخ - ع (٣) مخ : الزبدة (٤) ب : الميمى الحاوى ، =

محروس ، و هو مما لا يستحيل بالانعكاس ، و عمى فى آخر عمره ، و استمر يحكم ثم نزل عن وظيفة القضاء لحفيده نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم ابن أبى القاسم ، و استمر يشاور فى الأمور ، و كانت مدة ولايته القضاء بحماة أربعين سنة ، قال الذهبى : برع فى الفقه و شارك فى الفضائل ، و انتهت إليه الإمامة فى زمانه و رُحِل إليه ، و كان من بحور العلم قوى الذكاء مكبا على الطلب لا يمل ، مع التصون و الديانة و الفضل و الرزانة[1] ، و كان خيرا متواضعا عريا عن الكبر ، جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين و الخضوع لهم ، حسن المعتقد ، و قال الأسنوى فى طبقات الفقهاء : كان إماما راسخا فى العلم صالحا خيرا محبا للعلم و نشره محسنا إلى الطلبة . له المصنفات العديدة المفيدة ، و صارت إليه الرحلة ، وقف على شىء من كلامى فأذن لى إرسالا بالإفتاء ، قلت : كان الشيخ جمال الدين جهز إليه أسئلة فأجابه عنها و أذن له ، و هى أجوبة مشهورة قد ذكر الشيخ جمال الدين بعضها فى مصنفاته ، و قال التاج السبكى : كان محبا للعلم حافظا للفقه محسنا للطلبة ، و لقب والده نجم الدين و جده شمس الدين أبو الطاهر ، و مات فى ليلة الأربعاء العشرين من ذى القعدة سنة ٧٣٨[2] .

٢٤٥١ - هبة الله بن على بن السديد الأسنائى مجد الدين ، أخذ عن البهاء القفطى ، و بنى مدرسة بأسنا وقف عليها وقوفا و باشر تدريسها بنفسه ،

— ر ، مخ ، صف : توضيح الحاوى .

(١) صف : الرياضة (٢) هامش مخ : قلت : و له ترتيب مسند الشافعى ، و شرح كتاب توثيق عرى الإيمان .

و يعمل للطلبة الأطعمة و ينشد من غاب :

ارض لمن غاب عنك غيبته   فذاك ذنب عقابه فيه

وكان أول من درس بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها فى ذلك ، و قيل له : استأذن الشيخ على آن تدرس أنت ، فامتنع و قال: أخشى أن يقول لا أو يسكت . فلا أتمكن بعد ذلك من التدريس ، فعد ذلك من وفور عقله ، و ولى الخطابة بأصفون ، و انتهت إليه رئاسة بلده ، و مات فى سنة ٧٠٩ .

٢٤٥٢ - هبة الله بن محمد بن أبى القاسم بن أبى الفضائل أمين الدين بن قرناص الخزاعى الحموى ، ولد سنة ٦٤٩ ، و سمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ و حدث مرارا . و ولى التدريس ببعض المدارس بحماة ، ثم ترك وصحب الفقراء و غيّر ملابسه ، و مات على ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧.

٢٤٥٣ - هبة الله بن مسعود بن أبى الفضائل معين الدين ابن حشيش ، ولد سنة ٦٦٦ ، و تنقل فى الخدم بمصر و الشام ، و ولى نظر الجيش و غير ذلك ، وكان ينظم و يكتب قويا و ليس له نثر إلا أنه يترسل بليغا و يوفى المقام حقه . وكانت فيه حافظة جيدة ، و أول ما ولى ديوان الجيش بمصر سنة ٧٢٩[1] ثم ولى نظر الجيش بدمشق سنة ١٢ ثم ولى نيابة نظر الجيش لما حج فخر الدين بالقاهرة ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ .

٢٤٥٤ - هدية بنت على بن عسكر البغدادية ، اللبان أبوها الهراس جدها ، الصالحية ، ولدت سنة ٦٢٦ ، و روت عن الزبيدى حضورا و عن ابن اللتى

(١) كذا فى النسخ ، و لعله : ٧٠٩ بدليل ما بعده - و الله أعلم - ح .

كثيرا

كثيرا وعن جعفر الهمذانى وغيرهم ، وكانت صالحة كثيرة الصلاة ، تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك فى جمادى الأولى سنة ٧١٢ .

٢٤٥٥ - هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامى[١] ، وكان أبوها حدادا ، سمعت من القطب اليونينى الثانى من مشيخة ابن الجميزى ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٢٤٥٦ - هذيل بن أبى الحكم بن هذيل الفزارى أبو يحيى ، قال ابن الخطيب : كان عاقلا فاضلا ، ولى أحكام المدينة بغرناطة فأقام الحدود الشرعية ، وكان إليه أمر الإقليم[٢] فى قود الجيش ، ومات بمالقة فى ربيع الأول سنة ٧٣٣ .

٢٤٥٧ - هرماس هو قطب الدين محمد بن أبى الثناء - تقدم .

٢٤٥٨ - هلال بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجزرى أبو محمد البصروى الدمشقى ، سمع من أبى حامد ابن الصابونى والخليلى والفخر ابن البخارى وغيرهم ، وحدث ، سمع منه البرزالى والذهبى وابن رافع ، وذكروه فى معاجيمهم وقالوا : مات مستهل ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٢٤٥٩ - هلال بن على بن أبى العز ابن يوسف بن أبى العز ابن دوالة الحرانى أبو البدر النساج[٣] ، ولد فى مستهل ذى الحجة سنة ٢ - أو ٦٥٣ ، وسمع من النجيب والعز الحرانيين وعبد العزيز بن عبد القادر وأحمد بن طرخان وغيرهم ، سمع منه البرزالى والذهبى وابن رافع ، وقالوا : مات سنة ٧٢٣ بدمشق .

٢٤٦٠ - هلال بن أبى الحسين العامرى ثم العقيلى ، ذكره الشهاب ابن فضل الله

---

(١) صف ومخ : القاضى (٢) ر وصف : الاقاليم (٣) صف ومخ : النساخ .

و قال : كان من كبار قومه ، و له وفادات على الناصر و يهدى إليه الخيل الكرام ، قال : و أنشدنى لنفسه :

و ديمومـــة تيهاء كلفت حاجبى سرى الليل فيها و اجتباء المحارم

قطعت بها الظلماء فى كل وجهـــة أشق الدجى فيها إلى أم سالم

دآجٍ براها الله للعين فتنــــة ألا هكذا أفعال غر المناسم

٢٤٦١ - هلال الأحمرى ، أصله من سبى الفرنج فأهداه ابن الأحمر صاحب غرناطة لعثمان بن يغمراسن صاحب[1] تلمسان ، و نشأ مع ولد صاحب تلمسان ، ثم لما تسلطن صيره حاجبا[2] ، وكان مهيبا فظا فارهب الناس بسطوته ، و استولى على الأمر ، ثم تخيل من السلطان فاستأذن فى الحج فأذن له فركب البحر وحج سنة ٧٢٤ ثم عاد إلى تلمسان فدارى سلطانه مدة ، ثم قبض عليه سنة ٧٢٩ و سجنه إلى أن مات .

٢٤٦٢ - همام[3] بن صالح بن همام بن صالح ، البغدادى ثم الصالحى أبو الحارث المؤدب ، سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهرى و حدث ، سمع منه الذهبى و ذكره فى معجمه و قال : مات فى ١٩[4] شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥[5] .

٢٤٦٣ - همام بن منبه بن مجرس ، الصميدى ، أبو الحارث ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٧٦ ، و سمع من الفخر ابن البخارى سنن أبى داود و من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية و حدث ، سمع منه البرزالى و الذهبى و ابن رافع قريبه

(١) صف و ب : يعمر بن صاحب (٢) ر : صاحبا (٣) صف : هلال (٤) صف : ١٦ (٥) هامش ب : أخذ عنه السبكى .

و ذكروه فى معاجيمهم ، و مات فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٤٩ أرخه ابن رافع .

حرف الواو

٢٤٦٤ - وجيهة بنت على بن يحيى بن على بن سلطان، الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانية زين الدار ، ولدت قبل سنة أربعين ، و قال ابن رافع و الصفدى : ولدت سنة ٦٣٩ ، سمعت من ابن زوين و ابن النحاس و سمعت على أحمد بن عبد المحسن الغرافى مجلسين من حديث أبى المظفر ابن السمعانى بسماعه منه و مشيخة عبد الكريم بن عبد البارى الصعيدى تخريجه لنفسه بسماعها منه و مشيخة أبى بكر محمد بن فتوح بن خلف[1] الصوفى تخريج منصور بن سليم ، سمعت منه من أولها إلى الرابع و أجاز لها يوسف الساوى و ابن رواج و يعقوب الهمذانى و غيرهم ، و خرج لها تقى الدين ابن عرام مشيخة سمعت بعضها على تاج الدين ابن موسى بسماعه منها ، و هو آخر من حدث عنها ، و هى آخر من حدث عن كثير منهم بالثغر ، و خرج لها قبله ابن رافع مشيخة ، ماتت فى شهر رجب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية .

٢٤٦٥ - وديعة الله بن على[2] بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر ابن إبراهيم بن سالم السلمى الدمشقى فخر الدين أبو الثناء ، و يقال له أيضا محمود ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و غيرهما ، و حدث ، ذكره البرزالى فى معجمه و قال : مات فى ١٧ ذى الحجة سنة ٧٢٦ بقرية البلاط من غوطة دمشق .

---

(١) صف و مخ : خلوف (٢) ر و صف : وديعة بن على .

٢٤٦٦ - ودى بن جماز بن شيحة الحسينى ، أمير المدينة النبوية يلقب بدرالدين ، ذكره الشهاب ابن فضل الله ، و أنشد له شعرا مقبولا كتب به إليه وهو فى الحبس سنة ٧٢٩ ، أوله :

أيا ابن الكرام الطيبين بنى عمر   و من بهم فى الجدب يستنزل المطر

و من لهم فى فضلهم و لجدهم   ضجيع النبى المصطفى حسن السير

و قال فى وصفه : سيد الوادى و مسند النادى[1] مقيم السنة و معليها و رافض الرافضة و مقصيها ؛ وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة و قيض له وزير صدق و هو محمد بن عبد الله بن مطرف العمرى ، فلم يزل يحسن له المساعى ، و يحسم الأعداء الدواعى حتى انحلت عقدة شدته و تجلت غمامه .

٢٤٦٧ - وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ست الوزراء ، تقدمت فى حرف السين المهملة[2] .

٢٤٦٨ - وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى ، سمعت من زينب بنت الرضى جزءا من حديث أبى الدحداح و أجاز لها سنة سبعمائة الأبرقوهى و على بن القيم و الشيخ شرف الدين الدمياطى و ابن الفوى و مسعود الحارثى و آخرون من المصريين ، أخذ عنها ابن رافع و غيره ، و قال : ما أحسبها حدثت بغير جزء أبى الدحداح ، ماتت فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٢ .

٢٤٦٩ - وضاح[3] الخياط الحلبى ، كان يصحب الفقراء و يحترف بصناعة

(١) ر وصف : مسند البادى (٢) راجع المجلد الثانى ص ٢٦٣ من هذا الكتاب .
(٣) هامش ب : وشا ، و فى ر : وشاح .

الخياطة

الخياطة ، فأزله الشيطان فادعى النبوة فسجن أياما ثم استتيب فتاب وعذر و أطلق ، و ذلك فى سنة ٧٥٣ .

٢٤٧٠ - وضاح هو الذى قبله لعل الذى قبله بحرف آخر .

٢٤٧١ - ولادمر[1] بن عبد الله السيفى عتيق بكتمر الساقى العزيزى بدر الدين أبو أحمد ، ولد سنة ٦٤٤ ، و سمع من ابن علاق مجلس البطاقة و غيره و حدث ، و مات فى ١٦ شهر رمضان سنة ٧١٠ بقرية بحوران يقال لها طيرة ، ذكره ابن رافع فى معجمه .

حرف الياء الأخيرة

٢٤٧٢ - ياسر بن عون بن عبد المنعم الهذلى ، ذكره الشهاب بن فضل الله و قال : لقيته بمكة سنة ثمان و ثمانين و قد بلغ الخمسين أو قاربها ، و الفيته شافعا ، يا من صبوة و غرام[2] ! و أنشد له من أبيات :

و طائفة بالبيت لم تبغ حسبة محجبها من حيث رأبت أمورها
خف الله فى هذا الجحيم فانهم أصيبوا بعين لا يكف فتورها

٢٤٧٣ - ياسين[3] ، أم هدية بنت عبد الله الحلبية عتيقة الحاج على الحمال[4] - بالحاء المهملة ، سمعت من التاج يوسف بن إسماعيل ابن العجمى منتقى من الجزء الثانى من المعجم الصغير ، أنا صقر و حدثت ، سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة و البرهان الحلبى و عمرت ، وكانت دينة خيرة .

٢٤٧٤ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ، تلميذ المرسى مشهور ، نقل

---

(١) مخ : ولاوى (٢) كذا (٣) صف : ياسمين (٤) ر و صف : على بن الجمال .

العثمانى ابن قاضى صفد أنه قال : أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٢[١] .

٢٤٧٥ - ياقوت الخزندار افتخار الدين ، خادم الحرم الشريف النبوى ، استقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بحرمة و عقل وكان دينا ، و قد خدم فى قلعة الجبل خمسا و عشرين سنة لم يتناول معلوما إلا من الجزية تورعا ، وكانت شهادته مقبولة عند القضاة ، و له مواظبة على سماع الحديث و مطالعة الكتب و ملازمة الصلاة فى الصف الأول ، و لما ولى المشيخة لم يتناول مما شرط له فى الأوقاف شيئا فعظمت مهابته فى النفوس ، وكان قوى النفس مستبدا برأيه ، و لم يزل على ذلك إلى أن مات .

٢٤٧٦ - يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام ، عز الدين أبو البركات السلمى الدمشقى ، ولد سنة ٦٥٨ ، و سمع من قرا[٢] بن على بن زيد بن أبى العشائر العسقلانى و ابن أبى اليسر و غيرهما ، و له شعر روى عنه البرزالى ، و مات سنة ٧١٠ ، وكان يباشر بالمرستان بدمشق .

٢٤٧٧ - يحيى بن إبراهيم بن يحيى البرغواطى ، قال ابن الخطيب : كان من أهل بيت عماد يعرفون بنى الترجمان أولى شهرة و شدة ، فعزف عنهم و انقطع إلى لقاء الصالحين ، و تجرد و نزل برباط السودان من مالقة ، و اشتهر و انثال عليه الناس ، وكان طلق اللسان ذاكرا لكل غريبة على طريق الصوفية ، يستظهر كتاب منازل السائرين للهروى ، و تائية ابن الفارض مليح الملبس يسترفع مع الكدية عزيز النفس ، وكان جماعة يغضون منه

(١) فى الشذرات : توفى بالإسكندرية عن ثمانين سنة (٢) صف : فراس .

لولوعه بالنقد و المخالفة لكل ما يطرق بهمته و كثرة فلتات لسانه ، و كان يدعى لقاء جماعة من المشايخ ، و له مصنفات شاهدة بكثرة هذيانه و فلتات لسانه ، و هو الآن بحاله قد ناهز حد الاكتهال . قلت : و رأيت حاشية بخط ابن مرزوق : توفى هذا البرغواطى الشيطان المارق على يد المصنف بعد أن كان منقطعا إليه مقتولا بالسياط . و أراح الله منه العباد و البلاد و الناس فى سبب قتله اختلاف ، و بجانب الحاشية المذكورة بخط ابن الخطيب : اتق الله يا أبا عبد الله فانك لم تحضره و لا نقله لك عدل . و اطلب من ربك العافية ، و لا تأمن المكر يا ابن مرزوق ، و اترك القحة مع الغربة .

٢٤٧٨ - يحيى بن إبراهيم السنجارى ، ولى إمرة سنجار ، و لقبه ناصر الدين ، و كان قتله على يد خربندا سنة ٧١١ .

٢٤٧٩ - يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى المغربى المالكى . أبو زكرياء المقرئ ، سمع ببلده من أبى محمد عبد الله بن أيوب و جاور بمكة و أم فى مقام المالكية نيابة ، و اشتغل بالقراءات و العربية ، و كان خيرا ، مات سنة ٧٧٢ .

٢٤٨٠ - يحيى بن أحمد بن خداداد[١] الخلاطى ، حميدالدين أبو حامد الرومى المقرئ ، قرأ على الصائن[٢] البصرى صاحب المنتخب ، و قدم دمشق فقام[٣] بالكلاسة مدة طويلة ، قال الذهبى : قدم دمشق أيام الفاضل ، و كان بصيرا بالقراءات و دقائقها مستظهرا للخلاف عارفا بالقصيد و بالمقاطيع و البادى ،

---

(١) صف و ر : حداد (٢) ر : الصائب (٣) التصحيح من ر و صف ، و فى بقية الأصول و المطبوع : قام - كذا - ع .

تام السكينة حسن الديانة كثير التواضع و الحياء، ولد سنة ٦٤١، ثم قال: و بلغني أنه يترفض و يأخذ على الإجازة فالله أعلم. و ولى مشيخة الأسدية و كان المجد الطوسي يكرمه. مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٠ و قد جاوز الثمانين.

٢٤٨١ يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقى بن على بن الصواف الجذامى الاسكندرانى، شرف الدين أبو الحسين ابن نجيب الدين، ولد فى أحد الربيعين سنة ٦٠٩، و سمع من ابن عماد و ناصر الأغماتى و عبد الخالق بن إسماعيل التنيسى و إبراهيم بن عبد الرحمن بن الجباب و مرتضى بن العفيف وغيرهم، و قرأ بالروايات لعنان [1] على ابن الصفراوى. و حدث قديما، و حصل له صمم فى آخر عمره و كف، و كانت فيه جلادة و شهامة. سمع منه المزى و جماعة، و كان كبير الشهود بالإسكندرية كأبيه و جده، قال الذهبي: فوجدته صعب المراس فقرأت عليه فانقطع صوتى مما أرفعه فسمعت منه ثلاثة أجزاء و تركت القراءة، و لحقه بعدى القاضى تقى الدين السبكى بآخر رمق فلقنه أحاديث سمعها منه، و هو آخر من حدث عن ابن عماد بالسماع و آخر من قرأ على الصفراوى [2].

٢٤٨٢ يحيى بن أحمد بن مسعر الكفرطابى، شرف الدين القاضى أبو سالم المعرى [3]. كتب عنه الذهبي فى معجمه قوله فى فوطة شاشية:

---

(١) مخ: العثمان، ر: عفان (٢) فى الشذرات: توفى بالإسكندرية عن ست و تسعين سنة فى سنة خمس و سبعمائة (٣) ر و صف: المغربى.

و مشمولة

و مشمولة رقت و راقت فأصبحت
على الشرب تزهو حين تجلى على الكاس
معتقة ما شمست بعد عصرها
لاثم وكم فيها منافع للناس
و لا عصرت يوما برجل وكم لها
إذا ما أديرت من صعود إلى الرأس

مات كهلا سنة ٧٠٧ تقريبا

٢٤٨٣ - يحيى بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر حسين بن حماد ، محيي الدين أبو زكرياء ، أخو العلامة شرف الدين النابلسي خطيب الشام ، ولد سنة ٦٣٠ تقريبا أو سنة ٦٢٩[1] . و سمع من سنة أربعين و هلم جرا من مكى بن علان و أبى عبد الله اليونينى و شيخ الشيوخ و إسماعيل العراقى و النجم البلخى و ابن خطيب القرافة و غيرهم ، وله إجازة من السخاوى و ابن الصلاح و العز ابن عساكر و البراذعى و غيرهم ، و اشتغل بالعلم فى أول عمره وأعاد بمدراس القاهرة و الشام ، وكان موصوفا بالخير والدين ، قال الذهبى : كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب ذا خير و تواضع و إطراح للتكلف حسن الأخلاق ، كبر وضعف و ترك التدريس و قنع بمشيخة دويرة حمد و حدث بالكثير و تفرد بأجزاء ، مات فى شهر رمضان سنة ٧١٦[2] .

٢٤٨٤ - يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هذيل التجيبى الغرناطى ، أبو زكرياء ، فيلسوف الأندلس . قال ابن الخطيب : قرأ على أبى بكر ابن الفخار العربية

---

(١) ر : ٦٢٧ (٢) هامش ب : أخذ عنه السبكى .

و الأدب و على أبى عبدالله بن خميس المنطق و التصوف و أبى عبد الله الأركسى الطب و على أبى القاسم بن شاطر الأصول و على راشد بن راشد الحساب و على أبى إسحاق البرغواطى الهندسة و على أبى عبد الله ابن الرقام أكثر هذه العلوم العقلية ، قال : و هو خاتمة العلماء فى الطب و الهندسة و الهيئة و نحوها مع الأدب و إمتاع المحاضرة و المجالسة و عموم الفائدة ، و كان مؤثرا للخمول ، و خدم فى آخر عمره باب السلطان بالطب ، و قعد فى مدرسة يقرئ الأصول و الفرائض و الطب ، و صنف الإيجاز و الاعتبار فى الطب ، و شرح كراسة الإمام فخر الدين فى الطب شرحا غريب المأخذ ، و غير ذلك[1] ، و من شعره :

أناديك و الأشواق يركض جمرها بصفحة خدى من دموع سوابق
أبارق ثغر من عذيب رضابه فصب مهجتى بين العذيب و بارق

مات فى ٢٥ ذى القعدة سنة ٧٥٣ .

٢٤٨٥ يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسينى ، عماد الدين البصروى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٦٢٦[2] ، و سمع من ابن الصلاح و السخاوى و ابن سلمة و عتيق السلمانى و غيرهم و حدث ، و كان خيرا متواضعا سنيا شافعيا يحب الصحابة و يتبرأ من التشيع ، وكان عالما بالتاريخ حفظة للأخبار و النظم و النوادر ، وكان يقسم ما يتحصل له أثلاثا : ثلثا يتصدق به و ثلثا يصرفه لأقاربه و ثلثا يكتسى به ، وكان موصوفا بالأمانة فى مباشرته لا يقبل

(١) فى معجم المؤلفين ١٣/٨٣ : من آثاره الايجاز والإعتبار فى الطب ، وديوان شعر سماه : السليمانيات و العرفيات - ع (٢) مخ : ٦١٦ .

من فلاح هدية ، وكانوا يتحيلون عليه فى ذلك فلا يغفل ، و بالغ حتى كان لا يشترى من أحد سكن فى شىء يتعلق بالأشراف حاجة ، وكان محافظا على الوضوء ، وقد باشر نظر الأوقاف مدة و ديوان الأيتام ، و تركه اختيارا و اعتذر بعد القيام بأمرهم ، و ولى نظر ديوان الأشراف ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٥ .

٢٤٨٦ - يحيى بن أحمد بن أبى بكر ابن الأشقر ، أبو زكريا المالكى البجائى ، كان من أئمة الفقهاء العارفين بالمذهب ، مات فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧١٤ ، ذكره الأقشهرى فى فوائد رحلته .

٢٤٨٧ - يحيى بن أحمد الأنصارى ، أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة .

٢٤٨٨ - يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس ، محيى الدين أبو زكرياء الشيبانى ، ولد سنة ٦٤٨ ، و سمع من والده و ابن أبى عمر و أحمد بن أبى الخير و القطب ابن أبى عصرون و غيرهم ، و صحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح ، و اشتغل و حصل الكثير ، و ولى القضاء بأذرعات و غيرها ، وكان حسن السيرة كثير التواضع ، و خرج له الذهبى جزءا و حدث بـه ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ .

٢٤٨٩ - يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر القيسرانى المخزومى شهاب الدين ، ولد سنة سبعمائة ، و ورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الدست و باشر هو كتابة الإنشاء ، وكان حسن الشكل جدا تـام الخلق متوددا صبورا على الأذى ، كثير التجمل فى ملبوسه و هيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول : المولى شهاب الدين

جمال الديوان ، وكان يكتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية ، ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه سنة ٧٣٦ ، ثم ولى كتابة السر بعناية [1] تنكز ، ثم أمسك بعد وصودر فلزم بيته مدة ، ثم باشر كتابة الدست فى إمرة الفخرى ثم انتقل إلى القاهرة فكتب بها الإنشاء ثم عاد إلى توقيع الدست بدمشق ، قال الصفدى : صحبته أكثر من عشرين سنة وما رأيت منه سوءا قط ، وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الأذى ، ولا يعامل صديقه وعدوه إلا بالخير وطلاقة الوجه ، وكان مرض بعلة الاستسقاء وطال به الأمر إلى أن مات فى ٢٢ رجب سنة ٧٥٣ ، وأرخه السبكى بخطه يوم الأحد حادى عشر شهر رجب ، وذكر أنه صلى عليه بالجامع الأموى بعد العصر .

٢٤٩٠ - يحيى بن الياس بن أمين الدولة القونوى ثم الدمشقى الحنفى ، ذكره البرزالى فى الشيوخ المتوطنين[2] فقال : فقيه فاضل معيد ببعض المدارس ، وله حظ من العلم والأدب وحسن الخط ، سمع من ابن القواس والغسولى وحدث ، وقال ابن رافع : كان حسن الخلق والتودد ، ومات فى شعبان سنة ٧٤٣ .

٢٤٩١ - يحيى بن ثابت بن يحيى ، حضر الرشيد العطار ... [3] .

٢٤٩٢ - يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن مجدف [4] الحسينى المصرى العدل ، ضياء الدين ، ولد بعد سنة أربعين ، وسمع من عبد الغنى ابن بنين وابن مضر وغيرهما ، ومات فى ٢١ ذى الحجة سنة ٧٣١ [5] .

---

(١) صف : بنيابة (٢) ر ومخ : المتوسطين (٣) بياض (٤) ر وصف : أحمد بن حجون (٥) ر : ٧٤١ .

٢٤٩٣ - يحيى بن حسين بن عبد الرحمن الجذامى ، عرف بابن قصاصة ، ولد فى رمضان سنة ٦٤٠ ، و أجاز للعز ابن جماعة ... [١] .

٢٤٩٤ - يحيى بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسى الشريف كمال الدين ، ولد سنة ... ، و أسمع على الفخر ابن البخارى ، و مات فى ١٢ المحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع .

٢٤٩٥ - يحيى بن رخو [٢] بن تاشفين بن معطى الزناتى أبو زكرياء ، شيخ قبيلته ، قال ابن الخطيب : كان وحيد دهره فى النبل و الفطنة و الحشمة حسن التوصل لأغراضه بعيد الغور بصيرا بالسياسة كثير الظفر بالملوك غير راض بسيرهم ، و لو بلغوا معه من الإكرام ما بلغوا ، جماعا للمال يذب عنه بعصى التقتير و بما غمس فيه إبرة الصدقة ، و جرت له خطوب و انتهبت أمواله التى جمعها ، و لم ير الناس له نظيرا فى إثارة الفتن و إشعالها و إعمال الحيل فى خراب الدول ، وكان مع ذلك كله ناصح الرأى لمن استنصحه قواما فيه بالقسط و لو على نفسه ، و مات فى بعض الحروب بظاهر سجلماسة فى المحرم سنة ٧٦٤ .

٢٤٩٦ - يحيى بن خليل بن زكرياء المغيثى نجم الدين أبو زكرياء الإسكندرانى ، مات سنة ٧٠٥ ، سمع منه العز ابن جماعة شعرا .

٢٤٩٧ - يحيى بن زكريا بن عبد الله بن محمد بن عقبة [٣] البصروى الصالحى مجد الدين ابن الزكى ، سمع من عبد الله بن الناصح عبد الرحمن الحنبلى

(١) بياض (٢) صف : رجو ، و لعله الذى يسمى فى تواريخ المغرب يحيى بن عبد الرحمن ابن تاشفين أحد قواد السلطان أبى عنان - ك (٣) مخ : عتبة .

وحدث، ومات بعد سنة ٧٤٥[1] بحوران .

٢٤٩٨ - يحيي بن سليمان بن علي الرومي محيي الدين الأسمر الحنفي، كان فاضلا، اشتغل الطلبة بالجامع الأموي، وولي المدرسة الركنية بعد ابن المعلم، ومات في شهر رمضان سنة ٧٢٨ .

٢٤٩٩ - يحيي بن صالح بن عتيق الزواوي ثم الدمشقي المالكي، ناب في الحكم مدة، ومات في شوال سنة ٧١٠ .

٢٥٠٠ - يحيي بن طلحة بن مجلي الوزير، قال ابن الخطيب: كان مجموعا رائقا حسن شكل واستجادة بزة جلدا على الحسبة[2] والملازمة محبا للأدب متواضعا للفقراء، تولى وزارة السلطان أبي الحسن بفاس، ومن شعره:

أنا ابن طلحة ولا أبالي ليث الشرى في الحرب والنزال
يحيي قناة البيض والعوالي أن يسمعوا باسمي في مجال
يلقوا بأيديهم في النكال

وكانت وفاته في أواخر سنة ٧٣٥ .

٢٥٠١ - يحيي بن ظهر بغا المغلي، أبوه ينوب عن أبي سعيد بن خربندا، وكانت بينه وبين الناصر محمد قرابة فاستدعاه فحضر مع رسل أبي سعيد في رجب سنة ٧٢٦ فأعطى أباه إمرة أربعين ويحيي إمرة عشرة .

٢٥٠٢ - يحيي بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحكيم أبو زكرياء الرندي، أخو الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم، قال ابن الخطيب: كان جليلا وقورا استبد ببلدة رندة مدة باسناد له من ملك فاس أبي يعقوب المرسي ثم انتقله

(١) ر: احدى وأربعين وسبعمائة (٢) ر: الخير .

أخوه إلى غرناطة بحيث اناك[1] أن يصير ثانى ملوكهم فسما جاهه فى دولة أخيه ، فلما فتك بأخيه نهبت أمواله و رجع إلى فاس فأدركه أجله بها فى شوال سنة ٧١٠ .

٢٥٠٣ - يحيى بن عبد الرحمن الجعبرى[2]، نظام الدين المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد[3] ، وكان أبوه من فضلاء المتميزين فى صناعة الكحل و خالط الوزير وكثر ماله ، و أشغل ابنه يحيى و تأدب وكتب الخط الجيد ، و اتصل بأبى سعيد فكان يكتب عنه الكتب التى بالعربية و يكتب عنه إلى مصر و غيرها بعبارة جيدة . و حج بالناس مرة على الركب العراقى ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهرة ، و استقر نجم الدين أمير مائة و بقى هو فى خدمة قوصون ، وكان حاذقا بالموسيقى فكان قوصون يستدعى ذلك منه خلوة فمل من ذلك فسأل السلطان أن يأذن له فى العود إلى دمشق فأذن له فاستقر بها فى مشيخة الربوة ، و طلب الحديث فسمع بدمشق و القاهرة فأكثر ، وكتب الخط الجيد كثيرا ، وكان فى أول أمره يكتب الإنشاء عن حكام بغداد و عاد عليها بعد مدة فأعيد إلى وظيفته ثم عاد إلى القاهرة . و كان أبوه طبيبا و اشتغل هو فأحرز الموسيقى و جود الكتابة و الإنشاء . وكان يضع بخطه أشياء من النقوش فى البيوت و الدروج فى غاية الإتقان ، وكان له نظم حسن فمنه لغز فى ماء :

---

(١) كذا ، و فى صف : اناال (٢) ر : الجعفرى (٣) ولد فى سنة خمس و ثمانين - المعجم .

ما اسم شيء مناسب الأجزاء مستطيل إذا سعى في فناء
مستدير لكونه فلكا فيـ ـه نجوم طوالع في سماء
عم حينا مشارق الأرض والغر ب وطاف الدنيا باستيلاء
منزل غير أنه ليس قرآ نا وآياته بلا إحصاء
ذو عيون له فم وعليه شارب وهو مفرط بالحياء
وتراه طورا على جبل عا ل وطورا يرى يسير الماء
فيه نون وأول الاسم منه ألف تلوه بغير مراء
واحد في صفاته ثاني اثنين لتخمير طينة الأشياء

وهو طويل، ومنه:

ألا ليت شعري متى نلتقي ومن مدة الهجر كم قد بقي
لقد طال عهد النوى بيننا كأن التوصل لم يخلق

ومات بعد السبعين وسبعمائة[1] ببغداد.

٢٥٠٤ - يحيى[2] بن عبد الرحيم بن زكير القوصي محيي الدين، قال الكمال جعفر: كان جيد الإدراك، يجيد الفهم، أخذ عن الجلال الدشنائي وابن دقيق العيد وبدر الدين ابن جماعة وغيرهم، ودرس بقوص مدة. وكان درسه مفيدا جدا، وولي الحكم نيابة وناب بقوص، وكان محمود السيرة إلا أنه كان يستعمل العينة كثيرا، ويقول: إذا طولبت يوم القيامة قلت: أفتى بها أصحاب الشافعي وأنا مقلد. ثم صودر وأخذ منه مال كثير ولقي وبال تلك الخصلة

---

(١) مخ: بعد سنة سبع وسبعمائة (٢) في معجم المؤلفين ٢٠٧/١٣: من آثاره: مختصر الروضة، كتب منه جزءا - ع.

الشنيعة و تضعضع حاله ، و مات سنة ٧١٨ .

٢٥٠٥ - يحيى بن عبد الرحيم الأرمنتي تقي الدين الشافعي ، كان من بيت علم و جلالة ، و درس بأسيوط ، و ولي الحكم بمنفلوط ، وكان مشكور السيرة ، مات سنة ٧٠٨ .

٢٥٠٦ - يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ، ولد سنة ٦٧٧ ، و تعانى التجارة و دخل اليمن فحظي عند ملكها و استوزره مدة ، وكان له حظوة عند الناصر محمد أيضا ، وكان يحفظ كثيرا من الشعر و النثر ، وكان واسع البذل مفرط الكرم ، وكان إذا عوتب على ذلك يقول : قال لي جماعة من أهل الكشف تموت سعيدا ، فكان كذلك ، و مات سنة ٧٢٣ .

٢٥٠٧ - يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، الواسطي الشافعي ، فقيه العراق في زمانه ، ولد سنة ٦٦٢ ، و تفقه على والده و سمع من الفاروثي و أجاز له ابن أبي الدنية و غيره ، و له مؤلف في الناسخ و المنسوخ ، وكتاب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية [1] ، قال الذهبي : قرأ القرآن و الفقه و الأصلين و العربية و برع في الفقه و تخرج به الأصحاب ، وكان يقال في حقه : هو فقيه العراق في زمانه ، و له إجازة من عبد الصمد بن أبي الجيش و ابن أبي الدنية ، و مات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ .

٢٥٠٨ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) انظر معجم المؤلفين ١٣/ ٢٠٨ .

أحمد بن أبى عرفة ، اللخمى العزفى - بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء - الرئيس أبو عمرو بن أبى طالب بن أبى القاسم . ولد سنة ٦٧٧ ، و أخذ عن أبى إسحاق الغافقى و أبى القاسم البلفيق و أبى على بن طاهر و عن أبى جعفر ابن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و غيرهم ، قال ابن الخطيب : كان قيما على الحديث رواية و ضبطا و تخريجا مع براعة الخط و جودة الشعر ، تكلم فى رئاسة سبتة نيابة عن صاحب فاس أبى سعيد بن عبد الحق ، و كان مقداما شجاعا ثم جرت له محنة ، و انتقل إلى الأندلس و أمر بها إلى أن مات فى شعبان سنة ٧١٩ .

٢٥٠٩ - يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر الفارقى ثم الدمشقى ، فتح الدين بن زين الدين ، ولد سنة ٦٧٢ بالقاهرة ، و سمع من ابن أبى عمر فكان خاتمة أصحابه و من الفخر و ابن شيبان و غيرهم ، و أم بالأشرفية ، و كان خازن الكتب بها و أذن بالجامع ، أثنى عليه البرزالى و جماعة . قال شيخنا الحافظ أبو الفضل : سألت الشيخ تقى الدين السبكى أن يشفع لى عنده ليحدثنى فامتنع ، و قال : هذا رجل صالح لا أحب تكليفه ، ثم إننى بعد ذلك سمعت عليه ، قلت : حدثنى عنه بجزء حديثى ، و كذا قال ابن سند و ابن رافع أنه امتنع أن يحدثهما . و قال التاج السبكى فى الطبقات الصغرى : فتح الدين الثقة الثبت الكبير السيد ولى الله ، و قال ابن كثير : أتت عليه تسعون سنة فى خير و صيانة و تلاوة و انجماع ، و كان أول ما حدث سنة ٧١٠ و هو بطريق الحج ببصرى ، ثم لما كبر و احتيج إليه صار يتعسر تورعا ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٣ .

٢٥١٠ - يحيى بن عبد الله بن أبى العلاء بن عبد الله بن عبد الحق ، المريى أبو يحيى شيخ الجند بمالقة ، ولد سنة ٦٦٤ ، قال ابن الخطيب : اشتهر بالفضل و العقل و الدين ، كان يجالس الفقهاء و يصاحب الصلحاء و يقتنى الكتب و يفعل الخير ، و لم يزل رأسا يرجع إليه فى حل المعضلات إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٠ ، و قد أكمل فى مدة عمره ثلاثا و سبعين غزوة .

٢٥١١ يحيى بن عبد الله المالكى ، الشيخ شرف الدين الرهونى[1] ، كان من أئمة المالكية ، و درس بالشيخونية و درس للمحدثين بالصرغتمشية ، مات فى شوال سنة ٧٧٣[2] ، و رثاه ابن الصائغ أنبأنا أبو حامد بن ظهيرة ثالث أنشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ لنفسه :

سلبتى اللذات أيدى المنون و تقاضت ما أسلفت من ديونى

قبضت مالها من الدين حتى قد نقلت من بعد ذا للرهون[3]

٢٥١٢ - يحيى بن عبد الناصر بن فخر القضاة نصر الله بن أبى العز هبة الله ابن أبى محمد ابن الفارقى ، المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن بصاقة يحيى الدين ، ولد سنة ٦٦٨ ، و سمع من ابن أبى عمر و الفخر و ابن الزبير و غيرهم و حدث ، و كان يجلس مع الشهود ، مات فى شوال سنة ٧٥٢ ،

---

(١) التصحيح من ر و إنباء الغمر ١/ ٣٦ من ترجمته ، و فى المطبو ع : الدهونى - خطأ ، و فى الشذرات : الزرهونى نسبة إلى زرهون جبل قرب فاس - و فى الإنباء عليه تعليق فراجعه ، و راجع أيضا معجم المؤلفين ١٣ / ٢٠٨ و فيه : له تخاريج و تصانيف - ع (٢) هكذا فى الإنباء و هو الصواب ، و فى ب : ٧٧٢ - ع .
(٣) كذا .

وكانت وفاة جده فخر القضاة الكاتب الشاعر المشهور سنة ٦٥٠ .

٢٥١٣ - يحيى بن عبد الولى بن أبي المجد[1] بن خولان ، البعلى حسام الدين أبو زكرياء ، ولد سنة ٦٥٥ تقريبا . وسمع من ابن هامل و أجاز له أحمد بن عبد الدائم و حدث ، و مات فى سلخ المحرم سنة ٧٣٩ .

٢٥١٤ - يحيى[2] بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم ، الدمنهورى الشافعى تاج الدين ، كان فقيها فاضلا ، نحويا تصدر لاقراء العربية بجامع الصالح ، و صنف مصنفات ، وكان يؤثر الانجماع و العبادة ، و وقف كتبه عند موته بالجامع الظاهرى ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢١ .

٢٥١٥ - يحيى بن عثمان بن على بن عثمان ، الهذبانى الدمشقى محيى الدين ، ولد سنة ٦٦٩[3] ، و سمع بافادة خاله علاء الدين ابن العطار من أحمد بن شيبان و الفخر ابن البخارى و ابن الزين و غيرهم ، و ولى عمارة دار الحديث الأشرفية و باشر الصدقات الحكمية و غيرها ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٣[4] .

٢٥١٦ - يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ، السبكى صدر الدين عم الشيخ تقى الدين ، كان عارفا بالفقه و الأصول ، و له سماع من ابن خطيب المزة و أخذ عن العراقى[5] و الأصبهانى و الظهير التزمنتى و السديد الأرمنتى ، و درس بالسيفية بالقاهرة إلى حين وفاته فتلقاها بعده ابن أخيه ، سمع منه

---

(١) ر و صف : أبي محمد (٢) و له ذكر فى معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٠ . و فيه : له تصانيف - ع (٣) مخ و ر : ٦٧٩ ، صف : ٦٧ (٤) مخ : ٧٤٤ (٥) ر و صف : القرافى .

حفيده

حفيده تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف ، وكان قد ولى قضاء المحلة وغير ذلك ، ومات فى صفر سنة ٧٢٥ .

٢٥١٧ - يحيي بن على بن مجلى بن طاهر بن محمد ، الصالحى ابن الحداد ، هو الذى بعده .

٢٥١٨ - يحيي بن على بن أبى الحسن مجلى بن أبى الفرج محمد بن طاهر بن محمد ، الصالحى ابن الحداد الحنفى ، ولد سنة ٦٦٦ بدمشق ، وأسمع على الفخر ابن البخارى ، وكان يذكر أن والده أحضره إلى النووى وهو أمرد ، فاعتذر وقال : أنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقا ، فاذهب به إلى الشيخ تاج الدين ، وكان يذكر أنه رآه وأنه سمع منه ، قال شيخنا العراقى : ولم أقف على ذلك ، قال ابن رافع : كان قد ولى التوقيع بطرابلس ثم عزل وأقام بجبل الصالحية وحدث ، وكان أصله من الرقة ، وسكن القاهرة وباشر بها نظر الوكالة ، ثم ولى كتابة الانشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبى فاستمر بها دهرا طويلا ، وكان ينظم نظما وسطا فمنه من أبيات :

أخجل النظم منك نظم وأزرى نثرة الشهب من مقالك نثر
وإذا ما نظمت شعرا فللشعرى احتشام منه وللشعر فخر

ثم عاد المذكور من طرابلس إلى دمشق فأقام بها قليلا بطالا ، ومات فى شوال سنة ٧٥٧ .

٢٥١٩ - يحيي بن عمر بن حمود بن محسن بن غازى بن إبراهيم بن أحمد ابن على بن الأسد البعلى ، رضى الدين المؤذن ، ولد سنة ٦٥٣ ، وسمع من الفقيه اليونينى جزء ابن زبان وجزء الأنصارى وغير ذلك وحدث ،

و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٥ .

٢٥٢٠ - يحيى بن عمر بن رخو [1] بن عبد الله بن عبد الحق المرينى ، شيخ الغزاة بالأندلس ، قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٩١ ، و كان رئيسا أصيلا شجاعا داهية [2] شديد التيقظ عارفا بأحوال قبيلته ، تولى رياستهم سنة ٧٢٧ عوضا عن شيخ الغزاة عثمان بن أبى العلاء بعناية الوزير ابن المحروق ، فلما قبض عليه عاد ابن أبى العلاء إلى المشيخة و ذلك فى سنة ٧٢٩ ، ثم رجع الأمر إلى أبى زكريا ساعة و استمر إلى أن صارت الدولة لمحمد بن إسماعيل ابن نصر سنة ... [3] و ستين ، فعزله ففر إلى الفرنج فأكرمه ملكها ، ثم رضى عنه السلطان فأعاده إلى مكانه ، و استمر إلى أن قبض السلطان على ولده عثمان و أخيه و آل بيته فسجنوا أجمعين ثم نفاهم أجمعين .

٢٥٢١ - يحيى بن عمر بن أبى القاسم الكركى ، ولد سنة ٦٩٩ ، و اشتغل بالعلم حتى ولى قضاء الكرك ثم الشوبك ثم قدم دمشق . و نزل دارالحديث و أم بها ، ثم عين لتدريس الصلاحية بالقدس فلم يتمكن من ذلك فولى تدريس مدرسة الرملة إلى أن مات بالقدس فى أوائل ذى القعدة سنة ٧٦٢ .

٢٥٢٢ - يحيى [4] بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور

---

(١) صف : رجو (٢) ر : ذا هيئة ، صف : ذا هيبة (٣) بياض (٤) له ترجمة فى النجوم الزاهرة ٩/٣١٦ و فيه : قال الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك : لم أر فى عمرى من كتب النسخ و خرج التخاريج و الحواشى أحلى و أظرف و لا ألطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سيد الناس و معه القاضى جمال الدين إبراهيم ابن شيخنا شهاب الدين محمود ، فان هؤلاء الثلاثة فى حسن الكتابة لكن القاضى محيى الدين هذا رعشت يده و ارتجت كتابته أخيرا - ع .

ابن عبيد الله بن علي بن محمـــد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر العدوى ، محيي الدين أبو المعالى ، ولد بالكرك فى شوال سنة ٦٤٥ ، و أجاز له مكى ابن علان و إسماعيل ابن العراقى و الرشيد بن مسلمة و غيرهم ، و حدث بشىء كثير بالإجازة ، وكان يكتب خطا حسنا إلى الغاية ، و أول ما كتب الإنشاء فى سنة ٦١ بدمشق ، و أخوه شرف الدين عبد الوهاب كاتب السر بها ، ثم نقل إلى حمص فمكث بها مدة ثم عاد إلى دمشق ثم استحضره المنصور لاجين لما ضعف أخوه شرف الدين فى سنة ٦٩٧ و ناب عنه ، ثم عاد إلى دمشق فاستقر فى كتابة السر إلى أن عاد الناصر من الكرك . ثم استقر بعد ذلك أخوه شرف الدين فى كتابة السر بدمشق . عطل هو ثم صودر هو و بقى مدة بطالا ثم وقع فى الدست بدمشق عن[1] تنكز ، ثم استقر فى كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة ٧٢٧ أو فى التى بعدها ، ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الأثير فى أول سنة ٧٢٩ ، و استقر عوضه بدمشق حفيد الشهاب محمود ، ثم نوقلا فى الوظيفتين فى شعبان سنة ٧٣٢ ثم رجع كل منهما إلى وظيفته فى أول سنة ٧٣٣ ، فاستمر محيي الدين فى كتابة السر بالقاهرة ، و كان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان إلى أن مات بعد أن اشتد ضعفه لعلو سنه و طلب التوجه إلى دمشق فأذن له ، و استقر ولده علاء الدين فى سد الوظيفة فى حياته لما كبر و ضعف و استقل بعده و عظمت منزلة محى الدين أخيرا عند الناصر حتى أمر أن يكتب له - لما ثقل فى مرضه و استأذن أن يرجع إلى دمشق

(١) صف : عنه .

ليموت بها - توقيع فى قطع الثلاثين أن يستمر على صحابة ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية و أن يكون جميع المباشرين لها نوابه ، و تجهز ليرحل إلى دمشق فأدركه أجله ، وكان سعيد الحركات ، و رأى من السعادة فى أولاده و أملاكه و وظائفه و طول عمره ما لم يشاركه فيه أحد ، وكان قليل الأذى كثيرالانجماع عن الناس ، قال الذهبي : كان صدرا معظما وقورا كامل العقل حسن الصيانة تاركا لمعاشرة الناس خبيرا بوظيفته بديع الكتابة جزل العبارة كثير الأنوار ، خرّج له أبو الحسين بن أيبك معجما سمعناه من شيخنا برهان الدين التنوخي بسماعه منه ، وكان لا يكاد يتكلم إلا جوابا ، و له نظر جيد ، وكانت وفاته فى ثامن شهر رمضان سنة ٧٣٨ ، و دفن بالقرافة ثم نقل تابوته إلى دمشق و دفن بالصالحية بعد موته بأشهر .

٢٥٢٣ - يحيى[١] بن محمد بن أحمد بن سعيد الجزار الحارثى الكوفى النحوى ، سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الأبزارى ، ولد فى شعبان سنة ٦٧٨[٢] بالكوفة و اشتغل بها و ببغداد ، و صنف فى النحو كتابا سماه مفتاح الألباب لعلم الإعراب ، و قدم دمشق و سمعوا عليه من نظمه ، و مات بالكوفة سنة ٧٥٢ .

٢٥٢٤ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن على البيسانى ، محى الدين بن عز الدين ابن القاضى الأشرف ابن القاضى الفاضل ، مات فى تاسع ربيع الأول سنة ٧٠٢ .

---

(١) ذكره فى معجم المؤلفين ١٣ , ٢٢١ فراجعه - ع (٢) فى صف : ٦٧٨ ، و فى بغيه الوعاة للسيوطى سنة ٧٠٨ .

٢٥٢٥ - يحيي بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقسي التيمي الإسكندراني المالكي، جلال الدين، ولد سنة ٦٣٢، و سمع من ابن عم أبيه أبي بكر محمد بن أبي الحسن بن عبد السلام مشيخته تخريج ابن العمادية و من ابن أبي الفضل المرسي الموطأ، و حدث، سمع منه الذهبي و العز ابن جماعة، و مات سنة ٧٢١.

٢٥٢٦ - يحيي[1] بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيي العامري المعروف بابن الخباز، الشاعر الزجال. ولد سنة ٦٩٧، و تلمذ للسراج المحار و نظر الفنون و مهر في البلاليق و الازجال، قال الصفدي: اجتمعت به غير مرة و أنشدني كثيرا من نظمه. وكان له غوص على المعاني، و فيه تشيع و غلو، مات في شهر المحرم سنة ٧٧٣ بحماة، أرخه ابن حبيب.

٢٥٢٧ - يحيي[2] بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح، الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، ولد في ربيع الأول سنة ٦٣١، و أجاز له ابن روزبه و القطيعي و الحسن بن صباح و علي بن مختار و عبد المحسن السطي و أبو القاسم الصفراوي و علي بن مختار و آخرون، و أحضر في الثالثة على ابن اللتي، و أسمع في الخامسة و ما بعدها على جعفر بن علي و الشرف المرسي و الكفرطابي و غيرهم، وكان اسمه في الطباق: سعد بن محمد ابن سعد. فيقال: كان له اسمان و لم يكن له أخ أصلا و حدث بالكثير، وكان خيرا متواضعا حسن الخلق، روى الكثير على سداد و خير و حضور

---

(١) له ذكر في إنباء الغمر في وفيات سنة ٧٧٣ و زيد بعد العامري: «البلدي» و في الشذرات: البلدي -ع (٢) في معجم المؤلفين ١٣/٢٢٤ من آثاره: الأحاديث -ع.

ذهن، جاوز التسعين، قال الذهبي في حقــه: العبد الصالح بقية السلف، تفرد في زمانه و نعم الشيخ، كان خيرا و سكينة و تواضعا، و قد ولى مشيخة الضيائية، و مات في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٢١ [1].

٢٥٢٨ - يحيي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ السلمي [2] الدمشقي، كمال الدين بن بدر الدين ابن الفويرة الحنفي. ولد سنة ٦٦٦، و سمــع من المسلم بن علان و يحيي ابن الصيرفي و ابن أبي عمر و الفخر و العامري و ابن الصابوني و غيرهم. و درس و ولى نظر الأسرى و شهادة الخزانة، و هو من بيت بدمشق معروف بالثروة و الفضل، و كان أبوه من أعيان الحنفية، مات و هذا صغير، قال الذهبي: فيه شهامة و قوة نفس، و قال ابن رافع: كان من الصدور الأعيان. مات في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٤٢، و قد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد [3] و حفيده شرف الدين عبد الله بن محمد بن يحيي. و حدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا أبو إسحاق التنوخي، سمع عليه جزء الأنصاري و حدثنا به.

٢٥٢٩ - يحيي بن محمد بن علي بن زيد بن هبــة الله الحنفي، رشيد الدين، أبو طالب الشاعر البغدادي، و هو القائل:

إن كنت من أهل الصبابة و الهوى

فاسمع و لا تبخل بنفسك في الجوى

---

(١) هامش ب: أخذ عنه السبكي (٢) التصحيح من الجواهر المضية ٢ / ٧٨ من ترجمة أبيه، و في الأصل و المطبوع: السلى - كذا، و في صف و مخ: البلدي.
(٣) راجع في هذا الجزء رقم ٢١٤٧ ص ٣٧.

من لا يذل لمن يحب لحظه من حبه إما الصدود أو النوى

مات فى سنة ٧٠١ .

٢٥٣٠ - يحيي بن محمد بن على بن محمد ، الأنصارى الدمشقى محيي الدين ابن القباقبي ، سمع من أحمد بن عبد الدائم و أبي محمد بن عطاء[1] و حدث ، ذكره البرزالى فى معجمه ، و قال : مات فى ربيع الأول سنة ٧٢١ .

٢٥٣١ - يحيي بن محمد بن على بن أبي القاسم العدوى الدمشقى بدر الدين ابن السكاكرى . ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و أبي حامد ابن الصابونى و غيرهما ، و فاق فى كتابة الشروط و حدث . ذكره البرزالى فى معجمه ، و كان كثير التزويج ، يقال إنه أحصن مائة امرأة ، مات فى ١٦ ربيع الأول سنة ٧٣٢ بدمشق .

٢٥٣٢ - يحيي بن محمد بن يحيي بن عبد الله بن داود ابن الأبار ، الأصبهانى الإسكندرانى أبو الحسين المالكى وجيه الدين ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٦٧ ، و سمع من أحمد[2] بن عبد الخالق بن طرخان و حدث ، و تفقه و اشتغل ، و انتفع به الناس ، و ناب فى الحكم ، و مات فى ٢٩ رمضان سنة ٧٣٧ .

٢٥٣٣ - يحيي بن محمد المغراوى التونسى ، ذكره ابن مرزوق فى مشيخته و قال : صالح مخلق معمر ، حدث عن النووى بالأربعين النووية بسماعه لها منه .

٢٥٣٤ - يحيي بن مسعود بن على بن احمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود

---

(١) مخ : عطاف (٢) ر و صف : محمد .

البخارى أبو بكر الغرناطى ، قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٥٣ فى شوال ، وقرأ على أبى جعفر ابن الزبير وأبى جعفر أحمد بن سعيد القزاز وأبى جعفر ابن الطباع وأبى على ابن أبى الأحوص ، وكان عالى الهمة ولى القضاء بالمرية وغيرها فحسنت سيرته ثم نقل إلى قضاء الجماعة بغرناطة فأمضى الأحكام واشتد على أهل الجاه وأقام الحق ، وأرسله السلطان إلى فاس سنة ٧٢٧ فلقى صاحبها فسأله فاتفقت وفاته بها فى سابع ذى القعدة .

٢٥٣٥ - يحيى بن مصطفى البيرى ، أحد الأمراء العشراوات بدمشق ، كان شابا حسن الوجه والعقل ملازما للصلوات ، مات فى رجب سنة ٧٥٧ .

٢٥٣٦ - يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسى ثم الدمشقى ، خطيب عقربا المارستانى ، سمع من أخيه[1] واليلدانى والبادرائى ، وكان منور الوجه لا بأس به ـ قاله الذهبى ، قال : وحدث وسمعنا منه ، ومات فى صفر سنة ٧٢٤ .

٢٥٣٧ - يحيى بن موسى بن إبراهيم القسطنطينى ، سمع بالمدينة من الجمال ابن المطرى وحدث بالمدينة ، روى عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة فى معجمه.

٢٥٣٨ - يحيى بن موسى بن عمر الزواوى المالكى ، ...[2] رأيت خطه فى إجازة سنة ٧٧١ بالقاهرة ومعه الجمال الأسنوى والأكمل محمد بن محمود ابن أحمد .

٢٥٣٩ - يحيى بن يحيى بن عمران بن بكران بن عمران بن بكران بن عثمان بن

---

(١) ر : أبيه (٢) بياض .

إسرائيل بن أبي منصور، الربعي الجزري تقي الدين يعرف بالقاضي، ولد سنة ٦٥١، وأحضر في الثانية على الحافظ أبي علي البكري الأول من حديث عبدان وجزء نصر الله ابن الصفار ومحمد بن حميد السلمي الصرخدي ويوسف بن يعقوب الإربلي ويوسف بن قزغلي وإسحاق بن عبد المحسن ابن صدقة بن عبد المحسن المصري، سمع منه العز ابن جماعة جزء ابن نجيد، ومات في حدود سنة ثلاثين، ذكره البرزالي، وقال غيره: مات بعد الثلاثين[1] وله ثمانون سنة.

٢٥٤٠ - يحيى[2] بن يوسف بن محمد بن محمد بن يحيى الحجازي، ولد سنة ٧١٤ وسمع من ...[3] وكتب بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين.

٢٥٤١ - يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى، الرحبي الأصل الدمشقي التاجر محيي الدين أبو زكريا[4]، سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبي العباس الجزري والمزي وغيرهما، وكتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث، سمع منه الفضلاء، ومات في ربيع الأول سنة ٧٩٤.

---

(١) مغ: سنة ٧٣١ (٢) في الإنباء ٢/٤١ ذكره في وفيات سنة ٧٨٢ (٣) بياض، وفي الإنباء: سمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما، وعاش سبعين سنة - ع (٤) ولد سنة ٧١٥ - كذا في الشذارت والإنباء ٢/١٤٨، وقال الذهبي في المعجم: سنة ٧١٦.

٢٥٤٢ - يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، المقدسي ثم المصرى أبو زكريا، ولد سنة بضع و أربعين و ستمائة، و استجاز له أخوه محيي الدين محمد النحوى من ابن رواج و ابن الجميزى و المرسى و المنذرى و نحوهم، و عاش إلى أن حدث بهذه الإجازة فأكثروا عنه جدا لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين، و كان يتعاسر فى التحديث و خرج له ابن رافع و غيره، و قال الذهبي: كان شيخا حسنا لا باس به، و سمع منه العز ابن جماعة و حدث عنه. حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامى و أبو العباس الغضائرى[1] و غيرهما، مات فى سابع جمادى الآخرة سنة ٧٣٧ عن تسعين سنة[2].

٢٥٤٣ - يحيى بن يوسف القسطنطيني[3]

٢٥٤٤ - يحيى بن يوسف البحراباذى الجويني . . .[4] رأيت خطه فى استدعاء بخط ابن سكر فى سنة ثمانين و سبعمائة بمكة[5].

٢٥٤٥ - يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الغمارى التونسى أبو زكريا الصوفى[6]. ولد سنة ٦٤٣، و قرأ على أبي الحسن بن عصفور فيما كان يزعم، و لقى ابن مالك بدمشق، ثم قرأ على البهاء ابن النحاس و أخذ عن عبد الحق بن سبعين، كتب عنه ابن سيد الناس و ابن رافع، و قال:

---

(١) مخ: الصنافيرى (٢) ر: عاش أكثر من تسعين سنة. هامش ب: أجاز اشيخنا العز ابن الفرات (٣) فى هامش ب ترجمة زائدة، هى: يحيى بن يوسف ابن المنشو، أجاز اشيخنا العز ابن الفرات الحنفى فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ (٤) بياض. (٥) هامش ب: أجاز لشيخنا العز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى (٦) لعل الصواب: الصدفى - ك.

مات فى ١٣ ذى الحجة سنة ٧٢٤ ، و من شعره :

بعينيك هل أبصرت أحسن[1] منظرا
على طول ما أبصرت من هرمى مصر

أناخا بأعنان السماء و أشرفا
على الآرض أشراف السماك أو النسر

و قد وافيا نشزا من الأرض عاليا
كأنهما نهدان قاما على صدر

٢٥٤٦ - يحيى[2] الصنافيرى ، نسبة إلى صنافير - بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة و بعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء - من عمل القيلوبية ، صحب الشيخ أبا العباس البصير ، ثم سكن بزاويته بصنافير ، ثم تحول إلى تربة شيخه فسكنها بطرف القرافة . و كثرت مكاشفاته حتى صارت فى حد التواتر ، فانى لم ألق أحدا من المصريين أدركه إلا و يحكى عنه فى هذا الباب ما لا يحكيه الآخر ، حتى أن والدى نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد أرجوزة ذكر فيها جملة من الكرامات ، و كان لى أخ من أبى قرأ الفقه و فضل و عرض المنهاج ثم أدركته الوفاة ، فحزن الوالد عليه جدا فيقال : إنه حضر إلى الشيخ فبشره بأن الله سيخلف عليه غيره و يعمره أو نحو ذلك ، فولدت أنا له بعد ذلك بيسير ، و فتح الله بما فتح . و من المشهور عنه أنه حذر يلبغا لما أراد الخروج على الأشرف بما يقع له فما قبل فكان

---

(١) ر : أعظم (٢) له ترجمة ممتعة فى النجوم الزاهرة ١١/١١٨ و فيه : أبو زكريا يحيى ابن على بن يحيى المغربى الأصل الصنافيرى الضرير المجذوب .. - ع .

من أمره ما كان ، و قرأت بخط بعض الطلبة أن الشيخ نشأ بالقرافة ، و كان يواظب زيارة الشافعي . ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يده كرامات ، ثم يرجع فأقام بضريح الشيخ أبي العباس و هرع الناس إلى زيارته ، و مما قيل فيه من الشعر :

فيا سائلي عن فضل يحيى فما الذى تروم وكم ميت برؤيته يحيا
محيا سناه للقلوب حـــلاوة فلله ما أحـلى و أطيبه محيا
مناقبه قد شاع فى الناس ذكرها فلو جمعت كانت تفوق على الأحيا

وكانت وفاته فى ٢٦ شعبان سنة ٧٧٢ ، و حضر جنـازته من لا يحصى كثرة ، يقال : إنهم حزروا بخمسين ألف نفس .

٢٥٤٧ - يزداد بن عبد الله ، من أمراء الطبلخاناة بدمشق ، مات فى رجب سنة ٧٣٧ .

٢٥٤٨ - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين ابن عبد الله بن زهير ، البصروى ثم الصالحى شرف الدين ابن عصية[1] ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٢ ، و اشتغل بالفقه ، و سمع من المسند على ابن أبي عمرو ، كان خيرا دينا . مات فى شعبان سنة ٧٣٤ .

٢٥٤٩ - يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان ، الحلبى الأصل المعروف بابن المقرئ و بـابن الصابونى شرف الدين ، كان أبو حامد ابن الصابونى زوج خالته فعرف به ، ولد سنة ٤٤ و قيل سنة ٤٥ ، و سمع من ابن عزون و المعين و النجيب و ابن عـــلاق و ابن أبي اليسر

(١) ر : عصبة .

و شيخ

و شيخ شيوخ حماة و جماعة ، و قرأ و طلب بنفسه و مهر فى الشروط و نسخ الأجزاء ، و ولى مشيخة المنكوتمرية ، و سكن دمشق زمانا ، و مات بمصر فى رجب سنة ٧٢٠ ، و قد تغير ذهنه نحو سنة .

٢٥٥٠ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد المحسن بن إبراهيم ، الموصلى[١] الكفتى الدمشقى أبو عوانة و أبو محمد و أبو يوسف ، ولد سنة ٥٧[٢] ، و سمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبى بكر بن يوسف بن حيون[٣] الجزائرى و من أحمد بن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و ابن النشبى و غيرهم ، و حدث ، مات فى ٨[٤] جمادى الأولى سنة ٧٣٧ .

٢٥٥١ - يعقوب بن الحسن بن على بن عمر ، الأسنائى شرف الدين أخو الشيخ جمال الدين ، اشتغل قليلا ، و ولى القضاء بمنية ابن خصيب ، مات فى المحرم سنة ٧٦١ ، أرخه شيخنا .

٢٥٥٢ - يعقوب بن عبد الحق بن إسماعيل بن أبى بكر بن أيوب ، مجد الدين ابن الأشرف بن الصالح بن العادل ، كان كثير الفكاهة حاد النادرة ضيق ذات اليد ، مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ .

٢٥٥٣ يعقوب[٥] بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب ، الشيخ شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموى ، اشتغل بالفقه على ابن جوبر[٦] و غيره و مهر فيه ، و شارك فى الفنون حتى انتهت إليه رئاسة العلم ببلدته ، و انتفع به الناس ، و كان عارفا بالقراءات ماهرا فى الفقه و العربية ، أثنى عليه ابن حبيب

(١) ر و صف : العاملى (٢) ر : او قبلها (٣) ر : حبون (٤) ر و صف : ١٨ .
(٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٧١ فى و فيات سنة ٧٧٤ نحوه - ع (٦) مخ : حزبر ، ر : جوير ، و فى الشذرات : جرير .

و قال : كان خطيبا بليغا واعظا مذكرا ، مات سنة ٧٧٤ ، هكذا أرخه ابن حبيب و غيره . و ذكره قاضى صفد فى الطبقات و ذكر أنه مات فى المحرم سنة ٧٧٥ ، فلعله أرخه ببلوغ الخبر ، و قال : كان إماما فاضلا ، له مصنفات [1] بديعة ، و نظم الحاوى ، و تخرج به جماعة ، و لقيت صاحبه ناصر الدين [2] ابن المغيزل بحماة سنة ٨٣٦ فوصفه لى و بالغ فى وصفه بالعلم و الدين - رحمه الله تعالى .

٢٥٥٤ - يعقوب بن عبد الكريم بن أبى المعالى ، الحلبى شرف الدين ، ناظر الجيش بحلب ثم بطرابلس ، تنقل فى هاتين الولايتين مرارا عدة ثم قدر أن مات بحماة ، وكان رئيسا نبيلا جوادا يحب الفضلاء و يرعاهم متجملا فى زيه و ملبسه ، و هو والد الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب الذى ولى كتابة السر بحلب و بدمشق - و قد مضى ذكره [3] ، قال ابن كثير : كان محبا لأهل الخير ، و فيه كرم و إحسان ، مات بحماة فى جمادى ... [4] سنة ٧٢٩ و قد جاوز الستين .

٢٥٥٥ - يعقوب بن عبد الله ، القرشى علم الدين ، ولد سنة ٦٨٦ ، و ناب فى الحكم عن السراج بالمدينة ثم اشتغل بعده ، و كان فقيها فاضلا مهابا مصمما ، يشدد على الخدام بسبب النذور التى تجتمع أيام المواسم فى صندوق ثم يقتسمونها ، فقال لهم : هذا إنما هو لمصالح الحرم الشريف و لا يجوز لكم قسمته و منعهم من ذلك و صمم فضاق به ذرعهم و سعوا [5] عليه إلى أن

(١) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٢٥١ : من آثاره : نظم الحاوى فى فروع الفقه الشافعى - ع (٢) ر و صف : شرف الدين (٣) فى هذا الجزء ص ٤٢ (٤) بياض .
(٥) ر : و شنعوا .

عزل ، و مات سنة ٧٤٥ .

٢٥٥٦ - يعقوب بن عمر العبدرى ، أبو عبد الرحمن الشاطبى الأصل الإفريقى ، قال ابن الخطيب : قدم غرناطة رسولا صحبة الحاج فضل من جهة صاحب إفريقية ، و هو شاب جميل الصورة ظاهر البأو[1] و لما رجع استوزره صاحبها ، و كان حازما يقظا هين السطوة ، وولاه الأمر أبو ريحانة فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات سنة ٧١٧[2] .

٢٥٥٧ - يعقوب بن عيسى بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق القرشى ، قال ابن الخطيب : كان عاقلا فاضلا ، قتل غيلة فى جمادى الأولى سنة ٧١٤.

٢٥٥٨ - يعقوب بن محفوظ[3] بن معتوق بن أبى بكر بن عمر بن عمارة ، البغدادى نجم الدين رئيس الوعاظ المعروف بابن البزورى ، مات سنة ٧٠٢ و له نيف و خمسون سنة .

٢٥٥٩ - يعقوب بن محمد بن عبد الله ، التركمانى الدمشقى أبو محمد الفراش الدقاق تربية الشيخ وجيه الدين أبو سويد[4]، ولد سنة ٦٤٨ تقريبا ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و حدث ، و كان جنديا ، مات فى ٨ شوال سنة ٧٢٥ بدمشق .

٢٥٦٠ - يعقوب بن مظفر بن مزهر الصاحب شرف الدين ، ولد سنة ٦٢٨ ،

---

(١) صف : الحشمة (٢) صف : ٧١٩ (٣) قد ذكره المؤلف قريبا (ف ص ١١٤) فسماه معتوق بن محفوظ ، لعل هذا تصحيف لأن اسم جده معتوق أيضا - ك . قلت : إن هذه الترجمة و ترجمة معتوق بن محفوظ كلاهما واحدة ، لأن لقبهما و تاريخ وفاتهما واحدة - فتأمل - ع (٤) ر ، ف : ابن سويد .

و باشر النظر بدمشق و حلب و طرابلس و غيرها ، و كان من شيوخ الكتاب المعروفين بالكفاية . مات فى شعبان سنة ٧١٤ بحلب .

٢٥٦١ - يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان ، البعلى ثم الدمشقى الحريرى شرف الدين أبو محمد ، ولد سنة ٦٧٥ ، و سمع على الفخر مشيخته و حدث قديما بعد الثلاثين و استمر ، و كان كثير المعاملات ، و خلف أموالا جمة ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ و قد جاوز التسعين ، سمع منه شيخنا العراقى و أحضر عليه ولده أبا زرعة فى أوائل السنة الثالثة من عمره[١] .

٢٥٦٢ - يعقوب بن يوسف بن عوض ، الحريرى المؤذن أبو يوسف شرف الدين الخيوطى[٢] ، ولد فى حدود الستين و ستمائة ، و سمع من النجيب جزء ابن عرفة و من شمس الدين ابن العماد و القطب القسطلانى و غيرهم و حدث ، و مات فى ثامن شهر رجب سنة ٧٢٤ .

٢٥٦٣ - يعقوب الشهرزورى[٣] بهاء الدين ، كان أراد القدوم إلى مصر فى أيام الصالح أيوب ، فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه وقعة عين جالوت و معه جمع كثير من الشهرزورية[٤] و أبلوا بلاء حسنا . ثم قبض عليه المنصور و حبسه ثم أفرج عنه الأشرف خليل و أمره ، و كان من الأكابر ، له مكارم و أتباع ، و مات فى أواخر سنة ٧٠٧ .

٢٥٦٤ - يلبغا بن [٥]طابطا الساقى[٥] اليحياوى الناصرى ، ولد قبيل سنة عشرين بقليل تقريبا . و أبوه فى خدمة الناصر فنشأ بحسن الصورة إلى الغاية ،

---

(١) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٢) مغ : الحنوطى ، صف : الحبوطى (٣) صف : السهروردى (٤) صف : السهروردية (٥-٥) هكذا ، و فى نسخة الآصفية مكانه : طابطاى الشامى .

قويم الشكل ، فتقدم و حظى عند الناصر محمد إلى أقصى غاية حتى إنه مرض مرة فكان هو الذى يتولى تمريضه ، و مات ابنه إبراهيم أكبر أولاده فما رآه شغلا منه بيلبغا ، و سمعه مرة يقول : و قد جرى ذكر المال فقال : أنا و الله عمرى ما رأيت عشرة آلاف دينار . فجهز له خمسة و عشرين ألف دينار إنعاما ، و بنى له الأسطبل الذى بسوق الخيل ، و لم يعمر قبله مثله ، و كان هو يهندس فيه بنفسه و صرف عليه شيئا كثيرا جدا و عمل لما فرغ سماطا عظيما كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر برسم المشروب فقط ، و هو الذى صار الآن مدرسة حسن ، و كان يرسل له الخيول بسروجها المزركش و المرصع و التشاريف بالطرز الزركشية و الحوائص المذهبة ، حتى يتعجب من إنعاماته عليه ، و لما مرض الناصر كان هو الذى تولى تمريضه هو و ملكتمر الحجازى ، ثم قبض عليه قوصون ثم أفرج عنه ، و ولى فى أيام الصالح إسماعيل نيابة حماة ثم ولى حلب ثم نيابة دمشق ، و استقر المظفر حاجى و استمر يلبغا فى نيابة دمشق ، و عمر بها الجامع على نهر بردى ، ثم أراد الخروج فخذل ، و ذلك أن المظفر أراد إمساكه فخشى ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فأكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فأمسكه و أمسك أباه و إخوته و ولده و اسندمر و جهزوا إلى القاهرة ، وكان آخر أمره أن خنق بقاقون فى آخر جمادى الأولى سنة ٧٤٨ ، و جهز رأسه إلى القاهرة و جهز أبوه إلى البيرة على البريد ، وكان كثير التلاوة للقرآن و يحب الفقراء و يجالسهم ، و لم يكن فيه شر و لا انتقام ـ رحمه الله تعالى .

٢٥٦٥ - يلبغا بن عبد الله ، الخاصكى الناصرى الأمير الكبير المشهور ، أول ما أمره الناصر حسن تقدمة ألف عقب مسك صرغتمش ، ثم استقر أمير مجلس فى أواخر السنة بعد موت تنكز بغا الماردانى ، ثم كان يلبغا رأس من قام على أستاذه الناصر حسن حتى قتل ، و تسلطن المنصور محمد ابن حاجى ، و استقر أتابك ثم خلعه فى شعبان سنة أربع و ستين ، و تسلطن الأشرف شعبان[١] و تناهت إليه الرئاسة و لقب نظام الملك و صار صاحب الأمر و النهى و الحل و العقد ، و هو السلطان فى الباطن و الأشرف بالاسم ، و انتهى إليه[٢] إلى أن صار العدد الكثير من مماليكه نواب البلاد و مقدمى ألوف ، و استكثر من المماليك الجلبان و بالغ فى الإحسان إليهم و الإكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهبية العريضة يركب معه منهم نحو ألف نفس ، إذا وقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر ، و بلغت عدة مماليكه ثلاثة آلاف ، و كان يسكن الكبش بالقرب من قناطر السباع فكان موكبه من أعظم المواكب ، و يقال : إن فخر الدين ابن قزوينة كان يحمل إلى خزانة يلبغا فى كل يوم ألفى دينار ، و كانت الطرقات فى زمانه فى غاية الفساد من العربان و التركمان بالبلاد الشامية لقطعه أخبارهم ، و أغزى بعض الأمراء أسوان ففتك بأولاد الكبير فكر بعضهم على أسوان فأخربها و فتك فى أهلها ، و صاروا يقطعون الطرق على المسافرين ، ثم كان فى زمانه وقعة الإسكندرية و أخذ الفرنج لها فى أوائل سنة ٧٦٧ ، فقام أتم قيام و عمر مائة شينى و أراد غزو بلاد الفرنج و نزعها

(١) ر : رمضان (٢) ر : و ارتقى .

من أيديهم، و صادر جميع النصارى و الرهبان، و استنقذ من جميع الديارات ما بها من الأموال، فحصل على شيء كثير جدا، حتى يقال: اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب، منها صليب ذهب وزنه عشرة أرطال مصرية؛ و كانت ليلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم و معروف كثير فى بلاد الحجاز، و هو الذى حط المكس عن الحجاج بمكة و عوض أمراءها بلدا بمصر، و كان يتعصب للحنفية حتى كان يعطى من يتمذهب لأبى حنيفة العطاء الجزيل و رتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنفية، و حاول فى آخر عمره أن يجلس الحنفى فوق الشافعى فعاجله القتل، و ذلك أن مماليكه اجتمعوا على قتله و هو مع السلطان بالبحيرة، فبلغه الخبر فهرب و وصل إلى ساحل القاهرة و ضم إليه المراكب و منع العسكر كله من التعدية، فلما جاء السلطان ركب هو و جميع العسكر فى الشوانى التى عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد أن أقام بجزيرة أروى[1] و نصب بها أنوك أخا الأشرف سلطانا و مانعهم أياما ثم غلبوا عليه ففر ثم جاء طائعا فى عنقه منديل فأمر السلطان بحبسه ثم أذن فى قتله فقتله بعض مماليكه و اسمه قراسم. و فيه يقول الشاعر:

بدا شقا يلبغا و عدت عداه فى سفنه[2] إليه
و الكبش لم يفده[3] فأضحت تنوح غربانه عليه

و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٦٨، و كان رأس المماليك اليلبغاوية آقبغا

(١) من ب و ر، و انظر هامش النجوم الزاهرة ١١/٣٧؛ و فى المطبوع: ارواد.
(٢) التصحيح من ر و النجوم الزاهرة ١١/٤٠؛ و فى المطبوع: سيبه.
(٣) التصحيح من النجوم الزاهرة، و فى المطبوع و بقية الأصول: لم يعده - ع.

الأحمدى و معه اسندمر الناصرى و قجاس الطازى و آقبغا حرس ، و كانوا تواطؤا مع الأشرف فى الفتك ، فاتفق أن السلطان توجه إلى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكبسوا على يلبغا فأحس بهم ، ففر و دخل القاهرة و نزل بجزيرة أروى و جمع المراكب و المعادى ، فلما رجع السلطان مع العسكر لم يجدوا ما يعدون فيه ، فأقاموا ثلاثا و انضم إلى يلبغا جماعة كثيرة ممن كان تخلف بالقاهرة ، و كان أرغون تتر و طشتمر[1] النظامى ...[2] فرجعا ، فلما أطالت على السلطان الإقامة بشاطئ النيل ببولاق أمر بتهيئة الأغربة التى عمرها يلبغا لغزو الفرنج ، فجهزت و عدوا فيها إلى مصر ، فلما بلغ ذلك من مع يلبغا فارقوه و توجهوا إلى السلطان و خذلوه فسقط فى يد يلبغا ، و كان من أمره ما كان .

٢٥٦٦ - يلبغا الناصرى سيف الدين ، كان من أتباع يلبغا الكبير الناصرى فنسب كنسبه ، و أول ما اشتهر أمره أنه كان مقدما فى أول دولة الصالح حاجى ابن الأشرف ، فقرر فى نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفى ، و فى ولايته هذه وقعت له وقائع مع التركمان ، منها مع ابن رمضان باذنة ، و فى تلك الوقعة قلعت عينه و انكسر معه عسكر حلب ، ثم لم ينتصر العسكر و استمر فى إمرته ، و بنى بحلب جامعا كان أولا مسجدا بجوار دار العدل فجدد فيه منارة و وسعه ، فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب و ولاها السودون المظفرى ، و توجه يلبغا إلى القاهرة فسجن بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه و أعاده إلى إمرة حلب فى سنة تسعين ، فوقعت له فى هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية و كان أميرها قبل سلطنة برقوق

(١) ر : طقتمر (٢) بياض .

و كان

وكان ينتمى إلى بركة ، فلما عاد يلبغا إلى إمرة حلب أمر بأن يواقع منطاش و تنتزع منه ملطية ففعل ذلك ، و وقعت له وقعة كبيرة انكسر فيها منطاش و أنبأ يلبغا عن شجاعة مفرطة و استمر فى إمرة حلب ، فبلغه أن بريديا قدم بعزله فركب فلاقاه و أظهر العصيان و حاصر القلعة و النائب بها ناصر الدين المهمندار إلى أن أخذها بالأمان ، فحينئذ مدحه البهاء خضر بن سحلول بقوله مواليا :

يا ناصرى سهم عزك فى العدى مرشوق
و أنت منصور و من حنت إليه النوق
اصبر فما دامت الشدة على مخلوق
غدا يجئ الخوخ تذهب دولة البرقوق

ثم كاتب يلبغا أمراء البلاد فأطاعوه و انضم إليه منطاش بمن معه ، فبلغ ذلك الظاهر فجهز له عسكرا كثيفا فيه أيتمش الأتابك و جركس الخليلى أمير آخور و يونس الدوادار و تذكار الحاجب الكبير و أحمد بن يلبغا الكبير و عدة من مماليك السلطان ، فوصلوا إلى دمشق و عليها يومئذ طرنطاى و عنده من أعيان الأمراء أينال اليوسفى ، فاجتمعوا و راسلوا يلبغا فى الصلح مع جماعة من أعيان الفقهاء و الرؤساء ، فوجدوا بين فارا و النبك فما اذعن لشىء و التقى العسكران فى حادى عشرى ربيع الأول سنة ٧٩١ على بريد من دمشق ، فانكسر العسكر المصرى و وقع أكثرهم فى قبضة الناصرى ، فحبس أيتمش بقلعة دمشق و طرنطاى بقلعة حلب ، و هرب يونس فألفاه بعض

أمراء العرب ممن كان أساء إليه فقتله وتحظى باحضار رأسه إلى الناصرى ، ثم جمع الناصرى العساكر و توجه من دمشق فى حادى عشر جمادى الأولى فوصلوا إلى القاهرة فى أوائل جمادى الآخرة ، فخامر أكثر العسكر على الظاهر وكان ما كان من القبض عليه ، و دخل الناصرى القلعة و أعاد الصالح حاجى إلى السلطنة و لقبه المنصور و ذلك فى السادس من جمادى الآخرة ، ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد أن صمم منطاش على قتله فمنعه منه ، فلم ينشب يلبغا أن ركب عليه منطاش فغلب و سجنه و استقل بتدبير المملكة وكان ما كان مما مضى فى ترجمته ، و خلص الظاهر من سجن الكرك فبلغ منطاش فخرج بالعسكر المصرى و معه الخليفة و القضاة فوقعت له مع الظاهر وقعة شقحب ، فانكسر منطاش و عاد برقوق إلى القاهرة فأفرج عن يلبغا الناصرى و من معه من الأمراء كالجوبانى ، فأعيد الناصرى إلى نيابة حلب و قرر الجوبانى فى نيابة دمشق و أمر الجميع بالتجهيز إلى قتال منطاش ، فلما واقعوا احتمى بنعير أمير العرب فانكسر العسكر المصرى و قتل الجوبانى و فر الناصرى إلى دمشق فقلده الظاهر إمرتها ، فحاصره منطاش ثم وافى الظاهر دمشق ، ففر منطاش و من انضوى إليه فاستمر إلى أن دخل حلب فى شوال سنة ٧٩٣ ، فجهز الناصرى و جماعة إلى البلاد الشمالية لطرد منطاش ففعلوا ، فلما كان فى ذى الحجة[1] أمسك الناصرى جماعة من[2] الأمراء فحبسهم بالقلعة ثم قتلهم ؛ وكان يلبغا المذكور شجاعا عاقلا حليما لا يحب سفك الدماء ، و لو لا ذلك لكان منطاش قتل الظاهر و لكن تأخر أجله

(١) ر و صف : ذى القعدة (٢) كذا .

ليقضى الله أمرا كان مفعولا . لخصت هذه الترجمة من تاريخ حلب للقاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، و قد ذكرنا فى التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر فى الحوادث[1] أتم من هذا .

٢٥٦٧ - يلقطو بنت أبغا الخاتون عمة غازان . كانت جيدة الإسلام كثيرة المناصحة للمسلمين ، و كان يقال لزوجها عرب طى ، و لما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله ، و خطبها الأفرم و هو نائب دمشق فنهرت رسله و امتنعت بعد أن كان بذل لها حمص و بلادها مهرا ، و حجت سنة ٧٢٣[2] فى تجمل زائد فيقال : تصدقت فى الحرمين بثلاثين ألف دينار ، وكانت تركب بالجتر و تتصدق طول الطريق ، و دخلت دمشق فتلقاها تنكز و بالغ فى إكرامها و رجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنة ...[3] .

٢٥٦٨ - يمان بن مسعود بن يمان ، المقدسى الحنبلى ، ولد سنة ...[3] ، و أسمع على الفخر ابن البخارى من أمالى القطيعى و حدث ، مات سنة ...[3] .

٢٥٦٩ - ينجى السلاح دار شاد الدواوين بدمشق ، مات سنة ٧٢٣[4] .

٢٥٧٠ - ينغجال[5] الناصرى نائب القلعة بدمشق ، و ولى أيضا نيابة الرحبة ثم بعلبك ، و مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧٤٨ .

٢٥٧١ - يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ، الطائى جمال الدين ابن القواس أبو المحاسن ، ولد فى شوال سنة ٦٦٣ ، و سمع من المقداد القيسى و عمر بن أبى عصرون و غيرهما ، و أحضر فى الرابعة على

---

(١) راجع الإنباء ٣١٨/٢ حوادث سنة ٧٩١ (٢) صف : ٧٣٣ (٣) بياض (٤) ر و صف : ٧٤٣ (٥) صف : ينغجار .

أحمد بن عبد الدائم «كتاب الترغيب» للأصبهاني و حدث، مات بدمشق في سادس ذي القعدة سنة ٧٢٥.

٢٥٧٢ - يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف، أبو المحاسن المحجي[١] الفقيه الشافعي الحوراني ثم الصالحي جمال الدين ابن جملة، ولد سنة ست و قيل سنة ٦٨٢[٢]، و تفقه للحنابلة ثم تحول شافعيا، و سمع من الفخر علي و جماعة. و أخذ عن فضلاء عصره كابن الوكيل و غيره، و تمهر و فاق الأقران، و درس بالدولعية و ناب عن القزويني، ثم ولي القضاء بعد العلم الاخنائي في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٣ فباشره بصلف و نزاهة و عزة و صيانة، كان شديد المعارضة في البحث فصيحا بليغا، و لم يزل على ذلك إلى أن غضب عليه تنكز بسبب مبالغته في تقرير الشيخ ظهير الدين، فعقد له مجلس في رمضان سنة ٧٣٤ فتعصبوا عليه و حكم المالكي بفسقه فسجن بالقلعة، فطال حبسه إلى أن شفع فيه عند تنكز فتكلم معه القاضي شرف الدين المالكي في إخراجه فقال بشرط أن يشهد أن الحكم الذي صدر في حقه صحيح، فلم يجب إلى ذلك و طال التردد إلى أن أجاب بأن يمشي إلى مجلس المالكي و يسلم عليه، فخرج في صفر سنة ٧٣٦ إلى دار المالكي ثم إلى الجامع ثم إلى أهله بالمسرورية ثم درس بالرواحية و الشامية البرانية. و مات في ذي القعدة سنة ٧٣٨؛

---

(١) في طبقات السبكي: من محجة من بلاد حوران الشام - ع (٢) قال الذهبي في المعجم: قال لي ولدت سنة ٦٦٢. و قال السبكي في طبقاته: ولد سنة ست و ثمانين و ستمائة.

قال

قال الذهبي: كان كثير الدعاوى حتى إنه يوم عقد له المجلس قال فى أثناء كلامه: أنا على كل حال شيخ الإسلام. قال: وكان يبالغ فى أذى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذى المبتدعة، وفيه ديانة وحسن معتقد رحمه الله؛ وقال البرزالى: خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين شيخا وحدث به بدمشق و...[1]، قال: كان فاضلا فى فنون تميز وأفتى وأعاد ودرس وناب فى الحكم ثم استقال، وكانت له همة عالية وحرمة وافرة؛ وقال الأسنوى: كان فقيها بارعا دينا قويا قواما بالحق، ولما ولى القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس.

٢٥٧٣ - يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن على، الفهرى الساحلى من أهل غرناطه، قال ابن الخطيب: ولد سنة ٦٦٧، وقرأ على ابن الزبير وأبى جعفر ابن الطباع وأبى الحسن بن فضيلة وأبى جعفر ابن الزيات، وأخذ عن ناصر الدين المشدالى وأبى عبد الله بن فرتون وغيرهم، وأجاز له جماعة من مصر، منهم: حسن بن عمر الكردى والبدر ابن جماعة وشهدة بنت الحصنى ومحمد بن أحمد ابن الدباغ وغيرهم، ومن شعره:

إن كنت محموما ضعيف القوى فاننى أحسد حماكا
ما رضيت حماك إذ باشرت جسمك حتى قبلت فاكا

مات فى رمضان سنة ٧٥٢.

٢٥٧٤ - يوسف بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد الواحد، الدمشقى جمال الدين

---

(١) بياض.

الشافعي قاضي بردى[1] ، أسمع على النجيب و ابن علاق و غيرهما بالقاهرة و من محمد بن أبي بكر العامري و أحمد بن أبي عصرون و غيرهما بالشام و حدث ، مات ليلة عيد الفطر سنة ٧٢٢[2] .

٢٥٧٥ - يوسف[3] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر ، المقدسي الحنبلي أبو المحاسن الإمام العلامة الفقيه المفتي جمال الدين أخو الصلاح ابن أبي عمر ، ولد في سنة ٧٢١ . و سمع من الحجار و ابن الزراد و غيرهما ، و أجاز له جماعة ، و مات في رمضان سنة ٧٩٨ . حدث و درس و أفتى و الله يرحمه .

٢٥٧٦ - يوسف بن أحمد بن إبراهيم ، القناوي الخطيب علم الدين ، قرأ على الجلال الدشناوي و مهر ، و له نظم حسن و لا سيما في الألغاز ، و هو القائل في مغن :

ما اسم إذا عكسته نظرت ما سمعته
ينعم بالوصل متى صحفت ما عكسته

ناب في الحكم بدشناه و غيرها ، و مات[4] سنة ٧٢٨ .

٢٥٧٧ - يوسف بن أحمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الجبار الشاطبي الشافعي . اشتغل و حصل و تعانى النظم ، و خطب بجامع جراح من انشائه ، و كان دينا أمينا ، مات في رمضان سنة ٧١٧ .

٢٥٧٨ - يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي ، المعروف بابن الكفري جمال الدين ، ولد سنة ٧٢٤ ، و اشتغل بالعلم ، و سمع الحديث

(١) ر : مردا (٢) ر : ٧٢٠ (٣) ذكره المؤلف في الإنباء ٣/٣١٢ (٤) زيد في مخ : في رجب .

من ابن الشحنة و زينب و محمد ابن الخباز . و أفتى و درس و خطب ، و جعل مع من ابن والده شريكا فى القضاء سنة ٦٣ ، و لقب قاضى القضاة و خلع عليه ثم نزل أبوه عن المنصب فاستقل به ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : قرأ الكثير ، له محفوظات فى العلوم ، و قال ابن رافع : كان بارعا فى العربية ، و مات فى صفر سنة ٧٦٦ عاش أبوه بعده عشر سنين[1] .

٢٥٧٩ - يوسف بن أحمد بن شيبان بن خضر ، المدينى[2] اللبان الحاج أبو يعقوب ، ولد سنة ٦٥١ . و أحضر على خطيب[3] مردا جزء ابن فيل و حدث ، سمع منه العز ابن جماعة و سمع من ابن المحب بقراءة والده سنة ٧١٩ . و مات سنة ٧٣٠ فى رابع جمادى الآخرة .

٢٥٨٠ - يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الرحمن بن ظافر[4] . بهاء الدين أبو المحاسن بن كمال الدين ابن العجمى سبط الكمال ابن العديم ، ولد سنة ٦٥٥ ، و سمع من النجيب و غيره ، و قرأ الفقه و اشتغل و حصل . و كتب المنسوب و درس بحماة و ناب فى الحكم بها ، و ولى كتابة الإنشاء بدمشق . و كان دينا مشكورا ، أثنى عليه الذهبى و ابن حبيب ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦ .

٢٥٨١ - يوسف[5] بن أحمد بن عبد الله بن قطبة ، له ديوان شعر ، سمع منه العز ابن جماعة ، و مات قبل العشرين و سبعمائة .

٢٥٨٢ - يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ، ولد

---

(١) ر : عشرين سنة (٢) ر : المزى (٣) ر : ابن خطيب (٤) ر : ظاهر (٥) راجع معجم المؤلفين ١٣/٢٧١ - ع .

فى رمضان سنة ٦٦٠ ، و سمع من النجيب الثمانيات و المسائل عن ابن قتيبة و غير ذلك و حدث ، مات فى ١٤ ذى الحجة سنة ٧٤١ .

٢٥٨٣ - يوسف بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم المشهدى ابن عم الشيخ جـلال الدين ابن الطباخ ، ولد سنة ٦٢٧ ، و سمع من ابن المقير و يوسف بن محمود الساوى و ابن الجميزى و ابن رواج و غيرهم و حدث ، سمع منه السبكى و العز ابن جماعة ، و كان نقيب الفقهاء بالمشهد ، و مات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٠٨ و قد جاوز الثمانين - و أرخه البرزالى .

٢٥٨٤ - يوسف بن أحمد بن مجاهد الدعجاوى ، سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى .

٢٥٨٥ - يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغنى بن موسى بن عبد الله بن محمد بن أبى العز ، الجذامى الإسكندرانى المالكى صدر الدين ابن غنوم ، ولد سنة ٦٨٦ ، و اشتغل بالعلم و تعانى الآداب و مهر حتى صار أديبا فاضلا ناظما ناثرا ، و قد سمع من ابن أبى الذكر و الشريف الغرافى و غيرهما ، و كتب التوقيع للقضاة بالثغر مدة و خمس قصائد الصرصرى ، قال الكمال جعفر : أنشدنى لنفسه ، قلت و أجاد :

و بى غريب الدار مستأنس   أسال دمعى منه خد أسيل
فان أمت شوقا إلى وصله   ففى سبيل الله و ابن السبيل

قال و أنشدنى له مضمنا :

جلا مسواك ثغرك خير در   فجل بذاك و اكتسب المزايا
و أنشد صحبه تيهـا و زهوا   أنا ابن جلا و طلاع الثنايا

مات

مات ببلده آخر سنة ثلاث أو أول سنة ٧٣٤ - كذا أرخه الصفدى ، و جزم ابن رافع بأنه مات فى ٢١ [1] ربيع الآخر سنة ٧٣٣ بالإسكندرية أسن و انقطع فى منزله ، قال الكمال جعفر : أنشدنى أول ما لقيته و سألته أن ينشدنى من نظمه :

يا من يسائل عن شعرى ليرويه مهلا فليس شعارى نظم أشعار
مذحل زائر هذا الشيب صيرنى بعدالصبى وازارى ذكرا و زارى

و قال البدر النابلسى أنشدنى لنفسه سنة ٧٢٨ بثغر الإسكندرية :

قم نفترع بكر المدامة بكرة فى روضة حسنت و راقت منظرا
فالراح سيف قاطع لهمومنا أو ما تراه بالحباب مجوهرا

و قال : كان حسن الشكل و الفكاهة .

٢٥٨٦ - يوسف بن أحمد بن يزيد ، الغرناطى ، ولد سنة ٦٦٦ ، قال ابن الخطيب : روى عن أبى جعفر ابن الزبير و أبى الحسن ابن سمعون و غيرهما ، و كان من أهل التمكن ولى القضاء بجهات .

٢٥٨٧ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علی بن الحسين بن عبد الخالق بن شكر ، نجم الدين ابن الصاحب ، درس بمدرسة جده بالقاهرة ، و مات فى حادى عشر جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

٢٥٨٨ - يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، الرهاوى الحلبى عز الدين الحنفى ، سمع من العز الحرانى و ابن خطيب المزة و خليل المراغى و غيرهم ، و حدث و أفتى و درس ، و كان يذكر أنه سمع من النجيب ، و كان مولده تقريبا

(١) ر : حادى عشر .

سنة خمسين ، أخذ عنه ابن رافع و ذكره فى معجمه ، و قال : مات فى شعبان سنة ٧٣٥ بالقاهرة .

٢٥٨٩ - يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبى الحسن ، الناصرى الكركى جمال الدين أبو الحسن ، ولد سنة ٦٤٦ ، و سمع من ابن عبد الدائم مشيخته و من أبى محمد بن عطاء الغيلانيات ، و سمع منه الحفاظ البرزالى و الذهبى و ابن رافع و ذكروه فى معاجيمهم . و قالوا : مات سنة ٧٣٤ فى سادس رمضان بدمشق[1] .

٢٥٩٠ - يوسف بن أسعد بن علم العسال صلاح الدين ، كان صاهر الصاحب غبريال ، فأدخله ديوان الإنشاء و باشر فيه ، و كان مطبوعا ظريفا ، فيه رئاسة و حشمة ، فلما أمسك صهره صودر هو و بطل من كتابة الإنشاء إلى أن مات سنة ٧٤٩ .

٢٥٩١ - يوسف بن أسعد الدمشقى الأمير صلاح الدين الدوادار ، تعانى الكتابة ، و صارت له مشاركة فى استحضار التواريخ و تراجم الناس ، ثم لبس الجندية و توصل إلى أن صار دوادار قبجق ، ثم ولى بحلب إمرة ثم ولى نيابة الإسكندرية سنة ٧٢٤ . ثم تنقل فى الولايات و ولى شد الدواوين فى وزارة الجمالى، ثم توجه رسولا إلى بوسعيد . ثم عاد فاستقر دويدارا ، فاستطال على الناس خصوصا الكتاب فعملوا عليه و أخرجوه كاشف الجسور ، ثم أخرجه الناصر أميرا بصفد ثم طرابلس ثم حلب ، وكان لما ولى شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر ناكده و استطال عليه وحجا جميعا ، فلما قدما القاهرة لم يزل يعمل عليه حتى أعيد إلى دمشق و أعيد ابن فضل الله إلى القاهرة

(١) مخ : بالقاهرة .

فسلك مع ولده شهاب الدين أشد مما كان مع ابن الشهاب، و كان الشهاب قوى النفس، فنافروه إلى أن ترافعا إلى السلطان، فاتفق أن السلطان ترحم على الفخر ناظر الجيش، فقال له صلاح الدين: لا تترحم عليه فانه ما كان مسلما، فغضب و قال: و الله إنه كان يقول إنك ما أنت مسلم، فاغتنم ابن فضل الله الفرصة إلى أن أخرجه الناصر؛ و كان يكتب خطا حسنا، و ينهض فيما يتولاه إلا أنه كان مفرط الشح، و إذا بطل يكون مثل الزلال الحلو البارد فى اللطافة، فاذا ولى و لو حراسة درب لا يطاق، و لهذا لم يطل له فى شىء من ولاياته مدة، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٥.[1]

٢٥٩٢ - يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، ابن العجمى تاج الدين، ولد سنة ٦٤١ فى شوال، و سمع من الضياء صقر و إبراهيم بن الخليل و غيرهما، أخذ عنه ابن رافع و أثنى عليه و ابن حبيب و حدث، و مات فى ٢٧[2] شوال سنة ٧٢٩.

٢٥٩٣ - يوسف بن إسماعيل بن عثمان بن محمد، تقى الدين ابن المعلم الفقيه الشافعى، درس بالبلخية[3] بدمشق، و كتب فى الفتوى، ثم توجه مع أبيه إلى القاهرة فماتا بها هو فى جمادى الآخرة سنة ٧١٤ ثم مات أبوه بعد شهر.

٢٥٩٤ - يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الخزرجى، أبو الحجاج ابن أبى الوليد ابن الأحمر سلطان الأندلس، ولد سنة ٧١٨، ولى السلطنة فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ بعد أخيه، و أمه

---

(١) زيادة من مخ: يوسف بن إسماعيل بن بردس الجندى سمع من الفخر ابن البخارى، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ (٢) صف: ٢٨ (٣) ر و صف: بالقليجية.

أم ولد تسمى نهارا ، وكانت فى زمنه الوقعـــة العظمى بظاهر طريف[1] بين المسلمين و الفرنج فنازل صاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشرين شهرا ، و قتل فيها جماعة من المسلمين إلى أن فرج الله عن المسلمين على يديه ، وكان موته مقتولا بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه و هو فى صلاة عيد الفطر سنة ٧٥٥ ، قال ابن الخطيب : كان أزهر أبيض أيدا براق الثنايا رجل الشعر كث اللحية ، يفضل الناس حسن مرأى و جمال هيئة كما يفضلهم مقاما و رتبة مع عذوبة اللسان و وفور العقل و عظم الهيبة و ثقوب الذهن و التبريز فى كثير من الصنائع ، و كان كلفا بالأبنية جماعا للحلى و الذخائر متميلا[2] لمن عاصره من الملوك .

٢٥٩٥ ـ يوسف بن بدران بن بدر بن زعيم و يقال سم[3] بن نصر ، الحجى[4] المقدسى تقى الدين الشامى نزيل بلبيس أبو يعقوب ، سمع من جعفر بن على و الضياء المقدسى و ابن أبى الفضل المرسى و غيرهم ، و عنده عن جعفر جزء الغضائرى و غيره ، و روى عنه أبو العلاء الفرضى و غيره ، و سمع منه السبكى و العز ابن جماعة ، و مات سنة ٧٠٩ ، قال الشيخ تقى الدين السبكى : سألته سنة خمس و سبعمائة عن مولده فقال : لا أحققه و لكن عمرى اليوم مائة و سبعة عشر سنة .

٢٥٩٦ - يوسف بن حرب ، الحسنى المكى الأصل الماردينى الغزى ، ذكر أنه قرأ على الشيخ جمال الدين ابن مالك و على الشيخ محيي الدين النووى ، و أنه سمع الشاطبية من الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس أنا الناظم ، و عنى

(١) يعنى سنة ٧٤١ ـ ك (٢) ر و صف : متمثلا (٣) مغ : ميم ، صف : يتم .
(٤) ر : الحجى ، مغ : الحجبى .

بالقراءات

بالقراءات و شرح[1] الشاطبية فى مجلدين كبيرين ، قرأ عليه الشيخ زين الدين سريجا ، و مات فى رمضان سنة ٧٤٣ و له مائة و أربع أو خمس و عشرون سنة ، نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة .

٢٥٩٧ - يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الأحوص ، قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٤٩ ، و قرأ علـى والده أبى على ، و أجاز له أبو عمر[2] بن حوط الله و أبو الخطاب خليل و أبو القاسم بن ربيع و غيرهم ، و كان من أهل العلم و النزاهـة ، و ولى كثيرا من القواعد فحسنت سيرته ، و مات فى رجب سنة ٧٠٥ .

٢٥٩٨ - يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن ، الأنصارى عز الدين أبو المظفر الزرندى ، ولد سنة ٦٤ ، و سمع ببغداد من عبد الصمد بن أبى الجيش و أبى وضاح ، ثم رحل إلى الشـام و مصر و غيرهما ، و طلب و حصل و جمع و خرج ، و حج أربعين حجة ، و كان عدلا فاضلا و عابدا ممعنا[3] ، يحكى عنه كرامات و زرند من عمل الرى ، مات و هو قاصد إلى الحجاز[4] مع الركب العراقى فى سنة ٧١٢ ، و له ذرية فى المدينة الشريفة .

٢٥٩٩ - يوسف بن حمـاد ، الحسينى المشهدى الشيعى مفتى الشيعة ، حج مرات و جاور ، و له نظم ، مات فى سنة ٧٢٧ و قد نيف على الستين .

٢٦٠٠ - يوسف بن دانيال بن منكلى بن صرفا ، الشوبكى بدرالدين أبو المحاسن ابن أبى الفضائل ، سمـع من أبيه و من أبى الفرج بن أبى الفخر و غيرهم ،

---

(١) راجع معجم المؤلفين ١٣ / ٢٨٨ - ع (٢) مـخ : أبو عمرو (٣) ر ، صف : متقنا (٤) صف : إلى الحج .

وكان فقيها فاضلا ، قرأ على الشيخ تاج الدين الفزارى وعلى ولده، وأقام بالكرك مدة يفتى ويدرس ثم ولى قضاء الشوبك ، وكان مليح الشكل حسن الهيئة كثير المروءة وحدث ، سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ، ومات فى رمضان سنة ٧٣١ .

٢٦٠١ - يوسف بن رزق الله الموقع ، جمال الدين ابن أخت شرف الدين بن فضل الله ، باشر التوقيع بصفد وبغزة قبلها ، وكان له كرم ومروءة ، وله نظم وسط ، وعمر طويلا لعله قارب التسعين ، وثقل سمعه لكن حواسه كلها صحيحة وهمته همة ابن ثلاثين ، ومات وهو يباشر التوقيع بصفد فى ربيع الآخر سنة ٧٤٥ .

٢٦٠٢ - يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان ابن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن محمد بن جبر بن أسامة الأنصارى ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الوقار صدرا من الصدور ، ولى شهادة الديوان ببلده ، وهى أكبر الخطط العملية ، فحمدت سيرته ، وهو والد أبى القاسم صدر الفضلاء وثقة الخواص ببلده ، ومات يوسف ...[1] .

٢٦٠٣ - يوسف بن سليمان بن أبى الحسن بن إبراهيم ، النابلسى جمال الدين الخطيب الشاعر ، ولد بنابلس سنة ٦٩٣ ، ونشأ بدمشق وتأدب بعبد الباقى اليمانى والقحفازى ، واشتغل فى الفقه قليلا ، وكان مليح النادرة سريع الجواب ، ولما جدد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التى

(١) بياض .

فى أرض مقرى جعل بها خطبة جمعية فجعل فيها جمال الدين هذا خطيبا ، فكان أول يوم خطب يوما مشهودا حضره القضاة و العلماء ، و استمر على ذلك يخطب من إنشائه إلى أن مات . و كان محيي الدين ابن فضل الله رتبه فى ديوان الإنشاء كاتب غيبة الموقعين ، فكان يحضر بكرة و العصر فيكتب اسم من يغيب و يأخذ من معلومه ما يخبر[1] كل يوم ، و أمل أن يكون من جملة كتاب الإنشاء فتحيلوا عليه حتى بطل ذلك بتوسلهم بالفخر عثمان النصيبى الذى كان مسخرة عند تنكز ، فانه أضحك تنكز ليلة ، ثم قال له : لى صبى لوحضر معى لكمل شغلى ، فأمر باحضاره فحضر جمال الدين فى الحال و هو لا يعرف الصورة بل ظن أن الفخر أراد نفعه فجلس بجانب الفخر فأخذ الفخر يتمسخر و ينزل فى قذال الجمال ففهم المراد فكاد ينشق غيظا ، و فطن الأدباء لذلك فنظموا فيه كثيرا حتى جمع ذلك عمر ابن الحسام و صيرها مقامة ، فمما نظموا فى ذلك :

يوسف الشاعر من جهله يروم نقصا رتبة الفاضل
تطلب التوقيع فى جلق فجاءه التوقيع فى الساحل

و من نظم الجمال يوسف مضمنا :

سقيا لمرآة الحبيب فانها أمست لطلعته السعيدة مطلعا
و استقبلت قمر السماء بوجهها فأرتنى القمرين فى وقت معا

و له وكان حسن الغزى يدعيهما :

و نوار خشخاش ثناها نزوره و قد دهش الرائى لحسن صفوفه

---

(١) مغ : يختص .

يغنى به الشحرور من فرط شجوه فنقط بالياقوت مثل دفوفـــه [١]

و له :

كأن ضوء البدر لما بدا و نوره بين غضون الغصون
وجه حبيب زار عشاقه فاعترضت من دونه الكاشحون

و له وكان الغزى يدعيهما أيضا :

كأن السحاب الجون لما تجمعت و قد فرقت عنا الهموم بجمعها
نياق و وجه الأرض قعب ثلجها حليب و مر الريح حالب ضرعها

قال الصفدى : كانت له بديهة مطاوعة و فكرة مسرعة لذيذ الملفا كهة حسن العشرة ، و تنسك فى آخر عمره و حسن حاله ، و مات له ولده سليمان فتألم كثيرا وحج و ذلك فى سنة ٧٤٧ ، و بقى إلى أن مات فى الطاعون فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ ، و قد كتب عنه من شعره القاضى عز الدين ابن جماعة .

٢٦٠٤ - يوسف بن سليمان الكركى ، كان يتعانى عمل الكيميا فاشتهر بها ، و اتصل ببهادر التقوى بصفد فأتلف له مالا كثيرا فاعتقله ثم أفرج عنه ، فتوجه إلى تنكز نائب الشام فأراد أن يقتله ، فبلغ الناصر فطلبه فوصل على البريد و اجتمع به فخلع عليه و أجرى له راتبا و أفرد له مكانا ، فشرع يستدعى الآلات حتى أحكم أمره و أحضر رئيس دار الضرب حضر جماعة من الأعيان عند السلطان و عملوا بوتقة ، فألقى يوسف فيها شيئا و أوقدوا النار فخرجت سبيكة ذهب جيد فأعجب الناصر و خلع عليه ثانيا ، فاشتهر

(١) كذا .

أمره

أمره و صار غالب حاشية الناصر يتقربون له و يخدمونه ، و حصل مالا طويلا ، ثم طلب أن يمكن من التوجه إلى الكرك ليأتى بالنبات الذى هو أصل صناعته ، فزوده و كتب له إلى غزة و غيرها بالإكرام ، فاتفق أنه خادع من معه و فر ، فكتب الناصر إلى الأعمال بالتنقيب عليه ، فقبض عليه من إخميم ، و كان آخر أمره أن مات مسمرا مشهورا على جمل فى ذى الحجة سنة ٧٣١ .

٢٦٠٥ - يوسف بن سيف الدولة بن زماخ - بفتح الزاى و تشديد الميم و آخره معجمة - ابن بركة بن ثمامة التغلبى من ذرية سيف الدولة بن حمدان فيما يقال بدر الدين ابن مهمندار العرب ، ولد سنة اثنتين و ستمائة[1] ، و كان متجندا ، و له يد فى النظم و التاريخ ، و له تصانيف فى الأنساب و البديع و غير ذلك ، كتب عنه أبو حيان و ابن سيد الناس و غيرهما ؛ و من شعره من أبيات :

أردفته فوق دهم الليل مختفيا   والصبح يركض خلفى خيله الشهبا
ما هى أول عادات الصباح معى   ليل الشباب بصبح الشيب كم هربا

و منها :

كم بيننا رشف ثغر حشوه برد   و كلما زدت لثما زادنى لهبا

و له :

ما إن عجبت لكون فضلك فاتنى   لسواد حظى و هو بحر مزبد
لكننى متعجب كيف اختفى بين   الأيادى البيض خط أسود

---

(١) ر : سنة اثنتين ... و ستمائة ، صف : ٧٠٢ .

وله وهو أعلى أسلوب القدماء:

مسائل دور شيب رأسي وهجرها
وكل علـــى كل له سبب يبنى
فأحلف لولا الهجر ما شاب مفرقي
وتقسم لولا الشيب ما كرهت قربى

مات[1] على رأس القرن.

٢٦٠٦ - يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي، صلاح الدين بن الأوحد بن الزاهر بن المجاهد، ولد سنة ٦٨٦، وكان أحد أمراء دمشق الطبلخاناة حسن الصورة بهي المنظر، ولي عدة أنظار، وله بستان في غاية الحسن، وكان يضيف فيه الأكابر من حسن ملتقى وجميل عشرة ومحبة في أهل العلم والصلاح وكثرة البر لهم، وكانت له معرفة بالهندسة، وله عند تنكز منزلة عالية، ومات في صفر، وقيل: في جمادى الأولى سنة ٧٤١.

٢٦٠٧ - يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر بدر الدين بن عماد الدين، مات في أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٠١.

٢٦٠٨ - يوسف[2] بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف

(١) كذا، وفي معجم المؤلفين ٣٠٤/١٣: توفي في حدود سنة ٦٧٠ هـ، له تصانيف في الأنساب والبديع، منها: ازالة التباس في الفرق بين الاشتقاق والجناس - ع (٢) في معجم المؤلفين ٣٠٨/١٣: من تصانيفه: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في خمسة أجزاء، تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال، ومعجم لشيوخه - ع.

ابن على بن أبى الزهر . الحلبى الأصل المزى ، أبو الحجاج جمال الدين الحافظ ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٤ بالمعقليـة بظاهر حلب ، فلو كان له من يستجيز له لأدرك إجازة المرسى و المنذرى و اليلدانى و نحوهم ، و لو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم و الكرمانى و غيرهما ، و لكنه طلب بنفسه فى أول سنة خمس و سبعين . فأكثر عن أحمد بن أبى الخير و المسلم ابن علان و الفخر ابن البخارى و نحوهم من أصحاب ابن طبرزد و الكندى و الحرستانى ، و سمع الكتب الطوال كالستة ، و المسند ، و المعجم الكبير ، و تاريخ الخطيب ، و النسب للزبير ، و السنن الكبير ، و المستخرج على مسلم ، و الحلية ، والدلائل ؛ و من الأجزاء الوفاء ، و مشيخته نحو ألف شيخ ، و أخذ عن الشيخ محى الدين النووى و غيره ، و سمع بالشام و الحرمين و مصر و حلب و الإسكندرية و غيرها ، و أتقن اللغة و التصريف ، و كان كثير الحياء و الاحتمال و القناعة و التواضع و التودد إلى الناس مع الانجماع عنهم ، قليل الكلام جدا حتى يسئل فيجيب و يجيد ، و كان لا يتكثر بفضائله و لايغتاب أحدا ، و يتوجه إلى الصالحية ماشيا إلى أن دخل فى العشر التسعين و هو على ذلك ، و كان مغرى بالمطالب فلا يزال فى فقر ، و أول ما حصل له من الوظائف الناصرية بعد ابن أبى الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشى ، و قال ابن تيمية : لما باشرها المزى لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف ، فان اجتمع من فيه الرواية و من فيه الدراية قدم من فيه الرواية ، قال الذهبى : ما رأيت أحدا فى هذا الشأن أحفظ منه ، و كان فى شبيبته صحب العفيف التلمسانى ، فلما تبين له ضلاله هجره ،

قال : و كان يترخص فى الأداء من غير الأصل ، و يصلح من حفظه ويسامح فى دمج القارى و لغط السامعين ، و يعتمد فى ذلك الإجازة ، وكان يتمثل بقول ابن منده : يكفيك من الحديث شمه ؛ و أوذى مرة فى سنة ٧٠٥ بسبب ابن تيمية ، لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية و بحث مع الصفى الهندى ثم ابن الزملكانى بالقصر الأبلق شرع المزى يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخارى ، و فيه فصل فى الرد على الجهمية ، فغضب بعض و قالوا : نحن المقصودون بهذا ، فبلغ ذلك القاضى الشافعى يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية و أخرجه من السجن فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه ، و أمر النائب - و هو الأفرم - بأن ينادى بأن من يتكلم فى العقائد يقتل ! قال الذهبى : لم يخرج لنفسه شيئا لا مشيخة و لا معجما و لا فهرست و لا عوالى ، إنما أملى قليلا ثم ترك ، و كان يلام على ذلك فلا يجيب ؛ و صنف : تهذيب الكمال ، فاشتهر فى زمانه و حدث بـه خمس مرار ، و حدث بكثير من مسموعاته الكبار و الصغار عاليا و نازلا ، و غالب المحدثين من دمشق و غيرهـا قد تلمذوا له و استفادوا منه و سألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته و علو ذكره ، و بالغ أبو حيان فى القطر الحى[1] فى تقريظه و الثناء عليه وكذلك ابن سيد الناس فى أجوبة أبى الحسين بن أيبك ، قال : و وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم و الحافظ الذى فاق من تأخر من أقرانـه و من تقدم أبا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر و حبره - القائل : كم ترك الأول للآخر - أحفظ الناس للتراجم و أعلمهم بالرواة من أعارب و أعاجم ، لا تخـص

---

(١) ر ، صف : الجنى .

معرفته

معرفته مصرا دون مصر ، و لا ينفرد علمه بأهل عصر معتمدا آثار السلف الصالح مجتهدا فيما نيط به فى حفظ السنة من المصالح ، معرضا عن الدنيا و أسبابها مقبلا على طريقته التى أربى بها على أربابها ، لا يبالى ما ناله من الأزل و لا يخالط جده بشيء من الهزل ، وكان بما يضعه بصيرا و بتحقيق ما يأتيه جديرا ، و هو فى اللغة أيضا إمام ، و له بالقريض معرفة و إلمام ، فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرز و أستفيد من حديثه الذى إن طال لم يمل و إن أوجز وددت أنه لم يوجز ، وكانت رؤية ابن سيد الناس له بعد سنة تسعين ، و كان معتدل القامة مشربا حمرة قوى الركب ، متع بذهنه و حواسه ، وكان يستعمل الماء البارد مع الشيخوخة و يحكم ترقيق الأجزاء و ترميمها و يعتنى بكتابة الطباق عليها ، قال الصفدى : سمعنا صحيح مسلم على البندنيجى و هو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ - و هو ابن طغريل : ما عندى إلا ما قرأت ، فيوافق المزى بعض من حضر ممن بيده نسخة إما بأن يجد فيها كما قال أو يقول مطفر عليه أو مضيف[1] أو فى الحاشية ، و لما كثر ذلك منه قلت له : ما النسخة الصحيحة إلا أنت ، قال : و لم أر بعد أبى حيان مثله فى العربية خصوصا التصريف ، و لم يكن مع توسعه فى معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك و لا من الوزراء و القضاة و الأدباء و نحو ذلك ، حتى أنى سألت عن القالى - بالقاف ، فقال : أعرف الفالى - بالفاء ، و استفدت منه فوائد و قواعد فى علم الحديث لم أجدها فى كتاب و لم آخذها عن مجاب ؛ و قال الذهبى : كان خاتمة الحفاظ و ناقد

(١) ر : مضبب .

الأسانيد و الألفاظ ، و هو صاحب معضلاتنا و موضح مشكلاتنا ، حفظ القرآن في صباه و تفقه للشافعي مدة ، و عنى باللغة فبرع فيها و أتقن النحو و الصرف ، و له عمل في المعقول و معرفة بشيء من الأصول ، وكتابته حلوة ، و فيه حياء وحلم و سكينة و احتمال و قناعة و ترك للتجمل و انجماع عن الناس ، و صبر على من يؤذيه ، و قلة كلام إلا أن يسئل فيفيد ، وكان معتدل القامة أبيض أبطأ عنه الشيب . و متع بحواسه و ذهنه ، و لم يكن له مركوب بل كان يصعد إلى الصالحية ماشيا و هو في العشر التسعين . و كان طويل الروح ريض الخلق جدا ، لا يرد بعنف و لا يتكثر بفضائله ، ولا يكاد يغتاب أحدا ، و كان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة ، قال : و ما علمته خرج لنفسه عوالى و لا موافقات و لا معجما ، وكنت ألومه على ذلك فيسكت ، قال : و لو كان لي رأى للازمته أضعاف ما جالسته فاني أخذت عنه هذا الشأن بحسبي لا بحسبه ، وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته ، قال : و لو كان مع حسن خطه ذا إتقان قلّ أن يوجد له غلطة أو يؤخذ عليه لحنة ، وكان خيرا ذا ديانة و تصون من الصغر و سلامة باطن و عدم دهاء ، و كانت فيه سذاجة ، قد توقعه ...[1] على أمر فيأكله و يستأكله حتى لا يزال في إفلاس حتى احتاج إلى بيع أصله بتهذيب الكمال بخطه . وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محبا للآثار معظما لطريقة السلف جيد المعتقد ، وكان اغتر في شبيبته ، و صحب[2] العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره و تبرأ منه ، و كان أوذى مرة و اختفى بسبب إسماعه لتاريخ الخطيب ،

(١) بياض (٢) ر : بصحبة .

و أوذى أخرى بسبب قراءته كتاب خلق أفعال العباد كما تقدم ، مرض أياما يسيرة و لم ينقطع ، و عرض له - بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة و قام ليتأهب - وجع فى باطنه ظنه قولنجا و إنما كان طاعونا - قاله صهره ابن كثير ، قال : فاستمر به إلى أن مات بين الظهر و العصر من يوم السبت ١٢ صفر سنة ٧٤٢ و هو يقرأ آية الكرسى ، و صلى عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية ، و كان الجمع فى جنازته متوفرا جدا ، و لما مات جمع الحافظ صلاح الدين العلائى جزءا سماه : سلوان التعزى عن الحافظ المزى ، و من نظمه :

إن عاد يوما رجل مسلم أخا له فى الله أو زاره
فهو جدير عند أهل النهى بأن يحط الله أوزاره

٢٦٠٩ يوسف بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى ، الإسرائيلى ، كان يهوديا فأسلم مع أبيه سنة ٧٠١ ، و قد سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن الصورى ، و حدث عنه ، و كان ماهرا فى الطب ، قليل الانطراح على الدنيا ، إذا حصل كفايته فى أول النهار توجه إلى النزاهة لا يخل بذلك ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٥٧ ، و قد تقدم ذكر أبيه[1] .

٢٦١٠ - يوسف بن عبد الصمد بن يوسف ، البكرى البغدادى الحنفى جمال الدين ، سمع من العفيف الدواليبى ، و روى عن صالح بن عبد الله بن على الصباغ الكوفى بالإجازة وعن أبى البركات أيمن بن محمد بن محمد

(١) راجع ج ٣ ص ١٦٢ رقم ٢٤١٩ .

المغربى نزيل المدينة الشريفة ، روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة فى معجمه .

٢٦١١ - يوسف بن عبد الغالب بن هلال الإسكندرى العلاف ، كان عاميا إلا أنه جيد النظم كقوله فى الجناس التام :

كم قلت للحائك الظريف و فى راحته طاقة يخلصها
هل لك فى رد مهجة لفتى ليس له طاقة يخلصها

مات فى سنة ٧٢٠ ، ذكره الكمال جعفر فى البدر السافر .

٢٦١٢ - يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلى ، نزيل اليمن ، عز الدين أبو المحاسن ، ذكره الشهاب ابن فضل الله و نقل عن التاج عبد الباقى اليمانى أنه ذكره فى شعراء اليمن و قال : قدم من الموصل فى حدود الثمانين أيام المظفر يوسف و أقام إلى سنة ٧٢٦ ، و ركب البحر إلى الهند و هو فى قبضة التسعين ، و كان ذا ذهن وقاد ، و كان يتشيع و ينسج الحرير الموشى ، و من شعره فى ذلك :

يا إمام الزمان فى كل فن و بديعا قد بذ شأو[1] البديع
قد رفعنا إلى معاليك روضا من حرير فى غاية التوشيع
دوحة فى أواخر الصيف فاختر ها كما جاء فى زمان الربيع

٢٦١٣ - يوسف بن عبد الله بن على بن قائم[2] ابن الحبال الجمال أبو المحاسن ، ولد[3] فى سنة ثمانين و ستمائة ، و سمع بها من التاج عبد الخالق القاضى

---

(١) فى نسخة الآصفية ، ساو - كذا (٢) فى صف : حاتم ، و هذا فى الإنباء (٣) فى الإنباء ١ / ٢٢٩ : مات فى رجب و له ثمان و تسعون سنة لأنه ولد فى صفر سنة ثمانين - ع .

و أبى

و أبى الحسين اليونينى و شمس الدين بن أبى الفتح و حدث ، و تفرد و رحل إليه ، سمع منه ابن ظهيرة ، و مات سنة ٧٧٨[١] .

٢٦١٤ - يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر ، الكردى الكورانى المعروف بالعجمى ، أخذ عن الشيخ نجم الدين الاصبهانى و البدر التسترى ، و كان أعجوبة زمانه فى التسليك ، و له أتباع و مريدون ، و له[٢] رسالة سماها « ريحان القلوب فى الوصل إلى المحبوب » تتضمن شرائط التوبة و لبس الخرقة و تلقن الذكر ، و رحلِ يوما لزيارة الشيخ يحي الصنافيرى فقام إلى لقائه و هو يقول :

ألم تعلم بأنى صيرفى أحك الأصدقاء على محكى
فنهم بهرج لا خير فيه و منهم من أجوزه بشك
و أنت الخالص الذهب المصفى بتزكيتى و مثلى من يزكى[٣]

فحصل للشيخ يوسف بذلك سرور زائد و جلس و أقبل الشيخ يحي على محمد ابن الشيخ يوسف فأنشده :

---

(١) فى الشذرات : توفى ببعلبك عشية يوم الخميس سابع رجب (٢) فى معجم المؤلفين ١٣/٣١٤ : من آثاره رسالة ريحانة القلوب فى التوصل إلى المحبوب ، بيان أسرار الطالبين فى التصوف ، و بديع الانتقاش فى شرح القوافى الثلاث - ع .
(٣) وردت هذه الأبيات فى النجوم الزاهرة ١١/ ٩٥ ، بألفاظ مختلفة كما يلى :

ألم تعلم بأنى صيرفى بلوت العالمين على محكى
فنهم زائف لا خير فيه و منهم جائز تجويز شك
وأنت الخالص الإبريز منهم بتزكيتى و حسبك من أزكى

إن السرى إذا سرى فبنفسه   و ابن السرى إذا سرى أسراهما

فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك و اشتهر عنه الذكر الذى ملأ الآفاق ، و له زاوية بقرافة مصر مشهورة ، و عدة زوايا فى عدة بلاد و للناس فيه اعتقاد زائد ، و زعم الشيخ شهاب الدين أحمد بن على العريانى[1] أنه سمع منه ما يقتضى أنه على طريقة ابن العربى فالله أعلم بسره - مات فى جمادى الأولى سنة ٧٦٨ .

٢٦١٥ - يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر المقدسى النابلسى ، ولد سنة ٦٩١ بنابلس ، و سمع من عبد الحافظ بن بدران و التقى سليمان و غيرهما و حدث ، قال ابن كثير : كان من العباد الورعين كثير التلاوة و قيام الليل و الأمر بالمعروف ، و درس و أفتى و نفع الناس ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٥٤ .

٢٦١٦ - يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبى اللوشى ، قال ابن الخطيب : كان من وجوه البلد طيب النفس عريض النعمة كثير المشاركة مألفا للإخوان ، مات سنة ٧٠٢ .

٢٦١٧ - يوسف بن عبد الله ، الطبيب صلاح الدين المغربى ، تقدم فى الفن حتى صار رئيس الأطباء[2] ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ .

٢٦١٨ - يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البتى الحنبلى ، كان من

(١) التصحيح من إنباء الغمر ١ / ٢٠٢ ، و قد تقدمت ترجمته فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٥٩ ففيه أيضا : العرياتى ، و فى المطبوع هنا الغريانى ، و فى صف : الغرناطى - ع (٢) فى الإنباء ١ / ١٤٩ : و هو صاحب الجامع الذى يقابل الخليج الحاكمى بالقرب من باب الخوخة بالقاهرة - ع .

فضلاء العراق و إليه المراجع فى القراءات و العربيـــة ، مات فى شوال[١] سنة ٧٢٦ .

٢٦١٩ - يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبد العزيز بن عبد الوهاب المقرئ الأنصارى ، ولد سنة ٦٧٩ ، وكتب عنه إبراهيم بن يونس البعلى سنة ٧٣٠ بغزة شعرا منه :

يا غصن لم لا تميل نحوى و الميل فى الغصن مستحب

نقلته من ثبته .

٢٦٢٠ - يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الاعزازى ، شرف الدين ، سمع من الفخر و سكن بارين قرية من قرى حماة[٢] ، سمع منـــه بهـا شيخنا العراقى و حدثنا عنه و أرخ وفاته سنة ٧٦٠ .

٢٦٢١ - يوسف بن على بن حسين المعقلى ، من أمراء نصر بن المعقل[٣] ، كان بسجلماسة ثم خالف على صاحب فاس الأمير أبى العباس ابن أبى سالم فى سنة ٨٤ فبعث له عسكر فهزمـــه و خربت بيوته و بسـاتينه و أقام بالصحراء ، ثم كان ممن سار إلى حصار فاس لما توجه يوسف إلى حصار مراكش لجمع لهم العشائر من بنى منصور بن أبى على و أبو حمو صاحب

---

(١) توفى فى حادى عشر شوال و دفن بمقبرة الإمام أحمد ـ شذرات (٢) ر ، صف : طرابلس (٣) سماه ابن خلدون يوسف بن على بن غانم أمير أولاد حسين بن معقل ، وهذه الترجمة مضطربة فان الذى توجه إلى حصار مراكش هو السلطان أبو العباس و بها عبد الرحمن بن أبى يفلوسن ثم لما فتح أبو العباس مراكش رجعوا من مسيرهم إلى فاس و غلب أبو العباس على تلمسان أيضا ـ ك .

تلمسان و يوسف المذكور العسكر و حاصروا فاس فلم يتم لهم أمر ثم صلح ما بينه و بين أبي العباس ، وحج فى سنة ٧٩٣ و اجتمع مع الظاهر البرقوق ، و لما رجع من الحج سنة ٧٩٤ أرسل معه هدية حسنة إلى السلطان - أبي العباس[1] فأعجبته و شرع فى تجهيز هدية من عنده إلى الظاهر ، فمات أبو العباس فى المحرم سنة ٧٩٦ و أقيم بعده أبو فارس و بقى يوسف إلى سنة ...[2] .

٢٦٢٢ - يوسف بن على بن عبد الرحمن، الخواجا الكبير، جمال الدين الدروى[3] نزيل حلب ، كان تاجرا رئيسا كبيرا شيخا حسنا ، عنده حشمة و مروءة و مكارم أخلاق و عصبية ، و فيه دين و كياسة و مواظبة على فعل الخير و الصلوات و القيام مع الأصحاب و قضاء حوائج الناس ، و وقف على قراءة البخارى بجامع حلب ، و كان يحتفل به و يجيء من بيته ليلا ، و ربما كان يجيء فى الشتاء حافيا إلى الجامع الأعظم لسماع الصحيح كل يوم بعد صلاة الصبح و يجلس بالجامع بعد القراءة إلى أن يصلى الضحى ثم يتوجه إلى حانوته لقضاء حوائج الناس و يعطى الخلع يوم ختمه ، و سائر أهل حلب يعظمونه و يحترمونه ، و كلمته نافذة مسموعة عند الأمراء و الحكام ، أنفق عدة ألوف دراهم على جهات البر و مكارم الناس ، و مات سنة ٧٩٥[4] بحلب ، و كانت جنازته مشهودة .

٢٦٢٣ - يوسف بن على بن عبد الواحد المكناسى ، قال ابن الخطيب : ولد

(١) له ترجمة فى الإنباء ٣/ ٢٢٣ و هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر - ع (٢) بياض.
(٣) صف : الدورى (٤) و لم يذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات هذه السنة فتأمل - ع .

سنة ٧٠١ ، وكان حسن الخط ، صدرا من صدور المشيخة ، و انتهت إليه المعرفة بتجليد الكتب فى زمانه ، و مشيخته متعددة .

٢٦٢٤ - يوسف بن على بن يوسف بن محمد الدمشقى ، جمال الدين [١] بن مجد الدين ابن المهتار . ولد سنة ١٣ ، و أحضر على التقى سليمان و الدشتى و طبقتهما ، و أسمع على الحجار و غيره ، و حدث بالكثير ، و أم بمسجد الرأس [٢] ، و أسن و لم يتزوج ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ و لحيته سوداء كلها .

٢٦٢٥ - يوسف [٣] بن على الطرطوشى ، قال ابن الخطيب : كان فاضلا متواضعا عذب الفكاهة ، حسن الخط ، جيد الشعر ، عارفا بالفرائض ، و ألف ... [٤] بالعدو ... [٤] ، وكتب قبل ذلك فى دار سلطان الأندلس ، و من شعره يمدح لوزير ابن الحكيم :

رضاكم إن منتم خير موهوب و ما سوى هجركم عندى بمرهوب

و مات بعد الأربعين و سبعمائة .

٢٦٢٦ - يوسف بن عمر بن حسين بن أبى بكر الختنى - بضم المعجمة و فتح المثناة الخفيفة بعدها نون - الحنفى المصرى ، الشيخ المعمر بدر الدين ، ولد سنة ٦٤٥ ، و سمع من ابن رواج و هو خاتمة أصحابه و من صالح المدلجى و ابن اللطى و أبى على البكرى و المرسى و الزكى المنذرى و غيرهم ،

---

(١) صف : كمال الدين (٢) كذا ، و فى الإنباء فى ترجمته : "و كان إمام مسجد إلياس" - ع (٣) ذكره فى معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٨ "و لم يذكر فيه اسم التأليف" - ع (٤) بياض .

و تفرد بأشياء ، و خرجت له مشيخة عن نيف و ستين شيخا و أكثر عنه الطلبة ، قال البدر النابلسى : كان فى إسماعه صعوبة ، و كان لا يسمع إلا بالأجرة لأنه كان مقلا ، وكانت زوجته تشترط عليه ذلك ، و مات فى نصف صفر سنة ٧٣١ .

٢٦٢٧ - يوسف بن عمر بن على بن عبد الرحمن الغفارى الحمصى ثم المقدسى ، ولد سنة ٦٩٥ ، و سمع الصحيح[١] من ابن الشحنة بحمص و جزء الجابرى من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمى بحلب و حدث ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين بالقدس و كان استوطنها إلى أن مات ، و قرأت بخطه : مولدى سنة ٩٦ ، و أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة .

٢٦٢٨ - يوسف بن عمر بن عوسجة العباسى ، ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ بمصر سنة ٧٢٧ ، و كان شيخ العربية ، قلت : . . .[٢] و مات سنة ٧٤٩ .

٢٦٢٩ - يوسف بن قيس بن أبى بكر بن حياة ، الشيخ أبو قيس الحرانى ، ولد سنة ٦٣٣ بحران قاله البرزالى ، و قال الذهبى : سنة ٣٩[٣] ، و سمع من إبراهيم ابن خليل الأربعين لابن المعرى[٤] ، و سمع من غيره ، و حدث قليلا ، روى عنه الذهبى و ابن رافع و غيرهما ، و كان للناس فيه اعتقاد كثير ، و هو منقطع فى مكانه يقصد للزيارة إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

٢٦٣٠ - يوسف[٥] بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الخالق المرداوى المقدسى

---

(١) ر: صحيح البخارى (٢) بياض (٣) ر، مخ : ٣٥ (٤) ر ، صف : ابن المقرى .
(٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٨٣ بأكثر مما هنا ، و فى آخر الترجمة : مات فى =

الحنبلي الفقيه المفتى جمال الدين أبو العباس ، من أصحاب ابن تيمية ، شرح المحرر[1] ، سمع من الحجار و غيره ، و مات سنة ٧٨٣ .

٢٦٣١ - يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عمر الخطيب ، قطب الدين ابن أصيل الدين العوفى الإسعردى ، خطيب جامع الصالح ، مات فى رجب سنة ٧١٣ فجاءة ، و استقر عوضه الزين الكتنانى .

٢٦٣٢ - يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردى ، سبط ابن أبى اليسر ، ولد سنة ٦٥٢ ، و أسمع على أحمد بن عبد الدائم و غيره و حدث ، سمع منه العز ابن جماعة و آخرون ، و مات بأذرعات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧[2] .

٢٦٣٣ - يوسف بن محمد بن إسماعيل العزازى - من عزاز بفتح المهملة و تخفيف الزاى و آخره مثلها ، ولد سنة ٦٣٧ ، و أسر فى الوقعة العظمى مع التتار ثم خلص فقدم دمشق فقطنها ، و سمع من الكمال ابن عبد و غيره ، و كان يحفظ كثيرا من شعر الصرصرى و ينشده بنغمة طيبة و صوت شجى ، و هو الذى شهره بدمشق ، و مات فى صفر سنة ٧٠٨ ذكره البرزالى .

٢٦٣٤ - يوسف بن محمد بن رجب الحنفى ، محتسب دمشق ، كان من أصحاب الشيخ شمس الدين الأيكى بدمشق ، و تعلق بالخدم و أقام فى الحسبة مدة مشكور السيرة ، و كان بيده نظر المرستان النورى ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ .

= تاسع عشر صفر - ع .

(١) له ذكر فى معجم المؤلفين ١٣ / ٣٢٦ - ع (٢) مخ : ٧٢٢ .

٢٦٣٥ - يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهب بن عطاء، جمال الدين الأذرعي الحنفي، ولد سنة ٦٥١، و سمع من الرضى ابن البرهان، و له إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة و أبي على البكرى و غيرهما، و تعانى الخدم، و تفقه و درس بالإقبالية و العذراوية، و ولى نظر الجامع و توكل لجماعة من الأمراء، ذكره البرزالى و ابن رافع فى معجميهما و سمع منه العز ابن جماعة، و مات فى ثالث صفر سنة ٧٢٨.

٢٦٣٦ - يوسف بن محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب، الدمشقى صلاح الدين بن الحافظ بن السعيد بن الأمجد، كان جد أبيه صاحب بعلبك، و ولد هذا فى سنة ٦٤٦، و أحضره على إسماعيل بن أحمد[1] العراقى فى الثالثة وحدث، مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٤[2].

٢٦٣٧ - يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد، الحرانى المعسل، سمع على الفخر من مشيخته.

٢٦٣٨ - يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل، الحموى الشافعى، ولد سنة ٦٨، و سمع من ابن أبي عمر و غيره، و تفقه فمهر و فاق الأقران و أفتى و درس، قال شمس الدين ابن النصيبى: كنت مرة عند القاضى شرف الدين ابن البارزى بحماة و عنده صدر الدين ابن الوكيل و صلاح الدين ابن المغيزل فتباحثا من بكرة إلى أن أذن الظهر، فقال لهما القاضى شرف الدين: طول الله للمسلمين فى عمركما! سرورا

(١) ر: أحمد بن إسماعيل بن أحمد (٢) مخ و صف: ٧٠٥.

بهما

بهما . و قال الذهبي : كان مفتيا مناظرا له محفوظات و فضائل ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

٢٦٣٩ - يوسف بن محمد بن التقى عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى ، جمال الدين القاضى الحنبلى ، ولد سنة سبعمائة تقريبا ، و سمع من أبى بكر ابن أحمد بن عبد الدائم و فاطمة بنت الفراء و ست الوزراء التنوخية و هدية بنت عسكر و التقى سليمان ، و ولى قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة ، لأنه ولى فى رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة ٧٦٧ ، و كان نزها عفيفا وقورا خاشعا ، و كان يركب الحمارة و لا يحضر مع النائب إلا فى دار العدل و لا يركب فى المحمل و لا العيد ، و كان ماهرا فى مذهبه مشاركا فى الأصول و العربية ، حسن الفهم جيد الإدراك مواظبا للجلوس بالجامع ، و قد ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، و قال : أبو الفضل شاب خير إمام فى المذهب ، نسخ الميزان ، و له عناية بالمتن و الاسناد - انتهى ، و قال ابن حجى : جمع [1] كتابا فى الاحكام ، و كان ابن مفلح عين تلامذته ، و كانت وفاته فى ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ ، و قد جاوز السبعين [2] .

٢٦٤٠ - يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ، كاتب

(١) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٣٣٠ : من آثاره : الانتصار فى أحاديث الاحكام ، كفاية المستقنع فى شرح المقنع فى فروع الفقه الحنبلى ، و الواضح الجلى فى نقض حكم ابن قاضى الجبل فى الوقف - ع (٢) هامش ب : اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

الدرج ، تعانى ذاك من شبيبته و استمر فيه ، وكان فتح الدين ابن عبد الظاهر يعتمد عليه ، و كذا من بعده مع ضعف خطه و رداءته ، إلا أنه كان مأمونا قليل الشر خيرا محتملا للأذى حتى كان قطب الدين ابن مكرم يلعنه و يسبه صريحا ، و يقول له مع ذلك : يا عبد نحس ! لأنه كان أسمر اللون جدا ، قطط الشعر ، صغير الذقن ، ضعيف النفس ، بحيث أنه لما مات علاء الدين ابن الأثير طلبه السلطان ليقرأ عليه شيئا فى السر ، فلما أخذه الجاى الدوادار بيده و دخل به فى دهليز القصر أحدث فى سراويله فأعفاه ، و طعن فى السن ، و هو يلازم الديوان ، فاذا لامه أحد يقول : أخشى أن يقطعوا معلومى ، و لم يكن أحد يقدم على ذلك لقدم هجرته و ثبوت قدمه فى الخدمة إلا أنه كان كثير التخيل ، وكانت مدته فى الخدمة تزيد على الخمسين سنة لم ينقطع عن الديوان قط ، و مات سنة ٧٤١ ، هذا جميعه ترجمة من الصلاح الصفدى و يوسف بن أحمد الذى تقدم ، وكنت أظن أن الصفدى وهم فى اسم أبيه - و الله أعلم ، ثم تبين لى أنهما اثنان ، فان هذا سمع منه العز ابن جماعة من نظم والده محمد بن عبيد الله شيئا .

٢٦٤١ - يوسف بن محمد بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم ، السرخسى ثم الدمشقى شرف[1] الدين ، ولد سنة ٦٣٩[2] ، كان ينادى على الكتب بدمشق ، و ينسخ الدواوين اللطاف كشعر ابن المشد و الشواء ، و كان يقول : قبلت مرة قبلة بألف درهم يفتخر بذلك لجهله ، و قد سمع من أبى إسحاق بن مضر صحيح مسلم و الموطأ لأبى مصعب ، و أجاز له عثمان بن على بن عبد الواحد خطيب القرافة و عبد الحميد بن عبد الهادى و غيرهما . و أخذ عنه البرزالى

(١) صف : سيف (٢) ر ، صف : ٦٣٦ .

و الذهبي و ابن رافع ، و مات فى رابع شهر رجب سنة ٧٢١ .

٢٦٤٢ - يوسف[1] بن محمد بن على ، القباقى مجد الدين ، كان ناظر الفتوحات بدمشق ، و طلب فى سنة ٩٥ إلى مصر و عزل من مناصبه و صودر ثم أعيد ، وكان فاضلا ، له أدب و نظم قاله فى علم الدين الدوادار :

يا من كفانى و حرب الدهر قائمة بنصرة سمتها من فضلة الخدم
حللت من بابك العالى بذى سلم ليهننى أننى من جيرة العلم

مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٤ بالقاهرة .

٢٦٤٣ - يوسف بن محمد بن عمر[2] بن سالم بن جميل ، المشهدى تقى الدين بن العدل ناصر الدين ، ولد سنة بضع و تسعين و ستمائة ، و حضر فى الأولى و الثانية على غازى الحلاوى و فى الخامسة على البوصيرى قصيدته المعروفة بالبردة ، و هو آخر من حدث عنه بها بالسماع ، حدثنا عنه بها بعض المشايخ سماعا به ، و مات المشهدى فى ربيع الآخر سنة ٧٤٥ ، روى لنا عنه بسماعه منه أبو الخير ابن الشيخ صلاح الدين العلائى و غيره .

٢٦٤٤ - يوسف[3] بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة ، تقدم نسبه قريبا فى ترجمة والده ، و كان مولده فى رمضان سنة ٧٢٠ ، و تفقه على أبيه و غيره . وكان أبوه يثنى على فهمه ، و ولى الحكم فى بعض الجهات ثم ترك و أقام بدمشق ، و نزل له أبوه عن وظائفه فى حياته ثم درس بالعصرونية و غيرها ، و كان خيرا دينا منجمعا حسن الشكل ، لكنه ثقل لسانه و عسر عليه الكلام

(١) له ترجمة وجيزة فى الشذرات ٦/٤ - ع (٢) صف : على (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٢٧٧ نحوه - ع .

إلى أن مات فى شوال سنة ٧٨٩ بعد والده بسبع سنين .

٢٦٤٥ - يوسف بن محمد بن الفضل الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان ذكيا وقاد الذهن صحيح النقل ، ولى القضاء بجهات و أدرك أبا جعفر بن الزبير ، و قرأ على أبى الحسن القيجاطى ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

٢٦٤٦ - يوسف بن محمد بن قلاوون جمال الدين ، ولد الناصر ، دس عليه اخوه الكامل شعبان لما ولى السلطنة من خنقه ليلا و أشاع أنه أصابه قولنج و مات منه فجاءة ، و ذلك سنة ٧٤٧ .

٢٦٤٧ - يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر[1] ابن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف ، زين الدين أبو بكر ابن النصيبى الحلبى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٦٤٥ بها ، و سمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند أحمد و حدث ، سمع منه عبد القادر المقريزى و عبد الرحمن بن محمد البعلى و ابن رافع ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

٢٦٤٨ - يوسف بن محمد بن محمد الصالحى . ...[2] .[3] .

٢٦٤٩ - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن إبراهيم ، الأنصارى الدمشقى القبانى جمال الدين أبو المحاسن الشهير بابن الصيرفى ، ولد فى سنة ٧١٠ ، و أحضره أبوه على أبى بكر الدشتى و القاضى سليمان و ابن المهتار ، و أسمعه على إسماعيل بن مكتوم و ابن الحظيرى و أبى بكر بن عبد الدائم و وزيرة و المطعم و ابن السرى و ابن النحاس ...[2] ابن عساكر و آخرون و حدث ،

---

(١) صف : عبد القادر ـ فى الموضعين (٢) بياض (٣) هامش ب : يوسف بن محمد بن محمد بن أبى الفتوح الدلاصى المعرى المؤذن و راوى الشفاء مات سنة ٧٤٩ .

و مات

و مات[1] فى سنة ٧٨٨[2] .

٢٦٥٠ - يوسف[3] بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم ، العبادى الحنبلى جمال الدين السرمرى ثم الدمشقى العقيلى نزيل دمشق ، سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن و الدقوقى و غيرهما ، و بـدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم . فأكثر و برع فى العربية و الفرائض ، و نظم عدة أراجيز فى عدة فنون . و خرج لغير واحد ، و حدث بالإجازة عن الحجار ، و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه و ذكره فى معجمه ، وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة و زادت فى بضعة و عشرين علما ، و تفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزى و غيره ، و من تواليفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة ، و نشر القلب[4] الميت بفضل أهل البيت ، و غيث السحابة فى فضل الصحابة ، و عقود اللآلى فى الأمالى ، و عجائب الاتفاق ، و الثمانيات ، و غير ذلك[5] ، و مات فى الحادى و العشرين[6] من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، و قد جاوز الثمانين لأن مولده كان فى رجب سنة ٦٩٦ .

٢٦٥١ - يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد ، الحموى جمال الدين الخطيب

---

(١) فى الإنباء ٢/٢٤٨ مات فى ذى الحجة عن ثمانين سنة - ع (٢) هامش ب : أخذ عنه جماعة (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٥٠ - ع (٤) صف : البلد (٥) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٣٣٣ : من تصانيفه الكثيرة : نهج الرشاد فى نظم الاعتقاد ، شفاء الآلام فى طب أهل الإسلام ، صحاح الأحكام و سلاح الحكام ، الافادات المنظومة فى العبادات المختومة ، والحمية الإسلامية فى الانتصار لمذهب ابن تيمية ع (٦) ر : حادى عشر .

الشافعى ، و قد ينسب إلى جده فيقال يوسف بن حماد ، ولد سنة ٦٦٧ ، و سمع من المؤمل البالسى و المقداد القيسى و غيرهما ، و تفقه ففاق فى الفقه و الأصول و النحو و نظم الشعر الجيد ، و أخذ عن الفضلاء ، و كان مفتى حماة و خطيبها ، كتب عنه أبو حيان من شعره قديما ، و هو القائل :

و لما أن قضى أجلى بهجر و سرت كليم وجد لا محاله
بجانب خده آنست نارا و لكنى وجدت بها ضلاله

قال الذهبي : كان على قدم متين من العلم و العمل و التعبد و نشر العلم ، و ليوسف هذا :

حبيبى طالما وافيت هجرى لأنك لا ترى إلا خلافى
و خالفت الوصال و ملت عنه لأنك بعض أغصان الخلاف

قال الكمال جعفر : أخذ عن جمال[1] الدين ابن واصل و غيره . و أرخ مولده فى جمادى الآخرة سنة ٦٩ ، و موته فى ذى الحجة سنة ٧٣٦ ، و ذكر فى ترجمته تقريظه لمطلع الفوائد ، جمع الشيخ جمال الدين ابن نباتة ، و قد ترجم له ابن نباتة فى « سجع المطوق » .

٢٦٥٣ ـ يوسف بن محمد بن منصور بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، القاضى نور الدين الأنصارى الفيومى ، تنقل فى الخدم بمصر و صفد و حلب ، و من نظمه فى العصفر :

أتت عصفرا فى الروض يزهى و يشتهى لهيبه مقارب
كنز فيه بلور عليه دنانير و مهلكه عقارب[2]

(١) صف : كمال (٢) كذا .

و له فى قصب السكر :

فى حلب أبصرت أعجوبـــة تخرج أذكى الناس من عقله
شخصا رشيق القد عذب اللمى لا يقدر الروم عـــلى مثله
و هو بلا عقل جريح الحشا و الدود لا يشبع من أكله
لا يـبرح البول عـلى رأسه و القيد لا ينفك من رجله
يا من سمـا بين الورى قدره اكشف لنا عنه و عن أصله

كتب عنه البدر النابلسى قصيدة نبوية أولها :

قف بالأبواب و لذ و سل تحظى بالفوز و بالأمل

مات سنة بضع و أربعين و سبعمائة .

٢٦٥٣ - يوسف بن محمد بن منصور بن عمر ، الحورانى الكفرى أبو الفضل الهلالى ، ولد سنة بضع و ثلاثين و ستمائة ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و صحب محمودا الزاهد بدمشق ، و سمع بعض تصانيفه ، و سمع بمصر من الرشيد العطار و حدث ، و نسخ أحكام الضياء ، و قرأه على ابن الكمال ، وكان يقرأ على الكرسى من حفظه ، وكان دينا قانعا ، أم بمسجد آدم بدمشق ، و له كتب و أجزاء ، مات فى رجب سنة ٧١٠ .

٢٦٥٤ - يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة ، الموصلى القاضى ، انتهت إليه رئاسة إقليمه ، و شرح الحاوى[١] ، و قدم رسولا من غازان إلى الناصر محمد فأكرمه ، و كان محتشما مهيبا ، مات بمدينة سلطانية سنة ٧٠٦[٢] ، هكذا نقلته من خط العثمانى قاضى صفد ، و لست منه

(١) انظر معجم المؤلفين ١٣/٣٣٣ (٢) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات =

على وثوق .

٢٦٥٥ - يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم ، المعدني الحنبلي جمال الدين ، ولد سنة ٦٦٤ ، و بخط ابن رافع سنة ٥١ و بخط غيره سنة خمسين ، و سمع من النجيب و العز الحرانيين و ابن علاق و غيرهم ، و المعدني نسبة إلى بلد المعدن بين عبادان و إسعرد ، قال البدر النابلسي : كان من العلماء العاملين تربى مع شمس الدين بن أبي بكر المقدسي ، و سمع من الصفي المراغي - أنبأنا الحلاوي عن يوسف المعدني . قال : ألبسني خرقة التصوف أبو بكر بن العماد ، قال: ألبسني أبو محمد بن قدامة قال : ألبسني الشيخ عبد القادر ، مات في ١٥ صفر سنة ٧٤٥ ، وقد أسن جدا .

٢٦٥٦ - يوسف[1] بن محمد بن يوسف بن أحمد بن علي[2]، أبو المحاسن الدمشقي جمال الدين[3] القرشي[4] المعروف بابن الزكي ، حفظ التنبيه و هو صغير ثم عني بالفقه و الحساب و اشتغل كثيرا ، و ولي بعض الوظائف بدمشق ، و أجاز له الرشيد بن أبي القاسم من بغداد و جماعة ، و مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٤ .

٢٦٥٧ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حميد ، البعلبكي أبو المحاسن ابن العماد المعروف بابن أبي اصيبعة[5] ، سمع من النجم أحمد بن يحيى بن طي جزء ابن فيل

= سنة ٧١٧ و قال : و جزم ابن شهبة انه مات في التي قبلها .

(١) ترجم له المؤلف في الإنباء ١/٧٢ بأكثر مما هنا - ع (٢) في الشذرات : أحمد ابن يحيى بن محمد بن علي (٣) كذا ، وفي الإنباء والشذرات : بهاء الدين - ع (٤) ر : القونوي (٥) ر : اصيبغة .

و مجلس

و مجلس البطاقة و من الشرف أحمد بن إبراهيم بن حاتم سداسيات الرازى و من المجد عيسى بن عبد الرحمن المقرئ و حدث ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين .

٢٦٥٨ - يوسف بن محمد العيسى[1] سابق الدين ، ذكره الشهاب ابن فضل الله ، و نقل عن التاج عبد الباقى أنه كان من عظماء أدباء اليمن ، كتب الدرج للمؤيد و غيره ، وكان فى النظم على طريق البداوة و ترك الصنع و التكلف ، و من نظمه :

أظهرت بالجيش العرمرم[2] كلما   أخفى ظهور منهم و بطون
ضمنت لك الملك السيوف وكل ما   ضمن السيوف فانه مضمون

٢٦٥٩ - يوسف بن المظفر بن أحمد بن أبى بكر عبد الله بن نصر ، الحرانى ثم الدمشقى المعروف بابن قاضى حران الحنفى الجمال أبو المظفر ، ولد فى منتصف رجب سنة ٦٤٦ بحران ، و سمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة و من يحيى بن أبى منصور الصيرفى و حدث ، ذكره ابن رافع و الذهبى فى معجميهما و قال : العدل الكبير ناب فى حسبة دمشق مدة ، و توفى فى شوال سنة ٧٢٨ .

٢٦٦٠ - يوسف بن مظفر بن أحمد الحرانى ، ولد سنة ٦٥٠ تقريبا ، و سمع من ...[3] ، روى عنه العز ابن جماعة و غيره ، و مات فى نصف صفر سنة ٧٤٥ .

---

(1) صف : القيسى ، و أظن الصواب : العنسى ، وكان فى اليمن فى ذلك الزمان يوسف بن محمد بن عيسى الهرمى الذى توفى سنة ٧٢٣ - والله أعلم بالصواب - ك.
(٢) من ر ، و فى بقية النسخ : العرعرم - كذا (٣) بياض .

٢٦٦١ - يوسف بن مظفر بن عمر بن أبى الفوارس محمد، المعرى[1] جمال الدين ابن الوردى، أخو زين الدين وهو الأكبر. ولد قبل سنة ٦٨٠، وسمع المسلسل على ابن السكرى أنا ابن الجميزى، وكان فقيها ماهرا، حفظ التنبيه واشتغل بالحاوى، وكان ينقل من الرافعى الكبير مع فقه نفس وجود يد، وولى قضاء بلاد معاملات حلب، وكان ضعيفا فى العربية، طويل القامة، ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعاتبة وغير ذلك. مات فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٤٩ بالطاعون أيضا، وفيه يقول أخوه:

أخى أبقى يبذل المال ذكرا وإن لاموه فيه وبخوه
أزال فراقه لذات ذكرى وكل أخ مفارقه أخوه

٢٦٦٢ - يوسف بن مظفر بن كوركيك بن الشرف[2] بن سماك الكحال، ولد سنة ٦١٦، وسمع من ....[3]، روى عنه العز ابن جماعة والتقى السبكى وغيرهما، ومات سنة ...[3] وسبعمائة.

٢٦٦٣ - يوسف بن موسى بن أحمد، صلاح الدين ابن شيخ السلامية، رأس وهو شاب، وكان تنكز يقدمه ويكرمه، وصاهر الشمس غبريال الوزير فى سنة ٧١٨، ومات قبل أن يدخل فى سن الكهولة فى ذى الحجة سنة ٧٣٠.

٢٦٦٤ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن أحمد، الجذامى الرندى، قال ابن الخطيب: روى عن عبد الواحد بن أبى السداد وأبى جعفر ابن الزبير وابن برطال ومحمد بن عبد الرحمن الطنجى وأبى الحسين بن

---

(١) ر: المقرى (٢) صف: مشرف (٣) بياض.

منظور و على بن محمد بن سمعون و محمد بن عياض و خلق كثير ، و صنف[1] الخصائص النبوية ، و له ديوان شعر ، و خمس البردة ، وله أرج الأرجاء فى مسرح[2] الخوف و الرجاء ، قال : وكان حسن اللقاء و الخلق و العشرة ، ولى القضاء ببلده و غيرها و قد أسن ، و فيه بقية ظرف ، و من مدائحه النبوية قصيدة أولها :

لما تناهى الصب فى تسويفه درت الدموع اعتاضها بعفيفه[3]

و من شعره :

لوعة الحب فى فؤادى تعاصت إن تداوى و لو أتى ألف راق

كيف تبرى من علة و عليها زائد علة النوى و الفراق

مات سنة [٧٦٧] [4] .

٢٦٦٥ - يوسف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامى ، البكرى الزرعى الخباز ، و لد سنة ٦٥٨ ، و سمع من الكرمانى و ابن أبى اليسر و غيرهما و حدث ، و مات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٧٢٣ .

٢٦٦٦ - يوسف بن هارون بن أسعد بن عبد الكريم ، الثقفى القاياتى المصرى جلال الدين بن نجم الدين ، ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٦[5] ، و سمع

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٣ / ٣٣٧ : من آثاره : ديوان شعر ، ارج الأرجاء فى مسرح الخوف و الرجاء ، ملاذ المستعيذ و عياذ المستعين فى بعض خصائص سيد المرسلين ، قبول الرأى السديد فى تخميس الوتريات النبوية ، و غرر الأمانى المسفرات فى نظم المكفرات - ع (٢) ر : مدح ، مخ : مزج (٣) كذا (٤) زيد من معجم المؤلفين و كشف الظنون ، و فى الأصول كلها بياض - ع (٥) ر : ٦٦٠ .

من العز الحرانى و عبد الرحيم ابن خطيب المزة و أبى بكر ابن الأنماطى و غيرهم و حدث، سمع منه النور الهمذانى و غيره، و كتب عنه ابن رافع و ذكره فى معجمه، و مات فى ١٨ شعبان سنة ٧٢٣، و عاش عمه كمال الدين محمد بن أسعد بعده.

٢٦٦٧ - يوسف[1] بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام، السلمى الدمشقى، جمال الدين بن أبى البركات بن أبى الطاهر ابن شيخ الإسلام عز الدين السلمى الدمشقى، ولد سنة ٦٨٨، و سمع من محمد بن مشرف مجلسا من أمالى أبى موسى المدينى و حدث سنة ٧٦، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة و أجاز له ابن الموازينى و ابن القيم المصرى و غيرهم، و كان يباشر فى الأوقاف و على ذهنه فوائد، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٧٦، و لو سمع على قدر سنه لكان مسند عصره، و هو قريب المسندة زينب بنت يحيى.

٢٦٦٨ - يوسف بن يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم، الحنبلى الشيرازى الأصل الدمشقى شمس الدين أبو المحاسن بن سيف الدين، ولد سنة ٦٦٥، و أحضر على أبيه و هو خاتمة أصحاب الخشوعى، و مات سنة ٦٧٢، و سمع عليه الخامس و السابع و العاشر و الحادى عشر من الحنائيات، و جزء ابن زبر الصغير، و أسمع من أبى عمرو ابن شيبان و ابن البخارى و ابن المجاور و التقى الواسطى و غيرهم، و ولى تدريس الصالحية و نظرها و درس بغيرها، و ولى مشيخة الكاملية، سمع منه ابن رافع[2] و أثنى عليه و آخرون، مات فى شعبان سنة ٧٥١.

---

(١) ذكره المؤلف فى الانباء ١ / ١٥١ و فيه: مات فى جمادى الأولى و له ثمان و ثمانون سنة - ع (٢) صف: و الحسنى.

٢٦٦٩ - يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن يحيو[1]، المريني المغربي، مرين عرب من ظواهر فاس فرسان شجعان يقاتلون بغير جنة، وكان أول مظهر[2] مع رئيسهم أبي سعيد عبد الحق جد هذا في سنة عشر و ستمائة، و كان داهية ماكرا شجاعا فاستخاص لنفسه مملكة و ضم إليه قومه، ثم قام أخوه عثمان أخو عبد الحق عم هذا في حدود سنة ٤٣، و هي الدولة المرينية[3] و ملك فاس و مات، فقام أخوه محمد الأعرج ثم أخوه أبو بكر ثم عمر ثم قام يعقوب و تمكن و دانت له المغرب، فبقي في الملك ثمانيا و عشرين سنة فمات بالجزيرة الخضراء، فتملك ابنه أبو يعقوب هذا و تلقب الأصفر، و حاصر تلمسان بعد السبعمائة فقتل بظاهرها وثب عليه خادم أسود على فراشه ففتك به مواطأة من أخيه أبي بكر، و كان قتله ذي القعدة سنة خمس و قتل به، و تسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله ثم مات مسموما بطنجة بعد سنة و نصف[4]، و ولي أخوه أبو الربيع سليمان فأقام ثلاثة سنين، و مات على رباط الفتح، و تسلطن عم أبيه أبو سعيد عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق فامتدت أيامه كما تقدم ذلك في ترجمته، ثم رأيت ابن الخطيب في تاريخ غرناطة أرخ قتله في ٧ ذي القعدة سنة ٦ و هو المعتمد، و قال في ترجمته: كان عالي الهمة، و له الوقعات المشهورة مع

---

(١) في تاريخ أبي الفداء: محيو بن حمامة (٢) صف: محضرهم (٣) التصحيح من الأعلام للزركلي من ترجمته، و في المطبوع: المؤمنية - خطأ (٤) في تاريخ أبي الفداء: و لما مات أبو ثابت جلس في الملك بعده ابن عمه علي بن يوسف ثم خلعه الوزير و جماعة من العسكر بعد يومين من جلوسه و أقاموا في الملك سليمان.

الفرنج ، و جرت بينه و بين ابن الأحمر صاحب الأندلس منافرات ، ثم قدر أنه وصل إلى يوسف مستعينا و أعظمته الملوك شرقا و غربا وجاءته الهدايا من كل وجهة ، و نازل تلمسان فامتنعوا منه فحاصرهم و بنى تجاهها مدينة سماها تلمسان الجديدة ، و أقام على ذلك ثمانية أعوام إلى أن قيض الله له عبدا خصيا حبشيا ، حقد عليه أنه قتل قريبا له فى جناية جناها ، فاستقبله يوما و هو فى قصره فوجأه بسكين فأتى على نفسه و ضج القصر ففر القاتل العبد من تلمسان ، فصاحوا فى أثره فأمسك و قتل من حينه على ذلك ، و كان ذلك فى أوائل ذى القعدة سنة ٧٠٦[1] ، و كانت مدة ملكه إحدى و عشرين سنة .

٢٦٧٠ - يوسف بن يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبى الحسن ، الصالحى الحنفى بدر الدين بن ــــ جمال الدين ، اشتغل كثيرا و ناظر و باشر الإعادة بالظاهرية ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ و لم يكمل الأربعين .

٢٦٧١ - يوسف بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن على بن محمد بن حمويه ، الجوينى فخر الدين بن شرف الدين بن تاج الدين ، شيخ الشيوخ بالسميساطية ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٠١[2] ، و استقر بعده فى مشيخة الشيوخ القاضى بدر الدين ابن جماعة قاضى دمشق يومئذ .

٢٦٧٢ - يوسف بن أبى بكر ابن خطيب بيت الآبار ، ولد سنة ٦٨٩ ، وتعانى المباشرات ثم باشر فى ديوان تنكز ، و كان جوادا مطعاما داره مالف الضيفان ، و كان القاضى جلال الدين القزوينى يحبه و يكرمه ، فلما ولى القضاء بمصر طلبه على البريد فولاه نظر الصدقات و الأيتام ، و كان يحضر دار العدل مع القضاة

---

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة خمس و سبعمائة (٢) صف : ٧٠٢ .

و أحبه المصريون لفتوته و مكارمه ، و ولى نظر المطابخ و الأسرى و المرستان مدة ، و حسنت فيها سيرته . و ولى الحسبة ، و فى الآخر عظمت منزلته عند صرغتمش ، فلما أمسك صودر و ضرب و أهين و نفى إلى قوص ثم أعيد إلى القاهرة بطالا ، و مات على ذلك . وكان شكلا تاما مهابا فى العامة لطيفا مع أصحابه فى خلوته ، عظيم الرئاسة طاهر اللسان ، لا يذكر أحدا إلا بخير ، و كان ملجأ الشاميين فى زمانه ، و خرج له ابن أيبك الدمياطى أربعين حديثا حدث بها ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ و قد قارب الثمانين .

٢٦٧٣ - يوسف بن أبى البيان الإسرائيلى ، كان يهوديا يخدم فى الاستيفاء بصفد ، و خدم بدمشق عند ارجواش و غيره و أسلم اختيارا ، لأنه كان يجتمع بابن تيمية و ابن الوكيل ، و كان وادعا لأشرفية ، و مات فى رجب سنة ٧٤١ و قد جاوز الثمانين

٢٦٧٤ - يوسف بن أبى عبد الله بن يوسف بن سعد ، النابلسى جلال الدين أبو المحاسن الشافعى ، ولد قبل سنة أربعين ، و سمع من عمه خالد بن يوسف النابلسى و مجد الدين الاسفراينى و شيخ الشيوخ و غيرهم ، و اشتغل بالفقه ، و ولى قضاء بعلبك و طرابلس ، و درس و أفتى ، و كان محمودا ، و مات قريبا من سنة ٧١٠ [1] ، و قد روى عنه القاضى عز الدين ابن جماعة .

٢٦٧٥ - يوسف بن أبى الفتح بن محمود بن أبى الوحش أسد بن سلامة ابن سليمان بن فتيان ، جمال الدين الشيبانى ، سمع من الفخر ابن البخارى و المسلم بن علان و غيرهما و حدث ، و هو أخو كمال الدين ابن العطار

---

(١) صف : ٧٠١ .

الشيباني ، مات في ١٩ رجب[1] سنة ٧٥١ بديد من أعمال عجلون ، وكان جنديا ، روى عنه الذهبي و ابن رافع و غيرهما ، وكان قد انقطع في زاويته إلى أن ضعف و انحنى ، و الناس يعظمونه و يهرعون إلى زيارته و يقبلون يده و يلتمسون بركته .

٢٦٧٦ - يوسف بن الكيال ، الحلبي الصوفي ، ذكر الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة « نظم السلوك » و أنه سمعها على سبط ابن الفارض بسماعه من جده و أنه سمع على السبط أيضا الترجمة التي جمعها لجده ، و هي في أول ديوانه . قال : و ما أظنه متعمدا للكذب ، لأنه مولى متقشف متعفف كثير السكون ، و لكنه ليس من أهل الحديث فيعرف استقامة شيء أم لا ، وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب .

٢٦٧٧ - يوسف بن [إبراهيم - [2]] الأردبيلي ، مصنف[3] كتاب الأنوار في الفقه في مجلدين ، قال العثماني قاضي صفد إنه في سنة ٧٩ كان موجودا بأردبيل ، و هو شيخ المشرق في هذا العصر كبير القدر غزير العلم أناف على السبعين ، و هو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله ابن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الأردبيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه[4] ، و كان يقرئ

(١) ر : تاسع رجب (٢) زيد من معجم المؤلفين ١٣ / ٢٦٦ ، وقد سقط من الأصول - ع (٣) في معجم المؤلفين : من آثاره : الأنوار لعمل الأبرار في فروع الفقه الشافعي (قد طبع هذا الكتاب) ، وشرح المصابيح للبغوي في ثلاثة أجزاء .
(٤) في الضوء اللامع ٥/١١٧ : الشرواني الأصل و المنشأ - ع .

في

فى المذهب[1] .

٢٦٧٨ - يونس[2] بن إبراهيم بن عبد القوى بن قاسم بن داود ، الكنانى العسقلانى فتح الدين أبو النون الدبابيسى ، ولد سنة ٦٣٥ ، و أسمع على أبى الحسن ابن المقير يسيرا ، فكان آخر من حدث عنه بالسماع و الإجازة ، و أجاز له هو و جمع جم من أصحاب السلفى و غيرهم ، و خرج له عنهم أبو الحسين بن أيبك معجما جوده لأن غالبهم من مشايخ الدمياطى فسهل عليه الأمر فى ذلك ، و أفرد منهم أصحاب السلفى فى جزء ، ثم ذيل على المعجم بذيل ، و حدث قديما سمعوا منه فى حدود الثمانين ، و ممن سمع عليه المزى و البرزالى و ابن نباتة و أبو العلاء الفرضى - و مات قبله بدهر - و القطب الحلبي و أبو الفتح اليعمرى و السبكى و ابن رافع ، و كان ساكنا دينا صبورا على السماع حسن السمت مع أميته[3] ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٩ .

٢٦٧٩ - يونس بن أحمد بن صلاح ، القرقشندى شرف الدين الشافعى ، تفقه كثيرا و اشتهر و أفتى و أعاد ، و كان له سماع فى الموطأ فقصدوه ليسمعوا عليه فامتنع استصغارا لنفسه ، و كان يعيد بزاوية الشافعى بالجامع بمصر ، و وقع بينه و بين المحوجب منازعة فانفصلا على غضب ، فبكر عليه المحوجب و استغفر له ، و قال : رأيت الشافعى فى المنام فقال : لا تنازعه ، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ .

---

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٧٩ و كذا فى معجم المؤلفين أيضا ، و فى كشف الظنون تاريخ وفاته ٧٩٩ (٢) فى معجم المؤلفين من آثاره : ذيل على المعجم .
(٣) كذا - ع .

٢٦٨٠ - يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين[1] بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق، الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي، ولد سنة ٤٥ و سمع من محمد بن إسماعيل خطيب مردا و حدث، سمع منه البرزالي و ذكره في معجمه و قال: مات في ٢٧ المحرم سنة ٧٢٦.

٢٦٨١ - يونس بن أحمد بن أبي الحسين[2] بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي، ولد سنة ٦١٧، و اشتغل قليلا، و سمع في سنة ٦٢٩ من النجيب عبد الله[3] بن عمر خطيب بيت الآبار و غيره و حدث، قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئا. فاتفق أنه مات يوم الأحد ١٤ شوال سنة ٧٠٧، و عاش تسعين سنة، و كان مؤذن الجامع الأموي، قال البرزالي: كان رجلا صالحا.

٢٦٨٢ - يونس بن أحمد بن ــــ أبي الحسين. ناصر الدين الحسيني، كبير الأشراف بدمشق، ولد في ذي الحجة سنة ٦٤٥، و سمع من خطيب مردا من مسند أبي يعلى و حدث عنه، و كان خيرا متوددا إلى الناس، مات سنة ست أو ٧٢٧[4].

٢٦٨٣ - يونس بن حمزة بن عباس، الإربلي أبو محمد القطان، كان يقال: إنه

---

(١) ر: الحسن بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين (٢) ر: ابي الحسن (٣) صف: عبيد الله (٤) ذكره في الشذرات فيمن مات سنة ٧٢٦، و قال عن إحدى و ثمانين سنة.

ولد سنة ٦٠٦ باربل ، وطال عمره جدا . ولم يوجد له سماع ولا إجازة على قدر سنه ، فقرؤا عليه بالإجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر ، ولم يقدموا على أن يقرؤا عليه عن أقدم منه لتوقفهم فى تحقيق سنة مولده ، وكانت وفاته فى نصف ذى القعدة سنة ٧١٨ .

٢٦٨٤ - يونس[1] بن عبد المجيد بن على بن داود ، الهذلى القاضى سراج الدين الأرمنتى ، ولد بأرمنت سنة ٦٤٤ ، وسمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامرى والمجد ابن دقيق العيد ، وأجازه بالفتوى ، وسمع من غيرهم ، وتفقه على الظهير التزمنتى وحدث وأفتى ، ورافق الشيخ نجم الدين ابن الرفعة فى الإعادة بمدرسة زين التجار ، فحكى عن ابن الرفعة قال : بكرت يوما فوجدته فكان كل من يجىء من الطلبة يجىء عندى حتى اتسعت الحلقة ووصلت إليه فأخذ سجادته على كتفه ونظر إلى فقال : أروح إلى الجامع ألقى درسين فى الأصول والنحو يعرض بأنى لا مهارة لى فيهما كالفقه ، قال الكمال الأدفوى : كان حسن المحاضرة مليح المحاورة ، صنف المسائل المهمة فى اختلاف الأئمة ، وكتاب الجمع والفرق[2] ، وولى قضاء إخميم فى ولاية تقى الدين ابن بنت الأعز ، ثم ولى بهنسا فى ولاية ابن دقيق العيد ، ثم ولى قضاء قوص فى ولاية ابن جماعة بعد أن ولاه بلبيس والشرقية ، قال : ورأيت بخطه لنفسه :

الحال منى يا فتى يغنى عن الخبر المفيد

---

(١) له ترجمة فى طبقات الشافعية للاسنوى ١ / ١٦٤ (٢) انظر معجم المؤلفين ٣٤٩/١٣ .

و بغير سكين ذبحت و أدرجونى فى الصعيد

قال : و كان كذلك لم يزل بقوص إلى أن مات ، و هو القائل :

شرط الكفاءة [1] ستة قد حررت يغنيك [1] عنها بيت شعر مفرد

نسب و دين صنعة حرية فقد العيوب و فى اليسار تردد

قيل : وفاته أن لا يكون الزوج بولى [2] للزوجة ، لا لأهلها ، و هذا مردود فانه يدخل فى النسب ، و له :

إن ترمك الأقدار فى أزمة أوجبها أجرامك السالفه

فافزع إلى ربك فى كشفها ليس [3] لها من دونه كاشفه

و له ثم رأيته فى البدر السافر أنشده ليونس بن محمد الحريرى الآتى ذكره و هو به أشبه :

لما بدت بين أتراب لها من طى

خود طوت ثوب و صلى بعد نشر و طى

[4]قلت سقيت [4] بدمعى حبكم [5] يا مى

قالت عجب ما رأينا ميت يسقى حى

قال الكمال جعفر أنشدنى لنفسه :

يدل على أن لا اعتبار بعلة موانع يبديها إذا قاس قائس

(١-١) فى الطبقات للاسنوى : حررت فى ستة ينبيك (٢) لعله : مولى- ح (٣) فى الطبقات للسبكى : ليس لها من دون الله كاشفه (٤ - ٤) من نسخة الآصفية ، و فى الأصول و المطبوع : قلتو سقيتو -ع (٥) من نسخة الآصفية ، و فى المطبوع و الأصول : حيكم .

فنقض و قلب ثم قول بموجب يلى (١) ـم التأثير و الفرق خامس

مات من لسعة ثعبان فى ربيع الآخرة سنة ٧٢٥ .

٢٦٨٥ - يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد. الهاشمى الأرمنتى، قال الكمال الأدفوى : كان فقيها فاضلا قليل الكلام كثير الحشمة واسع الصدر، سمع من أبى العباس القرطبى، وأخذ عن خاله الرضى الأرمنتى و الجلال الدشناوى، و ولى القضاء بأماكن كادفو و دشنا و أسوان و قمولا، و ناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة، و كان عارفا بالفرائض و الحساب و الشروط، و درس بالمعزية بقوص و أعاد بالشمسية، و كان حلو المحاضرة مع المهابة و فقه النفس، و كان يتكلم على الوسيط كلاما حسنا، و لما حج أخيرا أعجب ابن جماعة سمته و أحسن إليه و عرض عليه قضاء الشرقية، فقال : أنا فى آخر العمر ما أخرج من وطنى و أنأى من حضر قاضيا، أقرنى على حالى و الكد عليه. و رجع إلى قوص فمات بها سنة ٧٢٤ سقط من علو فمات .

٢٦٨٦ - يونس بن محمد بن أيوب، البعلى أبو النون النساج، سمع من الحجار ثلاثيات البخارى و ثلاثيات الدارمى و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين و عاش بعدها .

٢٦٨٧ - يونس بن محمد بن يونس بن أبى القاسم، الحرانى أبو النون ابن القصار الدلال، ولد سنة ٦٥٠، و أسمع على النجيب الحرانى السادس و العاشر و الحادى عشر من موافقاته و من أبى بكر بن العماد مصافحاته و حدث، مات

---

(١) فى نسخة الآصفية : بلى .

فى ١٢ جمادى الأولى سنة ٧٣٩ ، ذكره ابن رافع .

٢٦٨٨ - يونس بن محمد الجابرى الحريرى ، قال الكمال جعفر : نبغ فى الشعر وبرع حتى فاق أبناء جنسه ، وله من قصيدة :

جفناها فان أهاجت بكاء يمنع النطق فانعفا ايماء
إن هذى البقاع كانت لأسما ء قديما فأصبحت أسماء
أيها الربع إن عيني تبكيك وإن كنت كاتمى الانباء
غادرتنى دماك أبكى دماء ولقد زادنى بلاك بلاء
كل يوم لمهجتى يحدث[1] البين مدى الدهر غارة شعواء[2]

قال جعفر : مات بالقاهرة فى حدود سنة ٧٢٠ .

٢٦٨٩ يونس بن أبى بكر ابن الحسام الرازى ، كان جده قاضى القضاة ، وكان هو يلبس الجندية وخدم دويدارا عند منجك نائب الشام ، ومات على ذلك فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٢ ، وله نحو الأربعين .

٢٦٩٠ - يونس النوروزى عتيق الأمير جرجى الناصرى ، تنقل فى الخدمة إلى أن أمر طبلخاناة ، وولى إمرة ببعلبك ، ثم اتصل بالظاهر برقوق فاستقر عنده دويدارا كبيرا ، وتقدم فى سلطنته الأولى ، وكانت له حرمة وافرة ، وتغلب عليه محبته لأهل الخير ، وعمر الخان الكبير الذى بعد غزة فى طريق مصر فعظم النفع به ، وله آثار حسنة ، وحضر عدة وقعات ، كان النصر على يده فيها إلى أن كانت أول فتنة يلبغا الناصرى فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر برقوق لدفاع المتغلبين ، فانكسر فى الوقعة

(١) من نسخة الآصفية ، وفى المطبوع : بحدث - ع (٢) فى نسخة الآصفية : شعراء - ع .

بجانب دمشق من جهة الشمال ، فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطى من آل مرى فقتله و قطع رأسه و تقرب به إلى الناصرى ، و ذلك فى سنة ٧٧١ .



خاتمة نسخة ب

آخر الكتاب المسمى

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة

فى رابع عشرى شهر جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و ثمانمائة .

قال مؤلفه الحافظ الإمام ابن حجر : فرغ منه جامعه سوى ما ألحقه بـه ، و بعد تاريخ فراغـه فى شهور سنة ثلاثين و ثمانمائة ، و ألحقت فيه إلى سنة ٨٣٧ ، و لم يكمل الغرض من الإلحاق لبقايا من التراجم فى الزوايا لم استوعبها بعد ، أعان الله تعالى على استكمال ذلك بمنه و كرمه - آمين ! انتهى .

و فى آخر نسخة ف

تم الكتاب المسمى بالدرر الكامنة فى أخبار المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى عليه رحمة الصمدانى آمين ! على يد أحمد المصرى سنة ١٢٥٨ .

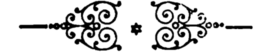
خاتمة نسخة المختصر

هاهنا تم ما تخيرت من النصف الثانى من كتاب الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى مع

نزر المتروك من أصله و الاستغناء بهذا البعض عن كله فهو عمدة المحدث و قرة عين الطالب «و للناس فيما يعشقون مذاهب» نسأل الله تعالى أن يمن بانتخاب النصف الأول و أن نجعله بتمامه كتابا يكون فى أخبار المائة الثامنة عليه المعول . و صلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين و الآخرين ، و على آله و صحبه أجمعين - آمين .

و فى آخر النسخة الرامفورية

و هذا آخر كتاب الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة . قال مؤلفه الأستاذ شيخ الإسلام حافظ العصر بسائر الآفاق أبو الفضل ابن حجر العسقلانى ـ رحمه الله تعالى و رضى عنه و أعاد علينا من بركته و بركة علومه : فرغ منه جامعه سوى ما ألحقت فيه بعد تاريخ فراغه فى شهور سنة ثلاثين و ثمانمائة و ألحقت فيه إلى سنة سبع و ثلاثين ، و لم يكمل الغرض من الإلحاق لبقايا من التراجم فى زوايا لم أستوعبها بعد . أعان الله تعالى على استكمال ذلك بمنه و كرمه .



بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة من أحوال المؤلف رحمه الله تعالى

الاسم و النسب

أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بن أحمد ابن العسقلانى المصرى الشافعى، الامام العلامة الحافظ، فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحفاظ علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين و القضاة المشهورين. أبو الفضل شهاب الدين عرف بابن حجر - و هو لقب لبعض آبائه.

ذكر ولادته

ولد فى ثانى عشرى شعبان المكرم سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمصر، و مات عنه والده و هو طفل فى شهر رجب سنة سبع و سبعين. و نشأ بها يتيما فى كنف أحد أوصيائه الزكى الخروبى[1].

ذكر تعلمه و مجاورته بمكة

فأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين. و كان لديه ذكاء و سرعة حافظة بحيث أنه حفظ سورة مريم فى يوم واحد، و كان يحفظ الصحيفة من الحاوى الصغير من مرتين الأولى تصحيحا و الثانية قراءة فى نفسه، ثم يعرضها حفظا فى الثالثة، و حج فى أواخر سنة أربع و ثمانين، و جاور بمكة فى السنة التى بعدها.

---

(١) التصحيح من ترجمته من هذا الكتاب ج ١ ص ٥٣٨ رقم ١٢٠٥، و وقع فى المطبوع: الخرنوبى.

ذكر شيوخه العظام

فسمع بمكة اتفاقا علـــى العفيف النشـاوري[1] - هو الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المتوفى سنة ٧٩٠ - صحيح البخاري، و هو أول شيخ سمع عليه الحديث و بحث في عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، و على عالم الحجاز الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة، و صلى التراويح بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم في هذه السنة، ثم في سنة ست سمع صحيح البخاري بمصر على عبد الرحيم بن رزين و سمـع بها بعد التسعين، فطلب من جماعة من شيوخها و القادمين إليها مـن ذوي الأسناد العالي كابن أبي المجد و البرهان الشامي و عبد الرحمن ابن الشيخة و الحلاوي و السويداوي و مريم ابنة الأذرعي.

قال ابن فهد: أخذ علم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي و انتفع به، و هو أول من أذن له في إقرائه، و تفقه على جماعة منهم: شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني، و هو أول من أذن له بالافتاء و التدريس، و الشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي ابن الملقن. و الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي، و أخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة، و جد في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى.

قال السخاوي: و أذنوا له بالتدريس و الإفتاء، و أخذ الأصلين

---

(١) التصحيح من ترجمته التي تقدمت في ٣/ ٨٤ و الإنباء ٢/ ٣٠٠، و وقع في المطبوع: النشاوي.

وغيرهما عن العز ابن جماعة، واللغة عن المجد الفيروزابادى، والعربية عن الغمارى، والأدب والعروض عن البدر البشتكى، والكتابة عن جماعة .

رحلته إلى دمشق وغيرها من البلاد

ورحل إلى دمشق فى سنة اثنتين وثمانمائة فأدرك بها بعض أصحاب القاسم ابن عساكر والحجار ومن أجاز له التقى سليمان بن حمزة وأشباهه ومن قرب منهم، وحج مرات . وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والإسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرها على جمع من الشيوخ .

ذكر مسموعاته وتبحره فى العلوم

ومسموعاته كثيرة جدا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر، وقد أفرد جملة من مروياته فى مؤلف، وكذا غالب شيوخه .

قال ابن فهد : اشتغل ودأب فحصل فنونا من العلم، وأول ما كان نظره فى الأدب والتاريخ، ففاق فى فنونهما، وقال الشعر الحسن الذى هو أرق من النسيم وطارح الأدباء .

شغله بالتدريس

ولى مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية، قال السخاوى : وكذا خطب بجامع عمرو رضى الله تعالى عنه والأزهر وغيرهما، وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه .

ذكر تلامذته

وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران، وتخرج به عدة من طلبة الحديث

و غيره من أشهرهم الإمام السخاوى و البرهان البقاعى و الحافظ تقى الدين ابن فهد و شيخ الاسلام زكريا الأنصارى و غيرهم .

تولية عهدة القضاء فى الولايات المختلفة

قال ابن فهد : و ولى بها ـ أى بالديار المصرية ـ نيابة القضاء مدة ، ثم أعرض عنه ، و فوض إليه الملك المؤيد[1] القضاء بالمملكة الشامية مرارا فأبى و أصر على الامتناع ، فلما كان فى المحرم سنة سبع و عشرين فوض إليه الملك الأشرف برسباى[2] القضاء بالقاهرة و ما معها فباشر ذلك بعفة و نزاهة ، فلما كان فى ذى القعدة من السنة صرف نفسه ـ و لو استمر على ذلك لكان خيرا له فى دينه و دنياه ، فى أول رجب من سنة ثمان و عشرين أعيد و استمر إلى صفر من سنة ثلاث و ثلاثين فصرف ، ثم أعيد فى جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين ثم صرف فى خامس شوال سنة أربعين ، ثم أعيد فى سادس شوال سنة إحدى و أربعين ، ثم عزل عنه فى تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين بحضرة السلطان لكلام جرى بينه و بين قاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى ، فأعاده السلطان إلى وظيفة القضاء و جدد له ولاية ثانية ، و أضاف إليه ما خرج عنه فى الأيام الأشرفية من نظر الأوقاف ثم صرف .

قال السيوطى فى حسن المحاضرة : ثم ولى القاياتى فى المحرم سنة تسع و أربعين ثم مات ، و أعيد ابن حجر فى المحرم سنة خمسين ، ثم أعيد

---

(١) هو شيخ المحمودى توفى ٨ محرم سنة ٨٣٧ ـ من حسن المحاضرة (٢) توفى فى ذى الحجة سنة ٨٤١ ـ من حسن المحاضرة .

العلم البلقيني أول المحرم سنة إحدى و خمسين، ثم ولى السفطى ثم عزل فأعيد ابن حجر فى ربيع الآخر سنة ٥٢ ثم عزل آخر جمادى الآخرة من السنة، قال السخاوى: و مدة قضائه فى هذه الولايات كلها إحدى و عشرون سنة.

ذكر شهرته فى مجالس العلماء و الأمراء

قال السخاوى: و اشتهر ذكره و بعد صيته، و ارتحل الأئمة إليه و تبجح الفضلاء بالوفود عليه، و كثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء فى كل مذهب و بكل قطر من تلامذته و قهرهم بذكائه و شفوف نظره و سرعة إدراكه و وفور أدبه، و انتشرت جملة من تصانيفه فى حياته، و أقرأ الكثير منها و تهادتها الملوك، و كتبها الأكابر، و لو لم يكن له إلا شرح البخارى لكان كافيا فى علو قدره، و لو وقف عليه ابن خلدون القائل بأن شرح البخارى إلى الآن دين على هذه الأمة لقرت عينه بالوفاء و الاستيفاء.

ذكر شمائله الحميدة

قال السخاوى: و حدث بأكثر مروياته مع تواضعه و حلمه و احتماله و صبره و بهائه و ظرفه و قيامه و احتياطه و ورعه و ميله إلى النكت اللطيفة و النوادر الظريفة و مزيد ادبه مع الأئمة و المتأخرين، بل و مع كل من يجالسه من كبير و صغير و محبته فى أهل الفضل و التنويه بذكرهم و عدم اطراء نفسه و ركونه إلى هضمها و بذله و كرمه و فضائله التى لم تجتمع لأحد من أهل عصره. قال ابن فهد: و هو متع الله تعالى بطول بقائه إمام علامة حافظ محقق متين الديانة حسن الأخلاق لطيف المحاضرة حسن التعبير عديم النظير لم تر العيون مثله.

ذكر من أثنى عليه من الأئمة

قال السخاوى : و قد شهد له القدماء بالحفظ و المعرفة التامة و الذهن الوقاد و الذكاء المفرط و سعة العلم فى فنون شتى ، و شهد له شيخه الحافظ العراقى بأنه أعلم أصحابه بالحديث ، و قال : كل من التقى الفاسى و البرهان الحلبى ما رأينا مثله ، و سأله الأمير تغرى برلش الفقيه : أرأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله سبحانه و تعالى "فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى" ؛ و قال بعض العارفين : إن علم الولاية على رأسه ، و قال بعضهم : من توسل به إلى الله تعالى فى حوائجه قضيت ؛ و امتدحه فحول الشعراء ، و نقل عنه الأكابر فى تصانيفهم ، و محاسنه جمة . و ذكره الفاسي فى ذيل التقييد ، و البشتكى فى طبقات الشعراء ، و المقريزى فى العقود الفريدة بل و فى تاريخ مصر ، و العلاء ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، و التقى ابن قاضى شهبة فى تاريخه ، و التقى ابن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ ، و القطب الخيضرى فى طبقات الشافعية ، و جماعة من أصحابنا و غيرهم فى معاجمهم و أدخل نفسه فى معجم القضاة ، قال السخاوى : قد أفردت له ترجمة حافلة فى مجلد ضخم[1] .

ذكر مصنفاته العزيزة

زادت تصانيفه على مائة و خمسين ، قال ابن فهد : فأولاها بالتعظيم و أولها فى التقديم «فتح البارى فى شرح البخارى» فى بضعة عشر مجلدا ، و مقدمته فى مجلد ضخم أو مجلدين تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الأسئلة فانها حذفت وسماها «هدى السارى لمقدمة فتح البارى» ، و «كتاب تعليق التعليق[2]»

---

(١) و قد طبع هذا الكتاب المسمى «الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» بدائرة المعارف العثمانية (٢) نسخة منه فى مكتبة اياصوفية .

وصل فيه ما ذكره البخارى فى صحيحه معلقا و لم يفته من ذلك إلا القليل ، و قد كمل فى حياة كبار الشيوخ و شهدوا بأنه لم يسبق إلى مثاله ، و هو له مفخرة ، و قدره كقدر المقدمة ، ثم اختصره و سماه « التشويق إلى وصل المهم من التعليق » فى مجلد لطيف ، ثم اختصره و اقتصر فيه على ذكر الأحاديث التى لم تقع فى الأصل إلا معلقة ثم توصل فى مكان منه آخر و سماه « التوفيق بتعليق التعليق » فى مجلد لطيف ، و « تهذيب التهذيب » و هو يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزى مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر ، و قال فيه : دمجتها مع زيادات الذهبى فى تذهيبه و ما زدته فى التهذيب فى كتاب نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتهذيب ، و خرج كله أعنى التهذيب مع ذلك فى قدر ثلث الأصل فى ست مجلدات . و لخصه فى مجلد سماه « تقريب التهذيب » و « الإصابة فى تميز الصحابة » أربع مجلدات ، و « اتحاف المهرة بأطراف العشرة[1] » و هى الموطأ و مسند الشافعى و أحمد و الدارمى و ابن خزيمة و منتقى ابن الجارود و ابن حبان و المستخرج لأبى عوانة والمستدرك للحاكم وشرح معانى الآثار للطحاوى والسنن للدارقطنى ، ثمانية أسفار مسودة ، و إنما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه و أفرد ، و منه أطراف مسند أحمد و سمى « المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى » فى مجلدين ، و « المطالب العالية » فى زوائد الثمانية و هى مسند الطيالسى و مسدد و الحميدى و إسحاق بن راهويه و ابن أبى عمر

---

(1) نسخة فى المكتبة الآصفية ببلدة حيدرآباد الدكن بخط العلامة يوسف بن شاهين سبط المؤلف ، و نسخة أخرى فى المكتبة المرادية بالآستانه .

وأبى بكر ابن أبى شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن أبى أسامة وأبو يعلى الموصلى ، وإنما زاد فى العدد اثنين لأن مسند إسحاق ابن راهويه لا يوجد منه إلا النصف ، ومسند أبى يعلى لم يخرج إلا رواية ابن المقرئ ، وأما رواية ابن حمدان فقد أفرد زوائدها الحافظ نور الدين الهيثمى ، و« لسان الميزان » فى مجلدين ، و« تبصير المنتبه بتحرير المشتبه [1] » مجلد ضخم ، و« نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر » فى نصف كراس ، وشرحها فى مجلد لطيف سماه « نزهة الفكر فى توضيح نخبة الفكر » ، و« المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس [2] » ، وفهرست مروياته وغير ذلك ، وقد جمعها فى كراس .

قال الجامع : ومن تصانيفه الشهيرة « إنباء الغمر بأبناء العمر » المعروف بتاريخ ابن حجر [3] ، و« تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير » و« الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة » ، و« الأحكام لبيان ما فى القرآن [4] » ، و« الاستدراك على تخريج أحاديث الإحياء » ، و« تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث » فى ثلاث مجلدات [5] ، و« نزهة الألباب فى الألقاب [6] » ،

---

(١) توجد نسخة منه فى المتحف البريطانى منقولة عن نسخة المؤلف ، وأخرى فى المكتبة الرامفورية بالهند بخط أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليمة البوصيرى ، والثالثة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن (٢) توجد نسخة منه فى مكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٥٢ (٣) نسخة منه فى المتحف البريطانى ، ونسخة أخرى فى مكتبة برلن ، ووجدنا نسخة فى المكتبة السعيدية بحيدرآباد ، ونسخة فى دار الكتب المصرية ، ونسختان فى دار الكتب القومية بباريس (٤) نسخة منه فى مكتبة برلن . (٥) نسخة منه فى مدرسة يحيى پاشا فى الموصل (٦) نسخة منه فى المتحف البريطانى كتبت فى سنة ٩٣٨ .

و انتقاض

و « انتقاض الاعتراض[1] » ، و « أمالى ابن حجر » ، و « ديوان ابن حجر[2] » ، و « رفع الأصر عن قضاة مصر[3] » و غيرها من الكتب النافعة و الرسائل المفيدة .

ذكر وفاته

قال السخاوى : و لم يزل على جلالته فى العلم و عظمته فى النفوس و مداومته على أنواع الخيرات إلى أن توفى بمنزله بالقرب من المدرسة المنكوتمرية داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة سنة ٨٥٢ ، و صلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين فى مشهد عظيم لم ير من حضره مثله حتى قيل : إن الخضر عليه الصلاة والسلام ممن شهده ، ثم دفن بصدر تربة زكى الخرنوبى شرقى محرابها ، و هذه التربة تجاه السروتين عند جامع الشيخ محمد الديلمى بالقرافة الصغرى .

و قال ابن فهد : و كان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق و أتباعه ، و كان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء و العلماء ، و لم يخلف بعده مثله فى الحفظ و الاتقان -- رحمه الله تعالى رحمة واسعة و غفر له مغفرة جامعة .

قال الجامع : قد جمعت هذه الأحوال من كتاب لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للعلامة تقى الدين محمد بن فهد المكى و من كتاب التبر المسبوك للعلامة السخاوى و النور الساطع مختصر الضوء اللامع لشهاب الدين القسطلانى و شذرات الذهب للعلامة أبى الفلاح عبد الحى المعروف بابن العماد الحنبلى .

---

(١) نسخة منه فى المكتبة الرامفورية بالهند نسخت فى سنة ١٠٠٩ (٢) نسخة منه فى المكتبة الخديوية (٣) نسخة منه فى المكتبة الخديويه كتبت فى سنة ١١٥٠ .

النظرات فى الدرر الكامنة

هذا من أهم كتب التاريخ يتضمن أحوال رجال القرن الثامن من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام - جمع فيه المؤلف رحمه الله تراجم العلماء و المحدثين و الفقهاء و المؤرخين و الصلحاء و المتقين و الشعراء و المصنفين و الوزراء و السلاطين و غيرهم من أمراء العشرة و المئين و كتاب الإنشاء و المنشئين ، حتى لم يترك أحدا من خدام السلاطين و الطواشيين أطنب فى ذكرهم كثيرا ، و اختار فى جمعهم تطويلا متعبا . و لم ينسج فيه على منوال المؤرخين ، و إنما الاطناب و الاطالة كادا يحجبان ما للكتاب من العظمة و الجلالة لأنه ما استوعب و لا استكمل على حسب القصد و الإرادة كما قال صاحب كشف الظنون :

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين أبى الفضل أحمد ابن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ مجلد ضخم - أوله الحمد لله الذى يحيي و يميت - الخ . جمع فيه تراجم من كان فى المائة الثامنة من الأعيان مرتبا على حروف الهجاء ، ذكر فى آخره أنه فرغ منه فى شهور سنة ٨٣٠ سوى ما ألحقه بعد فراغه إلى ٨٣٧ ، و لم يكمل الغرض لبقايا التراجم ، ثم اختصره جلال الدين السيوطى فى مجلد . و لابن المبرد مختصره - انتهى .

إن المؤلف رحمه الله تعالى أخذ التراجم من تصانيف العلماء الذين كانوا قبله مثل أبى الصفاء و الصفدى و أبى حيان و ابن فضل الله و قطب الدين الحلبى و الذهبى و غيرهم قد ذكر بعضهم فى مقدمته ، ثم أضاف أكثر التراجم من عند نفسه بتحقيق أحوالهم كما هو طريق علماء عصره ، ثم إنه ترك بياضا

فى

فى كثير من المواضع رجاء أن يستكمله بعد تبييض الكتاب ، و تلك كانت عادة كثير من علماء زمانه مثل ابن فضل الله فى كتاب مسالك الأمصار و الصفدى فى الوافى بالوفيات و لكنه لم يستوف مرجوه ، و قد أشار إلى الكتب التى ينبغى مراجعتها لالحاق ما فاته . ففى آخر النسخة الرامفورية ما لفظه :

و قال رحمه الله تعالى أيضا مما يحتاج إلى مراجعته ليلحق فى أماكنه بعض تاريخ مصر للقطب الحلبى ، و بعض معجم الذهبى الكبير و بعض أخبار اليمن للموفق الخزرجى الزبيدى ، و معجم ابن رافع و الوفيات له ، و بعض ذيل الذيل لأبى الحسين ابن أيبك ، و طبقات المالكية لابن فرحون ، و بعض ذيل طبقات الشافعية للطرى ، و هو عند ولد المرجانى بمكة المكرمة ، و تاريخ غرناطة لابن الخطيب ، و بعض البدر السافر للكمال و الطالع السعيد له ، و بعض تاريخ المقرى ، ثم بيض رحمه الله تعالى و بخطه أيضا طالعت عليه طبقات القراء للذهبى فزدت من فوائده جملة .

ثم إن تلامذته زادوا كثيرا من التراجم وقت تبييض الكتاب و أكملوا بعض البياضات خصوصا الإمام الحافظ السخاوى مؤلف الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، استدرك عليه فى حواشيه كثيرا من التراجم المهمة و الأحوال الجيدة مما أخذه من كتب التاريخ مثل كتاب التاريخ للجمال ابن تغرى بردى و الإحاطة لابن الخطيب و الطبقات لابن رجب و غيرها ، و صحح بعض الألفاظ التى مسخت بأيدى الناسخين و أشار إلى الأسماء و المقامات المشتبهة ، قال الحافظ السخاوى : و بيضت من تصانيفه – أى

تصانيف شيخه ابن حجر - ما لم أسبق إليه و مما كتبته منها جميع ما سميته، و كذا النكت الظراف على الأطراف، و أطراف مسند الإمام أحمد، و زهر الفردوس، و تخريج الكشاف، و الدرر الكامنة .

لكن زيادات السخاوى بخطه صعبة القراءة جدا، لم نقدر على صحة قراءتها إلا بامعان النظر فيها. و تركنا ما لم تظهر لنا صحته على حاله مع التنبيه عليه، وكان أصل المؤلف محتويا على أربعة آلاف و خمسمائة ترجمة، ثم استدرك عليه تسعمائة ترجمة .

إن المؤلف رحمه الله تعالى كتب أكثر التواريخ بالرقم الهندى، و كذا فعل السخاوى فى هوامش نسخة ـ ١ ـ و هذا سبب الخلاف فى النسخ المنقولة عن نسخة الأصل لاختلاف شكل الأرقام عند العلماء فى ذلك الزمان مثل ما نجد فى بعض المواضع اختلاف الرقم فى خمسين قد قرأه بعض الناسخين خمسة و خمسين و بعضهم خمسين فقط .

إن بعض أصول المؤلف كان صعب القراءة، مثل تاريخ غرناطة لابن الخطيب و قد ذكر فى غير موضع من الدرر الكامنة أن عنده نسخة بخط ابن مرزوق عليها زيادات بخط المؤلف. و أنه شك فى النقل عنها .

كان المؤلف رحمه الله تعالى سريع الكتابة وكأنه لذلك لم تكن كتابته واضحة يسهل اقتراؤها، و مع ذلك لم يكن يجرى فى كتاباته على نمط واحد و قد أشار إلى ذلك أبو الحسن فى المنهل الصافى[1] .

وكان كثيرا ما يتراجع عما بيضه أولا فيصبح مبيضه مسودا فتختلف نسخ

---

(١) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٦ .

مؤلفاته كما ظهر لك من الاختلاف التى وقعت فى نسخ هذا الكتاب .

ذكر بعض مزايا هذا الكتاب

الأولى - هذا أول كتاب كامل قد صنف على عنوان القرون ، و قد سلك على نهجه أولا تلميذه الحافظ السخاوى فى كتابه الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، ثم الشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس فى النور السافر فى أخبار القرن العاشر .

الثانية - جمع فيه كثيرا من تراجم مشايخه الأجلة ، و ذكر أحوالهم و فضائلهم على طريق المعجم ، و إن أفردهم بالذكر فى كتابه المعجم المفهرس و لكن ذكرهم فى الدرر الكامنة وفاء بشرط الكتاب و تعظيما لشأنهم و تكريما لعلو مكانهم .

الثالثة - قد أتى فيه بتراجم كثيرة للنساء العالمات الفاضلات المحدثات ، و ذكر اشتغالهن بالتدريس و التحديث و حبهن لعلوم الفقه و الحديث و شغفهن بالتأليف و التصنيف ، حتى صار هذا الكتاب عمدة فى أحوال نساء هذا القرن .

الرابعة - هذا كتاب كبير فى التاريخ ، قد استوفى فيه أحوال الملوك و السلاطين لا سيما ملوك التتر و سلاطين الترك و أمراء المغل ، بما لم يسبق إليه أحد .

الخامسة - ذكر فيه المحاربات العظيمة التى وقعت فى هذا القرن .

السادسة - نقد فيه أحوال الرجال و النساء ، و سلك فيه طريقا جيدا بحيث أنه حسن شمائلهم الحميدة و قبح عاداتهم الذميمة و شرفهم بالألقاب العزيزة

و لم يأل فيه عن الطريق السديدة .

و هذه المزايا يفوق بها هذا الكتاب غيره من كتب التاريخ فلله در المصنف رحمه الله تعالى .

ذكر تصحيح هذا الكتاب

قد اعتنى باستنساخ هذا الكتاب و المقابلة و التصحيح عليه العالم الفاضل الدكتور سالم الكرنكوى من نسخ قديمة فى مكاتب أوربا كما أشرنا إلى هذه النسخ فى المجلد الأول ، ثم بذلنا السعى فى تحصيل النسخ التى كانت محفوظة فى مكاتب الهند باعانة الجمعية ـ أدامها الله تعالى ـ و قابلنا عليها و صححنا على حسب الاستطاعة ، و قد اشترك فى التصحيح و المقابلة و الترتيب والإصلاح من رفقاء دائرة المعارف الفاضل الأديب الشيخ عبد الرحمن اليمانى و العالم الكبير محمد طه الندوى و الفاضل التحرير السيد أحمد الله الندوى أبقاهم الله تعالى فى خدمة العلم و الدين .

و المرجو من العلماء الكرام و فضلاء الأنام إذا وجدوا فى التصحيح شيئا من الخلل أن يستروه برداء الكرم ، و يحملوه على اعتماد الأصول أو زلة القلم .

و العفو من الكرماء مأمول و العذر عند خيار الناس مقبول

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الجامع الحقير

السيد هاشم الندوى

غفر الله له

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء السادس - و به ينتهى الكتاب - من الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة بالطبعة الثانية يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٣٩٦هـ = ٩ / نوفمبر سنة ١٩٧٦ م تحت إشراف مدير الدائرة و سكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العلياء سابقا - أبقاه الله تعالى رمزا حيا لخدمة العلم و الدين .

و اعتنى بإعادة تصحيحه و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب من الطبعة الأولى مواضعها فى المتن مصحح الدائرة الحافظ عزيز بيگ كامل الحديث من الجامعة النظامية - حفظه الله تعالى !

و قد رمز فى الهامش إلى تصحيحه بحرف « ع » كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق الراحل سالم كرنكو الألمانى) بحرف « ك » ، و عنى بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه .

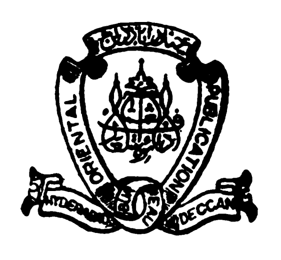
و نهائيا ندعو سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و هو المسئول لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم على من علم فواتح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المستمسك بحبل الله المتين

محمد عظيم الدين - كامل الجامعة النظامية

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية



AD-DURARU'L-KĀMINA

FĪ

A'YĀNI'L-MI'ATITH-THĀMINA

BY

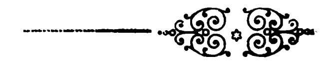
SHIHĀBU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤĀJAR
AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A.H./1449 A.D.]

Vol. VI

Printed

Under the Supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania
(*Second Edition*)



Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500007
INDIA
(1976/1396 A.D. A.H.)